أم القرى
جامعة ~~الملك عبد العزيز~~
كلية الشريعة والدراسات الاسلاميـــة
مكـــة المكرمـــة



مرويات عبادة بن الصامـــت الانصـــــارى

رضي اللـــه عنـــه

في مسند الامام احمـــد بن حنبـــــل

ترتيـــب و تخريـــج

الطالب/ فهـد عيضـــه الاحمـــد ى



رسالة مقدمة الى قسم الدراسات العليا الشرعيـــة

لنيل درجـة الماجســـتير في الكتاب والسنـــة

باشراف الدكتور / احمد عمر هاشـــم

١٤٠٠ ـ ١٤٠١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

" كلمة شكر "

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه أجمعين ...

اللهم لك الحمد والشكر على ما طوقتني به من جزيل نعمتك وعظيم جودك وكرمك ياكريم ياجواد : " رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي انعمت عليّ وعلى والدى ، وأن أعمل صالحا ترضاه ، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين " .(١)

وبعد فتلبية لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برد الجميل الى ذويه والاعتراف بالفضل لمستحقيه ، اذ يقول " لا يشكر الله من لايشكر الناس " (٢) وفي رواية " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "(٢).

فاني أتوجه بالشكر والامتنان لكل من تفضل عليّ بتقديم المساعدة لانجاز هذه الرسالة وابرازها في هذا القالب المنظور ، وأخص منهم بالذكر فضيلة الدكتور / احمد عمر هاشم المشرف على هذه الرسالة الذى منحني كثيرا من توجيهاته وملاحظاته فجزاه الله خيرا ونفع به .

---

(١) النمل : ١٩

(٢) اخرجه الامام احمد ٢/٢٥٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٨٨ ، ٤٦١ ، ٤٩٢ وأبوداود في السنن رقم ٤٨١١ باب في شكر المعروف والترمذى ، في جامعه ٦/٨٧ باب ماجاء في الشكر لمن أحسن اليك والامام البخارى في الادب المفرد (٨٥) عن أبي هريرة ، واخرجه احمد ٣/٣٢ ، ٧٤ والترمذى ٦/٨٨ عن أبي سعيد الخدرى وأخرجه احمد ٤/٢٧٨ ، ٣٧٥ عن النعمان بن بشير ، وأخرجه أيضا ٥/٢١١ ، ٢١٢ عن الاشعث بن قيس الكندى .

أم القرى

كما أتوجه بالشكر الجزيل للقائمين على جامعة ~~الملك عبد العزيز~~ بمكة المكرمة ، وعلى رأسهم عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية وسعادة رئيس قسم الدراسات العليا الشرعية ، نفع الله بهما وجزاهما خيرا .

وأتقدم بالعرفان بالجميل لكل من تفضل بتقديم مساعدة من الاخوان والاصدقاء وأخص بالذكر منهم الاستاذ الشيخ / منصور بن عون العبدلي للجهود الطيبة التي بذلها معي ، فبارك الله فيه وشكرا له ، ونفع الله به .

وأخيرا أتوجه بالشكر الى كل من استفدت منه علما نافعا ونلت منه فائدة علمية ، فلهم مني خالص الشكر والعرفان ، ومن الله عظيم الاجر والاحسان .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

ان الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، بلغ رسالة ربه عز وجل وأدى الامانة ونصح الامة ، وجاهد في الله حق جهاده الى أن التحق بالرفيق الاعلى ، صلى الله عليه وآله وسلم .

جاء بالقرآن العظيم أفضل كتب الله المنزلة ، ومعجزة الرسالة الخالدة الى أن يرث الله الارض ومن عليها ، الذى ضمن الله حفظه وتولى رعايته حيث يقول عز وجل (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) (١)

وجاء بالسنة المطهرة التى هي مجموع أقواله وأفعاله وتقريراته وصفاته الخلقية ، وهي مفسرة للكتاب الكريم وشارحة له كما قال الله تعالى (وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم ، ولعلهم يتفكرون) (٢)، وقال تعالى : (وما أنزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذى أختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) (٣).

لذلك فهى شرع يجب التأسي به ودين يجب اتباعه ، فهو صلى الله عليه وسلم معصوم عن الخطأ ، فلا يقول الا صدقا ولا ينطق الا حقا كما قال الله تعالى (والنجم اذا هوى ، ماضل صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحي يوحى) (٤).

---

(١) الحجر : ٩
(٢) سورة النحل : ٤٤
(٣) سورة النحل : ٦٤
(٤) سورة النجم : ١ : ٥

وقد صرح القرآن الكريم بوجوب العمل بالسنة النبوية المطهرة تصريحا قاطعا ، فقد قال الله تعالي (وأطيعوا الله ، وأطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما علي رسولنا البلاغ المبين .) (١)

وقال تعالى (من يطع الرسول فقد أطاع الله ، ومن تولى فماأرسلناك عليهم حفيظا) . (٢)

وقال الله تعالى (فلا وربك لا يؤ منون حتي يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) (٣)

وقال تعالي(وما كان لمؤ من ولا مؤ منة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) (٤)

وجاءت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم آمرة بالاستمساك ، بسنته والاخذ بها ، ووجوب العمل بما جاء به صلى الله عليه وسلم فمن ذلك ما رواه العرباض بن سارية رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ ، واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) (٥)

ومنها ما رواه المقدام بن معد يكرب الكندى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم أشياء يوم خيبر ، الحمار وغيره . ثم قال:

(ليوشك الرجل متكئا على أريكته يحدث بحديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ، ما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمناه ، الا

---

(١) سورة المائدة : ٩٢
(٢) سورة النساء الاية : ٨٠
(٣) سورة النساء الاية : ٦٥
(٤) سورة الاحزاب الاية : ٣٦
(٥) اخرجه الامام احمد ٤/١٢٦ وأبو داود رقم ٤٦٠٧ والترمذى ٧/٤٣٨ـ٤٤١ وابن ماجه رقم ٤٣ والدارمي ١/٤٤ .

وان ما حرم رسول الله فهو مثل ماحرم الله) (١)

وكان الصحابة رضي الله عنهم يشنون النكير على كل من فرق بين القرآن والسنة في وجوب العمل بهما فهذا عمران بن حصين رضي الله عنه كان جالسا ، ومعه أصحابه فقال له رجل من القوم لا تحدثونا الا بالقرآن ، قال: فقال له: أدنه ، فدنا ، فقال : أرأيت لو وكلت أنت وأصحابك الى القرآن أكنت تجد فيه صلاة الظهر أربعا وصلاة العصر أربعا والمغرب ثلاثا ، تقرأ في اثنتين ؟ أرأيت لو وكلت أنت وأصحابك الى القرآن ، أكنت تجد الطواف بالبيت سبعا والطواف بالصفا والمروة ؟ ثم قال : أى قوم خذوا عنا فانكم والله ان لا تفعلوا لتضلن • (٢)

وهكذا فهم الصحابة رضي الله عنهم سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم انها دين يجب اتباعه وشرع مفروض اقتفاؤه ، فتلقفوها بحرص وسارعوا الى حفظها وفهمها والاستمساك بها والعض عليها بالنواجذ فسمعتها الآذان ، ووعتها القلوب ، ونطقت بها الشفاه وكان بعضهم ـ مع صفاء الاذهان ورهافة القرائح وسيلان الافهام ـ يكتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيادة في الحيطة ، وحذرا من النسيان كعبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، فقد كانت له صحيفة يسميها الصادقة وكان يعتز بها ويقول " ما يرغبني في الحياة الا الصادقة والوهط ، فأما الصادقة فصحيفة كتبتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الوهط

---

(١) أخرجه احمد ٤/١٣١ ، ١٣٢ والدارمي ١/١٤٤ وأبوداود رقم (٤٦٠٤) والترمذى ٧/٤٢٦ وابن ماجه رقم (١٢) والحاكم ١/١٠٩ ، والخطيب في الكفاية ص ٤٠ وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢/١٩٠ •

(٢) الكفاية في علم الرواية : ٤٨ والمستدرك للحاكم بنحوه ١/١٠٩ وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٩١ •

فأرغ تصدق بها عمرو بن العاص كان يقوم عليها » (١) وغيره من الصحابة رضي الله عنهم ، لكن أكثرهم كانوا يحفظون ذلك في صدورهم ، قال الحافظ ابن حجر (ان آثار النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن في عصر أصحابه وكبار تبعهم مدونة في الجوامع ولا مرتبة ، لأمرين: أحدهما : انهم كانوا في ابتداء الحال قد نهوا عن ذلك كما ثبت في صحيح مسلم خشية أن يختلط بعض ذلك بالقرآن العظيم ، وثانيهما : لسعة حفظهم وسيلان أذهانهم ، ولأن أكثرهم كانوا لا يعرفون الكتابة) (٢)

وحديث النهي عن الكتابة الذى أشار اليه الحافظ عن أبي سعيد الخدرى أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا تكتبوا عني ، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه ، وحدثوا عني ولا حرج ، ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » (٣)

لكن ورد الاذن بكتابة الحديث وثبتت أحاديث كثيرة تخبر باذنه صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة بالكتابة ، فمن ذلك قوله لعبد الله بن عمرو بن العاص (اكتب فو الذى نفسي بيده ، ما خرج منه الا حق) (٤) أى من لسانه صلى الله عليه وسلم ، وقول أبي هريرة (ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد أكثر حديثا عنه مني ، الا ما كان من عبد الله بن عمرو ، فانه كان يكتب ولا أكتب) (٥)

---

(١) الدارمي ١/١٢٧ وجامع بيان العلم وفضله ١/٧٢

(٢) هدى السارى : ص ٦

(٣) صحيح مسلم ١٢٩/١٨ ، والدارمي ١/١١٩

(٤) أبو داود رقم (٣٦٤٦) وأحمد بنحوه ٢/٢١٥ والدارمي ١/١٢٥ .

(٥) صحيح البخارى ، كتاب العلم ١/٢٠٦ والترمذى ٧/٤٢٩ والدارمي ١/١٢٥

وهكذا فقد كان لبعضهم صحف خاصة، وليست مراجع متداولة للعامة بينهم وانما كان التلقي — حينذاك — يعتمد على التحديث بالألسن والسماع بالآذان على مدى القرن الاول الهجرى، حيث كان الامر متروكا لمن شاء أن يكتب مع الحفظ لتظاهره الكتابة، ومن شاء اقتصر على الحفظ وقوة الذاكرة الى أن تولى الخلافة الامام العادل عمر بن عبد العزيز على رأس المائة الاولى، فخاف على العلم من ذهابه ورأى أن في تدوينه وتجميعه ضبطا له وابقاء، فكتب الى أبي بكر ابن حزم (ت ١٢٠ هـ) يقول: (— انظر ماكان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه، فاني خفت دروس العلم، وذهاب العلماء، ولا تقبل الا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولتفشوا العلم حتى يعلم من لا يعلم، فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا) (١)

فدونه عند ذلك الامام محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى (ت ١٢٥ هـ) أحد الائمة الاعلام.

قال الحافظ ابن حجر (ثم حدث في أواخر عصر التابعين تدوين الآثار، وتبويب الاخبار، لما انتشر العلماء في الامصار، وكثر الابتداع من الخوارج والروافض، ومنكرى الاقدار، فأول من جمع ذلك الربيع بن صبيح (٢) وسعيد بن أبي عروبة (٣)، وغيرهما وكانوا يصنفون كل باب على حده، الى أن قام كبار الطبقة الثالثة فدونوا الاحكام، فصنف الامام مالك (١٧٩ هـ)

---

(١) صحيح البخارى، كتاب العلم ١/ ١٩٤ والدارمي ١/ ١٢٦

(٢) قال في التقريب ١/ ٢٤٥ : ابن صبيح : بفتح الصاد المهملة، صدوق، سيء الحفظ. وكان عابدا مجاهدا، قال الرامهرمزى: هو أول من صنف الكتب بالبصرة مات سنة ١٦٠ هـ.

(٣) ثقة حافظ، له تصانيف : التقريب ١/ ٣٠٢.

الموطأ ، وتوخى فيه القوى من حديث اهل الحجاز ، ومزجه بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين ومن بعدهم ، وصنف أبو محمد عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج (ت ١٥٠ هـ) بمكة وأبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي (ت ١٥٧ هـ) بالشام وأبوعبد الله سفيان بن سعيد الثورى (١٦١ هـ) بالكوفة وأبو سلمه حماد بن سلمه بن دينار (ت١٦٧هـ) .. بالبصرة ثم تلاهم كثير من أهل عصرهم في النسج على منوالهم الى أن رأى بعض الائمة منهم أن يفرد حديث النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وذلك على رأس المائتين .

فصنف عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي (ت ٢١٣هـ) مسندا (١) ، وصنف مسدد بن مسرهد البصرى مسندا (٢) .
وصنف أسد بن موسى الاموى (ت : ٢١٢ هـ) مسندا .
وصنف نعيم بن حماد الخزاعي نزيل مصر (ت ٢٢٨هـ) مسندا . (٣)

ثم اقتفى الائمة بعد ذلك أثرهم ، فقل امام من الحفاظ الا وصنف حديثه على المسانيد ، كالامام احمد بن حنبل (٢٤١ هـ) واسحاق بن راهوية (٢٣٨ هـ) وعثمان بن أبي شيبة (٢٣٩ هـ) وغيرهم من النبلاء . (٤)

هذا ويقال أن أول مسند صنف هو مسند أبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (٢٠٣) ولكن ليس هو الذى صنفه وانما ببعض الحفاظ الخراسانيين جمع فيه ما رواه يونس بن حبيب خاصة عنه " . (٥)

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٧/ ٥٠ وغيره .
(٢) قال ابن عدى : يقال انه أول من صنف المسند بالبصرة ، مات سنة ٢٢٨هـ التهذيب (١٠/ ١٠٩) .
(٣) قال الامام احمد : أول من عرفناه يكتب المسند نعيم . وقال الخطيب يقال انه أول من جمع المسند (التهذيب ١٠/٤٥٩) .
(٤) هدى السارى مقدمة فتح البارى ص ٦ .
(٥) تدريب الراوى ١/ ١٧٤ ـ ١٧٥ .

وجميع هذه المسانيد بمقارنتها مع مسند الامام احمد تعتبر قطرة من بحر غزير ، وسنتحدث عن مسند الامام احمد في الباب الاول .

وهكذا نرى أن العلماء انتهجوا في هذه المرحلة منهجين مختلفين وهما :

أولا : تدوين الاحاديث والآثار بحسب رواتها حيث تجمع مرويات كل صحابي علي حده ، دون النظر الي موضوعاتها ، بل هَمُّ الجامع أن يورد ويدون كل ما روى عن ذلك الصحابي من الاحاديث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم .

فمعنى المسند هو الكتاب الذى جمع فيه مرويات كل صحابي علي حده .

ويأتي بمعني السند ، ويكون في هذه الحالة مصدرا ميميا ويأتي أيضا بمعني الحديث المرفوع الذى اتصل سنده .

ثانيا : تدوين الحديث علي الابواب الفقهية أى بحسب موضوعاتها ، أى ... تشترك في معني واحد وموضوع منفرد .

ولكن هذا المنهج انقسم قسمين : قسم يذكر كل ماورد في هذا الباب سواء كان صحيحا أم ضعيفا كالسنن الاربعة ، وقسم اخر التزم .. بالصحيح من الحديث والثابت منه كصنيع الامامين الحافظين محمد بن اسماعيل البخارى ، ومسلم بن الحجاج النيسابورى تلميذى الامام احمد بن حنبل رضي الله عنهم أجمعين .

* * *

(سبب اختياري لهذا الموضوع)

عندما التحقت بقسم الدراسات العليا الشرعية "فرع الكتاب والسنة" كان علي أن اختار موضوعا في مجال تخصصي لاجتياز مرحلة الماجستير أقدم فيه بحثا لنيل درجة الماجستير " .

ولما كان مسند الامام احمد بن حنبل كبير الحجم ، عظيم الفائدة وقد أورد فيه مؤلفه رحمه الله الصحيح والحسن والضعيف ولم يميز بينها وقد قام كثير من العلماء بخدمة هذا السفر الجليل ،ولكن لضخامته وطوله لم يستوعب ، فبقي منه كثير يحتاج الي الدراسة والتخريج ، ولما في الاشتغال به والعمل فيه من الفوائد الجمة والعوائد الضخمة من تخريج أحاديثه وشرح غريبه واستنباط احكامه ، شرح الله صدري للعمل فيه فاخترت جزءا من هذا المسند الكبير ، وقصدت الي مرويات أبي الوليد عبادة ، ابن الصامت الانصاري ، وجعلتها موضوع رسالتي هذه ، مستعينا بالله تعالي ، حبا في السنة المطهرة وتحريا للعلم النافع الذى لا ينقطع ثوابه ، ولا يزول خيره ، ولا يبلي أجره لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة الا صدقة جارية أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له ".(١)

والله أسأل أن يعلمني ما ينفعني ، وينفعني بما علمني ويرزقني العمل بما علمت انه مجيب الدعاء ،وصلي الله وسلم علي نبينا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين .

---

(١) صحيح مسلم ١١/ ٨٥ وأبوداود رقم / ٢٨٨٠ والترمذى ٤/ ٦٢٧ وأحمد في المسند ٢/ ٣٧٢ ، والدارمي ١/ ١٣٩ .

[خطة العمل في هذا البحث]

كانت الخطة في اخر مراحلها كما يلي :

انقسمت الي : مقدمه وبابين ، وخاتمة •

أما المقدمة :

ففيها تحدثت عن مكانة السنة المطهرة في التشريع وثبوت حجيتها ووجوب العمل بها ، مستدلا علي ذلك بآيات من القرآن العظيم وأقوال الرسول صلي الله عليه وسلم • وأقوال الصحابة رضي الله عنهم وتحدثت عن تطور نقلها وكتابتها ، وانتقالها من التدوين الخاص الي التدوين العام الي عصر امام السنة المبجل احمد بن حنبل وذكرت فيها سبب اختياري للموضوع •

أما الباب الاول : فيشتمل علي فصلين :

الفصل الاول : ويشتمل علي أربعة مباحث :

المبحث الاول : ويشتمل علي ترجمة الامام احمد بن حنبل

المبحث الثاني : ويشتمل علي مكانة المسند بين كتب الحديث

المبحث الثالث: وفيه ترجمة عبد الله بن الامام احمد

المبحث الرابع : وفيه ترجمة أبي بكر القطيعي

الفصل الثاني : ويشتمل علي ترجمة عبادة بن الصامت الانصاري رضي الله عنه •

* * *

الباب الثاني : ويشتمل علي مرويات عبادة بن الصامت في مسند الامام احمد بن حنبل مرتبة علي الابواب الفقهية وهي جوهر الرسالة وقد قمت في دراسة هذه المرويات علي النحو التالي :

أولا : ترتيبها علي الابواب الفقهية حيث أضم الاحاديث التي تشترك في موضوع واحد وأضعها تحت الباب المناسب لها ، واذا أمكن تفريع الباب الكبير الي أبواب صغيرة فرعت ، هذا وقد صادفني حديث رقم (٩١) وهو حديث طويل يحتوى علي فقرات كثيرة وقضايا متعددة ، وأسناده ضعيف لأنه من رواية اسحاق بن يحيي بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن عبادة مرفوعا واسحاق ضعيف والسند منقطع أيضا ، هذا مع أن هذه القضايا لها شواهد صحيحة وكثيرة في الصحيحين وغيرهما ولم أشأ أن أقطع الحديث في أبواب متفرقة بل وضعت الحديث بطوله تحت باب عام يشمل كل تلك القضايا وسميته باب ماجاء من قضاء رسول الله صلي الله عليه وسلم ، ثم خرجت فقراته فقرة فقرة .

ثانيا : قمت بتصحيح كثير من الاخطاء الموجودة في النسخة المطبوعة وذلك بقراءة مرويات عبادة بن الصامت في المخطوطتين للمسند الموجودتين في مكتبة الحرم المكي ، وصححت كثيرا من الاخطاء والتصحيفات التي في المطبوعة ، مع انها أيضا لاتخلوان من أخطاء ، هذا مع الرجوع الي كتب السنة في تصحيح تلك الاخطاء ، والرجوع الي كتاب مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي وتحفة الاشراف للحافظ المزي وغيرهما .

ثالثا : رجال السند :

اذكرهم بعد الحديث ، وأقتصر في الترجمة علي ما يتعلق بالراوى ، من جرح أو تعديل ، وأحيانا أذكر عمن روى وخاصة من الصحابة وأبين من أدرك منهم ، ليعرف في ذلك اتصال السند من انقطاعه وتدليس المدلس في ذلك ، مع اطالة النفس في تراجم الرواة المختلف فيهم بين أئمة الجرح والتعديل ، وأذكر أقوال العلماء فيه من مدح وقدح ، ثم أخيرا أرجح ـ غالبا ـ قول الحافظ ابن حجر فيه ، في كتابه تقريب التهذيب .

رابعا : الحكم علي الحديث:

بعد الحكم علي كل راو في السند ، يتبين لنا الحكم علي الاسناد بعد خلوه من العلل ، واذا كان في الصحيحين بهذا الاسناد قلت هو حديث صحيح ، وأستعين علي ذلك بأقوال العلماء أما نصا منهم بالحكم علي الحديث أو تلميحا اليه ، مع الاشارة الي متابعات الحديث وشواهده .

خامسا : تخريج الحديث:

لابد من تجميع الطريق (الطرق) ـ أولا ـ عند الامام احمد ، ثم بعد ذلك أبدأ بتخريج تلك الطرق ما أمكن ذلك من كتب السنة ، مع ذكر المتابعات وفي حالة انفراد الامام احمد بتخريجه أقول :
لم أقف عليه عند غير احمد وفي هذه الحالة أذكر شواهده لتقويته .

سادسا : شرح الالفاظ الغريبة :

أشرح فيه ألفاظ الحديث الغريبة وأضبط ما يحتاج الي ضبط منها مستعينا بكتب غريب الحديث ، كالنهاية لابن الاثير ، ... والقاموس ، وشروح الحديث كشرح النووى علي مسلم ، وفتح البارى وغيرهما .

سابعا : فقه الحديث:

اذكر فيه ما يستفاد من الحديث من احكام فقهية ، ودروس نبوية ، وآداب اسلامية ، واذا كان للحديث معارض ، أذكره وأحل الاشكال فيه ، إما بالنسخ أو الترجيح باحدى المرجحات .... أوبالتوفيق بين الروايات ، مع الاشارة الي أقوال العلماء ـ أحيانا ـ في المسائل الخلافية دون التعرض للتفاصيل الطويلة .

الخاتمة :

وقد ذكرت فيها أهم ما توصلت اليه من نتائج في دراسة هذه المرويات .

* * *

الفصل الاول

المبحث الاول : ترجمة الامام احمد بن حنبل :

نسبه وولادته :

هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله ابن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيذار بن اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه السلام .(١)

وكانت أمه شيبانية أيضا ، واسمها صفية بنت ميمونة بنت عبد الملك الشيباني من بني عامر وكان أبوه نزل بهم وتزوج بها .(٢)

ولد أحمد بن حنبل في بغداد سنة (١٦٤هـ) قدمت به أمه وهو حمل من خراسان فولدته في بغداد في شهر ربيع الاول كما قال صالح بن احمد "ولد — يعني أباه — في سنة أربع وستين ومائة في ربيع الاول وجيء به من مرو حملا .(٣)

طلبه للعلم :

نشأ الامام احمد ببغداد ، وطلب العلم وسمع الحديث من شيوخها ثم رحل الى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة .(٤)

---

(١) مناقب الامام احمد ص ١٦
(٢) المصعد الاحمد ص٣٦ والمناقب ص١٩
(٣) مناقب الامام احمد ص١٣
(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٢ .

وكان أحمد في صباه يذهب الى الكتاب يتعلم فيه ، ويعجب الناس ، بذكائه وحسن سمته وحيائه وورعه .(١)

وقال احمد : طلبت الحديث وأنا ابن ست عشرة سنة ، وأول سماعى من هشيم سنة تسع وسبعين ومائة .(٢)

وكان رضى الله عنه شديد الاقبال على العلم ، سافر في طلبه السفر البعيد ووفر على تحصيله الزمان الطويل ولم يتشاغل بكسب ولا نكاح حتى بلغ ما أراد وقال احمد : ما تزوجت الا بعد الاربعين " .(٣) وقد سمع الحديث من خلائق كثيرين منهم الامام الشافعى ويحيى بن سعيد القطان وابن علية وسفيان بن عيينه وعبد الرزاق الصنعانى ووكيع بن الجراح وهشيم بن بشير ... وهاشم بن القاسم ويزيد بن هارون وغيرهم وأخذ عنه عمالقة الحديث أمثال الامام البخارى والامام مسلم وأبو داود وابناه صالح وعبد الله وغيرهم .

منزلته بين العلماء :

بلغ الامام احمد مرتبة عالية في الحفظ والاتقان والورع ، قال أبو زرعه الرازى : حزرنا حفظ الامام احمد بالمذاكرة على سبعمائة ألف حديث ، وفى لفظ آخر : كان احمد يحفظ ألف ألف حديث قيل ومايدريك ؟ قال : ذاكرته ... فأخذت عليه الابواب .(٤)

قال يحيى بن معين : ما رأيت خيرا من احمد بن حنبل قط ، ما افتخر علينا قط بالعربية ولا ذكرها .(٥)

---

(١) مناقب الامام احمد ص ٢٠ ـ ٢١
(٢) حلية الاولياء ٩/ ١٦٨
(٣) مناقب الامام احمد ص٥٨
(٤) طبقات الحنابلة ١/ ٦ ومناقب الامام احمد ص ٥٩
(٥) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٤ .

وقال أبوداود السجستانى : لقيت مائتين من مشائخ العلم فما رأيت مثل احمد بن حنبل ، لم يكن يخوض فى شىء مما يخوض فيه الناس من أمر الدنيا ،فاذا ذكر العلم تكلم . (١)

وقال النسائى : احمد عندى أعلم بعلل الحديث من اسحاق وجمع احمد المعرفة بالحديث والفقه والورع والزهد والصبر . (٢)

وقال احمد بن سعيد الدارمى : ما رأيت أسود الرأس أحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أعلم بفقهه ومعانيه من أبى عبد الله احمد بن حنبل (٣) وقال الامام الشافعى : خرجت من بغداد وما خلفت بها أحدا أورع ولا أتقى ولا أفقه ولا أعلم من احمد بن حنبل . (٤)

وقال سعيد بن الخليل الخراز : لو كان احمد بن حنبل فى بنى اسرائيل لكان آية . (٥)

وقال احمد بن ابراهيم الدروقي : من سمعتموه يذكر احمد بن حنبل بسوء فاتهموه على الاسلام . (٦)

وقال عبد بن حميد سمعت عبد الرزاق يقول : قدم علينا احمد بن حنبل هاهنا ، فقام سنتين الا شيئا ، فقلت له : يا أبا عبد الله خذ هذا الشىء فانتفع به فان أرضنا ليست بأرض متجر ولا مكسب ،قال : وأرانا عبد الرزاق كفه ومدها فيها دنانير فقال احمد : أنا بخير ولم يقبل مني . (٧)

---

(١) حلية الاولياء ٩/ ١٦٤

(٢) مناقب الامام احمد ص ١٢٧

(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٩

(٤) مناقب الامام احمد ص١٠٧

(٥) حلية الاولياء ٩/١٦٦

(٦) تاريخ بغداد ٤/٤٢٠

(٧) حلية الاولياء ٩/ ١٧٤

قال الحافظ أبو نعيم الاصبهاني : لزم الاقتداء ، وظفر بالاهتداء علم الزهاد ، قلم النقاد ، امتحن فكان في المحنة صبورا ، واحتبى فكان للنعمة شكورا ، كان للعلم والحلم واعيا ، وللفهم والفكر راعيا .(١)

والمحنة هى قضية القول بخلق القرآن التى أثارها المعتزلة فى خلافة المأمون وأقام العلماء على القول بها ، فرفض الامام احمد فحبس وضرب الى أن مات المأمون وجاء بعده أخوه المعتصم وسار على نهج أخيه في حبسه والقول بقول المعتزلة الى أن جاء الواثق فأبطل هذه البدعة الشنعاء وخرج احمد بن حنبل أصلب عودا وأصفا عقيدة . كما قال قرينه الزاهد بشر بن الحافي : أدخل الكير فخرج ذهبا أحمر .(٢).

وقال قتيبة بن سعيد : اذا رأيت الرجل يحب احمد بن حنبل فاعلم أنه صاحب سنة .(٣)

وكان الامام احمد رحمه الله لايرى وضع الكتب وتأليفها وينهى أن يكتب عنه كلامه ومسائله ، ولو رأى ذلك واستحسنه لكانت له تصانيف كثيرة ولنقلت عنه كتب ، فكانت تصانيفه المنقولات .(٤)

وسئل أبو زرعة : من رأيت أحفظ من المشايخ والمحدثين ؟ قال : احمد بن حنبل ، حرر كتبه اليوم الذى مات فيه فبلغت اثنى عشر جملا وعدل ، ماكان على ظهر كتاب منها حديث فلان ، ولا فى بطنه حدثنا فلان وكل ذلك كان يحفظه عن ظهر قلبه .(٥)

---

(١) المصدر السابق ٩/ ١٦١
(٢) التهذيب ١/ ٧٤
(٣) مناقب الامام ص ٨١
(٤) منأة بالامام احمد ص ١٩١
(٥) المصدر السابق ص ٦٠

وأورد ابن الجوزى بعض تلك الكتب فقال : صنف (المسند) وهو ثلاثون ألف حديث وكان يقول لابنه عبد الله : احتفظ به فانه سيكون للناس اماما و (التفسير) وهو مائة ألف وعشرون ألف .

و (الناسخ والمنسوخ) و (التاريخ) و(حديث شعبة) و ... (المقدم والمؤخر في القرآن) و (جوابات القرآن) و (المناسك الكبير)

قال ابن الجوزى . وكان ينهى عن كتابة كلامه فنظر الله الى حسن قصده . فنقلت ألفاظه وحفظت . فقل أن تقع مسألة الا وله فيها نص من الفروع والاصول .(١)

وفاته :

توفى الامام احمد بن حنبل رحمه الله بعد جهاد طويل ونشر للعلم النافع وحياة مليئة بالكفاح في سبيل العقيدة وتصفيتها من البدع وذود عن السنة المطهرة فلاقى ربه عز وجل في يوم الجمعة من شهر ربيع الاول سنة احدى وأربعين ومائتين (٢٤١ هـ) وهو ابن سبع وسبعين سنة فرحمه الله رحمة واسعة .(٢) وقد شيعه أمم لا يحصيهم الا الله . حزروا بثمانمائة ألف نفس ـ والله اعلم .(٣)

* * *

---

(١) نفس المصدر السابق ص ١٩١
(٢) تاريخ بغداد ٤/٤٢٢ ومناقب الامام ص ٤٠٩
(٣) المصعد الاحمد ص ٣٧

المبحث الثاني

مسند الامام احمد ومكانته بين كتب الحديث:

وهو كتاب ضخم كبير ، رفيع المنزلة ، جمع فيه رحمه الله اصول السنة المطهرة وانتقاه من مئآت الالوف من الاحاديث ، وقال حنبل بن اسحاق : جمعنا أحمد بن حنبل أنا وصالح وعبد الله ، وقرأ علينا المسند ، وما سمعه غيرنا — يعني تاما — وقال لنا ان هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفا ، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم فارجعوا اليه فان كان فيه والا فليس بحجة .(١)

قال الذهبي : هذا القول منه علي غالب الامر والا فلنا أحاديث قوية في الصحيحين والسنن والاجزاء ماهي في المسند ، وقدر الله تعالي أن الامام قطع الرواية قبل تهذيب المسند ، وقبل وفاته بثلاث عشرة سنة .(٢)

قال ابن الجزرى : أما قوله فما اختلف فيه من الحديث رجع اليه والا فليس بحجة ، يريد أصول الحديث ، وهو صحيح فانه ما من حديث — غالبا — الا وله أصل في هذا المسند .(٣)

وقال الحافظ أبو موسي المديني : ولم يخرج الا عمن ثبت عنده صدقه وديانته ، دون من طعن في أمانته .(٤)

---

(١) المصعد الاحمد : ٣١ ومناقب الامام احمد ص ١٩١ — ١٩٢ .
وخصائص المسند : ٢١

(٢ ، ٣) المصعد الاحمد في ختم مسند الامام احمد ، للحافظ ابن الجزرى ص ٣١

(٤) خصائص المسند : ٢٢ .

قال شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه الله : وقد تنازع الناس هل في مسند أحمد حديث موضوع • فقال طائفة من حفاظ الحديث كأبي العلاء الهمداني ونحوه ، ليس فيه موضوع وقال بعض العلماء كأبي الفرج بن الجوزى فيه موضوع • (١)

وقد ذكر ابن الجوزى عدة أحاديث اختارها من المسند وحكم عليها بالوضع فتعقبه الحافظ العراقي وذب عنها وهي تسعة أحاديث ، ثم جاء الحافظ ابن حجر وألف كتابا في الذب عن المسند سماه (القول المسدد في الذب عن المسند) قال في مقدمته (ذكرت في هذه الاوراق من الكلام علي الاحاديث التي زعم بعض أهل الحديث أنها موضوعة وهي في مسند الامام احمد ذبا عن هذا التصنيف العظيم الذى تلقته الامة بالقبول والتكريم وجعله امامهم حجة يرجع اليه ويعول عند الاختلاف عليه " (٢) .

ثم ان السيوطي زاد في عدتها أربعة عشر حديثا وسماه (الذيل الممهد) (٣) .

وقال ابن حجر (والحق أن احاديثه غالبها جياد ، والضعاف منها انما يوردها للمتابعات ، وفيه القليل من الضعاف الغرائب الافراد أخرجها ثم صار يضرب عليها شيئا فشيئا ، وبقي منها بعده بقية " .

ثم نفي الوضع عنها بقوله " فظهر من ذلك أن غالبها جياد ، وأنه لا يتأتي القطع بالوضع في شيء منها ، بل ولا الحكم بكون واحد منها ... موضوعا الا الفرد النادر ، مع الاحتمال القوى في دفع ذلك " (٤)

---

(١) الصعد الاحمد ص ٣٤ ـ ٣٥
(٢) القول المسدد : المقدمة
(٣) تدريب الراوى : ١/ ١٧٢
(٤) تعجيل المنفعة : ص ١٠

قال شيخ الاسلام ابن تيميه (ولهذا نزه احمد مسنده عن أحاديث جماعة يروى عنهم أهل السنن كأبي داود والترمذى ، مثل شيخه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده ، وان كان أبوداود يروى في سننه منها ، فشرط احمد في مسنده اجود من شرط أبي داود في سننه ..... ثم قال شيخ الاسلام ابن تيميه : ولا يجوز أن يعتمد في الشريعة علي الاحاديث الضعيفة التي ليست صحيحة ولا حسنة ، لكن احمد بن حنبل ونحوه من العلماء جوزوا أن يروى في فضائل الاعمال مالم يعلم أنه ثابت اذا لم يعلم أنه كذب ، وذلك أن العمل اذا علم أنه مشروع بدليل شرعي وروى في فضله حديث لايعلم أنه كذب جاز أن يكون الثواب حقا ، ولم يقل أحد من الائمة أنه يجوز أن يجعل الشئ واجبا أومستحبا بحديث ضعيف ومن قال هذا فقد خالف الاجماع " .(١)

ثم قال ابن تيميه : ومن نقل عن احمد أنه كان يحتج بالحديث الضعيف الذى ليس بصحيح ولا حسن فقد غلط عليه ، ولكن كان في عرف احمد بن حنبل ومن قبله من العلماء أن الحديث ينقسم الي نوعين : صحيح وضعيف ، والضعيف عندهم ينقسم الي ضعيف متروك لا يحتج به والي ضعيف حسن ثم قال ابن تيميه رحمه الله : ولهذا مثل احمد الحديث الضعيف الذى يحتج به بحديث عمرو بن شعيب وحديث ابراهيم الهجرى ونحوهما .(٢)

وقال السيوطي : وكل ماكان في مسند احمد فهو مقبول ، فان الضعيف .. الذى فيه يقرب من الحسن " .(٣)

---

(١) قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لشيخ الاسلام ابن تيميه ص ٨٢
(٢) التوسل والوسيلة : ٨٢ ـ ٨٣ .
(٣) نيل الاوطار للشوكاني : ١/ ٢٠ .

أما عدد أحاديثه فقد قال الحافظ أبو موسي المديني : لم أزل أسمع من أفواه الناس أنها أربعون ألفا الي أن قرأت علي أبي منصور بن زريق ببغداد : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال . قال ابن المنادى : لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه – يعني عبد الله بن احمد ابن حنبل – لأنه سمع المسند ، وهو ثلاثون ألفا ، والتفسير وهو مائة وعشرون ألفا ، سمع منه ثمانين ألفا والباقي وجادة . فلا أدرى هل الذى ذكره ابن المنادى أراد به مالا مكرر فيه أو أراد غيره من المكرر ؟

فيصح القولان جميعا أو الاعتماد علي قول ابن المنادى دون غيره ولو وجدنا فراغا لعددناه ان شاء الله .(١)

وقال الحسيني : عدة أحاديث المسند أربعون ألفا بالمكرر (٢).

قال الشيخ احمد شاكر : هو علي اليقين أكثر من ثلاثين ألفا وقد لايبلغ الاربعين ألفا .(٣)

وقال ابن الجزرى رحمه الله : أما شيوخه الذين روى عنهم في المسند فاني عددتهم ، فبلغوا مائتين وثلاثة وثمانين رجلا .(٤)

* * *

---

(١) خصائص المسند ص ٢٣
(٢) تدريب الراوى ١٧٣/١
(٣) خصائص المسند حاشية ص٢٣
(٤) المسعد الاحمد ص٣٤ .

المبحث الثالث: ترجمة عبد اللـه بن احمد بن حنبل :

هو عبد اللـه بن احمد بن حنبل ـ أبو عبد الرحمن ـ ولد ببغداد سنة (٢١٣ هـ) ونشأ بجوار والده الجليل بعلمه وبرعاه ويثقفه ويدله على الخير والصواب ، وما كان يأخذ عن أحد الا من يأمره أبوه بالاخذ عنه ، قال ابن عدى " نبل بأبيه ولـه فى نفسه محل فى العلم ولم يكتب عن أحد الا من أمره أبوه أن يكتب عنه ."(١)

وقد قال عنه أبوه احمد ، "قد وعى عبد الله علما كثيرا . وقال أبو الحسين بن المنادى : لم يكن فى الدنيا أحد أروى عن أبيه منه لأنه سمع منه المسند وهو ثلاثون ألفا والتفسير وهو مائة وعشرون ألفا ، سمع منه ثمانين ألفا والباقى وجادة ، والناسخ والمنسوخ والتاريخ وحديث شعبة وجوابات القرآن والمناسك وغير ذلك من التصانيف وحديث الشيوخ قال :

وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون لـه بمعرفة الرجال وعلل الحديث والكنى والمواظبة على الطلب) .

وقال النسائى ثقة ، وسئل الدارقطنى عنه وعن حنبل ابن اسحاق فقال: ثقتان نبيلان "(٢)

وقال الخطيب : كان ثقة فهما "(٣)

وفاته : ـ

توفى عبد اللـه بن الامام احمد سنة تسعين ومائتين (٢٩٠هـ) ولـه من العمر سبع وسبعون (٧٧) ودفن بالقطيعة بباب التبن ، لأنه أوصى أن يدفن

---

(١) التهذيب ٥/ ١٤٣

(٢) المصدر السابق ٥/١٤٢ ، ١٤٣

(٣) تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٦ .

بها : وقال : قد صح عندى أن بالقطيعة نبيا مدفونا ، وأن أكون فى جوار نبى أحب الي من أن أكون فى جوار أبي "[١] رحمه الله رحمة واسعة .

المبحث الرابع: ترجمة أبى بكر القطيعى :

هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك وهو الذى روى المسند عن عبد الله بن احمد وهو من كبار العلماء وأجلاء المحدثين ، ولد سنة أربع وسبعين ومائتين[٢] وقد روى عن عبد الله بن احمد مع المسند الزهد الكبير وتفرد بهما .[٣] وروى أيضا : التاريخ والمسائل وغيرها .[٤]

قال البرقانى : غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه فغمزوه لأجل ذلك ، والا فهو ثقة ، وكنت شديد التنقير والتنفير عنه حتى تبين عندى أنه صدوق لايشك فى سماعه .[٥]

وقال الذهبى : صدوق فى نفسه ، مقبول ، تغير قليلا .[٦]

وجزم الحافظ ابن حجر أن سماع أبى علي بن المذهب منه لمسند الامام احمد كان قبل اختلاطه .[٧]

وقال الخطيب : لم نر أحدا امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به[٨]

وتوفى أبوبكر القطيعى رحمه الله فى شهر ذى الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة (٣٦٨ هـ) ودفن ببغداد .[٩]

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٣٧٦ وطبقات الحنابلة ١/١٨٨
(٢) تاريخ بغداد ٤/٧٣
(٣) لسان الميزان ١/١٤٦
(٤) تاريخ بغداد ٤/٧٣ وطبقات الحنابلة ٢/٦
(٥) ميزان الاعتدال ١/٨٨
(٦) المصدر السابق ١/٨٧ .
(٧) لسان الميزان ١/١٤٥
(٨) تاريخ بغداد ٤/٧٣
(٩) تاريخ بغداد ٤/٧٣ .

الفصـل الثانـي

ترجمة الصحابـي الجليـل

[عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه]

الفصل الثاني

ترجمة عبادة بن الصامت رضي الله عنه

نسبه :

هو عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الانصارى السالمي الخزرجي (١) وكناه النبي صلى الله عليه وسلم أبا الوليد . (٢)

ويقال لهم القواقلة لأن جدهم كان يقال له قوقل ، لأنه كان اذا استجار به الرجل دفع له سهما وقال له : قوقل . (٣) بيثرب حيث شئت . (٤) وسالم جده هذا يقال له الحبلي لعظم بطنه ويقال للمنتسبين اليه بنو الحبلى . (٥)
وأمه قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان من الخزرج (٦) أسلمت أيضا وبايعت ، وليس في الصحابيات من تسمى بهذا الاسم سواها . (٧)

---

(١) الاصابة ٢/ ٢٦٨ وأسد الغابة ٣/ ١٦٠ والاستيعاب ٢/ ٤٥٠ ، تهذيب ابن عساكر ٧/ ٢٠٦ وسير أعلام النبلاء ٢/ ١ .

(٢) المستدرك للحاكم ٣/ ٣٥٤ ، مجمع الزوائد ٩/ ٣٢٠ وقال رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وانظر أسد الغابة ٣/ ١٦٠ والاصابة ٢/ ٢٦٨ ، والاستيعاب ٢/ ٤٥٠ وسير أعلام النبلاء ٢/ ١ وابن عساكر ٧/ ٢١٠ .

(٣) قال في القاموس ٤/ ٣٩ : القوقل : اسم أبي بطن من الانصار لأنه كان اذا أتاه انسان يستجير به أو بيثرب قال له : قوقل في هذا الجبل وقد أمنت ، أى ارتق وفسره ابن هشام في السيرة النبوية ٢/ ٧٤ : القوقلة : ضرب من المشي .

(٤) السيرة النبوية ٢/ ٧٤ والاستبصار في نسب الصحابة من الانصار ص١٨٨ ، وتهذيب الاسماء واللغات ١/ ١/ ٢٥٦ .

(٥) تهذيب الاسماء واللغات ١/ ١/ ٢٥٦

(٦) الاستيعاب ٢/ ٤٥٠ والاصابة ٤/ ٣٩٠ .

(٧) در السحابة في من دخل مصر من الصحابة للسيوطي ص ١٤ ، مخطوط .

ميلاده :

ولد عبادة بن الصامت رضي الله عنه بالمدينة سنة ٣٨ قبل الهجرة الموافق ٥٨٦م .(١)

صفاته الجسمية :

كان عبادة بن الصامت طويلا جسيما جميلا فاضلا خيرا .(٢) وقال سعيد بن عفير : كان طوله عشرة أشبار .(٣) ولقد كان عبادة رضي الله عنه ذا شخصية مهيبة ، وقامة مديدة ،ولونه يميل الى السحنة العربية القريبة من السواد ، يدل على ذلك رعب المقوقس حاكم مصر منه وخوفه من مقابلته فى المفاوضة على الصلح حين بعثه عمرو بن العاص سفيرا له الى المقوقس فقال المقوقس للوفد : مافيكم يتكلم غير هذا ؟ فقالوا : انه أفضلنا وأقدمنا صحبة لنبينا فقال : ليتقدم ، انما هبته لسواده فقال عبادة : فان كنت هبتنى لسوادى وقد ولى شبابى ، وذهبت قوتي ، فكيف بك لو رأيت عسكرنا وفيه أكثر من ألف أشد مني سوادا ، وأقوى أبدانا ، وأعظم اجسادا .(٤)

زوجاته :

تزوج عبادة بن الصامت رضي الله عنه زوجتين مسلمتين من بنى قومه أعانتاه على تحمل أعباء المسئولية والكفاح الى الخير والحق والكرامة ، مع المشاركة فى أعمال الخير ،وهما :

---

(١) الاعلام للزركلي ٤/ ٣٠

(٢) تهذيب الاسماء واللغات ١/ ١/ ٥٧ وأسد الغابة ٣/ ١٦١ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤ .

(٣) الاصابة ٢/ ٢٦٩ وتهذيب التهذيب ٥/ ١١٢ وحسن المحاضرة ١/ ١١١ .

(٤) الاستبصار ص ١٨٩ ، حسن المحاضرة ١/ ١١١

١) جميلة بنت أبي صعصعة ـ واسمه عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ـ أمها انيسة بنت عاصم بن عوف ابن مبذول ، تزوجها عبادة بن الصامت ، فولدت له الوليد بن عبادة ثم خلف عليها الربيع بن سراقة بن عمرو ، فولدت له عبد الله ومحمداً وثبيتة ، ثم خلف عليها خلدة (١) بن أبي خالد بن قيس بن خالد .

أسلمت جميلة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٢)

٢) أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر ابن غنم بن عدى بن النجار ، زوج عبادة بن الصامت ، وأخت ام سليم وخالة أنس بن مالك قال ابن عبد البر : لا أقف لها على اسم صحيح (٣) .

وقال ابن حجر : يقال انها الرميصاء بالراء أو بالغين المعجمة ، ثم قال ولا يصح بل الصحيح أن ذلك وصف أم سليم . (٤)

روت عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة أحاديث . (٥)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرمها ويزورها ويقيل عندها وكانت تدعى الشهيدة (٦) وقد بشرها الرسول صلى الله عليه وسلم بأنها ستكون من الغزاة الأوائل في البحر وتحققت نبوءته قالت أم حرام رضي الله عنها : نام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ، فاستيقظ وهو يضحك فقلت : مايضحكك يارسول الله أضحك الله سنك ؟ قال : ناس من أمتي عرضوا على غزاة يركبون ثبج هذا البحر ، ملوك على الاسرة أو مثل الملوك على الاسرة . فقلت: يارسول الله : أدع الله أن يجعلني منهم ، قال :

---

(١) في الاصابة ٤/ ٢٦٣: كلدة بدل خلدة .
(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤١٧ والاصابة ٤/ ٢٦٣
(٣) الاستيعاب ٤/ ٤٤٣ والاصابة ٤/ ٤٤١
(٤) الاصابة ٤/ ٤٤١
(٥) جوامع السيرة ص ٢٨٧
(٦) الاستبصار : ٤٠

أنت منهم ، فركبت مع زوجها عبادة بن الصامت في البحر غزاة فلما وصلوا الى جزيرة قبرص خرجت من البحر فقربت اليها دابة فركبتها فصرعتها وماتت في مكانها في امرة معاوية في خلافة عثمان .(١)

وكانت قبل عبادة عند عمرو بن قيس ، فولدت له عبد الله بن عمرو المعروف بابن أم حرام ، وولدت لـه قيسا .(٢)

وماتت بقبرص وقبرها يزار هناك، ويدعى : قبر المرأة الصالحة .(٣)

أولاده :

ولد لعبادة عدة أولاد فمنهم :

الوليد : وقد ولد في اخر عهد النبى صلى اللـه عليه وسلم ، وتوفى فى خلافة عبد الملك بن مروان بالشام ،وكان ثقة ،قليل الحديث وله عقب .(٤)

ومنهم عبيد الله وداود .(٥)

ومن أم حرام ولد محمد .(٦)

وآخى الرسول صلى اللـه عليه وسلم بينه وبين أبي مرثد الغنوى .(٧)

---

(١) اخرجه البخارى ٦/ ٧٦ ومسلم ١٣/ ٥٧ واحمد في المسند ٦/ ٣٦١ ، ٤٢٤ ومالك في الموطأ ٢/ ٢٠ وأبوداود رقم ٢٤٩٠ ، ٢٤٩١ ، ٢٤٩٢ والنسائي ٦/ ٤٠ والترمذى ٥/ ٢٧٦ وابن ماجة رقم/ ٢٨٢١ .

(٢) الاستبصار : ٤٠ وطبقات ابن سعد ٨/ ٤٣٥

(٣) سير أعلام النبلاء ٢/ ٢٣٠ والبداية والنهاية ٧/ ١٥٣ وفتوح البلدان ١٥٨

(٤) المعارف ص ٢٥٥

(٥) تهذيب التهذيب ٥/ ١١١ وتهذيب الاسماء واللغات ١/ ١/ ٢٥٧ .

(٦) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٣٤ ، ٤٣٥ .

(٧) تهذيب الاسماء واللغات ١/ ١/ ٢٥٦ والاصابة ٢/ ٢٦٨ ، أسد الغابة ٣/ ١٦٠ .

نشأتـه واسلامـه :

نشأ عبادة بن الصامت في المدينة وعاش في ربوع هذه المدينة بين جبالها ووهادها ، وترعرع بين سادات قومه ونبلاء عشيرته ،وكان لعشيرته العز والسيادة ،فلا يخفر ذمامهم أحد ،وقد كان يأتيهم الخائف المستجير فيجيرونه ويمنحونه ويعطونه سهما رمزا للامان فيسير حيث شاء آمنا مطمئنا في جوارهم .

وكانت المدينة آنذاك منطقة أحلاف وتكتلات ومسرحا للنزاع والحروب ، فالخزرج ـ قوم عبادة بن الصامت ـ حلفاء ليهود بنى قينقاع ،وبنو عمومتهم الاوس حلفاء لبني قريظة وكانت الحرب بين القبيلتين سجالا ، يذكي اليهود نارها ، ويلهبون الطرفين أوارها ، وكانت آخر حرب دارترحاها بين الفريقين هى حرب بعاث ،اقتتلت فيها القبيلتان ومن ذلك الزمن والكل يستعد ويتجهز لخوض معركة اخرى ويتربص بالآخر الدوائر ، فأصبحت المدينة مائجة بالتحرشات منذرة بالاخطار .

وفي هذا الجو القاتم من الاضطراب العقائدى والسياسي نشأ عبادة بن الصامت ثابت الجأش شجاعا مقداما ،متمرسا على فنون القتال خواضا للمعارك والحروب بلا خوف ولا وجل بصيرا بضروب الحرب ، فأصبحت له مكانة رفيعة بين بنى قومه من الخزرج .

ولقد كان اليهود يستفتحون على تلك القبائل في الحروب اذا هزموا .... ويستنصرون عليهم بقولهم انه سيبعث نبي في آخر الزمان نقتلكم معه قتل عاد وارم وفيهم نزلت الآية الكريمة : (1) (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم

(١) سورة البقرة الايـة : ٨٩

وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا ، فلما جاء هم ماعرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين) (١) .

لهذا فقد كان لدى تلك القبائل ـ الاوس والخزرج ـ شبه علم واد راك وأمل بظهور نبي في جزيرة العرب ، وكانوا يتوقعون ذلك .

وفي هذا الغبش المدلهم المطبق على الارض بأقطارها بزغ فجر الاسلام يلمع في سماء مكة وهاجا ، ومن عجائب القدر أن يحج رجال من الخزرج الى مكة أراد الله بهم خيرا ـ حيث لقيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عبادة بن الصامت واحدا منهم فيما ذكره ابن سعد (٢) ، فعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام فأسلموا ، وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : تمنعون لي ظهرى حتى أبلغ رسالة ربي فقالوا : نحن ـ فاعلم ـ أعداء متباغضون ، وانما كانت وقعة بعاث (٣) عام الاول ، يوم من أيامنا اقتتلنا فيه ، فان تقدم ونحن كذا ، لايكون لنا عليك اجتماع ، فدعنا حتى نرجع الى عشائرنا لعل الله يصلح ذات بيننا ، وموعدك الموسم المقبل . (٤)

وقد ذكر ابن اسحاق أنهم ستة نفر ، ولم يذكر فيهم عبادة بن الصامت (٥) ، وقال الحافظ ابن عبد البر بعد أن ذكرهم : ومن أهل العلم بالسير من يجعل فيهم عبادة بن الصامت . (٦)

---

(١) السيرة النبوية لابن هشام ١٩٦/٢ وانظر تفسير ابن كثير ١٢٤/١ وانظر زاد المعاد ٥٠/٢ .
(٢) طبقات ابن سعد ٢١٨/١
(٣) حرب نشبت بين الاوس والخزرج ، كانت الدائرة فيها على الخزرج . انظر تلخيصها في كتاب أيام العرب في الجاهلية ص ٧٣ .
(٤) طبقات ابن سعد ٢١٩/١
(٥) السيرة النبوية لابن هشام ٧٠/٢ ـ ٧١
(٦) الدرر في اختصار المغازى والسير ص ٧٠ ـ ٧١ .

بيعة العقبة الاولى :

فلما جاء الموسم من العام الذى تواعدوا فيه اجتمعوا بالرسول صلى الله عليه وسلم عند العقبة وهى العقبة الاولى كما سماها ابن اسحاق وابن سعد وعدها الحافظ ابن عبد البر الثانية (١) وكانوا اثنى عشر رجلا عدوا فيهم عبادة بن الصامت رضى الله عنه .

فقد ساق ابن اسحاق في هذا الموضع حديث عبادة بن الصامت قال : كنت فيمن حضر العقبة الاولى وكنا اثنى عشر رجلا فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء ، وذلك قبل أن تفترض الحرب على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولانزنى ، ولا نقتل أولادنا ولا نأتى ببهتان نفتريه من بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف ، فان وفيتم ، فلكم الجنة ، وان غشيتم من ذلك شيئا فأمركم الى الله عز وجل ان شاء عذب وان شاء غفر "(٢) .

وقد حقق الحافظ ابن حجر أن هذه البيعة لم تكن في العقبة الاولى فقال : ظاهر الحديث أن هذه البيعة على هذه الكيفية كانت ليلة العقبة وليس كذلك ، وانما كانت البيعة ليلة العقبة " على المنشط والمكره ، فى العسر واليسر الى آخره " . وأما البيعة المذكورة هنا ، وهى التى تسمى بيعة النساء ، فكانت بعد ذلك بمدة ، فان آية النساء التى فيها البيعة المذكورة نزلت بعد الحديبية فى زمن الهدنة وقبل فتح مكة ، وكانت البيعة التى وقعت للرجال على وفقها كانت عام الفتح " . (٣)

(١) انظر المراجع السابقة في نفس الصفحات
(٢) السيرة النبوية ٢/ ٧٥ ومن طريق ابن اسحاق اخرجه احمد في المسند ٥/ ٣٢٣ .
(٣) فتح البارى ١٢/ ١٩٧ .

وقد شرحنا هذه المسألة بالادلة في هذه الرسالة في باب الحدود (١)

بيعة العقبة الثانية :

و في الموسم من العام القابل ، خرج جماعة كبيرة ممن أسلم من الانصار يريدون لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عند العقبة فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يمنعوه مما يمنعون منه أنفسهم ونساءهم وأبناءهم وأن يرحل اليهم هو وأصحابه وكان المبايعون سبعين رجلا وامرأتين كما ذكره ابن عبد البر . (٢) وذكر ابن اسحاق : أنهم ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان ، وكان عبادة واحدا منهم وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخرجوا الي منكم اثنى عشر نقيبا ليكونوا على قومهم بما فيهم ، فأخرجوا منهم اثني عشر نقيبا ، تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس ، وقال ايضا النقباء : أنتم على قومكم بما فيهم كفلاء ، ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وأنا كفيل على قومي قالوا : نعم . (٣)

وعن عبادة رضى الله عنه أنه جرت له قصة بالشام مع أبى هريرة فقال لأبى هريرة رضى الله عنه : يا أبا هريرة انك لم تكن معنا اذ بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انا بايعناه على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في اليسر والعسر ، وعلى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وعلى أن نقول في الله تبارك وتعالى ولا نخاف لومة لائم فيه ، وعلى أن ننصر النبى صلى الله عليه وسلم اذا قدم علينا يثرب ، فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأبناءنا ولنا الجنة فهذه بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى بايعنا عليها] (٤)

---

(١) باب الحدود ص :
(٢) الدرر في اختصار المغازى والسير ٧٢ ـ ٧٤
(٣) السيرة النبوية ٢/٩٧ ، ٨٥ ، ٨٨ .
(٤) أخرجه احمد بهذا اللفظ ٥/ ٣٢٥ وأخرجه البخارى ومسلم وغيرهما وانظر تخريجه في باب البيعة من هذه الرسالة .

جهاده في حياة النبي صلى الله عليه وسلم :

لقد كانت سابقية عبادة الى الاسلام قد حققت له شهود جميع الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووى : وشهد بدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد .(١) وقال سفيان بن عيينه : عبادة عقبى أحدى بدرى شجرى وهو نقيب "(٢)

وقد ولاه الرسول صلي الله عليه وسلم جباية الصدقات وقال له " اتق الله يا أبا الوليد ، اتق الله لا تأتى يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء ، أوبقرة لها خوار ، أوشاة لها ثؤاج (٣) فقال عبادة : يارسول الله ان ذلك كذلك ؟ قال : أى والذى نفسى بيده ، ان ذلك لكذلك ، الا من رحم الله عز وجل ، قال : فوالذى بعثك بالحق لا أعمل على اثنين أبدا (٤)
وقد ولاه الرسول صلى الله عليه وسلم اجلاء بنى قينقاع من المدينة الى تخوم الشام وذلك بعد أن غزاهم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان ذلك للنصف من شوال على رأس عشرين شهرا من مهاجره صلى الله عليه وسلم فحاصرهم الرسول صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة ثم نزلوا علي حكمه ، أن يكون له صلى الله عليه وسلم أموالهم وأن لهم النساء والذرية ، فتشبث بأمرهم عبد الله بن أبىّ فمشى عبادة بن الصامت رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحد بنى عوف ابن الخزرج لهم من حلفه مثل الذى لهم من حلف عبد الله بن أبى ،

---

(١) تهذيب الاسماء واللغات ١/١/٢٥٦
(٢) المسند للامام احمد ٥/ ٣٢٦ والمستدرك للحاكم ٣/ ٣٥٤ ومجمع الزوائد (٩/ ٣٢٠) وقال رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
(٣) قال في القاموس ١/ ١٨٠ : الثواج بالضم صياح الغنم .
(٤) اخرجه ابن عساكر ٧/ ٢١٠ وابن الاثير في أسد الغابة ٣/ ١٦٠ .

فقال عبادة يارسول الله أتبرأ الى الله والى رسوله والمؤمنين وأبرأ من حلف الكفار وولايتهم ، ففيه وفي عبد الله بن أبيّ نزلت الآيات في المائدة ٥١ - ٥٦ (ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ، ومن يتولهم منكم فانه منهم ، ان الله لايهدى القوم الظالمين • فترى الذين في قلوبهم مرض) يعنى عبد الله بن أبي • الى قوله تعالى (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) لقول عبادة : أتولى الله ورسوله والذين آمنوا الى قوله تعالى (ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون) (١)

قال الواقدى : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخلية بنى قينقاع فجعلوا يقولون : يا أبا الوليد من بين الأوس والخزرج -ونحن مواليك فعلت هذا بنا ؟ فقال لهم عبادة : لما حاربتم جئت رسول الله صلى عليه وسلم وقلت له : انى أبرأ اليك منهم ومن حلفهم ،وكان عبد الله بن أبى وعبادة منهم بمنزلة واحدة في الحلف فقال له عبد الله بن أبى : تبرأت من حلف مواليك ؟ ماهذا بيد عندك وذكره مواطن قد أبلوا فيها فقال عبادة : يا أبا الحباب : تغيرت القلوب ، ومحا الاسلام العهود ، أما انك والله لمحتصم بأمر سترى غبه (٢) غدا فقالت قينقاع وأخذهم عبادة بالرحيل والاجلاء فطلبوا التنفيس فقال لهم ،ولا ساعة من نهار ، لكم ثلاث لا أزيدكم عليها هذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كنت أنا مانفستكم ، فلما مضت ثلاث ، خرج في آثارهم حتى سلكوا الى الشام وهويقول : الشرف

---

(١) طبقات ابن سعد ٢/ ٢٨ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/ ٢٠٩ والسيرة النبوية لابن هشام ٣/ ٥٢ والبداية والنهاية ٤/ ٤ والمغازى ١/ ١٧٦ •

(٢) الغب : العاقبة •

الابعد الاقصى فأقصى وبلغ خلف ذباب (١) ثم رجع ، ولحقوا بأذرعات (٢)

وتلك مفخرة لعبادة بن الصامت ذى الايمان الراسخ والاخلاص المتين (٣) ،

توجها القرآن العظيم بالاشادة بـه والثناء عليـه ، فكانت دليلا على حبـه

للـه ورسولـه والمؤمنين وثباته على دينـه ولم تأخذه في الحق قربة الحلـف

الذى كان بينـه وبينهـم بعد أن خانوا وغدروا بالاسلام والمسلمين .

جهاده بعد وفاة الرسول صلى اللـه عليـه وسلـم:

وبعد وفاة الرسول صلى اللـه عليـه وسلـم لم يضع عبادة عن كاهلـه

عبء الجهاد في سبيـل اللـه والدعوة الى اللـه عز وجل اذ الجهاد ذروة

سنام الاسـلام وهو الذى روى في باب الجهاد الاحاديث الكثيرة عن رسـول

اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم في فضله وجزاء المجاهد والشهيد فيـه .

أولا : فتوح الشـام:

أ — فتح اللاذقيـة:

استخلف أبو عبيـدة عبادة بن الصامت الانصارى على حمص ، فأتـى

اللاذقيـة فقاتله أهلها فكان بها باب عظيم لا يفتحه الا جماعة مـن

الناس ، فلما رأى صعوبـة مرامها عسكر على بعد من المدينـة

ثم أمر أن تحفر حفائـر كالاسراب يستتر الرجل وفرسه في الواحـدة

منها فاجتهد المسلمون في حفرهـا حتى فرغوا منها ، ثم انهم أظهروا

القفول الـى حمص فلما جن عليهـم الليل عادوا الى معسكرهم وحفائرهم

(١) ذباب : جبل بالمدينـة (معجم البلدان ٣/٣)

(٢) أذرعات : بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهملة وألف وتاء — بلد بأطراف الشام وقال الحافظ أبو القاسم : مدينة بالبلقاء (معجم البلدان ١/ ١٣٠) وقال في القاموس ٣/ ٢٣ : بلد بالشام والنسبة اليها أذرعى بالفتح .

(٣) تهذيب ابـن عساكر ٧/ ٢٠٩ ومغازى الواقدى ١/ ١٧٩

وأهل اللاذقية غارون يرون أنهم قد انصرفوا عنهم ، فلما أصبحوا فتحوا بابهم وأخرجوا سرحهم ، فلم يرعهم الا تصبيح المسلمين اياهم ودخولهم من باب المدينة ففتحت عنوة ، ودخل عبادة بن الصامت الحصن ثم علا حائطه فكبر عليه ، وهرب قوم من نصارى اللاذقية الى اليسيد ثم طلبوا الامان على أن يتراجعوا الى أرضهم فقوطعوا على خراج يؤدونه قلوا أوكثروا وتركت لهم كنيستهم وبنى المسلمون باللاذقية مسجدا جامعا بأمر عبادة ، ثم انه وسع بعد . (١)

هـ ـ فتح بلدة وجبلة وأنطرطوس :

وورد عبادة والمسلمون السواحل من أرض الشام ففتحوا مدينة تعرف ببلدة على فرسخين من جبلة (٢) عنوة ثم أنها خربت فأنشأ معاوية بن أبي سفيان جبلة وكانت حصنا للروم جلوا عنه عند فتح المسلمين حمص وشحنها معاوية . (٣)

قال احمد بن يحيى بن جابر : وفتح عبادة بن الصامت في سنة ١٧ هـ بعد فتح اللاذقية وجبلة : أنطرطوس (٤) وكان حصنا ثم جلا عنه أهله فبنى معاوية أنطرطوس وحصنها وأقطع المقاتلة بها القطائع . (٥)

---

(١) فتوح البلدان : ١٣٨

(٢) جبلة : بفتح الجيم والباء واللام قال في القاموس ٢/ ٣٤٥ : بلد بساحل بحر الشام منه سليمان بن على وعثمان بن أيوب وعبد الواحد بن شعيب الجبليون .

(٣) فتوح البلدان ١٣٩ .

(٤) أنطرطوس : قال في معجم البلدان (١/ ٢٧٠) بلد من سواحل بحر الشام وهى اخر اعمال دمشق من البلاد الساحلية وأول أعمال حمص وقال أبوالقاسم الدمشقي هي من أعمال طرابلس ، مطلة على البحر ولها برجان حصينان كالقلعتين .

(٥) معجم البلدان ١/ ٢٧٠ وفتوح البلدان : ١٣٩ .

ثانيا : فتح الاسكندرية :

لقد سار عمرو بن العاص بالجيش الاسلامي لفتح مصر ، وانتصر وفتح مصر ولكن استعصت عليه الاسكندرية ولجأ عليه الفتح والنصر فكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستمده بالمدد فأمده عمر بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل منهم رجل وكتب اليه يقول انى قد أمددتك بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل منهم رجل مقام الألف وهم الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد واعلم أن معك اثنى عشر ألفا ، ولا يغلب اثنا عشر ألفا من قلة فبعث عمرو بن العاص عشرة نفر وأحدهم عبادة بن الصامت وأمره أن يكون متكلم القوم ، وألا يجيبهم الى شيء دعوه اليه الا احدى هذه الثلاث الخصال :

وكان عبادة بن الصامت أسود ، فلما ركبوا السفن الى المقوقس ودخلوا عليه تقدم عبادة فهابه المقوقس أسواده ، فقال : نحوا عني هذا الاسود وقدموا غيره يكلمني ، فقالوا : ان هذا الاسود أفضلنا رأيا وعلما ـ وهو سيدنا وخيرنا ، والمقدم علينا وانا نرجع جميعا الى قوله ورأيه وقد أمره الامير دوننا بما أمره به .

فقال المقوقس لعبادة : تقدم يا أسود وكلمني برفق ، فانى أهاب سوادك وان اشتد علي كلامك ازددت لك هيبة فتقدم عبادة فقال : قد سمعت مقالتك وان فيمن خلفت من أصحابي ألف رجل أسود كلهم أشد سوادا منى وأفظع منظرا ، ولو رأيتهم لكنت أهيب لهم منك لي وأنا قد وليت وأدبر شبابي ، وانى مع ذلك ـ بحمد الله ما أهاب مائة رجل من عدوى ، لو استقبلوني جميعا وكذلك أصحابي ، وذلك

انما رغبتنا وهمتنا الجهاد في الله تعالى واتباع رضوان الله وليس غزونا عدونا ممن حارب الله لرغبة في الدنيا ولا طلبا للاستكثار منها ، الا أن الله قد أحل ذلك لنا ، وجعل ما غنمنا من ذلك حلا لا وما يبالي أحدنا أكان له قنطار من ذهب أم كان لا يملك الا درهما لأن غاية أحدنا من الدنيا أكلة يأكلها يسد بها جوعته وشملة يلتحفها ، فان كان أحدنا لا يملك الا ذلك كفاه ، وان كان له قنطار من ذهب أنفقه في طاعة الله تعالى واقتصر على هذا الذى بيده ، لأن نعيم الدنيا ليس بنعيم ، ورخاءها ليس برخاء انما النعيم والرخاء في الآخرة وبذلك أمرنا ربنا عز وجل وأمرنا به نبينا وعهد الينا الا تكون همة أحدنا من الدنيا الا فيما يمسك جوعته ويستر عورته وتكون همته وشغله في رضى ربه وجهاد عدوه .

فلما سمع المقوقس ذلك منه قال لمن حوله : هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط ، لقد هبت منظره وان قوله لأهيب عندي من منظره وان هذا الرجل وأصحابه أخرجهم الله لخراب الارض وما أظن ملكهم الا سيغلب على الارض كلها .

ثم قال المقوقس لعبادة : أيها الرجل ، قد سمعت مقالتك وما ذكرت عنك وعن أصحابك ، ولعمرى ما بلغتم ما بلغتم الا بما ذكرت ولا ظهرتم على من ظهرتم عليه الا لحبهم الدنيا ورغبتهم فيها ، وقد توجه الينا لقتالكم من جمع الروم مما لايحصى عدده ، قوم معروفون بالنجدة والشدة ممن لا يبالي أحدهم من لقي ولا من قاتل وانا لنعلم أنكم لن تقووا عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم وقلتكم ، وقد أقمتم بين أظهرنا أشهرا ، وأنتم في ضيق وشدة في معاشكم وحللكم ونحن نرق عليكم لضعفكم

وقلتكم وقلة ما بأيديكم وحب . أنفسنا آن نصالحكم على أن نفرض لكل رجل منكم دينارين دينارين ، ولاميركم مائة دينار ولخليفتكم ألف دينار فتقبضونها وتنصرفون الى بلادكم قبل أن يغشاكم مالاقوة لكم به .

فأجابه عبادة رضى الله عنه قائلا : ياهذا ، لا تغرن نفسك ، ولا أصحابك ، أما ما تخوفنا به من جمع الروم وعددهم وكثرتهم وأنا لانقوى عليهم ، فلعمرى ماهذا الذى تخوفنا به ، ولا بالذى يكسرنا عما نحن فيه ، ان كان ماقلتم حقا فذلك والله أرغب مايكون في قتالهم ، وأشد لحرصنا عليهم لان ذلك أعذر لنا عند ربنا اذا قدمنا عليه ، وان قتلنا من آخرنا كان أمكن لنا فى رضوانه وجنته وما من شيء أقر لأعيننا ولا أحب الينا من ذلك وانا منكم حينئذ على احدى الحسنيين : اما أن تعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا ان ظفرنا بكم ، أو غنيمة الآخرة ان ظفرتم بنا وانها لأحب الخصلتين الينا بعد الاجتهاد منا ، وان الله تعالى قال لنا في كتابه (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين) (١) .

وما منا من رجل الا وهو يدعو ربه صباحا ومساء أن يرزقه الشهادة ... وألا يرده الى بلده ولا الى اهله وولده وليس لأحد منا هم فيما خلفه وقد استودع كل واحد منا ربه أهله وولده وانما همنا ما أمامنا .

وأما قولك : انا في ضيق وشدة من معاشنا وحالنا فنحن في أوسع السعة لو كانت الدنيا كلها لنا ، ما أردنا لأنفسنا منها أكثرمما نحن

---

(١) سورة البقرة/ آية ٢٤٩ .

فيه فانظر الذى تريد ، فبينه لنا ، فليس بيننا وبينكم خصلة نقبلها منكم ولا نجيبك اليها الا خصلة من ثلاث فاختر أيها شئت ولا تطمع نفسك في الباطل ، بذلك أمرني الامير ، وبها أمره أمير المؤمنين وهو عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل الينا :

أما ان اجبتم الى الاسلام الذى هو الدين الذى لا يقبل الله غيره ، وهو دين أنبيائه ورسله وملائكته أمرنا الله أن نقاتل من خالفه ورغب عنه ، حتى يدخل فيه ، فان فعل كان له مالنا وعليه ما علينا وكان أخانا في دين الله ، فان قبلت ذلك أنت وأصحابك فقد سعدتم في الدنيا والاخرة ، ورجعنا عن قتالكم ولم نستحل اذاكم ولا التعرض لكم .

وان أبيتم الا الجزية فأدوا الينا الجزية عن يد وأنتم صاغرون نعاملكم على شيء نرضى به نحن وأنتم في كل عام أبدا ما بقينا وبقيتم ونقاتل عنكم من ناوأكم وعرض لكم في شيء من أرضكم ودمائكم وأموالكم ونقوم بذلك عنكم ، اذ كنتم في ذمتنا وكان لكم به عهد الله علينا وان أبيتم فليس بيننا وبينكم الا المحاكمة بالسيف حتى نموت عن آخرنا أو نصيب ما نريد منكم ، هذا ديننا الذى ندين الله تعالى به ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه غيره ، فانظروا لأنفسكم .

فقال المقوقس : هذا مما لايكون أبدا ، ماتريدون الا أن تتخذونا عبيدا ماكانت الدنيا .

فقال له عبادة رضى الله عنه : هو ذاك فاختر ماشئت .

فقال المقوقس : أفلا تجيبونا الى خصلة غير هذه الخصال الثلاث ؟

فرفع عبادة يديه وقال لا ورب السماء ورب هذه الارض ورب كل شيء مالكم عندنا خصلة غيرها فاختاروا لانفسكم .

فالتفت المقوقس عند ذلك الى اصحابه وقال: قد فرغ القول فما ترون ؟ فقالوا : أو يرضى أحد بهذا الذل ؟ أما ما أرادوا من دخولنا في دينهم فهذا لا يكون أبدا ولا نترك دين المسيح بن مريم ، وندخل في دين لانعرفه وأما ما أرادوا من أن يسبونا ويجعلونا عبيدا أبدا ، فالموت أيسر من ذلك لو رضوا منا أن نضعف اليهم ما أعطيناهم مرارا كان أهون علينا .

ثم قال المقوقس لعبادة : قد أبى القوم فما ترى ؟ فراجع صاحبك على أن نعطيكم في مرتكم هذه ما تمنيتم وتنصرفون فقام عبادة وأصحابه فقال المقوقس لمن حوله عند ذلك أطيعوني وأجيبوا القوم الى خصلة واحدة من هذه الثلاث ، فوالله مالكم بهم طاقة وإن لم تجيبوا اليها طائعين لتجيبهم الى ما هو أعظم منها كارهين .

فقالوا أي خصلة نجيبهم اليها ؟ قال : اذا أخبركم ، أما دخولكم في غير دينكم فلا آمركم به ، وأما قتالهم فانا أعلم أنكم لن تقدروا عليهم ولن تصبروا صبرهم ، ولابد من الثالثة قالوا : فنكون لهم عبيدا أبدا ؟ قال نعم تكونون عبيدا مسلطين في بلادكم آمنين على أنفسكم وأموالكم وذراريكم ، خير لكم من أن تموتوا عن آخركم وتكونوا عبيدا وتباعوا وتمزقوا في البلاد مستعبدين أبدا أنتم وأهلوكم وذراريكم قالوا : فالموت أهون علينا وأمروا بقطع الجسر من الفسطاط والجزيرة .. وبالقصر من جمع الروم والقبط جمع كبير ، وألح المسلمون عند ذلك بالقتال على من بالقصر حتى ظفروا بهم وأمكن الله منهم فقتل منهم خلق كثير وأسر من أسر منهم وانحازت السفن كلها الى الجزيرة ثم طلب المقوقس الصلح مع المسلمين فتم الصلح على فرض جزية دينارين على جميع من بمصر أعلاها وأسفلها .(١)

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١ / ٨ ـ ١٨ وحسن المحاضرة ١ / ١٠٧ ـ ١١٤ وانظر الاستبصار ص ١٨٩ ـ ١٩٠ .

وقال ابن عبد الحكم لما أبدأ على عمرو بن العاص فتح الاسكندرية استلقى على ظهره ، ثم جلس فقال : انى فكرت في هذا الامر فانه لا يصلح آخره الا من أصلح أوله ، يريد الانصار فدعا عبادة بن الصامت فعقد له ، ففتح الله على يديه الاسكندرية من يومهم ذلك (١) .

وتلك منقبة عظمى لعبادة بن الصامت رضي الله عنه تدل على شجاعته الفائقة وثبات جأشه اذ جعله الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمير ربع المدد (٢) وجعله يعدل ألف رجل .

مناصبه التي تولاها :

ولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبادة بن الصامت رضي الله عنه مدينة حمص (٣) وقال خليفة بن خياط ان أبا عبيدة ولاه امرة حمص ثم صرفه عنها وولى عبد الله بن قرط (٤)

قال الاوزاعي : أول من ولى قضاء فلسطين عبادة بن الصامت (٥) وبقي في هذا المنصب الى أن توفي رضي الله عنه مع نشر العلم والدعوة الى الخير والصلاح وقد روى في باب ماجاء من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة أقضية مختلفة الاحكام ، تدل على فهمه ورسوخه في القضاء . (٦)

---

(١) حسن المحاضرة ١ / ١٢٠

(٢) الاصابة ٢ / ٢٦٨ والمراجع السابقة .

(٣) فتوح البلدان : ١٤٥

(٤) الاصابة ٢ / ٢٦٩

(٥) الاستبصار : ١٩٠ ، تهذيب الاسماء واللغات ١ / ١ / ٢٥٧ ، الاستيعاب ٢ / ٤٥٠ وتهذيب ابن عساكر ٧ / ٢٠٨ وأسد الغابة ٣ / ١٦٠ ، الاصابة ٢ / ٢٦٩ .

(٦) انظر في هذه الرسالة باب ماجاء من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مناقبـــه :

نذكر هنا بعض ماكان يتحلى بـه عبادة بن الصامت رضى اللـه عنـه من الصفات الخلقيـة الرفيعـة والشمائل الاسلامية العاليـة :ـ

١) سخاؤه وايثـاره :

روى الوليـد بن عبادة بن الصامت قال : أهديـت لعبادة هديـــة وان معــه فـى الدار اثنى عشر أهل بيتـه فقال عبادة : اذهبوا بهـذه الى آل فلان فهو أحوج اليها منا قال الوليـد : فأخذتها فكنـت كلما جئت الى أهل بيت يقولـون : اذهبوا بها الى آل فلان ، فهـم أحوج منا اليهـا حتى رجعت الهديـة الى عبادة قبل الصبح (١)

وهى قصـة تمثل حال المجتمع الاسلامى آنذاك في تكافله وايثاره وتكافلـه

٢) خضوعـه للحـق :

قال جرير بن حازم ثنا قيس بن سعد عن مكحول : أن عبادة بن الصامت دعا نبطيا يمسك دابتـه عند بيت المقدس فأبى فضربه فشجه فاستعدى عليـه عمر فقال : مادعاك الى ما صنعت بهذا ؟ قال : أمرته فأبـى وأنا فى حدة فضربتـه فقال : اجلس للقصاص ، فقال زيد ابن ثابـت أتقيـد لعبدك من أخيك ؟ فترك عمر القود وقضى عليـه بالدية .(٢) ، وذلك بعد أن تنازل النبطى عن القصاص ورضى بالديـة وأرضاه عبـادة وطيب نفسـه .

وفي هذه القصة يتجلى فيها خضوع عبادة للحق ونزوله عند أحكام الشرع بعد أن استفزه ذلك النبطى وأخذته حدة الغضب والحنق فضربه ثم اعتذر اليه وأرضـاه .

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٧/٢١٣
(٢) سير أعلام النبـلاء ٢/ ٣١٥

٣) زهـده وعفتـــه :

روى ابن عبادة قال : انفرد عبادة عن عسكر المسلمين ، فقام يصلـى وفرســه معه فرآه أهل الحصن الذى يحصره المسلمون خاليا فنزل اليـه جماعـة منهم ليقتلوه ، فلما دنوا منه ركب فرســه وحمل عليهـم ... فهربـوا فأتبعهـم فقتل واحدا ثم آخر ، وسبق سائرهـم فدخلوا الحصن وصعدوا على سوره وكانوا يلقون مناطقهـم ومتاعهم ليشغلوه بذلك عـن طلبهـم فصار لا يلتفت اليـه ، ورجع عبادة ولم يعرض لأسلاب القتلـى ولا لدوابهـم حتى صار الى مكانـه الذى كان بـه فنزل عن فرسه وقام يصلـى مثل ماكان وخرجوا الى متاعهـم فجمعـوه . (١)

وفي هذه القصـة يظهر لنا اعراض عبادة رضى اللـه عنه عن الدنيــا وانصرافـه عن ملذاتها واخلاصـه في الجهاد وهو اعلاء كلمة اللـه تعالى مع بروز شجاعته الرهيبـة في تصديه لأولئك الرجال وهو فـرد الا من اعتماده على اللـه وايمانـه الراسـخ بموعوده .

٤) ورعـه وتقـواه :

ومن طريق الوليـد بن مسلـم ثنا عثمان بن أبى العاتكة : أن عبادة بن الصامـت مر بقريـة " دمر " من قرى الغوطة فأمر غلامه أن يقطع لـه سواكا من صفصاف على نهر بردى فمضى ليفعل ثم قال لـه : ارجـع فانه الا يكن بثمن فانه ييبس فيعود حطبا بثمن . (٢)

وفيـه ماكان عليه من الورع وتحرى الحلال والبعد عن المشتبهات ولقد كان عبادة رضى اللـه عنه حريصا على أن يبتعد عن الاسباب والوسائل المؤدية

---

(١) الاستبصار ١٨٩ والنجوم الزاهرة ١/ ٩

(٢) سير أعلام النبلاء ٢/ ٤ وتاريخ ابن عساكر ٧/ ٢١٣

الى الحرام وارتكاب المعاصي •

فمنها تخوفه من الاجتماع والخلوة بالنساء الاجنبيات ، وقد قال لاصحابه (ألستم ترونى لا أقوم الا رفدا ولا آكل الا مالوق لي وقد مات صاحبي منذ زمان وما يسرني أني خلوت بامرأة لا تحل لي وأن لي ما تطلع عليه الشمس ، مخافة أن يأتي الشيطان فيحركه علي انه لا سمع له ولا بصر)[1]

أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر :

لقد صدق عبادة ماعاهد عليه الله من القول بالحق والجهر به ورد الباطل على اصحابه وأن لا تأخذه في الله لومة لائم وقد قال عبادة بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا نخاف في الله لومة لائم •[2] وله مواقف كثيرة من الباطل يدحضه ويصده منها :

* **روايا الخمر:** عن اسماعيل بن عبيد الله بن رفاعة عن أبيه قال : قدمت روايا خمر[3] فأتاها عبادة بن الصامت فخرقها وقال : انا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في النشاط والكسل والنفقة في العسر واليسر ، وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى أن نقول في الله لا تأخذنا فيه لومة لائم ... " الحديث[4] قال فيه الحافظ ابن كثير : وهذا اسناد جيد قوي ولم يخرجوه •

---

(١) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/ ٢١٣ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣ وفسر غريبه أبوبكر البيهقي فقال : قوله : الا رفدا : يريد أن أرفد فأعان على القيام حتى انهض وقوله : الا ما لوق : يريد الا مالين من الطعام حتى يصير كالزبد في لينه وذلك من الكبر • وقوله : قد مات صاحبي وانه لا سمع ولابصر : يريد به ذكره وانه لا يقدر على شيء ولا يعرفه وانا مع هذا أكره أن اخلو بامرأة : انظر ابن عساكر ٧/ ٢١٣ •

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٥٦ وصححه وأخرجه الامام احمد في حديث طويل ـ انظر تخريجه في باب البيعة من هذه الرسالة •

(٣) الروايا : جمع راوية المزادة فيها الماء : القاموس ٤/ ٣٣٧

(٤) البداية والنهاية ٣/ ١٦٣ انظر تخريجه في باب البيعة من هذه الرسالة •

وهذه القصة رويت من طريق آخر أتم وفيها زيادة وانكار على معاوية وهي أنه مرت بعبادة بن الصامت قطارة [1] تحمل الخمر في الشام فقال: ماهذه ؟ أزيت ؟ قيل : لا ، بل خمر تباع لفلان فأخذ شفرة من السوق فقام اليها فلم يذر فيها راوية الا بقرها ، وأبو هريرة اذ ذاك بالشام فأرسل فلان الى أبي هريرة يقول له: اما تمسك عنا أخاك عبادة ؟ أما بالغدوات فيغدو الى السوق فيفسد على أهل الذمة متاجرهم وأما بالعشي فيقعد في المسجد ليس له عمل الا شتم أعراضنا أو عيبنا فامسك عنا أخاك فأقبل أبو هريرة يمشي حتى دخل على عبادة فقال له: ياعبادة : مالك ولمعاوية ؟ ذره وما حمل فان الله تعالى يقول: (تلك أمة قد خلت لها ماكسبت ولكم ماكسبتم) [2] قال: يا أبا هريرة لم تكن معنا اذ بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بايعناه على السمع والطاعة ... " الحديث [3] .

* مواقفه مع معاوية رضي الله عنهما

قال الحافظ ابن حجر : ولعبادة قصص متعددة مع معاوية وانكاره عليه اشياء وفي بعضها رجوع معاوية له ، وفي بعضها شكواه الى عثمان منه ، تدل على قوته في دين الله وقيامه في الامر بالمعروف [4]

وهذه المواقف هي :

---

(١) القطارة والقطار هي أن تشد الابل على نسق ، واحدا خلف واحد/ النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٨٠

(٢) سورة البقرة الاية ١٣٤ ، ١٤١

(٣) اخرجه ابن عساكر ٧/ ٢١١ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤ وقد أخرجه احمد بنحوه في باب البيعة من هذه الرسالة .

(٤) الاصابة ٢/ ٢٦٩ .

أن عبادة بن الصامت غزا مع معاوية أرض الروم فنظر الى الناس وهم يتبايعون كسر الذهب بالدنانير وكسر الفضة بالدراهم فقال: يا أيها الناس انكم تأكلون الربا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تبتاعوا الذهب بالذهب الا مثل بمثل لا زيادة بينهما ولا نظرة، فقال له معاوية: يا أبا الوليد لا أرى الربا في هذا الا ماكان من نظرة، فقال عبادة: أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن رأيك، لئن أخرجني الله لا أساكنك بأرض لك علي فيها امرة (١)، فلما قفل لحق بالمدينة فقال له عمر بن الخطاب: ما أقدمك يا أبا الوليد، فقص عليه القصة وماكان من مساكنته فقال: ارجع يا أبا الوليد الى أرضك، فقبح الله أرضا لست فيها ولا أمثالك، وكتب الى معاوية: لا امرة لك عليه واحمل الناس على ما قال فانه هو الامر. (٢)

* الفرار من الطاعون:

عن يعلى بن شداد قال: ذكر معاوية الفرار من الطاعون في خطبته فقال له عبادة: أمك هند أعلم منك، فأتم خطبته ثم صلى ثم أرسل الى عبادة، فنفذت رجال الانصار معه فاحتبسهم ودخل عبادة، فقال له معاوية: ألم تتق الله وتستحي امامك؟.

---

(١) قال ابن عبد البر الحافظ في التمهيد ٤/ ٨٥: قول عبادة (لا أساكنك بأرض أنت بها) يحتمل أن يكون قد خاف على نفسه الفتنة لبقائه بأرض، ينفذ فيها في العلم قول خلاف الحق عنده، وربما كان ذلك أنفة لمجاورة من رد عليه سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه.

(٢) سنن ابن ماجه ١/ ١٢ والحاكم ٣/ ٣٥٥ وابن عبد البر في التمهيد ٤/ ٨٥ وابن عساكر ٧/ ٢١١ وأسد الغابة ٣/ ١٦٠ والاستبصار ص: ١٩٠ لكن أخرجه مالك في الموطأ ٢/ ١٣٥ والبغوي في شرح السنة ٨/ ٦٤ والشافعي في الرسالة (١٢٢٨) عن أبي الدرداء وليس عن عبادة لكن قال الحافظ ابن عبد البر: ٤/ ٨٣ وذلك عند العلماء معروف لمعاوية مع عبادة لا مع أبي الدرداء قال: وممكن أن يكون لابي الدرداء مثل هذه القصة أو نحوها ولكن الحديث في الصرف محفوظ لعبادة.

فقال عبادة : أليس قد علمت أني بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة ، أني لا أخاف في الله لومة لائم ؟ ثم خرج معاوية عند العصر فصلى العصر ثم أخذ بقائمة المنبر فقال : أيها الناس اني قد ذكرت لكم حديثا على المنبر فدخلت البيت فاذا الحديث كما حدثني عبادة فاقتبسوا منه ، فهو أفقه مني . (١)

* **احثوا في أفواه المداحين التراب:**

قال الوليد بن عبادة بن الصامت : كان أبي عبادة مع معاوية في عسكره ، فأذن يوما فقام خطيب يمدح معاوية ويثني عليه ، فقام عبادة بتراب في يده فحثاه في فم الخطيب ، فغضب معاوية فقال له عبادة : انك يا معاوية لم تكن معنا حين بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة على السمع والطاعة في منشطنا ومكسلنا وأثره علينا وأن لا ننازع الأمر أهله وأن نقوم بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " احثوا في افواه المداحين التراب " (٢)

* **انكم سترون بعدى أثرة :**

قال معاوية رضى الله عنه يوما : يا معشر الانصار مالكم لم تلقوني مع اخوانكم من قريش ؟ فقال عبادة : الحاجة يا أمير المؤمنين قال : هلا على النواضح (٣) قال أنضيناها يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) ابن عساكر ٧ / ٢١٠ وقال الحافظ ابن حجر : اخرجه اسحاق بن راهوية في مسنده والطبراني في الاوسط من طريق عيسى بن سنان عن يعلى ابن شداد ، الاصابة ٢ / ٢٦٩ .

(٢) تهذيب ابن عساكر ٧ / ٢١١ ، أما الحديث فقد أخرجه مسلم ١٨ / ١٢٨ عن المقداد في قصة ولفظه : اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب " وأبوداود رقم (٤٨٠٤) والترمذى بنحوه ٧ / ٧٣ وابن ماجه رقم (٣٨٠٤) ، وأحمد ٦ / ٥ كلهم عن المقداد واخرجه الترمذى ٧ / ٧٥ عن أبى هريرة وأخرجه احمد في المسند ٢ / ٩٤ عن عبد الله بن عمر .

(٣) النواضح : الابل التى تحمل الماء ويستقى عليها .

فما أجابه معاوية فقال عبادة قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : انكم سترون بعدي أثرة ، قال معاوية : فما أمركم ؟ قال أمرنا أن نصبر ، قال فاصبروا حتى تلقوه " (١) وأخرجه الحاكم من طريق عبيد بن عبيدة ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء بن السائب عن عبادة به مختصرا . (٢)

حياته العلمية:

لقد كان تقدم اسلام عبادة بن الصامت وملازمته للرسول صلى الله عليه وسلم سببا في ثقافته الدينية الواسعة ، وسعة علمه وفقهه حتى لقد بدأ .. بمهنة التعليم والارشاد مبكرا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقوم بتعليم القراءة والكتابة لأهل الصفة (٣) كما قال هو رضي الله عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشغل ، فاذا قدم رجل مهاجر على رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه الى رجل منا يعلمه القرآن ، فدفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا .... " الحديث وفي رواية : علمت ناسا من أهل الصفة الكتابة والقرآن " (٤)

جمعه للقرآن:

أخرج ابن سعد من طريق احمد بن محمد الأزرقي أخبرنا مسلم بن خالد عن عبد الرحيم بن عمر عن محمد بن كعب القرظي قال : جمع القرآن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة من الانصار : معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأبي بن كعب وأبو أيوب وأبو الدرداء " (٥)

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٧/ ٢١٣
(٢) المستدرك للحاكم ٣/ ٣٥٥ هذا وقد روى هذه القصة الامام احمد ٥/ ٣٠٤ ، وعبد الرزاق في مصنفه ١١/ ٦٠ عن أبي قتادة الانصاري رضي الله عنه .
(٣) أسد الغابة ٣/ ١٦٠ . (٤) انظر تخريجه في باب البيوع من هذه الرسالة
(٥) طبقات ابن سعد ٢/ ٣٥٦ .

وأخرجه ابن سعد والبخاري من طريق آخر عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن محمد بن كعب القرظي قال: جمع القرآن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة من الانصار: معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأبي بن كعب وأبو أيوب وأبو الدرداء، فلما كان زمن عمر بن الخطاب كتب اليه يزيد بن أبي سفيان أن أهل الشام قد كثروا وربلوا (١) وملؤوا المدائن واحتاجوا الى من يعلمهم القرآن ويفقههم، فاعني يا أمير المؤمنين برجال يعلمونهم فدعا عمر أولئك الخمسة فقال لهم ان اخوانكم من أهل الشام قد استعانوا بمن يعلمهم القرآن ويفقههم في الدين فأعينوني — رحمكم الله — بثلاثة منكم ان اجبتم فاستهموا وان انتدب ثلاثة منكم فليخرجوا فقالوا: ما كنا لنتساهم، هذا شيخ كبير لابي أيوب، وأما هذا فسقيم لأبي بن كعب، فخرج معاذ وعبادة وأبو الدرداء فقال عمر: ابدؤوا بحمص فانكم ستجدون الناس على وجوه مختلفة منهم من يلقن فاذا رأيتم ذلك فوجهوا اليه طائفة من الناس فاذا رضيتم منهم فليقم بها واحد وليخرج واحد الى دمشق والاخر الى فلسطين وقدموا حمص فكانوا بها حتى اذا رضوا من الناس أقام بها عبادة وخرج أبو الدرداء الى دمشق ومعاذ الى فلسطين. (٢)

---

(١) ربلوا: أي زادوا ومنه تربل جسمه اذا انتفخ وربا. انظر النهاية ٢/ ١٩١.

(٢) طبقات ابن سعد ٢/ ٣٥٦ — ٣٥٧ التاريخ الصغير للبخاري ١/ ٤١، وانظر الاتقان ١/ ٧٢ وأسد الغابة ٣/ ١٦٠.

روايته للحديث:

ولطول ملازمة عبادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع اشتغاله بالجهاد والغزوات فقد كان يحفظ ويروي أحاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغت في مسند بقي بن مخلد مائة وواحدا وثمانين حديثا (١٨١) حديثا ، اتفق البخاري ومسلم منها على ستة وانفرد البخاري بحديثين وانفرد مسلم كذلك بحديثين (١) .

وقد عده ابن عدي في مقدمة كامله (٢) من ضمن الصحابة الذين تكلموا في الرجال وذكر عمر وعليا وعبادة وأنسا وعائشة .

وعده الفقيه العلامة ابن حزم في ضمن أصحاب الفتيا وكان ترتيبه الثالث والثلاثين من بين مائة واثنين وستين (٣) .

وقال الحافظ ابن القيم : قال أبو محمد بن حزم : المتوسطون منهم فيما روي عنهم من الفتيا ..... وذكرهم وقال : يمكن أن يجمع من فتيا كل واحد منهم جزء صغير جدا ، ثم قال : يضاف إليهم طلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وعمران بن حصين وأبو بكرة وعبادة بن الصامت ومعاوية بن أبي سفيان . (٤)

---

(١) رسالة ابن حزم (أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من عدد) مطبوعة مع جوامع السيرة له ص ٢٧٧ وخلاصة تذهيب الكمال : ١٨٨ وتهذيب الاسماء واللغات ١/١/٢٥٧ وسير أعلام النبلاء ٢/٥

(٢) مقدمة الكامل لابن عدي ص: ٨٦ ـ ٨٧ بتحقيق صبحي السامرائي مطبعة سلمان الاعظمي / بغداد .

(٣) رسالة ابن حزم أصحاب الفتيا : ٣٢٠

(٤) أعلام الموقعين عن رب العالمين : ١٢/١ .

ثناء الخلفاء عليـــه :

قال خالد بن معدان : لم يبق من أصحاب رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلـم بالشام أحد كان أوثق ولا أفقـه ولا أرضى من عبادة بن الصامت وشداد بن أوس رضى اللـه عنهما (١)

وقال جنادة بن أبى أمية : دخلت على عبادة بن الصامت وكان قد تفقـه في دين اللـه " (٢)

ومنه ثنا عمر عليـه الذى تقدم ذكره في قولـه (ارجع الى أرضك فقبح اللـه أرضا لست فيها ، ولا أمثالك " وكفى بتلك المقولـة ثناء وفخرا ومنقبـة ومدحـا .

وقول معاوية : اقتبسوا منه ، فهو أفقـه منى " كما تقدم (٣)

وقال الحافظ الذهبى : الامام القدوة أحد النقباء ليلة العقبة ومن أعيان البدريين (٤).

من روى عنهـم عبادة ومن رووا عنـه :

أكثر روايتـه عن الرسول صلى اللـه عليـه وسلـم مباشرة وروى عن بعض الصحابـة بعض الاحاديث مثل : أبى بن كعب وجابر وغيرهم .

أما من روى عنه فهـم كثيرون ، ذكرهـم الحافظ المزى ـ ولم يستوعب ـ في كتابـه (تهذيب الكمال في معرفـة اسماء الرجال) (٥) وهـم :

---

(١) طبقات ابن سعد ٢/ ٣٧٤ سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٣٢

(٢) المستدرك للحاكـم ٣/ ٣٥٦

(٣) ابن عساكر ٧/ ٢١٠ ، والاصابـة ٢/ ٢٦٩

(٤) سير أعلام النبلاء ٢/ ١

(٥) مخطوطـة في مكتبـة الحرم المكى ٣/ل ٦٥٧ .

اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة ولم يدركه ، والاسود بن ثعلبة وأنس بن مالك ، وثابت بن السمط ، وجابر بن عبد الله وجبير بن نفير الحضرمي وجنادة بن أبي أمية ، وأبو حفصة حبيش بن شريح الحبشي والحسن البصري ولم يلقه ، وحطان بن عبد الله الرقاشي وحكيم بن جابر الاحمسي ، وخالد بن معدان ، وقيل لم يسمع منه وابنه داوود أي ابن عبادة بن الصامت وربيعة بن ناجذ الازدي الكوفي ورفاعة ابن رافع الانصاري وله صحبة وسلمة بن المحبق الهذلي وشرحبيل بن حسنة ، وشرحبيل بن السمط ، وشعيب بن محمد بن عبد الله ابن عمرو بن العاص وأبو امامة صدى بن عجلان الباهلي وعامر الشعبي وعبادة بن نسي الكندي وابن ابنه عبادة بن الوليد ابن عبادة بن الصامت وعبد الله بن خليفة وعبد الله بن عبيد ويقال ابن عتيك وعبد الله بن محيريز الجمحي ، وأبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي وعبد الرحمن بن غنم الاشعري وابنه عبيد الله ابن عبادة بن الصامت وعطاء بن يسار وعمرو بن الوليد وفضالة بن عبيد الانصاري وقبيصة بن ذؤيب الخزاعي وقيس بن الحارث ويقال قيس بن مسلم المذحجي ويقال الغامدي وكثير بن مرة الحضرمي ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ولم يدركه ، ومحمود بن الربيع الانصاري ومسلم بن يسار البصري ولم يلقه ومكحول الشامي ولم يدركه ونافع بن محمود بن الربيع ويقال ابن ربيعة الانصاري ونسي الكندي والد عبادة بن نسي وابنه الوليد بن عبادة بن الصامت وابن ابنه يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، ويعلى بن شداد ابن أوس الانصاري وابن امرأته أبو أبي الانصاري وأبو ادريس الخولاني وأبو الاشعث الصنعاني وأبو رفيع المخدجي وأبو سلمة بن عبد الرحمن

ولم يلقه ، وأبو شمر الضبعي ولم يدركه وأبو مسلم الخولاني .
هؤلاء الذين ذكرهم الحافظ المزي في كتابه المذكور آنفا وسأذكر
الذين لم يذكرهم المزي في مسند الامام احمد وهم: أوس بن عبد الله
الثقفي ، حميد بن عبد الرحمن اليزني ، حي بن هانئ المعافري
أبو قبيل ، وروح بن زنباع الفلسطيني ، عبد الواحد بن قيس ولا أظنه
قد أدركه ، وعمرو بن عبد الرحمن ، وعمرو بن مالك الجنبي ، وعمرو
بن مرثد أبو أسماء الرحبي وعيسى بن فائد ، المطلب بن حنطب
ولم يدركه والمقدام ابن معد يكرب بن عمرو الكندي صحابي مشهور .
ولأهل مصر عنه عشرة أحاديث (١) .

وصيته عند احتضاره :

لما حضرت عبادة الوفاة قال: اخرجوا فراشي الى صحن الدار ثم
اجمعوا لي موالي وخدمي وجيراني ومن كان يدخل علي فجمعوا
له فقال : ان يومي هذا لا أراه الا آخر يوم يأتي علي من الدنيا
وأول ليلة من الاخرة وانى لا أدرى لعله قد فرط مني اليكم بيدي أو
بلساني شيء وهو ـ والذي نفس عبادة بيده ـ القصاص يوم القيامة
وأحرج على احد منكم في نفسه شيء من ذلك الا اقتص مني قبل أن ..
تخرج نفسي فقالوا : بل كنت والدا وكنت مؤدبا ، ولم يكن عبادة قال لخادم
سوءا قط .

(١) در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة للسيوطي لخص فيه كتاب محمد بن
الربيع الجيزي ص ١٤ وانظر حسن المحاضرة ١ / ٢١١

قال أغفرتم لي ماكان من ذلك ؟ قالوا نعم ، قال : اللهم أشهد ثم قال أما لا فاحفظوا وصيتي : أحرج[1] على انسان منكم يبكي فاذا خرجت نفسي فتوضأوا وأحسنوا الوضوء ، ثم ليدخل كل انسان منكم مسجدا فيصلي ثم يستغفر لعبادة ولنفسه ، فان الله تبارك وتعالى قال : استعينوا بالصبر والصلاة[2] ثم أسرعوا بي الى حفرتي ولا تتبعوني نارا ، ولا تضعوا تحتي أرجوانا[3])[4]

وفاته رضي الله عنه :

أكثر الروايات تدل على أن عبادة بن الصامت توفي سنة ٣٤ هـ أربع وثلاثين ، فأخرج الحاكم - واللفظ له - والطبراني وابن عساكر : قال الحاكم : أخبرني عبد الله بن غانم ثنا محمد بن ابراهيم العبدي ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال : مات عبادة بن الصامت بالشام وفي أرض فلسطين بالرملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .[5]

وقال ابن سعد عن الواقدي عن يعقوب بن مجاهد عن عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه : أن عبادة مات بالرملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .[6]

---

(١) أحرج : الحرج : الضيق ويقع على الاثم والحرام : انظر النهاية ٣٦١/١ ، والمعنى أضيق وأحرم البكاء علي .

(٢) سورة البقرة : الاية : ٤٥ ، ١٥٣

(٣) الارجوان : قال في القاموس ٣٣٢/٤ : الاحمر وثياب حمر وقال في النهاية ٢٠٦/٢ : هو معرب من أرغوان وهو شجر له نور أحمر وكل لون يشبهه فهو أرجوان / أ هـ . ومعنى قول عبادة : لا تضعوا تحتي ارجوانا أي : ثوبا احمر .

(٤) تهذيب ابن عساكر ٢١٤/٧

(٥) الحاكم في المستدرك ٣٥٥/٣ ، مجمع الزوائد ٣٢٠/٩ وابن عساكر ٢٠٨/٧

(٦) ابن عساكر ٢١٤/٧ وسير أعلام النبلاء ٤/٢ .

وأخرج الحاكم حدثنى أبو عبد الله محمد بن العباس الشهيد رحمه الله تعالى ثنا احمد بن على بن رزين ثنا محمد بن عمرويه ثنا الهيثم بن عدى قال : توفى عبادة بن الصامت ببيت المقدس ودفن بها سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ٧٢ " (١) .

وقال حنبل بن اسحاق وأبو مسهر : توفى عبادة في خلافة عثمان ببيت المقدس . (٢)

وبهذا القول جزم النووى (٣) وابن الاثير الجزرى (٤) وقالا : هو أصح وأشهر . واعتمده ابن حجر (٥) والخزرجي (٦) وابن عساكر (٧) . والذهبى (٨) وخليفه بن خياط (٩) وابن عبد البر (١٠) وابن الاثير في الكامل (١١) والسيوطى (١٢) وغيرهم .

وهناك قول اخر أنه توفى في خلافة معاوية سنة خمس وأربعين . حكى ذلك عن الهيثم بن عدى (١٣) مع أنه روى عنه الحاكم كما سبق القول الاول وهو مسند . وقال ابن سعد : سمعت من يقول : انه بقى حتى توفى في خلافة معاوية بالشام .

---

(١) المستدرك للحاكم ٣/ ٣٥٥
(٢) ابن عساكر ٧/ ٢١٤
(٣) تهذيب الاسماء واللغات ١/ ١/ ٢٥٧
(٤) أسد الغابة ٣/ ١٦١
(٥) الاصابة ٢/ ٢٦٩ وتهذيب التهذيب ٥/ ١١٢
(٦) خلاصة تذهيب الكمال : ١٨٨
(٧) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/ ٢١٤
(٨) سير أعلام النبلاء ٢/ ٤
(٩) طبقات خليفة بن خياط ٢/ ٧٧٦
(١٠) الاستيعاب ٢/ ٤٥٠
(١١) الكامل في التاريخ ٣/ ١٥٣
(١٢) در السحابة في من دخل مصر من الصحابة : ١٤ وحسن المحاضرة ١/ ٢١١
(١٣) سير أعلام النبلاء ٢/ ٥ والاصابة ٢/ ٢٦٩ وتهذيب التهذيب ٥/ ١١٢

ومن رأى هذا القول استدل بأخبار عبادة مع معاوية وظن أنهـا وقعت في خلافته وليس كذلك ،بل هذه الحوادث وقعت في امـارة معاويـة على الشام في خلافة عثمان رضى اللـه عنه ، توضح ذلك روايـة الامام احمد وابن عساكر (١) واللفظ لابن عساكر : قال فكتب : معاويـة الى عثمان بن عفان بالمدينـة أن عبادة قد أفسد علـى الشام وأهلـه فاما أن تكفـه اليك واما أن اخلى بينه وبين الشام فكتـب اليـه عثمان أن أرحل عبادة حتى ترجعه الى داره من المدينة فبعـث بعبادة حتى قدم المدينـة فدخل على عثمان في الدار وليس فيهـا الا رجل من السابقين أو التابعين الذين أدركوا القوم متوافرين فلم يفج عثمان بـه الا وهو قاعد في جانب الدار فالتفت اليـه وقال : مالنـا ولك ياعبادة ؟ فقام عبادة بن ظهراني الناس فقال : انى سمعت رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم أبا القاسم يقول : انه سيلي اموركم بعدى رجال يعرفونكم ماتنكرون ، وينكرون عليكم ما تعرفون ، فلا طاعة لمـن عصى اللـه فلا تضلوا بربكم فو الذي نفس عبادة بيده ان فلانـا ـ يعني معاويـة ـ لمن أولئك فما راجعه عثمان بحرف " .

وهذه الرواية تؤكـد أن اخباره مع معاوية انما كانت في خلافة عثمـان ولا يستدل بها على أنها في خلافـة معاوية .

واستدلوا أيضا بخبر منقطع رواه ابن عساكر (٢) أخرجـه من طريـق

---

(١) ابن عساكر ٧/ ٢١١ وانظر تخريجـه في باب البيعة من هذه الرسالة

(٢) تهذيب ابن عساكـر ٧/ ٢١٢ .

عبد الله بن الامام أحمد عن حميد بن زياد أنه بلغه أن عبادة بن الصامت حين ذكر الناس من شأن عثمان ماذكروا قال : والله لا أحضر هذا الامر أبدا ، فخرج من المدينة حتى لحق بعسقلان ، فمكث حتى فرغ من عثمان ثم أقام حتى استخلف معاوية فقام (يعنى معاوية) على المنبر فخطب الناس ، فذكر أبا بكر الصديق فصلى عليه ثم قال : انه وطى عقب نبيه واتبع أثر صاحبه ، ثم مات وله الفضل من ذلك لا عليه ثم مكث عثمان ثماني سنين لا يخالف أمر نبيه وصاحبه ثم أخذ وترك فمات فالله أعلم به ، ثم وليت فأخذت حتى خالط لحمى ودمى فهو خير منى ، وأنا خير ممن بعدى ، ويأيها الناس ، انما أنا لكم جنة ، فقام عبادة بن الصامت فقال : أرأيت ان احترقت الجنة ؟ قال اذن تخلص اليك النار قال أبي عبادة : من ذلك أفزع فامر به فأخذه .. الى آخر الرواية .

لكن هذه الرواية منقطعة ، وتعارضها رواية بهذه السابقة فى القول الاول ، ولو عاش بعد مقتل عثمان رضى الله عنه لكان له شأن فى الحرب الدائرة بين على ومعاوية رضى الله عنهما وهو الذى كان فى كل مناسبة يذكر البيعة التى بايع عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تأخذه فى الحق لومة لائم

ولذلك نرجح ما اعتمده العلماء أن وفاته كانت سنة أربع وثلاثين .

واختلفوا فى مكان وفاته فقالوا : انه توفى بفلسطين بالرملة وبه قال يحى بن بكير (١) وهو رواية الوليد بن عبادة بن الصامت أنه مات بالرملة وقال آخرون أنه توفى ببيت المقدس وبه قال ابن منده (٢) ورجاء بن ابى سلمه (٣)

---

(١) سبق تخريجه عن الحاكم ومجمع الزوائد وابن عساكر .

(٢) تهذيب ابن عساكر ٧/ ٢٠٨

(٣) سير أعلام النبلاء ٢/ ٥

وفى ابن عساكر [١] : ولعل الصحيح أنه توفى ببيت المقدس •

وهناك قول شاذ أنه توفى بالمدينة واستبعده الحافظ ابن عبد البر وقال الاول أشهر وأكثر [٢] والله تعالى أعلم ـ ورضى الله عن عبادة بن الصامت وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه • والحمد لله رب العالمين •

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٧/ ٢١٤ •
(٢) الاستيعاب ٢/ ٤٥٠ •

كتاب الايمان

باب الايمان

(١) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعى حدثنى عمير بن هانئ أن جنادة بن أبى أمية حدثه عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم ، وروح منه ، وأن الجنة حق ، والنار حق ، أدخله الله تبارك وتعالى الجنة على ما كان من عمل ".

رجال السند

الوليد بن مسلم : مولى بنى أمية ، أبو العباس ، الدمشقى عالم الشام وثقه ابن سعد والعجلى ، وأثنى عليه أحمد وعلى بن المدينى وابن مهدى ويعقوب بن سفيان (١) وقال ابو حاتم : صالح الحديث (٢) وقال الحافظ ابن حجر (٣) مشهور متفق على توثيقه فى نفسه ، وانما عابوا عليه كثرة التدليس والتسوية . قال الدارقطنى : كان الوليد يروى عن الاوزاعى أحاديث عنده عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ ثقات قد أدركهم الاوزاعى فيسقط الضعفاء ويجعلها عن الاوزاعى عن الثقات ، قال ابن حجر : وقد احتجوا به فى حديثه عن الاوزاعى ، بل لم يرو له البخارى من روايته الا عن الاوزاعى ...الخ .

قال الذهبى : اذا قال الوليد عن ابن جريج أو عن الاوزاعى فليس بمعتمد لانه يدلس عن كذابين فاذا قال حدثنا فهو حجة " (٤)

وقال ابن حجر (٥) معروف موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق .

---

(١) تهذيب التهذيب ١١/١٥١ ـ ١٥٥ .

(٢) الجرح والتعديل ٤/٢/ ١٧ .

(٣) هدى السارى : ٤٥٠ .

(٤) الميزان ٤/٣٤٨ .

(٥) طبقات المدلسين ١٤ ذكره فى المرتبة الرابعة وهى من اتفق على أنه لايحتج بشئ من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل .

الاوزاعى : هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو ، أبو عمرو ، الفقيه وثقه ابن معين وابن سعد والعجلى وقال الفلاس : الاوزاعى أثبت وأثنى عليه الشافعى وأحمد وابن مهدى وأبو حاتم وابن عيينه ومالك والنسائى وابن المبارك وغيرهم مات سنة ١٥٧ هـ (١).

عمير بن هانئ العنسي ، أبو الوليد الدمشقى والدارانى ، وثقه العجلى وابن حبان ، احتج به الجماعة ، قتل سنة ١٢٧ هـ (٢).

جنادة بن أبى أمية : الازدى ثم الزهراني ، أبو عبد الله الشامى ، قال العجلى : تابعى ثقة : وقال الحافظ ابن حجر : والحق أنهما اثنان صحابى وتابعى ، متفقان فى الاسم وكنية الاب ، ورواية الازدى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى سنن النسائى ، ورواية جنادة بن أبى أمية عن عبادة بن الصامت فى الكتب الستة ، وسكن الشام ، ومات بها سنة ٦٧ هـ (٣).

درجة الحديث :

واسناده صحيح ، والحديث صحيح ، أخرجه البخارى بهذا الاسناد .

(٢) حدثنا عبد الله ثنا أبى ثنا الوليد ، حدثنى ابن جابر أنه سمع عمير بن هانئ يحدث بهذا الحديث عن جنادة عن عبادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله ، الا أنه قال : أدخله الله تبارك وتعالى الجنة من أبوابها الثمانية من أيها شاء دخل " .

---

(١) تهذيب التهذيب ٦/٢٣٨ - ٢٤٢ .

(٢) التهذيب ٨/١٤٩ ، هدى السارى ٤٣٣ ، وانظر ترجمته فى تاريخ ابن معين ٢/٤٥٧ .

(٣) تهذيب التهذيب ٢/١١٦ ، والتقريب ١/١٣٤ ، والاصابة ١/٢٤٥ - ٢٤٦ ، والاستيعاب ١/٢٤٢ - ٢٤٣ .

رجال الاسناد :

الوليد هو ابن مسلم ، تقدمت ترجمته فى الحديث رقم (١) .

ـ ابن جابر : هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدى ، أبو عتبة الشامى قال ابن معين : هو وأخوه يزيد بن جابر جميعا : ثقة (١) ووثقه ابن سعد والنسائى ، وقال أبو داود : هو من ثقات الناس توفى سنة مائة وبضع وخمسين أخرج له الجماعة (٢)

ـ عمير بن هانئ سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

ـ جنادة بن أبى أمية ثقة تقدمت ترجمته فى الحديث (١)

تخريج الحديث

أخرجه الامام أحمد عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعى وابن جابر كلاهما عن عمير بن هانئ عن جنادة به .

أخرجه البخارى من طريق صدقة بن خالد عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعى وابن جابر كلاهما عن عمير بن هانئ به (٣) .

وأخرجه مسلم عن داود بن رشيد عن الوليد عن ابن جابر ومن طريق أحمد ابن ابراهيم الدورقي عن مبشر بن اسماعيل عن الاوزاعى كلاهما عن عمير بن هانئ به (٤) .

وأخرجه النسائى فى " السنن الكبرى " وفى " اليوم والليلة " عن محمود ابن خالد عن عمر بن عبد الواحد عن الاوزاعى ، ومن طريق عمرو بن منصور عن

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٣٦٢ .

(٢) تهذيب التهذيب ٦/٢٩٧ ، التقريب ١/٥٠٢ .

(٣) صحيح البخارى ٦/٤٧٤ .

(٤) صحيح مسلم ١/٢٢٦ .

أبي مسهر عن صدقة بن خالد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر كلاهما عن عمير بن هانئ به (١) .

وأخرجه أبو عوانة من طريق بشر بن بكر عن ابن جابر ، ومن طريق العباس بن الوليد عن أبيه عن الاوزاعي كلاهما عن عمير بن هانئ به (٢) .

غريب الحديث

كلمته ألقاها الى مريم : أى أنه حجة الله على عباده ، أبدعه من غير أب ، وأنطقه فى غير أوانه وأحيا الموتى على يده ، وقيل سمى كلمة الله لانه أوجده بقوله "كن" ولانه كان بكلامه سمى به كما يقال : سيف الله وأسد الله .

روح منه : سمى بذلك بسبب ما أقدر الله عيسى عليه من احياء الموتى وقيل لكونه ذا روح ، وجد من غير جزء من ذى روح .

على ما كان من عمل : أى من صلاح أو فساد (٣) .

فقه الحديث

قال الحافظ النووى رحمه الله : هذا حديث عظيم الموقع ، وهو أجمع أو من أجمع الاحاديث المشتملة على العقائد ، فانه صلى الله عليه وسلم جمع فيه ما يخرج عن جميع ملل الكفر على اختلاف عقائدهم وتباعدها (٤)

وفى الحديث أن من اعتقد هذه الاشياء المذكورة فى الحديث من وحدانية الله ورسالة أنبيائه جميعهم ووجود الجنة والنار فانه يدخل الجنة فى الجملة ، فان كانت له معاص من الكبائر فهو فى مشيئة الله ان شاء غفر له فدخل الجنة أو عذبه وختم له بدخول الجنة .

---

(١) تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف ٤/ ٢٤٤ .

(٢) مسند أبي عوانة ٢/ ٦ .

(٣) فتح البارى ٦/ ٤٧٥ .

(٤) شرح النووى على مسلم ١/ ٢٢٧ .

وفى الحديث تنبيه على ماوقع للنصارى من الضلال فى عيسى وأمه وأن ، ايمانهم مع قولهم بالآلهة الثلاثة هو شرك محض ، كما أنه يستفاد منه مايلقنه النصرانى اذا أسلم .

وفى قوله " أدخله الله الجنة من أبوابها الثمانية من أيها شاء دخل " اقتضاء دخوله الجنة وتخييره فى الدخول من أبوابها . وهذا يخالف ظاهر حديث أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا " من أنفق زوجين فى سبيل الله نودى من أبواب الجنة : ياعبد الله هذا خيرا فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الريان ، ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ، فقال أبوبكر رضى الله عنه : بأبى أنت وأمى يارسول الله ، ماعلى من دعى من تلك الابواب من ضرورة ، فهل يدعى أحد من تلك الابواب كلها ؟ قال : نعم ، وأرجو أن تكون منهم) (١)

فهذا يقتضى أن لكل داخل الجنة بابا معينا يدخل منه . وقد جمع الحافظ ابن حجر بينهما بأنه فى الاصل مخير ، لكنه يرى أن الذى يختص به أفضل فى حقه فيختاره فيدخله مختارا لا مجبورا ولا ممنوعا من الدخول من غيره أى من الابواب . (٢)

فائدة :

قال العلامة السبكى فى طبقات الشافعية الكبرى (٣) :

---

(١) صحيح البخارى ١١١/٤ ، ١٩/٧ .
(٢) فتح البارى ٤٧٥/٦ .
(٣) طبقات الشافعية الكبرى ٣٣/١ انظر نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص : ٧٨ .

الاحاديث الدالة على أن من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة هي كثيرة بلغ القدر المشترك منها مبلغ التواتر " .

[٣] حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس بن محمد ثنا ليث عن ابن عجلان عن محمد بن يحى بن حبان عن ابن محيريز عن الصنابحي أنه قال: دخلت على عبادة بن الصامت وهو فى الموت فبكيت فقال: مهلا لم تبكى ؟ فو الله لئن استشهدت لأشهدن لك ، ولئن شفعت لاشفعن لك ، ولئن استطعت لأنفعنك ثم قال: والله ما حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لكم فيه خير الا حدثتكموه الا حديثا واحدا ، سوف أحدثكموه اليوم وقد احيط بنفسى ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله حرم على النار " .

رجال السند

* يونس بن محمد بن مسلم البغدادى ، أبو محمد ، الحافظ المؤدب ، قال ابن معين ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثقة ، وقال أبو حاتم صدوق ، وذكره ابن حبان فى الثقات .(١)

قال الحافظ ابن حجر : يونس بن محمد الصدوق غير يونس بن محمد المؤدب والصدوق كذاب ، والمؤدب ثقة ثبت ، روى له الجماعة .(٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ١١/٤٤٧

(٢) التقريب ٢/٣٨٦ .

* الليث : هو ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمى ، أبو الحارث ، الامام المصرى . قال احمد بن حنبل : الليث : ثقة ثبت ، وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث صحيحه وكان سريا من الرجال نبيلا سخيا ، ووثقه ابن معين وابن المدينى والعجلى والنسائى وغيرهم من الائمة .
قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، فقيه ، امام مشهور ، روى له الجماعة .(١)

* ابن عجلان : هو محمد بن عجلان المدنى القرشى ، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبه ، أبو عبد الله ، قال الامام احمد : ثقة ووثقه ابن عيينه وابن معين (٢) وأبوحاتم والنسائى وغيرهم ، قال ابن حجر انما أخرج له مسلم فى المتابعات ، ولم يحتج به (٣) وقال الحافظ الذهبى : هو حسن الحديث(٤) .

وقال سفيان بن عيينه : كان محمد بن عجلان ثقه مأمونا فى الحديث وانما تكلم يحي بن سعيد القطان عندنا فى رواية محمد بن عجلان عن سعيد المقبرى . وقال محمد بن عجلان : أحاديث سعيد المقبرى بعضها سعيد عن أبى هريرة وبعضها سعيد عن رجل عن أبى هريرة ، فاختلطت علي فصيرتها عن سعيد عن أبى هريرة ، وانما تكلم يحيى بن سعيد عندنا فى ابن عجلان لهذا .(٥)

---

(١) التهذيب: ٤٥٩/٨ ، التقريب ١٧٨/٢ ، وانظر تذكرة الحفاظ ٢٢٤/١ والميزان ٤٢٣/٣ ، وتاريخ ابن معين ٥٠١/٢ .
(٢) التاريخ : ٥٣٠/٢
(٣) التهذيب: ٣٤١/٩
(٤) المغنى فى الضعفاء ٦١٣/٢
(٥) علل الترمذى الصغرى المطبوعة بآخر الجامع له ٤٨٦/١٠ .

قال الحافظ ابن حجر : صدوق ، الا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة .(١)

* محمد بن يحي بن حبان : بفتح المهملة وتشديد الموحدة الانصارى ، المازنى ، أبو عبد الله المدنى الفقيه وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائى ، وذكره ابن حبان فى الثقات . مات سنة ١٢١ هـ (٢).
قال ابن حجر : ثقه فقيه أخرج له الجماعة (٣).

* ابن مُحَيْريز : هو عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب الجمحى أبو محيريز ، أثنى عليه الاوزاعى وأبو زرعه ورجاء بن حيوة .
وقال العجلى شامى ثقة من خيار المسلمين، ووثقه النسائى ، مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، وقيل فى خلافة الوليد بن عبد الملك .(٤)
قال فى التقريب : ثقة عابد ، روى له الجماعة .(٥)

* الصُّنَابِحى : هو عبد الرحمن بن عسيلة بن عسل بن عسال المرادى ، أبو عبد الله ، رحل الى النبى صلى الله عليه وسلم فوجده ، قد مات قبله بخمس ليال أو ست ، وكنيته أبو عبد الله واسمه : عبد الرحمن ، وبهذا جزم النووى (٦) والترمذى (٧) وقال يعقوب ابن شيبة : هؤلاء الصنابحيون الذين يروى عنهم ، فى العدد ستة وانما هما اثنان فقط ، الصنابح الاحمسى ويقال الصنابحى الاحمسى وهو واحد ، ومن ذكره بلفظ النسب أخطأ ، وهو الذى يروى عنه

(١) التقريب ٢/ ١٩٠ ، وانظر تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٥ ، والتاريخ الكبير للبخارى ١/ ١/ ١٩٦ والميزان ٣/ ٣٤٤ .
(٢) تهذيب التهذيب ٩/ ٥٠٧ ، تاريخ ابن معين ٢/ ٥٤٢ ، التاريخ الكبير للبخارى ١/ ١/ ٢٦٥ .
(٣) التقريب ٢/ ٢١٦ (٤) تهذيب التهذيب ٦/ ٢٢ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٦٨
(٥) التقريب ١/ ٤٤٩ (٦) شرح مسلم ١/ ٢٢٨ (٧) الجامع ٧/ ٣٩٢

الكوفيون ، والثاني عبد الرحمن بن عسيلة كنيته أبو عبد الله ، روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة وروى عن أبي بكر وغيره . فمن قال فيه: عبد الرحمن الصنابحي فقد أصاب اسمه ، ومن قال عن أبي عبد الله الصنابحي أصاب كنيته ، ومن قال عن أبي عبد الرحمن الصنابحي فقد أخطأ قلب كنيته فجعلها اسمه ، هذا قول علي بن المديني ومن تابعه وهو الصواب عندي .(١)

وقد اختلف العلماء هل هما اثنان ، أحدهما عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ، والثاني عبد الله الصنابحي . أو هما واحد كما ذكره يعقوب بن شيبه . وبهذا جزم الحافظ ابن عبد البر : وقال الصواب عندي أنه أبو عبد الله لا عبد الله .(٢)

وقال ابن معين: عبد الرحمن بن عسيلة قدم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ليست له صحبة ، ثم قال: وعبد الله الصنابحي يروى عنه المدنيون ، ويشبه أن يكون له صحبة .(٣)

وهذا الذي في هذا السند هو عبد الرحمن بن عسيلة كما هو مصرح به في مسلم والترمذي ، وصرح في باب الوتر من هذه الرسالة في حديث الوتر عن عبد الله الصنابحي عن عبادة وسنترجم لعبد الله هذا هناك ان شاء الله .

قال في التقريب : ثقة من كبار التابعين ، مات في خلافة عبد الملك أخرج له الجماعة .(٤)

---

(١) الاصابة ٣/٩٧ ، وتهذيب التهذيب ٦/٢٢٩ .
(٢) الاستيعاب: ٢/٣٣٥ والتمهيد ٤/ ٥ .
(٣) تاريخ ابن معين ٢/٣٥٣ .
(٤) التقريب ١/٤٩١

درجة الحديث

اسناده حسن لأن فيه محمد بن عجلان وهو صدوق ، لكن للحديث شواهد كثيرة تقويه ، وقد أخرجه مسلم .

[٤] حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا قتيبة مثله قال: حرم الله تبارك وتعالى عليه النار "

رجال السند

* قتيبة: هو ابن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي مولاهم أبو رجاء ، البغلاني ، وبغلان من قرى بلخ . أثنى عليه الامام احمد ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي .(١)
قال في التقريب: ثقة ثبت ، روى له الجماعة (٢) .

درجة الحديث

اسناده مثل سابقه حسن لأنه من طريق ابن عجلان .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه أحمد عن يونس بن محمد وقتيبة بن سعيد كلاهما عن الليث بن سعد عن ابن عجلان عن محمد بن يحيي بن حبان عن ابن محيريز عن الصنابحي عن عبادة به .

---

(١) التهذيب لابن حجر : ٨/ ٣٥٨
(٢) التقريب لابن حجر : ٢/ ١٢٣

أخرجه مسلم [١] والترمذى [٢] وأبو عوانه [٣] كلهم من طريق الليث ابن سعد عن ابن عجلان به .

وأخرجه أبو عوانه [٤] من طريق محمد بن كثير الحرانى ثنا المعافى ثنا محمد بن سلمه عن أبى عبد الرحيم عن زيد عن ابن عجلان باسناده مثله .

وأخرجه النسائى فى كتاب " اليوم والليلة " عن محمود بن خالد عن الوليد بن مسلم عن أبى محمد عيسى بن موسى وغيره قالوا : حدثنا اسماعيل ابن عبيد الله المخزومى أن قيصر بن الحارث حدثه عن عبادة مرفوعا " من مات لا يشرك بالله شيئا ، فقد حرم الله عليه النار " [٥]

غريب الحديث

مهلا : أى انظرنى .

وقد أحيط بنفسى : معناه قربت من الموت وأيست من النجاة والحياة ، وأصل الكلمة فى الرجل يجتمع عليه أعداؤه ، فيقصدونه فيأخذون عليه جميع الجوانب بحيث لا يبقى له فى الخلاص مطمع فيقال أحاطوا به : أى أطافوا به من جميع جوانبه . [٦]

---

(١) صحيح مسلم ١/٢٢٧

(٢) جامع الترمذى ٧/٣٩١ ـ ٣٩٣

(٣) مسند أبى عوانة ٢/٢٥

(٤) نفس المرجع السابق ونفس الصفحة

(٥) تحفة الاشراف : ٤/٢٥٦

(٦) شرح النووى على مسلم ١/٢٢٩ .

فقــه الحديــث

في الحديث دليل على استحبــاب كتم ما يخشى ضرر اظهاره وفتنـــة اعلانــه مما لا تحتمله العقول أو بعضها ، وذلك فيما ليس تحتــه عمــل مشروع أو فيــه حــد من حدود اللــه تعالى • وفيــه أن من اعتقد الشهادتين حرمــه اللــه تعالــى على النــار أى الخلــود فيها ، والا فأهل المعاصــى الكبرى تحت مشيئــة اللــه ان شاء غفر لــه فأدخله الجنة ، وان شـــاء عذبــه بالنار ثــم يدخلــه الجنــة •

* * *

باب حكم الموحدين العصاة

[٥] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا أبو اليمان ثنا ابن عياش عن عقيل بن مدرك السلمي عن لقمان (١) بن عامر عن أبي راشد الحبراني (٢) عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من عبد الله لايشرك به شيئا ، فأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع فان الله تعالى يدخله من أي أبواب الجنة شاء ، ولها ثمانية أبواب ، ومن عبد الله لا يشرك به شيئا وأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وعصى فان الله تعالى من أمره بالخيار ان شاء رحمه وان شاء عذبه "

رجال الاسناد

* أبو اليمان : هو الحكم بن نافع البهراني الحمصي ، قال أبو حاتم نبيل صدوق ثقة وكان كاتب اسماعيل بن عياش كما يسمى أبو صالح كاتب الليث (٣) وقال ابن عمار : ثقة ، وقال العجلي لابأس به مات سنة ١٢٢ هـ وروى له الجماعة . (٤)

قال في التقريب : ثقة ثبت . (٥)

* ابن عياش : هو اسماعيل بن سليم العنسي ، أبو عتبة ، قال احمد : ليس أحد أروى لحديث الشاميين من اسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم وقال ابن معين : اسماعيل ثقة ، وقال أيضا هو أحب الى اهل الشام من بقية بن الوليد . وقال هو أحب الى من فرج بن فضالة (٦)

(١) في الاصل : عثمان ، والصواب لقمان .
(٢) " " : الحراني ، والصواب الحبراني
(٣) الجرح والتعديل ١/٢/١٢٩ (٤) التهذيب ٢/٤٤١
(٥) التقريب ١/١٩٣ (٦) التاريخ ٢/٣٦ .

وقال مرة أيضا : ثقة فيما يروى عن الشاميين ، وأما روايته عن أهل الحجاز فان كتابه ضاع فخلط فى حفظه عنهم . وسئل احمد عنه فحسن روايته عن الشاميين . وكذا قال علي بن المديني والبخارى والدولابى ، ويعقوب بن شيبة ، وضعف روايته عن غير الشاميين أيضا النسائى وأبو احمد الحاكم والبرقى والساجى ، أخرج له أصحاب السنن (١) .

قال فى التقريب صدوق فى روايته عن أهل بلده ، مخلط فى غيرهم (٢) .

* عَقِيل بن مُدْرِك السلمى : ويقال الخولانى ، أبو الازهر الشامى ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، روى له أبوداود حديثا واحدا (٣) .

قال فى التقريب : مقبول (٤) .

* لقمان بن عامر الوصابى ، أبوعامر الحمصى ، قال أبوحاتم : يكتب حديثه (٥) وقال الذهبى : صدوق (٦) وتبعه ابن حجر فى التقريب فقال صدوق ، روى له أبوداود والنسائى (٧) .

* أبوراشد الحُبْرانى الحمصى الحميرى ، اسمه أخضر وقيل النعمان ذكره أبو زرعه فى الطبقة العليا التى تلى الصحابة ، وقال العجلى شامى تابعى ثقة . لم يكن فى زمانه بدمشق أفضل منه ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٧) قال فى التقريب: ثقة . (٨)

(١) تهذيب التهذيب ١ / ٣٢١ وانظر المغنى في الضعفاء ١ / ٨٥
(٢) التقريب ١ / ٧٣ وانظر المجروحين لابن حبان ١ / ٢٥
(٣) التهذيب ٧/ ٢٥٥
(٤) تقريب التهذيب ٢/ ٢٩
(٥) [illegible]
(٦) ميزان الاعتدال ٣/ ٤١٩ والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٥٣٥ .
(٧) التقريب ٢ / ١٣٨ .
(٧) التهذيب : ١٢ / ٩١ .
(٨) التقريب : ٢ / ٤٢١ .

درجة الحديث

اسناده ضعيف ، لضعف عقيل بن مدرك السلمى ، لكن للحديث شواهد تقويه .

تخريج الحديث

الحديث اخرجه الطبرانى وابن عساكر (١) .

والحديث له عدة شواهد منها : حديث عبادة السابق فى باب الايمان " من شهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله " الحديث . وفيه " أدخله الله الجنة على ماكان من عمل " .

وفى الرواية الثانية : أدخله الله الجنة من أبوابها الثمانية من أيها شاء دخل " ويشهد له أيضا حديث عبادة الآتى فى الحدود : " تبايعونى على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم قرأ الآية التى اخذت على النساء " اذا جاءك المؤمنات " فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فهو الى الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه "

---

(١) كنز العمال ١/٨٠

فقـه الحديـث

فى الحديث أن من نطق بالشهادتين واعتقدهما والتزم بما أمره الله به واجتنب المعاصى فانه يدخل الجنة ويخير فى الدخول الى أبوابها الثمانية ، وان التزم بذلك ولكن اقترف المعاصى فان الله تعالى يدخله الجنة عفوا وكرما منه ومغفرة وتجاوزا عن ذنبه ، أو يعذبه ثم يدخله الجنة .

* * *

باب أى العمـــل أفضـــل

الحارث

٦ حدثنا عبد اللـه ، حدثني أبي ثنا حسن ثنا بن لهيعه ثنا الحـر ث ابن يزيـد عن علي بن رباح أنه سمع جنادة بن أبي أمية يقول سمعت عبـادة ابن الصامت يقول: ان رجـلا أتى النبي صلى اللـه عليه وسلم فقـال: يانبي اللـه أى العمل أفضل قال: الايمان باللـه وتصديق به ، وجها د في سبيله ، قال: اريـد أهون من ذلك يا رسول الله قال: السماحـة والصبر قال: اريـد أهون من ذلك يا رسول الله قال: لا تتهم اللــه تبارك وتعالى في شيء قضى لـك بـه »

رجـال الاسنـاد

* حسن: هو ابن موسى الاشيب ، أبو علي البغدادي . قال احمد: هـو من متثبتي اهل بغداد (١) ، وقال ابن معين ثقة وقال أبوحاتم صـدوق ووثقـه ابن سعد (٢) وتوفى سنة / ٢٠٩ هـ أو ٢١٠ هـ . (٣) قال ابن حجر: ثقـه أخرج لـه الجماعـة . (٤)

* ابن لَهِيْعَـة: هو عبد اللـه بن لهيعة بن عقبـه بن فرعان بن ربيعـة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصرى الفقيـه ، كان يحيى بن سعيـد القطان لا يراه شيئا . (٥) وقال يحي بن معين: لا يحتج بحديثـه (٦) وقال احمد ماكان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثـه وضبطه واتقانـه (٧)

---

(١) الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٣٧

(٢) طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ٧٩

(٣) تهذيب التهذيب ٢ / ٣٢٣

(٤) تقريب التهذيب ١ / ١٧١ وانظر التاريخ الكبير ١ / ٢ / ٣٠٦

(٥) التاريخ الكبير ٣ / ١ / ١٨٣

(٦) تاريخ ابن معين ٢ / ٣٢٧

(٧) تذكرة الحفاظ ١ / ٢٣٨

وقال احمد أيضا : ماحديث ابن لهيعة بحجة ، وانى لاكتب كثيرا ما أكتب أعتبر به ، وهو يقوى بعضه ببعض [١] . وقال احمد بن صالح كان ابن لهيعة صحيح الكتاب ، طالبا للعلم [٢] ، الا أنه اذا لقن شيئا حدث به [٣] وقال النسائى : ليس بثقة [٤] وضعفه البخارى [٥] وابن سعد [٦] والذهبى [٧] . قال يحي بن بكير : احترق منزل ابن لهيعه وكتبه سنة "١٧٠هـ" [٨] وقيل سنة ١٦٩هـ [٩]

وقال أبو احمد الحاكم : ذاهب الحديث . وقال ابن عدى : حديثه كأنه نسيان ، وهو ممن يكتب حديثه ، وقال ابن خراش يكتب حديثه احترقت كتبه فكان من جاء بشىء قرأه عليه حتى لو وضع أحد حديثا وجاء به اليه قرأه عليه . [١٠]

وقال ابن حبان : وكان شيخا صالحا ولكنه يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه ، ثم احترقت كتبه فى سنة ١٧٠ هـ قبل موته بأربع سنين وكان أصحابنا يقولون : ان سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة ، فسماعهم صحيح ، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشىء [١١]

---

(١) تهذيب التهذيب ٥/ ٣٧٣
(٢) تذكرة الحفاظ ١/ ٢٣٨
(٣) تهذيب التهذيب ٥/ ٣٧٣
(٤) الضعفاء والمتروكين ص ٦٥
(٥) الضعفاء الصغير ص ٦٦
(٦) الطبقات ٥/ ٢/ ٢٠٤
(٧) المغنى فى الضعفاء ١/ ٣٥٢
(٨) التاريخ الكبير للبخارى ٣/ ١/ ١٨٣
(٩) تذكرة الحفاظ ١/ ٢٣٨
(١٠) تهذيب التهذيب ٥/ ٣٧٣
(١١) المجروحين لابن حبان ٢/ ١١ ــ ١٣

وسئل عنه أبو زرعه وعن سماع القدماء فقال : أوله وآخره سواء الا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان اصوله [١].

وقال الحافظ الذهبي : لم يكن على سعة علمه بالمتقن ، حدث عنه ابن المبارك وابن وهب وأبو عبد الرحمن المقرئ وطائفة قبل أن يكثر الوهم في حديثه وقبل احتراق كتبه ، فحديث هؤلاء عنه أقوى ، وبعضهم يصححه ولا يرتقي الى هذا . ثم قال يروى حديثه في المتابعات ولا يحتج به . [٢]

قال الحافظ ابن حجر : صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه [٣].

* الحرث بن يزيد الحضرمي ، أبو عبد الكريم المصري ، قال احمد : ثقة من الثقات ، وقال العجلي والنسائي : ثقة [٤] وقال أبو حاتم ثقة [٥] قال في التقريب: ثقة ثبت عابد ، روى له مسلم وأصحاب السنن الا الترمذي [٦] .

* علي بن رباح بن قصير بن القشيب اللخمي ، أبو عبد الله ، قال ابن حجر المشهور فيه بالضم أي في اسم " علي " وقيل ان اهل مصر يقولونه بفتح العين وان أهل العراق يقولونه بالضم.

وثقه النسائي والعجلي وابن سعد وقال احمد ماعلمت الا خيرا روى له البخاري في الادب المفرد ومسلم وأصحاب السنن . قال ابن حجر ثقة [٧].

* جناده بن أبي أمية ثقة ، سبقت ترجمته في الحديث / ١

---

(١) تذكرة الحفاظ ١/ ٢٣٩
(٢) المصدر السابق ١/ ٢٣٧ ، ٢٣٩
(٣) تقريب التهذيب ١/ ٤٤٤
(٤) تهذيب التهذيب ٢/ ١٦٣
(٥) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٦٣
(٦) التقريب ١/ ١٤٥
(٧) التهذيب ٧/ ٣١٨ ــ والتقريب ٢/ ٣٦ والتاريخ الكبير ج ٣/ق ٢/ ٢٧٤

درجة الحديث وتخريجه

الحديث فيه ابن لهيعة ، فهو ضعيف من هذه الطريق ، لكن أخرجه الطبراني من طريق اخر - قال المنذرى : أخرجه احمد والطبراني باسنادين أحدهما حسن (١) .

ولفظ الطبراني قال عبادة : بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء ه رجل فقال: يارسول الله أى الاعمال أفضل ؟ قال ايمان بالله وجهاد فى سبيله وحج مبرور فلما ولى الرجل قال: وأهون عليك من ذلك اطعام الطعام ولين الكلام وحسن الخلق فلما ولى الرجل قال: واهون عليك من ذلك لا تتهم الله على شيء قضاه عليك " (٢) .

هذا والحديث شواهد منها :

أخرج الامام احمد من طريق يحي بن غيلان ثنا رشدين حدثني موسى بن على عن أبيه عن عمرو بن العاص قال: قال رجل يارسول الله أى العمل أفضل قال: ايمان بالله وتصديق وجهاد فى سبيل الله وحج مبرور قال الرجل: أكثرت يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " فلين الكلام وبذل الطعام وسماح وحسن خلق ، قال الرجل : اريد كلمة واحدة ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فلا تتهم الله على نفسك " (٣)

---

(١) الترغيب والترهيب للمنذرى ٢/٢٨٩

(٢) الترغيب ٢/٢٨٩

(٣) المسند ٤/٢٠٤ .

واسناده ضعيف لضعف رشدين بن سعد .

وأخرج البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا : سئل أي العمل أفضل ؟ فقال : ايمان بالله ورسوله قيل : ثم ماذا ؟ قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا ؟ قال حج مبرور (١) .

وأخرج الامام احمد بسند فيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف عن عمرو ابن عبسه مرفوعا بلفظ : ما الايمان ؟ قال : الصبر والسماحة (٢) .

ورواه البيهقي في "الزهد" بلفظ أي الاعمال أفضل قال : الصبر والسماحة وحسن الخلق " قال الحافظ العراقي اسناده صحيح . (٣)

فقه الحديث

في الحديث تصريح بأن العمل يطلق على الايمان ، والمراد به الايمان الذي يدخل به في ملة الاسلام وهو التصديق بقلبه والنطق بالشهادتين فالتصديق عمل القلب والنطق عمل اللسان ، وفيه أفضلية الجهاد في سبيل الله تعالى ، وقد دل الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل على عمل جامع شامل وهو الصبر ، والصبر يكون بالصبر عن محارم الله تعالى ومعاصيه وعما نهى الله عنه وبالصبر على طاعة الله تعالى وما أمر الله تعالى به ، وبالصبر على ما ينزل بالعبد من المصائب والحوادث ، وأمره بالسماحة وقد فسرها البيهقي بأن يسمح بأداء ما افترض عليه . (٤)

ثم أرشد الرسول صلى الله عليه وسلم الرجل أن لا يضجر ولا يبطر ولا يكفر بنعمة الله تعالى ، وأن يرضى بقضاء الله تعالى وبما قدره الله عليه من مكروه .

---

(١) صحيح البخاري ١/ ٧٧ (٢) المسند ٤/ ٣٨٥ .
(٣) المغني عن حمل الأسفار في الاسفار في تخريج ما في الاحياء من الاخبار مطبوع بذيل الاحياء ٣/ ٢٤٤ (٤) فيض القدير ٣/ ١٨٦

باب البيعة

[٧] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا اسامة بن زيد عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن جده عبادة بن الصامت قال: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره ، وأن لا ننازع الامر أهله وأن نقول بالحق حيثما كنا ولا نخاف في الله لومة لائم " .

رجال الاسناد

* وكيع بن الجراح الرؤاسي ، أبو سفيان ، الكوفي ، الحافظ أثنى عليه احمد وقال: كان وكيع امام المسلمين في وقته ، وقال ابن معين وأحمد الثبت بالعراق وكيع . قال ابن سعد : كان ثقة مأمونا عاليا رفيع القدر كثير الحديث حجة ، ووثقه العجلي ، مات سنة ١٤٦ هـ (١)

* اسامه بن زيد ، أبو زيد المدني ، وثقه ابن معين (٢) وقال احمد ليس بشئ ، وقال ابن معين كان يحي بن سعيد يضعفه . وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي ليس بالقوى وقال العجلي : ثقة .

---

(١) تهذيب التهذيب ١١/١٢٣ ـ ١٣١ وانظر ترجمته في تاريخ ابن معين ٢/٦٣٠ والتاريخ الكبير ٤/٢/١٧٩ وتاريخ بغداد ١٣/٤٦٦ـ ٤٨١ والتذكرة ١/٣٠٦ .

(٢) تاريخ ابن معين ٢/٢٢ .

قال احمد : تركه القطان بآخره .(١)

وقال الذهبي : صدوق يهم ، اختلف قول يحيي القطان فيه (٢)،

وتبعه الحافظ ابن حجر في التقريب فقال : صدوق يهم روى له

مسلم وأصحاب السنن .(٣)

* عباده بن الوليد بن عباده بن الصامت ، وثقه أبو زرعه والنسائي

وذكره ابن حبان في الثقات ، وهو من رجال الشيخين، وروى له

أصحاب السنن عدا الترمذي .(٤)

قال في التقريب : ثقة من الرابعة .(٥)

درجة الحديث

الاسناد ضعيف لوجود اسامه بن زيد الليثي ، لكن للحديث

شواهد في الصحيحين . فيرتقي الى درجة الحسن لغيره .

* * *

---

(١) تهذيب التهذيب ١/ ٢٠٩

(٢) المغني في الضعفاء ١/ ٦٦

(٣) التقريب ١/ ٥٣

(٤) تهذيب التهذيب ٥/ ١١٤

(٥) تقريب التهذيب ١/ ٣٩٦ ، وانظر التاريخ الكبير ج ٣ /ق ٢/ ٩٤ .

٨ حدثنا عبد اللـه ،حدثني أبي ثنا سفيـان عن يحي عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت سمعه من جده ، وقال سفيان مرة عن جده عباده قال سفيان: وعباده نقيب وهو من السبعة : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر ، والمنشط والمكره ولا ننازع الا مر أهلـه ، نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف في اللـه لومة لائم ، قال سفيان : زاد بعض الناس مالم تروا كفرا بواحا "

رجال الاسنـاد

* سفيان : هو ابن عيينـه بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثـم المكي ، ثقة حافظ فقيـه امام حجـة ، الا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس، لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينـار ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة " ١٩٨ " ولـه احدى وتسعون سنة " ٩١ " ، أخرج لـه الجماعـة .(١)

* يحي هو ابن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبه الانصارى ... الخزرجي أبو سعيد المدني ، أثنى عليـه احمد بن حنبل وابن المديني والثوري والليث بن سعد ، وعدوه من الحفاظ الذين يجيئون بالحديث على وجهـه ووثقه العجلي والقطان والنسائي وابن معين وأبو حاتم وأبوزرعه وغيرهم . مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائة ، وقيل ست وأربعين ومائـه روى لـه الجماعـة .(٢)

* عبادة بن الوليد بن عبادة سبقت ترجمته في الحديث / ٧ وهو ثقة .

درجة الحديث: اسنادة صحيح والحديث صحيـح .

(١) التقريب ٣١٢/١ ، وانظر تذكرة الحفاظ ٢٦٢/١ وتهذيب التهذيب ١١٧/٤ وتاريخ ابن معين ٢١٦/٢ ـ ٢٢٠ .
(٢) تهذيب التهذيب ٢٢١/١١ ـ ٢٢٤ .

٩ حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه الوليد عن جده عبادة بن الصامت وكان أحد النقباء قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الحرب ، وكان عبادة من الاثني عشر الذين بايعوا في العقبة الاولى على بيعة النساء في السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا ومنشطنا ومكرهنا ، ولا ننازع في الامر أهله ، وأن نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم ."

رجال الاسناد

* يعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف المدني ، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وقال أبوحاتم : صدوق (١) .

قال في التقريب: ثقة فاضل مات سنة ثمان ومائتين " ٢٠٨ هـ" أخرج له الجماعة (٢) .

* أبوه هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال احمد ثقة وقال ابن معين ثقه حجة ووثقه العجلي وأبو حاتم قال ابن حجر ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قادح ، روى له الجماعة .(٣)

---

(١) التهذيب ١١/ ٣٨٠

(٢) التقريب ٢/ ٣٧٤ وانظر تذكرة الحفاظ ١/ ٣٣٥

(٣) التهذيب ١/ ١٢١ والتقريب ١/ ٣٥ وتاريخ ابن معين ٢/ ٩ والميزان ١/ ٣٣

* ابن اسحاق : هو محمد بن اسحاق بن يسار بن خيار يقال أبو بكر ويقال أبو عبد الله المطلبى مولاهم قال ابن معين : ثقة ، ولكنه ليس بحجة [١] وقال احمد هو حسن الحديث وقال ابن المدينى حديثه صحيح ، ووثقه ابن سعد والعجلى وقال الدارقطنى : اختلف الائمة فيه وليس بحجة انما يعتبر به [٢] وقال شعبة : ابن اسحاق أمير المؤمنين فى الحديث وقال أيضا هو صدوق ، وقال ابن مهدى : كان يحي بن سعيد الانصارى ومالك يجرحان ابن اسحاق وقال احمد : هو كثير التدليس جهرا قيل له فاذا قال أخبرنى وحدثنى فهو ثقة ؟ قال هو يقول أخبرنى ويخالف [٣] وقال أبو حاتم يكتب حديثه وقال أبو زرعه : صدوق [٤] وقال النسائى : ليس بالقوى [٥] قال الذهبى فالذى يظهر لى أن ابن اسحاق حسن الحديث صالح الحال صدوق وما انفرد به ففيه نكاره فان فى حفظه شيئا وقد احتج به أئمة " .

وقد قال الذهبى قبل هذا هو عندى صالح الحديث ، ماله عندى ذنب الا ماقد حشا فى السيرة من الاشياء المنكرة المنقطعة والاشعار المكذوبة [٦] .

---

(١) التاريخ : ٢/ ٥٠٤

(٢) التهذيب ٩/ ٣٨ ـ ٤٦

(٣) الميزان : ٣/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠

(٤) الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ١٩٢

(٥) الضعفاء : ٩١

(٦) ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٨ ـ ٤٧٥ وانظر التاريخ الكبير للبخارى ١/ ١/ ٤٠

وقال الذهبى أيضا فى المغنى : أحد الاعلام صدوق ، قوى الحديث امام لا سيما فى السير .(١)

وقال الحافظ ابن حجر : امام فى المغازى ، صدوق ، يدلس ، ورمى بالتشيع والقدر ، أخرج لـه مسلم وأصحاب السنن .(٢)

* عبادة بن الوليـد بن عبادة ثقـة مرت ترجمته فى الحديث/ ٧ .

* الوليد بن عبادة بن الصامت الانصارى أبو عبادة المدنى ولـد فـى حياة النبى صلى اللـه عليـه وسلـم : قال ابن سعد توفى فى خلافـة عبد الملك بن مروان ، وكان ثقـة قليل الحديـث ، ذكره ابن حبـا ن فى الثقـات ووثقـه العجلـى ، قال ابن حجر : ثقة أخرج لـه الشيخان وأصحاب السنن الا أبا داود .(٣)

درجة الحديث

الاسناد فيـه ابن اسحاق وقد صرح بسماعه من عبادة بن الوليد وهـو صدوق فحديثـه حسن وشواهده كثيرة .

* * *

---

(١) المغنى فى الضعفاء ٢/ ٥٥٢

(٢) التقريب ٢/ ١٤٤

(٣) التهذيب ١١/ ١٣٧ والتقريب ٢/ ٣٣٣ .

١٠ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الوليد بن مسلم حدثنى الاوزاعى عن عمير بن هانئ أنه حدثه عن جنادة بن أبى أمية عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليك السمع والطاعة فى عسرك ويسرك ، ومنشطك ومكرهك ، وأثرة عليك ، ولا تنازع الامر أهله وان رأيت أن لك " .

رجال الاسناد

* الوليد بن مسلم سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة .
* الاوزاعى : مرت ترجمته فى الحديث (١) وهو امام ثقة .
* عمير بن هانئ : تقدمت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة .
* جنادة بن أبى أمية : ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة .

درجة الحديث

الحديث صحيح لان رجاله ثقات وان كان الوليد بن مسلم مدلسا الا انه صرح بالتحديث وهو ثقة .

[١١] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد ابن عبد العزيز عن حيان أبي النضر أنه سمع من جنادة يحدث عن عبادة بمثله "

رجال الاسناد

* الوليد بن مسلم سبقت ترجمته في الحديث (١) .

* سعيد بن عبد العزيز : هو ابن أبي يحي التنوخي ، أبو محمد قال أحمد : ليس بالشام رجل أصح حديثا من سعيد بن عبد العزيز ، هو والاوزاعي عندى سواء ، وثقة ابن معين وأبو حاتم والعجلى وقال النسائي ثقة ثبت (١) .

قال ابن حجر في التقريب : ثقة امام ، سواه أحمد بالاوزاعي ولكنه اختلط في آخر عمره (٢) .

* حيان أبو النضير الاسدى ويقال الجرشي الشامي البلاطي ، سمع واثلة بن الاسقع وجنادة بن أبي أمية ويزيد بن الاسود ، وروى عنه الوليد بن سليمان وهشام بن الغاز ، ومدرك بن سعد الفزارى ويزيد بن عبيدة وعبد الرحمن بن يزيد . قال ابوحاتم : صالح ، وقال ابن معين : ثقة (٣)

درجة الحديث

اسناده صحيح لان رجاله ثقات .

---

(١) تذكرة الحفاظ ١/ ٢١٩ وتاريخ ابن معين ٢/ ٢٠٣ ، وتهذيب التهذيب ٤/ ٥٩ .

(٢) التقريب ١/ ٣٠١ .

(٣) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٢٤٤ والتاريخ الكبير ج ٢/ ١/ ٥١ وتهذيب ابن عساكر ٥/ ١٩ .

[١٢] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الوليد قال حدثني ابن ثوبان لعلـه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عمير بن هانئ حدثه عن جنادة بـن أبي أمية عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثـل ذلك قال : مالم يأمروك باثم بواحا " .

رجال الاسناد

* الوليد : هو ابن مسلم تقدمت ترجمته في الحديث (١) .

* عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي ، أبو عبد الله قال أحمد : لـم يكن بالقوي (١) . وقال ابن معين ليس به بأس (٢) وسئل ابن معيـن يكتب حديثه قال نعم على ضعفه . وقال أبو حاتم : ثقة يشوبه شئ مـن القدر وتغير عقله في آخر حياته وهو مستقيم الحديث ، وقال أبو داود : ليس به بأس وقال النسائي ضعيف ، وقال مرة ليس بالقوي ، وقال ابن عـدي لـه أحاديث صالحـة ويكتب حديثـه على ضعفـه . (٣)

وقال الذهبي : صدوق ، رمي بالقدر (٤) .

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ورمي بالقدر ، وتغير بآخره . (٥)

* عمير بن هانئ ثقـة سبقت ترجمتـه في الحديث رقـم / ١

* جنادة بن أبي أمية مرت ترجمته في الحديـث رقـم / ١

---

(١) المغني في الضعفاء ٢/٣٧٧ .
(٢) التاريخ ٢/٣٤٦ وانظر تاريخ بغداد ١٠/٢٢٢ ــ ٢٢٤ .
(٣) تهذيب التهذيب ٦/١٥٠ (٤) المغني في الضعفاء ٢/٣٧٧ .
(٥) تقريب التهذيب ١/٤٧٤ ، وانظر التاريخ الكبير ج ٣ / ق ١/٢٦٥ .

درجة الحديث

اسناده ضعيف لوجود عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان فيه ، لكن للحديث شواهد صحيحة في الصحيحين وغيرهما ،فعلى هذا هو حسن لغيره.

[١٣] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم وعفان قالا ثنا محمد بن طلحة عن الاعمش عن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه قال: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المكره والمنشط والعسر واليسر والاثرة علينا وأن نقيم ألسنتنا بالعدل أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم ، قال عفان: ألسنتنا ".

رجال الاسناد

* هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي ، أبو النضر البغدادي ، لقبه قيصر ، وثقه ابن معين (١) وابن المديني وابن سعد (٢) وأبو حاتم (٣) وأثنى عليه الامام احمد ، وقال النسائي : لابأس به ، وقال الحاكم حافظ ثبت في الحديث (٤).

* عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار ، أبو عثمان البصري ، مولى عزره ابن ثابت الانصاري ، قال العجلي : بصري ثقه ثبت صاحب سنة . وقد أثنى عليه أحمد وابن معين والقطان وابن المديني وقال أبوحاتم: ثقه امام متقن ووثقه ابن سعد وابن خراش وابن قانع وابن حبان وابن عدى وغيرهم . (٥)

(١) التاريخ ٢/ ٦١٥ (٢) طبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ٧٧ .
(٣) الجرح والتعديل ٤/ ٢/ ١٠٥ .
(٤) تهذيب التهذيب ١٠/ ١٩ ، وانظر الميزان ٤/ ٢٩٠ والتاريخ الكبير ج ٤ =/ ق٢/ ٢٣٥ .
(٥) تهذيب التهذيب ٧/ ٢٣٠ ـ ٢٣٤ والجرح والتعديل ٣/ ٢/ ٣٠ وطبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ٥١ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ٧٢ والميزان ٣/ ٥٢ .

* محمد بن طلحة بن مُصَرِّف اليامى الكوفي ، قال الامام احمد : لابأس به الا أنه كان لا يكاد يقول فى شيء من حديثه حدثنا . وقال ابن معين صالح ، وروى عنه أيضا أنه قال: ضعيف ، وقال أبوزرعه: صالح . وقال النسائى ليس بالقوى وقال عفان: كان محمد بن طلحة يروى عن أبيه وأبوه قديم الموت ، وقال العقيلى قال احمد : ثقة ، وقال العجلى ثقة الا أنه سمع من أبيه وهو صغير ، وذكره ابن حبان فى الثقات .(١) وقال الحافظ الذهبى : ثقة ، قد احتجا به فى الصحيحين أصلا.(٢) وقال الحافظ ابن حجر : صدوق له أوهام ، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره .(٣)

* الاعمش هو سليمان بن مهران الاسدى الكاهلى مولاهم ، أبو محمد الكوفى أثنى عليه العلماء كابن عيينه وشعبة وابن المدينى والقطان ووثقه ابن معين والنسائى والعجلى وغيره .(٤) وذكره ابن حجر فى طبقات المدلسين فى الطبقة الثانية وصفه بذلك الكرابيسى و النسائى والدارقطنى وغيرهم.(٥) مات سنة ١٤٨هـ ، قال الحافظ الذهبى ثقة جبل ، ولكنه يدلس(٦).

* الوليد بن عباده بن الصامت سبقت ترجمته فى الحديث رقم/ ٩

درجة الحديث

الحديث اسناده صحيح

فى اسناده محمد بن طلحة وهو صدوق له أوهام ، لكن للحديث شواهد كثيرة ستأتى فى التخريج ان شاء الله تعالى ولعل هذا هو [illegible] .

---

(١) تهذيب التهذيب ٩/ ٢٣٨ وتاريخ ابن معين ٢/ ٥٢٢ وميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٧ .

(٢) المغنى فى الضعفاء ٢/ ٥٩٥ . (٣) التقريب ٢/ ١٧٣

(٤) تهذيب التهذيب ٤/ ٢٢٢ وتاريخ ابن معين ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٦ .

(٥) طبقات المدلسين ص ٧ والطبقة الثانية هى : من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له فى الصحيح لامامته وقلة تدليسه فى جنب ما روى .

(٦) المغنى فى الضعفاء ١/ ٢٨٣

١٤ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الحكم بن نافع أبو اليمان ثنا اسماعيل ابن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خثيم حدثنى اسماعيل بن عبيد الانصارى فذكر الحديث فقال عباده لأبى هريرة : يا أبا هريرة انك لم تكن معنا اذ بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انا بايعناه على السمع والطاعة فى النشاط والكسل وعلى النفقة فى اليسر والعسر وعلى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وعلى أن نقول فى الله تبارك وتعالى ولا نخاف لومة لائم فيه ، وعلى أن ننصر النبى صلى الله عليه وسلم اذا قدم علينا يثرب فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأبناءنا ولنا الجنة فهذه بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى بايعنا عليها ، فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما بايع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الله تبارك وتعالى بما بايع عليه نبيه صلى الله عليه وسلم فكتب معاوية الى عثمان بن عفان : ان عبادة بن الصامت قد أفسد على الشام وأهله فاما تكن اليك عبادة ، واما أخلى بينه وبين الشام فكتب اليه ان رحل عبادة حتى ترجعه الى داره من المدينة ، فبعث بعبادة حتى قدم المدينة فدخل على عثمان فى الدار ، وليس فى الدار غير رجل من السابقين أو من التابعين قد أدرك القوم ، فلم يفجأ عثمان الا وهو قاعد فى جنب الدار فالتفت اليه ، فقال : ياعباده بن الصامت مالنا ولك فقام عبادة بن ظهرى الناس فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا القاسم محمدا صلى الله عليه وسلم يقول : انه سيلى اموركم بعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون ، فلا طاعة لمن عصى الله تبارك وتعالى ، فلا تعتلوا بربكم " .

رجال الاسناد

* الحكم بن نافع هو أبو اليمان سبقت ترجمته فى الحديث / ٥ وهو ثقة .

* اسماعيل بن عياش مرت ترجمته فى الحديث رقم / ٥

* عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، هو القارئ المكى ، أبو عثمان ، وثقه ابن معين مرة ، ومرة قال ليس بالقوى [١] وقال أبو حاتم مابه بأس ، صالح الحديث ، وقال النسائى ثقة وقال مرة ليس بالقوى وقال العجلى ثقة [٢] ، قال فى التقريب : صدوق [٣] .

* اسماعيل بن عبيد ويقال : ابن عبيد الله بن رفاعة بن رافع بن مالك ابن العجلان الزرقى روى عنه ابن خثيم وقال البخارى : لم يرو عنه غير ابن خثيم [٤] وذكره ابن حبان فى الثقات ، وأخرج له هو والحاكم فى صحيحهما ، وأخرج له الترمذى وصحح حديثه . [٥]

وقد روى عنه غير ابن خثيم مسلم بن خالد الزنجى وزهير بن معاوية وروايتهما عنه فى المستدرك على الصحيحين للحاكم وسنذكرها ان شاء الله فى الحديث الآتى فى باب (لا طاعة لمن عصى الله تعالى) .

قال الحافظ ابن حجر فى التقريب: مقبول . [٦]

---

(١) المغنى فى الضعفاء ١/ ٣٤٦

(٢) تهذيب التهذيب ٥/ ٣١٤ (٣) التقريب ١/ ٤٣٢

(٤) التاريخ الكبير للبخارى ج ١/ق ١/ ٣٦٧

(٥) تهذيب التهذيب ١/ ٣١٨ .

(٦) التقريب ١/ ٧٢ .

درجة الحديث

الحديث فيه اسماعيل بن عياش وروايته هذه عن الحجازيين ، فالحديث ضعيف لكن له شواهد قوية في الصحيحين وغيرهما ، والزيادة التي فيه وهي : سيلى أموركم ... الخ " لها شواهد و متابعات سنذكرها ان شاء الله في الباب الآتي :

تخريج الحديث

أخرجه الامام احمد من طريق وكيع ثنا اسامة بن زيد ، ومن طريق سفيان بن عيينه عن يحيى بن سعيد كلاهما عن عبادة بن الوليد بن عبادة عن جده عبادة به وأخرجه من طريق يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن اسحاق عن عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه عن جده عبادة به .

وأخرجه من طريق هاشم بن القاسم وعفان ثنا محمد بن طلحة عن الاعمش عن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه عبادة به .

وأخرجه من طريق الوليد بن مسلم حدثني الاوزاعي ، ومن طريق الوليد حدثني عبد الرحمن بن ثوبان كلاهما عن عمير بن هانئ عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت به .

وأخرجه من طريق الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز عن حيان أبي النضر عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة به .

وأخرجه من طريق الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن اسماعيل بن عبيد عن عبادة به .

فأما رواية عبادة بن الوليد بن عبادة عن جده عبادة برواية يحى بن سعيد فأخرجها النسائي (١) من طريق قتيبه بن سعيد عن الليث عن يحي به .

(١) سنن النسائي ٧/١٣٧ — ١٣٨ .

وأخرجه الحميدى [١] عن سفيان به .

وحديث عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه عن جده عباده برواية ابن اسحاق فأخرجها هو — أى ابن اسحاق — فى السيرة . [٢] عن عبادة به

وأخرجه النسائى [٣] من طريق محمد بن يحى بن أيوب ثنا عبد الله بن ادريس عن ابن اسحاق ويحي بن سعيد كلاهما عن عبادة بن الوليد عن أبيه به وليس فيه " لا نخاف فى الله لومة لائم " .

وأخرجه ابن ماجة [٤] عن علي بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحاق ، ويحيى بن سعيد ، وعبيد الله بن عمر ، وابن عجلان أربعتهم عن عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه عن جده عبادة به . وزاد فيه " والاثرة علينا " .

وأخرجه مسلم [٥] عن أبى بكر بن أبى شيبة عن عبد الله بن ادريس عن يحى بن سعيد ، وعبيد الله بن عمر ، وعن محمد بن عبد الله بن نمير عن عبد الله ابن ادريس عن يحي بن سعيد ، وابن عجلان ، وعبيد الله بن عمر وعن محمد بن يحي بن أبى عمر عن عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، عن يزيد ابن الهاد : أربعتهم عن عبادة بن الوليد به .

وأخرجه مالك [٦] عن يحي بن سعيد عن عبادة به .

وأخرجه البخارى [٧] عن اسماعيل بن أبى ادريس عن مالك به .

---

(١) المسند للحميدى ١/ ١٩٢
(٢) السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٩٧
(٣) سنن النسائى ٧/ ١٣٩ .
(٤) سنن ابن ماجة ٢/ ٢٠٢ رقم/ ٢٩١٣
(٥) صحيح مسلم ١٢/ ٢٢٨
(٦) الموطأ ٢/ ٤ .
(٧) صحيح البخارى ١٣/ ١٩٢ . كتاب الاحكام باب كيف يبايع الامام الناس .

وأخرجه النسائى [١] عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلا هما عن ابن القاسم عن مالك به ·

وأخرجه النسائى أيضا [٢] من طريق هارون بن عبد الله حدثنا أبو اسامة ثنا الوليد بن كثير عن عبادة به ·

وأخرجه أيضا عن محمد بن الوليد حدثنا محمد [٣] حدثنا شعبة عن سيار ويحي بن سعيد أنهما سمعا عبادة بن الوليد يحدث عن أبيه أما سيار فقال عن أبيه ، وأما يحي فقال عن أبيه عن جده به · وزاد فيه " وأثرة علينا "·

أما حديث جنادة بن أبى أمية عن عبادة بن الصامت فأخرجه البخارى [٤] عن اسماعيل بن أبى أويس ، ومسلم [٥] عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب كلا هما : عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج عن بسر بن سعيد عن جنادة به وفيه زيادة " الا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان " ·

وحديث جنادة بن أبى امية برواية حيان أبى النضر ، أخرجها ابن حبان [٦] عن الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان ثنا هشام بن عمار حدثنا مدرك بن سعيد الفزارى قال : سمعت حيان أبا النضر يقول حدثنى جنادة بن أبى أمية عن عبادة بن الصامت ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : عليك السمع والطاعة فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك ، وأثرة عليك وان أكلوا مالك وضربوا ظهرك "·

---

(١) السنن ٧/١٣٨
(٢) المرجع السابق ٧/١٣٩
(٣) هو محمد بن جعفر المعروف بغندر ·
(٤) صحيح البخارى ١٣/٥
(٥) صحيح مسلم ١٢/١٢٨
(٦) موارد الظمآن رقم ١٥٤٥ ·

وأخرجه ابن حبان أيضا (١) من طريق الهيثم بن خارجه عن مدرك بن سعيد الفزاري باسناده نحوه .

وله متابعات : فأخرج عبد الرزاق (٢) عن معمر عن منصور عن مجاهد عن جنادة أن عبادة قال له : .... ، وذكر الحديث وفيه " الا أن تؤمر بمعصية الله براحا ، فان أمرت بخلاف مافي كتاب الله فاتبع كتاب الله " .

وأخرجه عبد الرزاق (٣) عن معمر عن أيوب عن أبي قلابه قال : قال عبادة بن الصامت لجنادة بن أبي أمية : ياجنادة .... وذكر الحديث .

أما حديث اسماعيل بن عبيد عن عبادة فأخرجه ابن عساكر (٤) . عن عمير ابن رفاعه (٥) ، هذا وستأتي الزيادة التي فيه في الباب الذي يلي هذا الباب وفيه اسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن عبادة ، ورواية ابن عساكر فيها قصة حدثت لعبادة مع معاوية ، هذا لفظها " مر على عبادة وهو بالشام قطارة (٦) تحمل الخمر فقال : ماهذه ؟ أزيت ؟ قيل لا : بل خمر تباع لفلان فأخذ شفرة من السوق فقام اليها فلم يذر فيها راوية الا بقرها ، وأبو هريرة اذ ذاك بالشام فأرسل فلان الى أبي هريرة يقول له : أما تمسك عنا أخاك عبادة ؟ اما بالغدوات فيغدو الى السوق فيفسد على أهل الذمة متاجرهم ، وأما بالمشي فيقعد في المسجد ليس له عمل الا شتم أعراضنا أو عيبنا ، فأمسك عنا أخاك فأقبل أبو هريرة يمشي حتى دخل على عبادة فقال له : ياعبادة مالك ولمعاوية ؟ ذره وما حمل فان الله تعالى يقول " تلك أمة قد خلت لها ماكسبت ولكم ماكسبتم " (٧)

---

(١) موارد الظمآن رقم ١٥٤٦ (٢) مصنف عبد الرزاق ١١/٣٣١ .
(٣) المصنف ، الصفحة السابقة (٤) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/٢١١
(٥) كذا هو في تهذيب ابن عساكر ولعله تحريف من عبيد بن رفاعة
(٦) القطارة والقطار هو أن تشد الابل على نسق واحد اخلف واحد " النهاية في غريب الحديث والاثر " ٤/٨٠ .
(٧) سورة البقرة الآية ١٣٤ ، ١٤١

قال يا أبا هريرة ، لـم تكن معنا اذ بايعنا رسول اللـه صلى الله عليـه وسلـم .... الحديث "(١) .

وقد أخرج ابن كثير من طريق البيهقى باسناده الى ابن خثيم عن اسماعيل ابن عبيد اللـه بن رفاعة عن أبيـه قال قدمت روايا خمر فأتاها عبادة بن الصامت فخرقها ، وذكر حديث البيعة . ثـم قال الحافظ ابن كثير اسنادة جيد قوى ولـم يخرجـوه . (٢)

غريب الحديـث

قولـه " فى منشطنا ومكرهنـا " أى فى حالـة نشاطهـم وفى الحالة التى يكونون فيها عاجزين عن العمل بما يؤمرون بـه " .

وقولـه " وأثرة علينا " الاثرة بفتح الهمزة والثاء : الاسم من آثر يؤثـر ايثارا اذا أعطى (٣) . قال النووى الاثرة : الاستئثار . والاختصاص بامـور الدنيا عليكم أى اسمعوا وأطيعوا وان اختص الامراء بالدنيا ولم يوصلوكم حقكـم مما عندهـم (٤) .

وقال القارى : والاظهر أن معناه على الصبر على ايثار الامراء أنفسهم علينا وحاصله أن " على أثـرة "ليست صلة للمبالغة بل متعلق مقدر أى بايمناه على أن نصبر على أثرة علينـا . (٥)

---

(١) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/ ٢١١
(٢) البدايـة والنهاية ٣/ ١٦٣
(٣) النهاية ١/ ٢٢
(٤) شرح مسلم ١٢/ ٢٢٥
(٥) مرقاة المفاتيح ٧/ ٢٠٠

وقولـه (وعلى أن تنازع الامر أهلـه) أى الملك والامارة .

وقولـه (وان رأيت أن لك) أى وان اعتقدت أن لك فى الامر حقا فلا تعمل بذلك الظن بل اسمع واطع الى أن يصل اليك بغير خروج عن الطاعة .(١)

(مالم يأمروك باثم بواحا " بواحا أى ظاهرا باديا ، من باح يبوح بالشئ اذا أظهره وأذاعـه .

نقـه الحديـث

فى الحديث وجوب الطاعـة لولى الامر فى جميع الاحوال فى نشاط أو كسـل وأن يسمع لـه فى حالـة يسره وغناه أو عسره وفقره ، وفى رواية اسماعيل بن عبيـد " وعلى النفقـة فى اليسر والعسر " أى بقدر المستطاع فى حالة الفقر .

و فيـه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ما أمكنه ذلك فى كل زمان ومكـان لا يداهن أحدا ولا يهاب اللوم فى الجهر بالحق ورد الباطل .

قال النووى رحمـه اللـه وأجمع العلماء على أن الامر بالمعروف والنهى عـن المنكر فرض كفايـة . فان خاف من ذلك على نفسـه أو مالـه أو على غيره سقـط الانكار بيده ولسانه ووجبت كراهيتـه بقلبـه .(٢)

وفى الحديث التحذير من الخروج على السلطان ونزع اليد من قيد الطاعـة ولا تجوز منازعة ولاة الامور فى ولايتهـم ولا الاعتراض عليهـم الا اذا أظهـروا منكرا محققـا ومعلومـا فى الدين بالضرورة فيجب الانكار . وقال الامام النـووى

---

(١) فتح البارى ١٣/ ٨

(٢) شرح مسلـم ١٢/ ٢٣٠

أما الخروج عليهم وقتالهم فحرام باجماع المسلمين وان كانوا فسقة ظالمين، وأجمع أهل السنة أن لا ينعزل السلطان بالفسق ، لما يترتب على ذلك من الفتن واراقة الدماء وفساد ذات البين فتكون المفسدة فى عزله أكثر منها فى بقائه .(١)

والحديث فيه لفظان : الاول : " الا أن تروا كفرا بواحا " والثانى " مالم يأمروك باثم بواحا " وقد فسر النووى الكفر بالمعاصى .

قال الحافظ ابن حجر : والذى يظهر حمل رواية الكفر على ما اذا كانت المنازعة فى الولاية فلا ينازعه بما يقدح فى الولاية الا اذا ارتكب الكفر .

وحمل رواية المعصية على ما اذا كانت المنازعة فيما عدا الولاية فاذا لم يقدح فى الولاية نازعه فى المعصية بأن ينكر عليه برفق ويتوصل الى تثبيت الحق له بغير عنف ، ومحل ذلك اذا كان قادرا " .(٢)

* * *

---

(١) شرح مسلم ٢٢٩/١٢

(٢) فتح البارى ٨/١٣

(باب لا طاعة لمخلوق في معصية الخالـــق)

١٥ حدثنا عبد اللـه ثنا سويد بن سعيد الهروى (١) ثنا يحي بن سليم (٢) عن ابن خثيم عن اسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عبيد عن عبادة بـــن الصامت قال سمعت أبا القاسم صلى اللـه عليه وسلم يقول: سيلى أموركـم من بعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون ، وينكرونكم ما تعرفون ، فلا طاعة لمـن عصى اللـه ، فلا تعتلوا بربكـم " .

رجـال الاسناد

* سُويد بن سعيد الهَرَوى ، أبو محمد ، الحَدَثانى ، الأنْبَارى . قال احمد صالـح ، وقال أيضا : ماعلمت الا خيرا ، وقال أيضا أرجو أن يكون صدوقـا وقال أبوحاتم : كان صدوقـا ، وكان يدلس ويكثر . وقال البخارى : كان قد عمـى فيلقن ماليس من حديثـه ، وقال يعقوب بن شيبـة صدوق مضطرب الحفظ ولا سيما بعدما عمى ، وقال البغوى : كان من الحفاظ وكان أحمـد ينتقى عليـه لولديـه فيسمعان منه ، وقال الحاكم أبو احمد : عمى فى آخر عمره ، فربما لقن ماليس من حديثـه ، فمن سمع منه وهو بصير فحديثـه عنه أحسن ، وقال النسائـى ليس بثقـة ولا مأمون ، وسئل عنه ابن معين فقال ماحدثك فاكتب عنه ، وما حدث به تلقينا فلا . وقال العجلى : ثقة .

---

(١) فى المطبوعـة : المروى ، وهو خطأ . والصواب فى المخطوطـة .

(٢) فى المطبوعة : ابن مسلم والصواب من المخطوطـــــة .

أخرج لـه مسلم وابن ماجـه • مات سنة ٢٤٠ هـ (١)

قال الذهبي : محدث نبيل لـه مناكير وقواه الدارقطني (٢) •

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب : صدوق في نفسـه ، الا أنه عمـى فصار يتلقـن ماليس من حديثـه ، (٣)

* يحي بن سليم القرشي الطائفي ، أبو محمد ويقال أبو زكريـا المكي الحـذاء الخراز • قال ابن معين ثقـة ، وقال أبوحاتم شيخ صالـح محله الصدق ، ولم يكن بالحافـظ يكتب حديثـه ولا يحتج بـه ووثقـه العجلي وابن سعد وقال احمد : رأيته يخلط في الاحاديـث فتركتـه • وقال النسائي ليـس بالقوى وقال الدارقطني سيء الحظ • (٤)

وقد أخرج لـه الشيخان والاربعة ، وهو صدوق سيء الحظ (٥) •

* ابن خثيم هو عبد اللـه بن عثمان بن خثيم ، صدوق ، ترجمته في الحديث رقـم/ ١٤ •

* اسماعيل بن عبيد بن رفاعـة ـ مقبول ـ ترجمته في الحديـث رقم/ ١٤

* عبيد بن رفاعـة بن رافع بن مالك بن العجلان الانصاري الزرقي أرسل عـن النبي صلى اللـه عليـه وسلم وروى عن الصحابة وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي : مدني تابعي ثقة (٦) • قال أبوحاتم : ليست له صحبة ولا لأخيه ولأبيـه صحبة • (٧) ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج له الاربعة •

---

(١) تهذيب التهذيب ٤/ ٢٧٢ (٢) المغني في الضعفاء ١/ ٢٩٠
(٣) التقريب ١/ ٣٤٠ وانظر تاريخ بغداد ٩/ ٢٢٩ ـ ٢٣١ •
(٤) تهذيب التهذيب ١١/ ٢٢٦ ، والمغني في الضعفاء ٢/ ٧٣٧ •
(٥) التقريب ٢/ ٣٤٩
(٦) التهذيب ٧/ ٦٥ وانظر طبقات ابن سعد ٥/ ٢٧٦ •
(٧) المراسيل ص ٥٠ •

درجة الحديث

الاسناد فيه يحي بن سليم الطائفى وهو صدوق سيء الحفظ فحديثه ضعيف لا يحتج به على انفراده ، الا أن له متابعات قوية وشواهد • فالحديث حسن لغيره •

تخريج الحديث

الحديث أخرجه احمد فى باب البيعة فى الحديث الذى قبل هذا من طريق اسماعيل بن عياش عن ابن خثيم به •

وأخرجه الحاكم (١) من طريق سعيد بن منصور ثنا مسلم بن خالد عن اسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه مثله وزاد فيه • " فو الذى نفسي بيده ان معاوية من أولئك ، فما راجعه عثمان حرفا " •

وأخرجه أيضا (٢) من طريق زهير بن معاوية عن اسماعيل بن عبيد ابن رفاعة نحوه •

وأخرجه الحاكم أيضا من طريق أبى الزبير عن جابر عن عبادة بن الصامت به نحوه وقال فيه صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبى بأنه قد تفرد به عبد الله بن واقد وهو ضعيف • (٣)

ثم أخرجه الحاكم وابن أبى شيبة (٤) والبخارى فى التاريخ الكبير (٥) ، من طريق أزهر بن عبد الله أن عبادة قال لعثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " ستكون أمراء يعملون بما تنكرون ، وليس لأولئك عليكم طاعة "

---

(١) المستدرك ٣/٣٥٧
(٢) المرجع السابق
(٣) المرجع السابق ٣/٣٥٦
(٤) فتح البارى ١٣/٨
(٥) التاريخ الكبير ١/١/٤٥٨ •

ولـه شاهد من حديث ابن مسعود ، أخرجـه الامام احمد (١) وابن ماجة (٢) من طريق يحي بن سليم واسماعيل بن عياش قالا ثنا ابن خثيم عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللـه بن مسعود عن أبيـه عن جده ابن مسعود أن النبى صلى اللـه عليـه وسلم قال : سيلى أموركم بعدى رجال يطفئون السنة ويعملون بالبدعة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها فقلت يا رسول اللـه : ان أدركتهم كيف أفعل ؟ قال : تسألنى يا ابن أم عبـد ، كيف تفعل ؟ لا طاعـة لمن عصى الله .

فقـه الحديـث

فى الحديث اخبار بما سيكون عليـه بعض الامراء والولاة من الامر بالمعاصى واتيان المنكرات ، وفيـه دليل على عدم الخروج عليهـم وأنهم لا ينعزلـون بالفسق ولا بالجـور ، ولكن لا يطاع فيما يأمر بـه من المعاصى والمنكرات بـل يجب الثبات على الحـق ، والصبر على الجـور . وقد سبق هذا المعنى فـى الحديـث السابق .

* * *

---

(١) المسند ١/٣٩٩ ، ٤٠٠ .

(٢) سنن ابن ماجـة ٢/٢٠٢ رقم/٢٩١٢

كتاب الصلاة

باب قراءة الفاتحة في الصلاة

[١٦] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينه عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رواية يبلغ بها النبي صلى الله عليه وسلم " لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب " .

رجال الاسناد

* سفيان بن عيينه : امام حجه ، سبقت ترجمته في الحديث رقم/ ٨
* الزهري : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهره بن كلاب القرشي الزهري ، كنيته أبوبكر الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته واتقانه ، مات سنة ١٢٥ هـ (١)
* محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو الخزرجي ، أبو نعيم أو أبو محمد المدني صحابي صغير ، وجل روايته عن الصحابة مات سنة ٩٩ هـ .

درجة الحديث

الحديث صحيح .

---

(١) التقريب ٢/٢٠٧ .

[١٧] حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا أبى عن صالح وحدث ابن شهاب أن محمود بن الربيع الذى مج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجهه من بئرهم مرتين ، أخبره أن عبادة بن الصامت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن .

رجال الاسناد

* يعقوب بن ابراهيم : سبقت ترجمته فى الحديث رقم/ ٩ وهو ثقة .
* ابراهيم بن سعد : سبقت ترجمته فى الحديث رقم / ٩ وهو ثقة .
* صالح : هو ابن كيسان المدنى أبو محمد ويقال أبو الحارث ، كان جامعا للحديث والفقه والمروءة ، وأثنى عليه احمد ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائى وابن خراش وغيرهم (١) .
قال فى التقريب : ثقة ثبت فقيه (٢) .
* ابن شهاب : هو محمد بن مسلم الزهرى امام حجة ترجمته فى الحديث رقم / ١٦ .
* محمود بن الربيع : صحابى سبقت ترجمته فى الحديث رقم/ ١٦ .

درجة الحديث

الحديث صحيح .

---

(١) التهذيب ٤/ ٤٠٠
(٢) التقريب : ١/ ٣٦٢ وانظر تاريخ ابن معين ٢/ ٢٦٤ .

[١٨] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعدا "

رجال الاسناد

* عبد الرزاق : هو ابن همام بن نافع الحميري مولاهم ، أبو بكر الصنعاني ، أثنى عليه ابن معين وأحمد وأبو زرعة وسئل أحمد : من أثبت في ابن جريج ؟ عبد الرزاق أو البرساني فقال : عبد الرزاق . وقال أبو حاتم يكتب حديثه ويحتج به (١) قال في التقريب : ثقة حافظ مصنف ، شهير ، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع . (٢)

* معمر : هو ابن راشد الأزدي الحُدَّاني ، سكن اليمن ، وشهد جنازة الحسن البصري ، عده علي بن المديني وأبو حاتم فيمن دار الاسناد عليهم ، قال ابن معين : أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر ، وقال ثقة ، وقال النسائي ثقة مأمون ، وأثنى عليه ابن جريج وأحمد والشافعي وغيرهم . (٣)

* الزهري : امام حجة تقدم في الحديث رقم/ ١٦

* محمود بن الربيع : صحابي صغير تقدم في الحديث رقم / ١٦

درجة الحديث

الاسناد رجاله ثقات ، والحديث صحيح .

---

(١) التهذيب ٦/ ٣١٠ ـ ٣١٥ انظر تاريخ ابن معين ٢/ ٣٦٢ ـ ٣٦٤ والتاريخ الكبير ق ٢/ج ٣/ ١٣٠ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٦٤ .

(٢) التقريب : ١/ ٥٠٥

(٣) التهذيب لابن حجر ١٠/ ٢٤٣ ، تاريخ ابن معين ٢/ ٥٧٧ ، والميزان ٤/ ١٥٤ ، التاريخ الكبير ج ٤/ ق ١ / ٣٧٨ .

تخريج الحديث

أخرجه الامام احمد من طريق سفيان بن عيينه عن الزهرى به ٠

وأخرجه من طريق يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان عن الزهرى به ٠

وأخرجه من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى به ٠

فطريق سفيان عن الزهرى أخرجه البخارى [١] ومسلم [٢] وأبو داود [٣] وزاد فيه " فصاعدا " والنسائى [٤] والترمذى [٥] و ابن ماجة [٦] ، وابن أبى شيبة [٧] والدار قطنى [٨] والحميدى [٩] ٠

أما حديث صالح بن كيسان عن الزهرى برواية يعقوب بن ابراهيم عن أبيه ، فأخرجه مسلم [١٠] والبخارى فى جزء القراءة خلف الامام [١١] وأبو عوانه [١٢] ٠

وحديث الزهرى برواية عبد الرزاق عن معمر أخرجه مسلم [١٣] ، وابن حبان [١٤] وتابع عبد الرزاق عن معمر ، عبد الله بن المبارك عن معمر به ، أخرجه النسائى [١٥] وأبو عوانه ٠ [١٦]

---

(١) الصحيح ، كتاب الاذان ، باب وجوب القراءة للامام والمأموم فى الصلوات كلها فى الحضر والسفر ٢/٢٣٦ ٠
(٢) الصحيح ، باب وجوب قراءة الفاتحة فى كل ركعة ٤/ ١٠٠
(٣) السنن رقم/ ٨٢٢
(٤) السنن ٢/ ١٣٧
(٥) الجامع ٢/٥٩ باب ماجاء أنه لاصلاة الا بفاتحة الكتاب ٠
(٦) السنن ١/ ٢٧٦ رقم ٨٤٣
(٧) المصنف ١/ ٣٦٠ (٨) السنن : م١/ ج١/ ٣٢١ ٠
(٩) المسند ١/ ١٩١ (١٠) الصحيح باب وجوب قراءة الفاتحة ٤/ ١٠٠
(١١) جزء القراءة خلف الامام للبخارى ص / ٧ ٠
(١٢) المسند ٢/ ١٢٤ (١٣) الصحيح ٤/ ١٠١
(١٤) صحيح ابن حبان ٣/ ٢٠٧ (١٥) السنن ٢/ ١٣٨ ٠
(١٦) المسند ٢/ ١٢٤ ٠

وللحديث متابعة اخرى عن الزهرى أخرجه مسلم (١) والدارمى (٢)، والدارقطنى (٣) وأبو عوانه (٤) والبيهقى (٥) من طريق ابن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهرى به .

وفى رواية زياد بن أيوب ـ وهو أحد الاثبات ـ عن سفيان عند الدارقطنى (٦) زيادة " لا تجزئ صلاة لا يقرأ الرجل فيها بفاتحة الكتاب " وقال الدارقطنى : هذا اسناد صحيح .

وقد تابعه العباس بن الوليد النرسى أحد شيوخ البخارى عن سفيان فى رواية الاسماعيلى (٧) وله شاهد عند ابن خزيمة (٨) وابن حبان (٩) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعا " لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب " قلت : فان كنت خلف الامام ؟ قال : فأخذ بيدى فقال : اقرأ بها فى نفسك " .

قال الامام النووى : رواة ابن خزيمة باسناد صحيح . (١٠)

---

(١) الصحيح ٤/ ١٠١

(٢) السنن ١/ ٢٣٨

(٣) السنن ١/١/ ٣٢٢

(٤) السنن ٢/ ١٢٥ ، ١٣٣

(٥) السنن الكبرى ٢/ ١٦٤

(٦) السنن ١/١/ ٣٢٢

(٧) فتح البارى ٢/ ٢٤١

(٨) صحيح ابن خزيمة ١/ ٢٤٨

(٩) موارد الظمآن رقم/ ٤٥٧

(١٠) شرح مسلم للنووى ٤/ ١٠٣

فقـه الحديـث

الحديث دليل على وجوب قراءة الفاتحـة فى الصـلاة ، وأنها فرض فـى جميع الصلوات ، سواء كانت فريضـة أم نافلـة ، منفردا أو مأموما ، فهـو عام لـم يستثن حالـة من اخرى .

ومذهب الجمهور أنها ركن لاتصح الصـلاة الا بها ولا يجزئ عنها غيرهـا الا لمن لا يحسنها . واستثنى بعضهـم ما اذا كان مأموما فتسقط عنه وسيأتـى بيانـه فى الباب الآتى بعده .

وذهب أبو حنيفـة الى عدم ركنيتها وفرضيتها وقال بوجوبها و مـــع الوجوب ليست شرطا فى صحـة الصلاة ، لأن وجوبها انما ثبت بالسنة ، والـذى لا تتم الصلاة الا بـه فرض ، والفرض عند الحنفيـة لا يثبت بما يزيـد على القرآن و قد قال اللـه تعالى " فاقرؤا ما تيسر من القرآن " فالفرض قراءة ما تيســـر وتعيين الفا تحـة انما ثبت بالحديث فيكون واجبـا يأثم من يتركـه وتجـــزئ الصلاة بدونـه .(١)

وحجـة الجمهور ظاهر الحديث ، وأنه نفي لصحتها وعدم اجزائهـــا ويؤيـده رواية الدارقطنى السابقـة عن عبادة و رواية ابن خزيمـة وابن حبـا ن عن أبى هريرة مرفوعـا بلفـظ " لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب " .

وأما حديث " اقرأ ما تيســر معك من القرآن " فمحمول على الفاتحـــة فانها متيسرة أو على ما زاد على الفاتحـة بعدهـا أو على من عجز عـــن الفاتحـة .(٢)

---

(١) فتح البارى ٢٤٢/٢

(٢) شرح مسلم ١٠٣/٤ .

باب القراءة خلف الامـــــام

[١٩] حدثنا عبد اللـه حدثنى أبى ، ثنا محمد بن سلمة عن ابن اسحاق (١) يعنى محمدا عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال : صلى بنا رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم فقرأ فثقلت عليـــه القراءة فلما فرغ قال : تقرؤن ؟ قلنا : نعم يارسول الله ، قـــال فلا عليكم ان لا تفعلوا الا بفاتحـة الكتاب ، فانه لا صلاة الا بها " (٢)

رجال الاسناد

* محمد بن سلمة بن عبد اللـه الباهلى مولاهم ، أبو عبد الله الحرانى وثقـه النسائى وابن سعد وذكره ابن حبان فى الثقات ووثقه العجلى مات سنة ١٩١ هـ أخرج لـه مسلم وأصحاب السنن (٣) .

* ابن اسحاق هو محمد ـ صدوق يدلس ، تقدم فى الحديث رقم/ ٩

* مكحول هو أبو عبد الله الشامي ، أثنى عليه الزهرى والاوزاعى وأبو حاتم وقال ابن خراش : صدوق ، ووثقـه العجلى . (٤)

قال فى التقريب : ثقة ، فقيـه كثير الارسال مشهور مات سنة بضع عشرة ومائـة . (٥)

* محمود بن الربيع : صحابى ، تقدم فى الحديث رقم/ ١٦

درجة الحديـــث

الاسناد فيه ابن اسحاق وهو مدلس وقد عنعنه هنا ، لكن صرح بالسماع فى رواية يعقوب بن ابراهيم عن أبيه وستأتى ان شاء الله ، فهو حسن .

---

(١) فى المطبوعة والمخطوطة : أبى اسحاق والصواب من سنن أبى داود .
(٢) هذا الحديث بهذا الاسناد تكرر فى المطبوعة مرتين .
(٣) التهذيب ٩/ ١٩٣ (٤) التهذيب ١٠/ ٢٨٩ ـ ٢٩٣ .
(٤) التقريب ٢/ ٢٧٣ ، تاريخ ابن معين ٢/ ٥٨٤ والتاريخ الكبير ق٢/ج٤/ ٢١

٢٠ حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني مكحول عن محمود بن الربيع الانصارى عن عبادة بن الصامت قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فثقلت عليه فيها القراءة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته أقبل علينا بوجهه فقال: انى لأراكم تقرؤن خلف امامكم اذ اجهر، قال: قلنا أجل والله اذا يارسول الله انه لهذ (١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تفعلوا الا بأم القرآن فانه لاصلاة لمن لم يقرأ بها " .

رجال الاسناد

* يعقوب بن ابراهيم، ثقة، تقدم فى الحديث رقم / ٩
* أبوه ابراهيم بن سعد، ثقه، تقدم فى الحديث رقم / ٩
* محمد بن اسحاق، صدوق يدلس، تقدم فى الحديث/ ٩
* مكحول الشامى: ثقة، كثير الارسال، تقدم فى الحديث/ ١٩
* محمود بن الربيع، صحابى تقدم فى الحديث رقم/ ١٦

درجة الحديث

الاسناد فيه محمد بن اسحاق، وهو صدوق يدلس وقد صرح بالسماع من مكحول، فهو اسناد حسن، وله متابعات وشاهد .

* * *

(١) في الأصل: إنه لهذا، وفي سند أبي داود: إنه لهذ، بتشديد المعجمة.

[٢١] حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي [١] عن ابن اسحاق حدثني مكحول عن محمود بن الربيع الانصاري عن عبادة بن الصامت قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فثقلت عليه القراءة ، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته أقبل علينا بوجهه فقال : اني لأراكم تقرؤن خلف امامكم اذا جهر قال: قلنا أجل والله يارسول الله هذا قال فلا تفعلوا الا بأم القرآن ، فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها . (٢)

* * *

---

(١) لم ترد " أبي " في المطبوعة ، والصواب من المخطوطة .

(٢) هكذا تكرر هذا الحديث في المخطوطة والمطبوعة ، وفيه بعض الاختلاف في اللفظ اذ فيه " أجل يارسول الله هذا " وهناك " أجل اذا يارسول الله انه لهذ " وهنا الزيادة " فيهما " لم ترد في الثاني .

[٢٢] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال أنا محمد بن اسحاق عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال: انى لأراكم تقرؤن وراء امامكم، قلنا نعم والله يا رسول الله، انا لنفعل هذا، قال: فلا تفعلوا الا بأم القرآن فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها ".

رجال الاسناد

* يزيد بن هارون بن وادى ويقال زاذان بن ثابت السلمى مولاهم أبو خالد الواسطى، أحد الاعلام الحفاظ المشاهير. قال الحافظ ابن حجر: ثقة متقن، عابد، مات سنة ٢٠٦ هـ وقد قارب التسعين (١)

* محمد بن اسحاق تقدم فى الحديث رقم / ٩ وهو صدوق يدلس.

* مكحول الشامى: ثقة، تقدم فى الحديث رقم/ ٩

* محمود بن الربيع: صحابى ـ تقدم فى الحديث رقم/ ١٦

درجة الحديث

فيه محمد بن اسحاق، ولم يصرح فيه بالسماع وقد صرح بذلك فى رواية يعقوب بن ابراهيم عن أبيه. وله متابعات وشواهد. فعلى هذا هو حديث حسن لغيره

* * *

(١) التهذيب ١١/ ٣٦٦، والتقريب ٢/ ٣٧٢، والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٣٦٨ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣١٨، وتلخيص ابن معين ٢/ ٦٧٧.

تخريج الحديث

أخرجه الامام احمد من طريق يزيد بن هارون ويعقوب بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن سلمه كلهم عن محمد بن اسحاق عن مكحول :

" وفى رواية يعقوب " حدثنى مكحول " عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت به [١] . فأخرج حديث يزيد بن هارون عن محمد ابن اسحاق بن حبان والدار قطنى [٢] والطحاوى [٣] .

ورواية يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اسحاق أخرجها البيهقى [٤] والدار قطنى [٥] .

ورواية محمد بن سلمه عن ابن اسحاق أخرجها أبو داود [٦] .

وللحديث متابعات عن ابن اسحاق لم ترد عند الامام احمد :

منها : ما أخرجه الحاكم [٧] وابن حبان [٨] والدار قطنى [٩] من طريق مؤمل بن هشام اليشكرى حدثنا اسماعيل بن عليه عن ابن اسحاق .

---

(١) الصحيح ٣/ ٢١٢
(٢) السنن ١/١/ ٣١٩
(٣) معانى الآثار ١/ ٢١٥
(٤) السنن الكبرى ٢/ ١٦٤
(٥) السنن ١/١/ ٣١٩
(٦) السنن رقم ٨٢٣
(٧) المستدرك ١/ ٢٣٨
(٨) الصحيح ٣/ ٢٠٧
(٩) السنن ١/١/ ٣١٨

وقال الدارقطني : هذا اسناد حسن . ومنها ما أخرجه الترمذي[١] ومن طريقه البغوي[٢] عن هناد ، والبخاري[٣] عن اسحاق كلاهما عن عبدة بن سليمان عن محمد بن أسحاق بنحوه .

ومنها ما أخرجه ابن أبي شيبة[٤] وابن حبان[٥] من طريق ابن نمير ثنا محمد بن اسحاق بنحوه .

ومنها ما أخرجه البيهقي[٦] من طريق أبي زرعة الدمشقي وسعيد ابن عثمان التنوخي ، وما أخرجه ابن الجارود[٧] من طريق محمد بن يحي ـ كلهم ثلاثتهم عن محمد بن اسحاق به .

ومنها ما أخرجه الدارقطني[٨] باسناده عن عمر بن حبيب القاضي عن محمد بن اسحاق بنحوه .

ومنها ما أخرجه الطبراني بسنده عن العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي حدثنا عبد الله بن لهيعه حدثني يزيد بن أبي حبيب عن محمد ابن اسحاق به .

قال الطبراني[٩]: لم يروه عن يزيد بن أبي حبيب الا ابن لهيعة ، و الوليد بن مزيد ممن سمع ابن لهيعه قبل احتراق كتبه .

---

(١) الجامع ٢/٢٢٧

(٢) شرح السنة ٣/٨٢

(٣) جزء القراءة خلف الامام ص: ٢٢

(٤) المصنف ١/٣٧٣ ـ ٣٧٤

(٥) الصحيح ٣/٢١٢

(٦) السنن الكبرى ٢/ ١٦٤

(٧) المنتقى ص ١١٨ .

(٨) السنن ١/١/٣١٩

(٩) المعجم الصغير ١/ ٢٣٠ ـ ٢٣١

وأخرج أبوداود [(١)] والدارقطني [(٢)] والبيهقي [(٣)] متابعة لابن اسحاق من طريق زيد بن واقد عن مكحول عن نافع [(٤)] بن محمود بن الربيع في قصة لفظها "قال نافع: أبطأ عبادة عن صلاة الصبح ، فأقام أبو نعيم المؤذن الصلاة ، فصلى أبو نعيم بالناس ، وأقبل عبادة وأنا معه حتى صففنا خلف أبي نعيم ، وأبو نعيم يجهر بالقراءة ، فجعل عبادة يقرأ بأم القرآن . فلما انصرف قلت لعبادة : سمعتك تقرأ بأم القرآن وأبو نعيم يجهر قال: أجل صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة ، قال: فالتبست عليه القراءة ، فلما انصرف أقبل علينا بوجهه وقال : " هل تقرؤن اذا جهرت بالقراءة ؟ فقال بعضنا : انا نصنع ذلك ، قال: فلا ، وأنا أقول مالي ينازعني القرآن فلا تقرؤا بشيء من القرآن اذا جهرت الا بأم القرآن " .

وله متابعة اخرى ضعيفة أخرجها الحاكم [(٥)] والدارقطني [(٦)] ، والبيهقي [(٧)] من طريق الوليد بن مسلم حدثني غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن مكحول عن أبي نعيم أنه سمع عبادة بن الصامت بنحوه .

قال الدارقطني : قال ابن صاعد : وليس هو كما قال الوليد عن أبي نعيم عن عبادة .

وقال الحافظ ابن حجر : هي رواية ضعيفة [(٨)]

---

(١) السنن رقم ٨٢٤ (٢) السنن ١/١/٣١٩
(٣) السنن الكبرى ٢/١٦٤
(٤) نافع بن محمود بن الربيع ، ذكره ابن حبان في الثقات وقد حسن حديثه الدارقطني وقال رجاله ثقات كلهم كما سيأتي في الرواية الاخرى . وقال الحافظ ابن حجر في التقريب ٢/٢٩٦ : مستور .
(٥) المستدرك ١/٢٣٨ (٦) السنن ١/١/٣١٩
(٧) السنن الكبرى ٢/١٦٥ (٨) فتح الباري ٢/٢٤١

ولمكحول متابع عن محمود بن الربيع ، ولكنها ضعيفة أخرجها الحاكم (١) والدارقطني (٢) من طريق اسحاق بن سليمان الرازى ثنا معاوية بن يحى عن اسحاق بن عبد الله بن أبى فروه عن عبد الله بن عمرو بن الحارث عن محمود بن الربيع الانصارى نحوه .

قال الدارقطني : معاوية واسحاق بن أبى فروه ضعيفان .

ولمكحول عن نافع بن محمود بن الربيع متابعة اخرى أخرجها البخارى (٣) والبيهقى (٤) والدارقطني (٥) من طريق زيد بن واقد عن حرام بن حكيم ومكحول كلاهما عن نافع بن محمود بن الربيع عن عبادة مثل حديثه السابق .

وأخرجه النسائى (٦) من طريق زيد بن واقد عن حرام بن حكيم عن نافع بن محمود عن عبادة مختصرا .

قال الدارقطني هذا اسناد حسن ، ورجاله ثقات كلهم . وله متابعة اخرى أخرجها الدارقطني (٧) من طريق صدقه بن خالد عن زيد بن واقد عن عثمان بن أبى سودة عن نافع بن محمود بنحوه .

---

(١) المستدرك ١/٢٣٨ ـ ٢٣٩

(٢) السنن ١/١/٣٢٠

(٣) جزء القراءة خلف الامام ص : ٧

(٤) السنن الكبرى ٢/١٦٥ .

(٥) السنن ١/١/٣٢٠

(٦) السنن ٢/١٤١

(٧) السنن ١/١/ ٣٢٠ .

قال الحافظ البيهقى : والحديث عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة وعن مكحول عن نافع بن محمود عن عبادة ، فكأنه سمعه منهما جميعا وقال أيضا : والحديث صحيح عن عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم [١] .

وقال الحاكم : أسانيدها مستقيمة .[٢]

وقال الامام الخطابى : اسناده جيد لا مطعن فيه [٣] أى حديث محمد بن سلمه عن ابن اسحاق .

وله متابعة اخرى أخرجها ابن أبى شيبة [٤] والبيهقى [٥] من طريق عبد الله بن عون عن رجاء بن حيوه عن محمود بن الربيع بنحوه .

وللحديث شواهد كثيرة منها :

ماأخرجه الامام احمد [٦] وعبد الرزاق [٧] وا ليهقى [٨] وقال هذا اسناد جيد من طريق سفيان الثورى عن خالد الحذاء عن أبى قلابه عن محمد بن أبى عائشه عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعلكم تقرؤن والامام يقرأ ؟ . قالوا : انا لنفعل قال : فلا تفعلوا الا أن يقرأ احدكم بفاتحة الكتاب " .

---

(١) السنن الكبرى ٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦

(٢) المستدرك ١/ ٢٣٨

(٣) معالم السنن : ١/ ٢٠٥

(٤) المصنف : ١/ ٣٧٥

(٥) السنن الكبرى: ٢/ ١٦٨

(٦) المسند : ٤/ ٢٣٦

(٧) المصنف: ٢/ ١٢٧

(٨) السنن الكبرى: ٢/ ١٦٦

وأخرجه ابن حبان [١] والبيهقي [٢] عن أبي قلابة عن أنس ، وقال البيهقي ليس بمحفوظ وخالفه ابن حبان وقال ان الطريقتين محفوظتان .

وأخرجه عبد الرزاق [٣] والبيهقي [٤] عن أبي قلابة مرسلا .

ومن شواهده ما أخرجه الامام احمد [٥] والبيهقي [٦] عن أبي قتادة الانصاري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتقرؤن خلفي ؟ قالوا : نعم قال : فلا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب " .

غريب الحديث

* " فثقلت عليه القراءة " أي شق عليه التلفظ والجهر بالقرآءة ويحتمل أنها التبست عليه كما في رواية أبي داود . [٧]

* أجل يارسول الله هذا " قال الامام الخطابي : الهذ : سرد القراءة ومداركتها في سرعة واستعجال ، وقيل أراد بالهذ الجهر بالقراءة وكانوا يلبسون عليه قراءته بالجهر . [٨]

* وقوله " لا تفعلوا " يحتمل أن يكون المراد به الهذ من القراءة وهو الجهر بها ويحتمل أن يكون أراد بالنهي مازاد من القراءة على فاتحة الكتاب [٩] والثاني أصوب وأظهر .

---

(١) موارد الظمآن : ٤٥٨

(٢) السنن الكبرى: ٢/ ١٦٦

(٣) المصنف: ٢/ ١٢٨

(٤) السنن الكبرى : ٢/ ١٦٦

(٥) المسند : ٥/ ٣٠٨

(٦) السنن الكبرى: ٢/ ١٦٦

(٧) نيل الاوطار : ٢/ ٢٤٣

(٨) معالم السنن: ١/ ٢٠٦

(٩) معالم السنن: ١/ ٢٠٦

فقه الحديث

الحديث يدل على وجوب قراءة الفاتحة خلف الامام سواء كانت سرية أم جهرية أو سواء سمع المأموم قراءة الامام أم لم يسمع ٠ واليه ذهب الشافعي والليث والاوزاعي وغيرهم ٠

وذهب الامام احمد واسحاق ومالك وابن المبارك والزهري وغيرهم الى أنه يقرأ خلف الامام في الصلاة السرية ولا يقرأ في الصلاة الجهرية واستدلوا على ذلك بحديث أبي هريرة مرفوعا " انما جعل الامام ليؤتم به ، فاذا كبر فكبروا ، واذا قرأ فانصتوا " أخرجه أصحاب السنن الا الترمذي (١) ، واستدلوا بالآية " واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون (٢)

---

(١) سنن أبي داود " ٦٠٤ " وقال أبو دواد : وهذه الزيادة " واذا قرأ فانصتوا " ليست بمحفوظة ، الوهم عندنا من أبي خالد ٠ وأخرجه والنسائي " ١٤١/٢ " وابن ماجة " ٢٧٩/١ " رقم ٨٥٢ لكن أخرج هذه الزيادة مسلم ١٢٢/٤ ، وابن ماجة ٢٧٩/١ رقم/ ٨٥٣، عن أبي موسى الاشعري ٠ وصحح مسلم حديث أبي هريرة ولم يخرجه ١٢٢/٤ ٠

وروى البيهقي أن هذه اللفظة ليست بمحفوظة عن يحي بن معين وأبي حاتم والدار قطني والحافظ أبي علي النيسابوري وقال : قد خالف سليمان التيمي فيها جميع أصحاب قتادة واجتماع هؤلاء الحفاظ على تضعيفها مقدم على تصحيح مسلم لا سيما ولم يروها مسنده في صحيحه ٠ السنن الكبرى ١٥٦/٢ ـ ١٥٧ وشرح مسلم للنووي ١٢٣/٤ ٠

(٢) سورة الاعراف الآية : ٢٠٤ ٠

ولكنها عمومات وحديث عبادة هذا خاص ، وبناء العام على الخاص واجب ويؤيده الاحاديث المتقدمة القاضية بوجوب فاتحة الكتاب فى كل ركعة من غير فرق بين الامام والمأموم (١) .

وقال الحافظ ابن حجر : ولا دلالة فيه لامكان الجمع بين الامرين فينصت فيما عدا الفاتحة أو ينصت أذا قرأ الامام ويقرأ اذا سكت وعلى هذا فيتعين على الامام السكوت فى الجهرية ليقرأ المأموم لئلا يوقعه فى ارتكاب النهى حيث لا ينصت اذا قرأ الامام . (٢)

* * *

---

(١) نيل الاوطار : ٢٤١/٢

(٢) فتح البارى : ٢٤٢/٢

المحافظة على الصلاة لوقتها

[٢٣] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي المثنى الحمصي عن أبي أبي ابن امرأة عبادة بن الصامت عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون عليكم امراء تشغلهم أشياء عن الصلاة حتى يؤخروها عن وقتها فصلوها لوقتها ، قال: فقال رجل يا رسول الله فان أدركتها معهم أصلي قال: ان شئت " .

رجال الاسناد

* وكيع : هو ابن الجراح ثقة : تقدم في الحديث رقم/ ٧
* سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري ، أبوعبد الله الكوفي ، ثقة حافظ ، فقيه ، عابد ، امام حجة ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٦١هـ (١)
* منصور : هو ابن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة ، وقيل المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمي ، أبو عتاب الكوفي ، قال أبو داود : كان منصور لايروى الا عن ثقة . أثنى عليه سفيان وابن معين وابن مهدي وأحمد ووثقه أبو حاتم ، وقال العجلي : كوفي ثقة ثبت في الحديث . روى له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ثبت وكان لا يدلس (٢) .

---

(١) تهذيب التهذيب: ٤/ ١١١ ـ ١١٥ ، والتقريب ١/ ٣١١ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٢١١ ـ ٢١٥ .

(٢) التهذيب ١٠/ ٣١٢ ـ ٣١٥ والتقريب ٢/ ٢٧٧ وتاريخ ابن معين ٢/ ٥٨٨ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٤٢ .

* هلال بن يساف ويقال ابن اساف الاشجعي مولاهم ، الكوفي ،وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له مسلم وأصحاب السنن (١) .

* أبو المثنى هو ضَمْضَم الأُمْلُوكي الحمصي ،ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه العجلي ،روى عن عتبه بن عبد السلمي وأبي أبي بن أم حرام وكعب الاحبار ، وروى عنه هلال بن يساف ، وصفوان بن عمرو السكسكي . لكن نقل الحافظ ابن حجر عن ابن القطان : أنه مجهول ، وأن قول ابن عبد البر هو ثقة ،لايقبل منه . وتعقبه ابن المواق بأنه لافرق بين أن يوثقه الدارقطني أو ابن عبد البر . (٢)

* أبو أبي ابن امرأة عبادة : هو عبد الله بن عمرو بن قيس بن زيد الانصاري وقيل عبد الله بن أبي وقيل ابن كعب ، وأمه ام حرام وهو ابن اخت عبادة وقيل ابن أخيه ، والاول أصح (٣) لأن عبادة بن الصامت تزوج أم حرام فكيف يكون أبو أبي ابنا لأخت عبادة .

قال ابن عبد البر : يعرف بربيب عبادة وكان خيرا فاضلا قد صلى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : وبعضهم يقول فيه : عبد الله ابن أبي ابن أم حرام وهو خطأ من قائله انما هو أبو أبي (٤) وهو آخر من مات بفلسطين من الصحابه .

---

(١) تهذيب التهذيب ١١/ ٨٦ والتاريخ الكبير ق٢/ ج٣/ ٢٠٢ وتاريخ ابن معين ٢/ ٦٢٤ وطبقات ابن سعد ٦/ ٢٩٧ .
(٢) التهذيب ٤/ ٤٦٣ ، والتاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٣٣٩
(٣) الاصابة ج ٤/ ص٣ ، والتهذيب ج ١٢/ ٣ ـ ٤
(٤) الاستيعاب ٢/ ٢٦٢ .

درجة الحديث

الحديث أخرجه أبوداود بهذا الاسناد ـ كما سيأتى تخريجه ان شاء الله ـ قال الامام الشوكانى [١] : الحديث رجال اسناده فى سنن أبى داود ثقات وسكت أبوداود والمنذرى عن الكلام عليه ، وقد عرفت ما أسلفناه عن ابن الصلاح والنووى وغيرهما من صلاحية ماسكت عنه أبوداود للاحتجاج [٢] ، قلت : فاسناده جيد ، هذا وللحديث شواهد صحيحة .

* * *

---

(١) نيل الاوطار ٢/ ٢٨

(٢) قال الامام النووى فى " التقريب بشرحه التدريب " ١/ ١٦٧ : فعلى هذا ما وجدنا فى كتابه " سنن أبى داود " مطلقا ولم يصححه غيره من المعتمدين ولا ضعفه فهوحسن عند أبى داود ، وبنحوه قال ابن الصلاح فى " علوم الحديث بشرحه التقييد والايضاح " ص ٥٣ .

قال الامام الحافظ السخاوى فى " فتح المغيث " والمسكوت عنه أقسام : منه ماهو فى الصحيحين أو على شرط الصحه أو حسن لذاته أو مع الاعتضاد وهما كثير جدا . ومنه ماهو ضعيف ، لكنه من رواية من لم يجمع على تركه ١/ ٧٦ .

ثم قال والتحقيق : التمييز لمن له أهلية النظر ، ورد المسكوت عليه الى ما يليق بحاله من صحة وحسن وغيرهما ومن لم يكن ذا تمييز فالاحوط أن يقول فى المسكوت عليه " صالح " .

٢٤ حدثنا عبد الله ثنا أبو خيثمه زهير بن حرب ثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي المثنى عن ابن اخت عبادة عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انها ستكون عليكم أمراء تشغلهم اشياء عن الصلاة حتى يؤ خروها عن وقتها فصلوها لوقتها فقال رجل يا رسول الله فان أدركت معهم أصلى ؟ قال ان شئت ".

رجال الاسناد

* زهير بن حرب بن شداد الحرشي ، أبو خيثمه النسائي ، نزيل بغداد ، قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق وقال أبو داود : كان أبو خيثمه حجة في الرجال ، وقال النسائي ثقة مأمون ، وقال الخطيب كان ثقة ثبتا حافظا متقنا . مات سنة ٢٣٤ هـ ، وقال ابن حبان: كان متقنا ضابطا من أقران أحمد ويحي بن معين . (١)
* جرير : هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي أبو عبد الله الرازي القاضي أثنى عليه احمد وابن معين وابن عمار الموصلي و أبو خيثمة ووثقة أبو حاتم و النسائي وابن خراش ، مات سنة ١٨٨ هـ (٢)
* منصور : هو ابن المعتمر ، ثقة ،تقدم في الحديث رقم/ ٢٣ .
* هلال بن يساف: ثقة تقدم في الحديث السابق رقم/ ٢٣ .

---

(١) تهذيب التهذيب : ٣/ ٣٤٢
(٢) التهذيب: ٢/ ٧٥ ، تاريخ ابن معين ٢/ ٨١ ، التاريخ الكبير ٢/١/ ٢١٤ .

* أبو المثنى الاملوكى ، وثقه العجلى وابن حبان : تقدم فى الحديث رقم/ ٢٣ ٠

* ابن اخت عبادة هو أبو أبى عبد الله بن عمرو السابق فى الحديث رقم/ ٢٣ ٠

درجة الحديث

يقال فيه ماقيل فى سابقه

* * *

٢٥ حدثنا عبد اللـه ، حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن أبى المثنى عن ابن امرأة عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ستكون امراء تشغلهم أشياء ، يؤخرون الصلاة عن وقتها ، فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم تطوعا "

رجال الاسناد

* محمد بن جعفر أبو عبد الله البصرى الهذلى مولاهم ، المعروف بغندر روى عن شعبه فأكثر ، وجالسه نحوا من عشرين سنة ، أثنى عليه ابن معين وأبو حاتم والعجلى وابن المبارك وابن مهدى وغيرهم (١) .
قال فى التقريب : ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة (٢) .

* شعبه هو ابن الحجاج بن الوَرد العَتَكى الأزْدِى مولاهم ، أبو بسطام الواسطى ثم البصرى أثنى عليه الائمة أحمد والشافعى وحماد بن سلمة والثورى وابن مهدى وغيرهم . مات سنة ١٦٠ هـ قال فى التقريب : ثقة حافظ متقن . قال الثورى هو أمير المؤمنين فى الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا (٣) .

* منصور : هو ابن المعتمر ومن بعده تقدموا فى الحديث رقم/ ٢٣

درجة الحديث

يقال فيه ماقيل فى الحديث السابق .

---

(١) التهذيب : ٩/٩٦ ، الميزان ٣/٥٠٢ ، التاريخ الكبير ١/١/٥٧ وتذكرة الحفاظ ١/٣٠٠ .
(٢) التقريب : ٢/١٥١ .
(٣) التهذيب ٤/٣٣٨ ـ ٣٤٦ ، والتقريب : ١/٣٥١ .

[٢٦] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج ثنا شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي المثنى عن ابن امرأة عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله " .

رجال الاسناد

* حجاج : هو ابن محمد المصيصي ، أبو محمد الترمذى الاصل ، أثنى عليه احمد واسحاق بن ابراهيم السلمى ووثقه علي بن المدينى والنسائى وابن سعد ومسلم والعجلى وذكره ابن حبان فى الثقات (١)
قال ابن حجر : ثقة ثبت ، لكنه اختلط فى آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته . مات ببغداد سنة ٢٠٦ هـ . (٢)

* والباقون سبقت تراجمهم فى الحديث السابق / ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥

درجة الحديث

يقال فيه ماقيل فى الاحاديث السابقة / ٢٣ ومابعده .

* * *

---

(١) التهذيب : ٢/ ٢٠٥ ،وتاريخ ابن معين ٢/ ١٠٢ والتاريخ الكبير ١/ ٢/ ٣٨٠ .
(٢) التقريب : ١/ ١٥٤ .

[٢٧] حدثنا عبد الله ،حدثنى أبي ثنا يعمر يعنى ابن بشر أنا عبد الله أنا سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي المثنى الحمصى عن أبي أبي ابن امرأة عبادة بن الصامت قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أيها الناس ، سيجيء امراء يشغلهم أشياء حتى لايصلوا الصلاة لميقاتها ،فصلوا الصلاة لميقاتها فقال رجل : يارسول الله ثم نصلى معهم قال: نعم • قال أبي رحمه الله : وهذا الصواب " •

رجال الاسناد

* يعمر : هو ابن بشر الخراسانى ،روى عن ابن المبارك ،وروى عنه احمد ابن حنبل واحمد بن سنان الواسطى • لم يذكر ابن أبى حاتم له شيخا الا ابن المبارك وذكره ابن حبان فى الثقات وقال روى عنه عثمان بن أبى شيبه وأبو كريب وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمى وآخرون (١) وثقه على بن المدينى • قال الدارقطنى : ثقة ثقة (٢)•
* عبد الله ، هو ابن المبارك بن واضح الحنظلى التميمى أثنى عليه الائمة ووثقوه قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير مات سنة ١٨١ هـ (٣)
* سفيان : هو الثورى تقدم فى الحديث رقم / ٢٣
* منصور : هو ابن المعتمر ـ تقدم فى الحديث رقم / ٢٣ و هو ثقة •
* هلال بن يساف تقدم فى الحديث / ٢٣ وهو ثقة •
* أبو المثنى الاملوكى : تقدم فى الحديث رقم/ ٢٣ وثقه العجلى وابن حبان
* أبو أبي ابن امرأة عبادة ـ تقدم فى الحديث رقم ٢٣ وهو صحابى •

درجة الحديث: يقال فيه ماقيل فى الحديث / ٢٣ وما بعده •

---

(١) تعجيل المنفعة : ص/ ٣٠٠
(٢) تاريخ بغداد : ١٤/٣٥٧ ـ ٣٥٨
(٣) التهذيب : ٥/ ٣٨٢ ،التقريب ١/ ٤٤٥

[٢٨] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة فذكره قال عن ابن امرأة عبادة عن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله " .

رجال الاسناد ودرجته

سبقت تراجمهم في الحديث رقم/ ٢٥ والاسناد مكرر الحديث رقم/ ٢٥ ويقال في اسناده ماقيل في الحديث رقم/ ٢٥ .

* * *

تخريج الحديث

أخرجه الامام احمد من طريق وكيع ثنا سفيان عن منصور عن هلال ابن يساف عن أبي المثنى الحمصي عن أبي أبي ابن امرأة عبادة عن عبادة بن الصامت به .

وأخرجه عن محمد بن جعفر عن شعبة عن منصور به .

وأخرجه من طريق محمد بن جعفر وحجاج كلا هما عن شعبة عن منصور ولم يذكر فيه عبادة بن الصامت بل عن أبي أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه من طريق يعمر بن بشر عن ابن المبارك عن سفيان عن منصور ولم يذكر فيه عبادة بن الصامت .

وأخرجه عبد الله بن الامام احمد من طريق زهير بن حرب عن جرير عن منصور مثل حديث وكيع .

فأما حديث وكيع عن سفيان عن منصور فأخرجه أبوداود (١) .

وحديث جرير عن منصور أخرجه أبوداود (٢) عن محمد بن قدامة بن أعين عنه .

وقد أخرجه ابن ماجة (٣) من طريق محمد بن بشار ثنا أبو احمد ثنا سفيان بن عيينه عن منصور مثل حديث محمد بن جعفر ورمز له السيوطى بالصحة (٤)

وهكذا فى رواية محمد بن جعفر وحجاج عن شعبة عدم ذكر عبادة بن الصامت وكذلك فى رواية ابن المبارك عن سفيان .

وقد ذكر الامام احمد هاتين الروايتين فى مسند أبى أبي ابن أم حرام (٥)

هذا وللحديث شواهد منها :

ما أخرجه مسلم (٦) وأبوداود (٧) والترمذى (٨) والنسائى (٩) وابن ماجة (١٠) عن أبى ذر قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف أنت اذا كانت عليك امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها أو يميتون الصلاة عن وقتها ،قال : قلت فما تأمرني ؟ قال: صل الصلاة لوقتها فان أدركتها معهم فصل ، فانها لك نافلة " .

---

(١) السنن رقم: ٤٣٣

(٢) السنن رقم: ٤٣٣

(٣) السنن : ١/٣٧٩ رقم (١٢٧١)

(٤) الجامع الصغير بشرح المناوى ٤/١٠٠

(٥) المسند : ٦/٧

(٦) الصحيح ٥/١٤٧ باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها .

(٧) السنن رقم : ٤٣١ ، باب اذا أخر الامام الصلاة عن الوقت .

(٨) الجامع : ١/٥٢٤ باب فى تعجيل الصلاة اذا أخرها الامام.

(٩) السنن: ٢/٧٥ باب الصلاة مع أئمة الجور .

(١٠) السنن: ١/٣٧٩ رقم/ ١٢٧٠ .

وفى رواية لمسلم : يا أبا ذر سيكون بعدى امراء يميتون الصلاة ، فصل الصلاة لوقتها ، فان صليت لوقتها ، كانت لك نافله والا كنت قد أحرزت صلاتك "

ومنها ما أخرجه الامام احمد [١] عن شداد بن أوس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : سيكون من بعدى أئمة يميتون الصلاة عن مواقيتها ، فصلوا الصلاة لوقتها ، واجعلوا صلاتكم معهم سبحة " .

ومنها ما أخرجه أبوداود [٢] والامام احمد [٣] وابن ماجة [٤] عن عبد الله بن مسعود مرفوعا " لعلكم ستدركون أقواما يصلون صلاة لغير وقتها فاذا أدركتموهم فصلوا فى بيوتكم فى الوقت الذى تعرفون ثم صلوا معهم واجعلوها سبحة " .

ومنها ما أخرجه أبوداود [٥] عن قبيصة بن وقاص مرفوعا بلفظ : "يكون عليكم امراء من بعدى يؤخرون الصلاة ، فهى لكم وهى عليهم فصلوا معهم ماصلوا القبلة " .

---

(١) المسند : ٤/١٢٤

(٢) السنن رقم ٤٣٢ باب اذا أخر الامام الصلاة عن الوقت .

(٣) المسند : ١/ ٣٧٩ ، وفى ص: ٤٥٥ ، ٤٥٩ باسناد اخر وبلفظ نحوه .

(٤) السنن : ١/٣٧٨ رقم : ١٢٦٩ .

(٥) السنن: رقم ٤٣٤ .

فقه الحديث

في الحديث الحث والترغيب على أداء الصلاة في وقتها وعدم تأخيرها عن وقتها المشروع ، فان أخرها الامام عن وقتها المشروع فعلى المسلم أن يصليها منفردا في أول الوقت ثم يصليها بعد ذلك مع الامام حتى يجمع بين فضيلة أول الوقت وفضيلة الجماعة . وتكون الصلاة الاولى التي صلاها منفردا فريضة والثانية التي صلاها مع الامام نافلة له ، وذلك حتى لا يخالف الامام بل يجب عليه موافقة الحاكم في غير معصية الله تعالى ، لئلا تقع الفتنة وتفرق الكلمة .

وفي الحديث دليل من دلائل النبوة في وجود أئمة يؤخرون الصلاة عن وقتها وقد وقع ذلك في زمن بني أمية وكان الحجاج يؤخرها عن وقتها [1] .

* * *

---

(١) فتح الباري : ٢/ ١٤ .

باب الوتـــــر

[٢٩] حدثنا عبد اللـه حدثني أبي ثنـا حسين بن محمد ثنا محمد بـــن مطرف عن زيـد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد اللـه الصنابحـــي قال زعم أبو محمد أن الوتـر واجـب فقال عبادة بن الصامت : كذب أبو محمد أشهد أني سمعت رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم يقول : خمس صلوات افترضهـن اللـه على عباده ، من أحسن وضوء هـن وصلا هـن لوقتهـن فأتم ركوعهـن وسجود هـن وخشوعهـن كان لـه عند اللـه عهد أن يغفـر لـه ، ومن لـم يفعل فليس لـه عند اللـه عهد ، ان شاء غفر لـــه وان شاء عذبـه " .

رجـال الاسنـاد

* حسين بن محمد بن بَهْرام التميمي أبو احمد المؤدب المروذي ، وثقـه ابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي ليس بـه بأس وقال احمد : اكتبوا عنه (١) .
قال ابن حجر : ثقـة روى لـه الجماعة (٢) .

* محمد بن مطرف بن داود بن عبد اللـه بن ساريـه التميمي الليثي ، أبو غسان المدني وثقـه يزيـد بن هارون وأحمد وأبو حاتم والجوزجانـي ويعقوب بن شيبـه ، وقال ابن معين : شيخ ثقة ثبت . وقال أيضـا ليس بـه بأس ، وكذا قال أبو داود والنسائي . (٣)

---

(١) تهذيب التهذيب: ٢/٣٦٦ ، وتذكرة الحفاظ ١/٤٠٦
(٢) التقريب: ١/١٧٩
(٣) التهذيب: ٩/٤٦١ .

قال فى التقريب : ثقة [١] .

* زيد بن أسلم العدوى ، أبواسامه المدنى الفقيه ، وثقه أحمد وأبو زرعه وأبو حاتم ومحمد بن سعد والنسائى وابن خراش ، مات سنة ١٣٦ هـ . قال فى التقريب : ثقة عالم ، وكان يرسل روى له الجماعة [٢] .

* عطاء بن يسار الهلالى ، أبو محمد المدنى القاص ، مولى ميمونه زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وثقه ابن معين وأبو زرعه والنسائى وابن سعد مات سنة / ٩٣ هـ . [٣]

* عبد الله الصنابحى هذا اضطربت فيه أقوال العلماء بين من يثبت وجوده ومن ينفيه ، وبين من يجعله فى عداد الصحابه ومن يجعله فى التابعين .

قال الحافظ أبوحاتم : هم ثلاثة ، الذى يروى عنه عطاء بن يسار وهو عبد الله الصنابحى لم تصح صحبته . والذى يروى عنه أبو الخير فهو عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحى يروى عن أبى بكر الصديق وبلال ، ويقول : " قدمت المدينة وقد قبض النبى صلى الله عليه وسلم قبل خمس ليالى " ليست له صحبه . والصنابح بن الاعسر له صحبة ، روى عن قيس بن أبى حازم ومن قال فى هذا : الصنابحى فقد وهم [٤]

---

(١) التقريب: ٢/ ٢٠٨

(٢) التهذيب: ٣/ ٣٩٥ ، والميزان ٢/ ٩٨

(٣) التهذيب: ٧/ ٢١٧ والطبقات لابن سعد ٥/ ١٧٣ ـ ١٧٤

(٤) المراسيل لابن أبى حاتم ص ٤٥ .

وقال ابن معين : وعبد الله الصنابحي يروى عنه المدنيون ، ويشبه أن تكون له صحبة (١) .

وقد روى الامام مالك حديثين في الموطأ (٢) عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو عيسى الترمذي : سألت أبا عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري عن حديث بالاسناد السابق فقال : مالك بن أنس وهم في هذا الحديث فقال عبد الله الصنابحي وهو أبو عبد الله واسمه عبد الرحمن بن عسيله ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم والحديث مرسل (٣) .

وسئل ابن معين عن أحاديث الصنابحي عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرسله ، ليست له صحبة (٤) .

لكن نفى الوهم عن مالك الحافظ ابن حجر (٥) فقال : وظاهره " أي كلام البخاري " أن عبد الله الصنابحي لا وجود له وفيه نظر ، فقال سويد بن سعيد عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء عن عبد الله الصنابحي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس تطلع من قرني شيطان .... الحديث ، وقال أبو غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي عن عبادة في الوتر . وهكذا رواه زهير بن محمد عن زيد بن أسلم . فاتفق حفص بن ميسرة وأبو غسان وزهير على قولهم عبد الله فنسبه الوهم في ذلك الى مالك وحده فيه نظر .

---

(١) تاريخ ابن معين : ٢/٣٥٣

(٢) الموطأ : ١/٥٢ ، ٢٢٠

(٣) التمهيد لابن عبد البر : ٤/٣ والتهذيب : ٦/٩١

(٤) التمهيد : ٤/٣

(٥) الاصابة : ٢/٣٨٤ ، وتهذيب التهذيب : ٦/٩١

ولذلك قال الحافظ ابن عبد البر : وما أظن هذا الاضطراب جاء الا من زيد بن أسلم (١) .

وقد صوب ابن عبد البر أنه أبو عبد الله واسمه عبد الرحمن بن عسيلة (٢) .

وقال السراج البلقيني : واعلم أن جماعة من الاقدمين نسبوا الامام مالكا الى أنه وقع له خلل فى هذا الحديث " أى الذى اخرجه مالك "... باعتبار اعتقادهم أن الصنابحى هو عبد الرحمن بن عسيله أبو عبد الله وانما صحب أبا بكر الصديق و ليس الامر كما زعموا ، بل هذا صحابى غير عبد الرحمن ابن عسيلة وغير الصنابح بن الاعسر الاحمسي " (٣) .

فان كان صحابيا فالصحابة عدول فى الرواية ، وان كان هو عبد الرحمن بن عسيلة التابعى الجليل فهو ثقة سمع من عبادة وروى عنه .

درجة الحديث

الحديث رجاله ثقات واسناده صحيح ورمز له السيوطى بالصحة (٤) وله متابعات عن عبادة بن الصامت وله شواهد .

* * *

---

(١) التمهيد : ٣/٤

(٢) الاستيعاب: ٢/ ٣٣٤

(٣) حاشية كتاب " الام " ١/ ١٣٠

(٤) الجامع الصغير بشرحه فيض القدير ٣/ ٤٥٣ .

٣٠ حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ثنا يزيد أنا يحي يعني ابن سعيد عن محمد بن يحي بن حبان أن ابن محيريز القرشي ثم الجمحي أخبره ، وكان بالشام ، وكان قد أدرك معاوية فأخبره أن المخدجي رجلا من بني كنانه أخبره أن رجلا من الانصار كان بالشام يكنى أبا محمد أخبره أن الوتر واجب فذكر المخدجي أنه راح الى عبادة بن الصامت فذكر له أن أبا محمد يقول : الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت: كذب أبو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خمس صلوات كتبهن الله تبارك وتعالى على العباد ، من أتى بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله تبارك وتعالى عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء غفر له •

رجال الاسناد

* يزيد : هو ابن هارون تقدم في الحديث رقم/ ٢١ وهو ثقة •
* يحي بن سعيد : هو الانصارى تقدم في الحديث رقم / ٨ وهو ثقة •
* محمد بن يحي بن حبان : ثقة تقدم في الحديث رقم / ٣
* ابن محيريز هو عبد الله ثقة تقدم في الحديث رقم/ ٣
* المخدجي روى عنه ابن محيريز هذا الحديث عن عبادة: اسمه رفيع وقيل ابنه رفيع ،وقال ابن حبان : الرجل الذى سأل عبادة هذا هو أبو رفيع المخدجي •(١)

درجة الحديث: الحديث رمز له السيوطي بالصحة (٢) قال ابن عبد البر هو صحيح ثابت لم يختلف عن مالك فيه ثم قال: والمخدجي مجهول لم يعرف الا بهذا الحديث، كذا قال فعلى هذا هو ضعيف من هذا الوجه وقد روى من طريق آخر صحيح •(٣)

(١) تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٣١ صحيح ابن حبان ٣/ ١٧٤
(٢) الجامع الصغير مع الفيض ٣/ ٤٥٣
(٣) نيل الاوطار : ١/ ٣٤٤ والزرقاني على الموطأ ١/ ٢٥٥ •

[٣١] حدثني أبي ثنا يحي بن سعيد القطان عن يحي يعني ابن سعيد الانصاري قال حدثني محمد بن يحي بن حبان عن ابن محيريز عن رجل من بني كنانه قال: يقال له المخدجي قال: كان بالشام رجل يقال له أبو محمد قال الوتر واجب ، قال فرحت الى عبادة فقلت ان أبا محمد يزعم أن الوتر واجب قال: كذب أبو محمد ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن أتى بهن لم يضيع منهن شيئا جاء وله عهد عند الله أن يدخله الجنه ، ومن ضيعهن استخفافا جاء ولا عهد له ، ان شاء عذبه وان شاء أدخله الجنة .

رجال الاسناد

* يحي بن سعيد بن فروخ القطان التميمي ، أبو سعيد البصري ، الاحول الحافظ ، أثنى عليه الائمة عبد الرحمن بن مهدي وعلي بن المديني واحمد بن حنبل وقال: كان اليه المنتهى في التثبت بالبصرة ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا رفيعا . مات سنة ١٩٨ هـ (١) .
* يحي بن سعيد الانصاري : ثقة تقدم في الحديث رقم/ ٨
* محمد بن يحي بن حبان : ثقة تقدم في الحديث رقم/ ٣
* ابن محيريز : هو عبد الله : ثقة تقدم في الحديث رقم/ ٣
* المخدجي : تقدم في الحديث رقم/ ٣٠ مجهول

درجة الحديث : الاسناد فيه المخدجي ، وهو مجهول ، فالاسناد ضعيف وقد روى الحديث من طريق آخر صحيح .

(١) التهذيب: ١١/ ٢١٦ ، تاريخ ابن معين ٢/ ٦٤٥ ـ ٦٤٨ والجرح والتعديل ٤/ ٢/ ١٥٠ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٨ ، تاريخ بغداد ١٤/ ١٣٥ ـ ١٤٤

[٣٢] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق ثنا محمد بن يحي بن حبان عن عبد الله بن محيريز عن المخدجي عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الى (فيه) في لا أقول حدثني فلان ولا فلان : خمس صلوات افترضهن الله على عباده ، فمن لقيه بهن لم يضيع منهن شيئا لقيه وله عنده عهد يدخله به الجنة ، ومن لقيه وقد انتقص منهن شيئا استخفافا بحقهن لقيه ولا عهد له ، ان شاء عذبه وان شاء غفر له .

رجال الاسناد

* يعقوب بن ابراهيم سبقت ترجمته في الحديث/ ٩ وهو ثقة .
* أبوه ، ابراهيم بن سعد تقدم في الحديث رقم/ ٩ ثقة
* ابن اسحاق وهو محمد تقدم في الحديث/ ٩ وهو صدوق يدلس .
* محمد بن يحي بن حبان تقدم في الحديث رقم/ ٣ وهو ثقة .
* عبد الله بن محيريز - ثقة تقدم في الحديث رقم/ ٣ .
* المخدجي : مجهول تقدم في الحديث رقم/ ٣٠

درجة الحديث

في هذا الاسناد المخدجي ، مجهول ، ومحمد بن اسحاق صدوق يدلس وصرح بالسماع فالاسناد ضعيف ولا يصلح للاعتبار .

تخريج الحديث

أخرجه الامام احمد من طريق حسين بن محمد ثنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي عن عبادة بن الصامت به •

وأخرجه من طريق يحي بن سعيد القطان ويزيد بن هارون كلاهما عن يحي بن سعيد الانصاري عن محمد بن يحي بن حبان عن ابن محيريز عن المخدجي عن عبادة به •

وأخرجه من طريق يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن اسحاق ••• حدثنا محمد بن يحي بن حبان عن ابن محيريز عن المخدجي عن عبادة به

وأخرجه من طريق محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم أبو داود (١) ومن طريقه البغوى (٢) والبيهقى (٣) •

وأخرجه من طريق يحي بن سعيد الانصارى الامام مالك (٤) ومن طريقه أبو داود (٥) والنسائي (٦) والبيهقى (٧) والبغوى (٨) •

وتابع مالكا عن يحي بن سعيد ،حماد ،أخرجه البيهقى (٩) من طريق أبي الحسن علي بن احمد بن عبد الله ا ثنا أحمد بن عبيد الصفار أنبأ أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله ثنا أبو عمرو الضرير عن حماد به •

---

(١) السنن رقم ٤٢٥ ، باب المحافظة على وقت الصلوات•
(٢) شرح السنة : ٤/ ١٠٥
(٣) السنن الكبرى : ٣/ ٣٦٦
(٤) الموطأ : ١/ ١٤٤
(٥) السنن رقم / ١٤٢٠ ، باب فيمن لم يوتر •
(٦) السنن : ١/ ٢٣٠
(٧) السنن الكبرى : ٢/ ٨
(٨) شرح السنة : ٤/ ١٠٤
(٩) السنن الكبرى : ١/ ٣٦١ •

وتابعه أيضا هشيم أخرجه ابن حبان [١] من طريق احمد بن منيع عن هشيم أخبرنا يحي بن سعيد الانصارى به •

وتابع يحي بن سعيد عن محمد بن يحي بن حبان ، عبد ربه بن سعيد أخرجه ابن ماجه [٢] من طريق محمد بن بشار عن ابن أبي عدى عن شعبة به •

وتابعه أيضا محمد بن عمرو عن محمد بن يحي بن حبان أخرجه ابن حبان [٣] من طريق جعفر بن احمد بن سنان القطان ثنا أبى ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن عمرو به •

وأخرجه الحميدى [٤] من طريق سفيان عن يحي بن سعيد الانصارى ومحمد بن عجلان عن محمد بن يحي بن حبان وتابع عبد الله الصنابحى والمخدجى عن عبادة أبو ادريس الخولانى أخرجه أبوداود الطيالسى [٥] من طريق زمعه عن الزهرى عن أبى ادريس الخولانى ولفظه " كنت فى مجلس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم عبادة بن الصامت فذكر الوتر فقال بعضهم : واجب ، وقال بعضهم : سنة فقال عبادة بن الصامت أما أنا فاشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أتانى جبريل صلى الله عليه وسلم من عند الله تبارك وتعالى فقال : يا محمد ان الله عز وجل قال لك انى فرضت على أمتك خمس صلوات من وافاهن على وضوئهن ومواقيتهن وسجودهن فان له عندك بهن عهدا أن أدخله بهن الجنة ، ومن لقينى قد انقص من ذلك شيئا أو كلمة نسيتها ـ فليس له عندك عهد ، ان شئت عذبته وان شئت رحمته ".

---

(١) الصحيح ٣/١٧٤
(٢) السنن : ١/٤٢٦ رقم ١٤١٨
(٣) الصحيح ٣/١٧٣
(٤) المسند : ١/١٩١ رقم ٣٨٨
(٥) المسند ٢/٧٨

وأخرج الحاكم (١) من قول عبادة فى الوتر بسنده الى عبد الرحمن بن أبى عمره النجارى أنه سأل عبادة بن الصامت عن الوتر فقال : أمر حسن عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون من بعده وليس بو اجب "

وللحديث شواهد :

منها ما أخرجه أبوداود (٢) وابن ماجة (٣) عن أبى قتادة الانصارى أن رسو ل الله صلى الله عليه وسلم قال : قال الله عز وجل افترضت على امتك خمس صلوات ، وعهدت عندى عهدا أنه من حافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنه ـ ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندى " .

ومنها ما أخرجه الامام احمد (٤) من حديث كعب بن عجرة وفيه " فان ربكم عز وجل يقول : من صلى الصلاة لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافا بحقها فله على عهد أن ادخله الجنة و من لم يصل لو قتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له ان شئت عذبته ، وان شئت غفرت له " .

غريب الحديث

* كذب أبو محمد : قال ابن حبان : يريد به أخطأ ، وهذه اللفظة مستعملة لأهل الحجاز ، اذا أخطأ احدهم يقال له كذب . (٥) أى أن عبادة لم يرد بذلك أنه تعمد الكذب بل قصد به أنه غلط فى ذلك اجتهادا منه فى الفتوى .

---

(١) المستدرك ١/ ٣٠٠
(٢) السنن رقم : ٤٣٠ باب المحافظة على وقت الصلاة
(٣) السنن : ١/ ٤٢٨ رقم / ١٤٢٠ باب ماجاء فى فرض الصلوات .
(٤) المسند : ٤/ ٢٤٤
(٥) الصحيح : ٣/ ١٧٣

وأبو محمد : هو مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم وقيل مسعود بن زيد ابن سبيع ، وقيل اسمه قيس بن عامر بن عبد الحارث الخولاني حليف بني حارثه ابن الاوس عداده في الشاميين ، وسكن " داريا " موضع بالشام وله صحبة (١)

* العهد : هو الامان والميثاق •

فقه الحديث

استدل عبادة بن الصامت بهذا الحديث على أن الوتر ليس بواجب ، ووجه الدلالة فيه أن الله تعالى فرض الصلوات الخمس على العباد ورتب على المحافظة عليها والاعتراف بوجوبها من غير استخفاف بها دخول الجنة ولم يذكر الوتر فيها ، فأفاد أن الوتر خارج عنها وأنه ليس بواجب ، أى أنه تعالى جعل العهد لمن جاء بالصلوات الخمس دخول الجنه وان لم يجئ بغيرهن ومنه الوتر •

وقد ذهب جمهور العلماء الى أن الوتر غير واجب بل هو سنة مؤكدة •
وذهب أبوحنيفة الى أنه واجب •

وقوله صلى الله عليه وسلم " فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا " استخفافا بحقهن " • قال الباجي : احترازا من السهو والنسيان الذى لايمكن الاحتراز منه الا من خصه الله بالعصمة • وقال الحافظ ابن عبد البر : ذهبت طائفة الى أن التضييع للصلاة المشار اليه هنا أن لايقيم حدودها من مراعاة وقت وطهارة واتمام ركوع وسجود ونحو ذلك وهو مع ذلك يصليها • (٢)

وفى الحديث أن تارك الصلاة لايكفر ولا يتحتم عليه العذاب بل هو تحت مشيئة الله تعالى ان كان معترفا بوجوبها وانما يتركها تكاسلا ، أما اذا كان تركه لها ناشئا عن جحود لوجوبها وانكار لفرضها فهو كافر بلا خلاف بين علماء المسلمين •

---

(١) الاصابة : ٤/١٧٦ وصحيح ابن حبان ٣/ ١٧٣
(٢) شرح الزرقاني على الموطأ ١/ ٢٥٥ •

كتاب الصيـــــام

باب ليلــة القـــدر

[٣٣] حدثنا عبد اللــه حدثنى أبى ثنــا محمد بن أبي عدى عن حميد عن أنس عن عبادة بن الصامت قال: خرج علينــا رسول اللــه صلى الله عليه وسلـــم وهو يريد أن يخبرنــا بليلــة القدر فتلاحــى رجلان فقال رسول الله صلى اللــه عليــه وسلم خرجت وأنا أريد أن اخبركم بليلــة القدر فتلاحى رجلان فرفعت ، وعسى أن يكون خيرا لكم فالتمسوهـــا فى التاسعة أو السابعـــة أو الخامســة "

رجــال الاسنــاد

* محمد بن أبي عدى: هو محمد بن ابراهيم بن أبي عدى ، وقد ينســـب الى جده ، وقيل هو ابراهيم ، أبو عمرو البصرى ، وثقــه أبو حاتم والنسائـى وابـن سعد وابـن مهدى وغيرهـم [١] .

* حميد : هو ابن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة الخزاعى مولاهم وثقـــه ابـن معين والعجلى وأبوحاتم وأبوخراش والنسائى وابن سعد ، مـــات سنة ١٤٢ هـ ، قال حماد بن سلمه: عامة مايروى حميد عن أنس سمعـه من ثابت البنانى ، قال الحافظ أبو سعيد العلائى : فعلى تقدير أن تكون أحاديث حميد مدلسـه فقد تبين الواسطة فيها وهو ثقــة صحيح [٢]

---

(١) تهذيب التهذيب ٩/١٣ والجرح والتعديل ٣/٢/١٨٦ والميزان ٣/ ٦٤٧ .

(٢) التهذيب ٣/٣٨ ، والتاريــخ الكبير ١/٢/٣٤٨ وتاريــخ ابن معين ٢/١٣٥ ـ ١٣٦ وطبقات ابن سعد ٧/ ٢٥٢ .

وقال ابن حجر : كثير التدليس عن أنس حتى قيل أن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة • ووضعه فى الطبقة الثالثة •(١)

* أنس هو ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ صحابى مشهور •

درجة الحديث

هذا الاسناد فيه حميد الطويل وهو مدلس الا أنه صرح بالسماع من أنس فى رواية الأصيلى فقال " حدثنا أنس بن مالك " فأمنا تدليسه(٢) ، فالحديث صحيح ـ وقد أخرجه البخارى من طريق حميد وسيأتى فى التخريج •

* * *

---

(١) طبقات المدلسين ص ٩

(٢) فتح البارى : ١/١١٣ •

[٣٤] حدثنا عبد اللـه حدثني أبي ثنـا عفان ، ثنا حماد أنا ثابت البناني وحميد عن أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليـه وسلم أنه خرج ذات ليلـة على أصحابـه وهو يريد أن يخبرهم بليلة القـدر فذكر الحديث الا أنه قال : فاطلبوها في العشر الاواخـر في تاسعه أو سابعه أو خامسـة .

رجـال الاسناد

* عفان : تقدم في الحديـث رقـم/ ١٣ وهو ثقـة وقد روى عن الحماديـن وهما : حماد ابن سلمه بن دينار البصري ، فانه قد أكثر من الرواية عن خالـه حميد و روى أيضا عن ثابت البناني وقال الامام احمد : أثبتهـم في ثابت حماد بن سلمه ، ووثقـه احمد وابن حبان والعجلي وابن سعـد والنسائي وأثنى عليـه أبوداود وأبو الوليـد الطيالسيان وابن المبارك وغيرهم . وتغير حفظـه بآخره . وقال الحافظ ابن حجر : ثقة عابد ، أثبـت الناس في ثابت (١) ويحتمل أن يكون حماد بن زيد بن درهم الازدي ـ الجهضمي روى عن ثابت البناني وحميد الطويل ، و روى عنه عفان وقـد وثقـه ابن معين واحمد وأبو زرعـه وابن سعد وغيرهـم . (٢)

* حميد : هو الطويل : تقدم في الحديث رقـم/ ٣٣

* ثابت البُنَاني : هو ابن أسلم أبو محمد البصري أثنى عليـه احمد وأبو حاتـم ووثقـه العجلي والنسائي وابن سعد . مات سنة بضع وعشرين ومائة (٣)

* أنس بن مالك رضي اللـه عنه : صحابي مشهور .

درجة الحديث: الحديـث رجالـه ثقات ، وهـو صحيح .

---

(١) تهذيب التهذيب ٣/ ١١ ـ ١٦ والتاريخ الكبير ٢/ ١/ ٢٢ الجرح والتعديل ١/ ٢/ ١٤٠ والميزان ١/ ٥٩٠ .
(٢) التهذيب : ٣/ ٩ ـ ١١ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٢٨ والتاريخ الكبير ٢/ ١/ ٢٥ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ١٣٠ .
(٣) التهذيب : ٢/ ٢ ـ ٤ ، والميزان ١/ ٣٦٢ والتذكرة ١/ ١٢٥ طبقات ابن سعد ٧/ ٢٣٢ .

٣٥ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد (يعنى ابن عقيل) بن عقيل عن عمرو بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت أنه قال يا رسول الله : أخبرنا عن ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى فى رمضان ، التمسوها فى العشر الاواخر فانها وتر فى احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين ، أو فى آخر ليلة ، فمن قامها ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر .

رجال الاسناد

* عبد الملك بن عمرو القيسى أبو عامر العَقَدى البصرى ، قال ابن معين وأبو حاتم: صدوق وقال النسائى ثقة مأمون وأثنى عليه احمد وابن مهدى . مات سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥ هـ (١) .

* زهير بن محمد التميمى ، أبو المنذر الخراسانى المروزى وثقه احمد ، وقال أيضا : لابأس به وقال البخارى : ماروى عنه أهل الشام فانه مناكير وما روى عنه أهل البصرة فانه صحيح ، ومثله قال احمد وقال ابن معين صالح لابأس به ، وقال أيضا ثقه وقال أبو حاتم : محله الصدق وفى حفظه سوء ، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه فما حدث به من حفظه ففيه أغاليط ، وماحدث من كتبه فهو

---

(١) التهذيب : ٤٠٩/٦ وطبقات ابن سعد ٢٩٩/٧ وتذكرة الحفاظ ٣٤٧/١

صالح وقال النسائى : ضعيف وقال أيضا ليس به بأس وقال أيضا : ليس بالقوى وقال عثمان الدارمى وصالح بن محمد ثقة صدوق (١) روى له الجماعة وأبو عامر العقدى الراوى عنه بصرى فحديثه عنه مستقيم .

* عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب الهاشمى ، أبو محمد المدنى قال ابن سعد كان منكر الحديث لا يحتجون بحديثه ، وكان كثير العلم وكان مالك ويحي بن سعيد لا يرويان عنه ، وقال احمد منكر الحديث وقال ابن معين لايحتج بحديثه وقال أيضا ضعيف الحديث ، وقال ابن المدينى كان ضعيفا وقال العجلى مدنى تابعى ، جائز الحديث ، وقال أبوحاتم لين الحديث ليس بالقوى ولا ممن يحتج بحديثه ، وقال النسائى ضعيف وقال ابن خزيمة لا أحتج به لسوء حفظه وقال الترمذى هو صدوق . وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه سمعت محمد بن اسماعيل يقول كان احمد بن حنبل واسحاق بن ابراهيم والحميدى .. يحتجون بحديث عبد الله بن محمد بن عقيل . قال محمد وهو مقارب الحديث (٢). وقال ابن حبان " كان من سادات المسلمين ، ومن فقهاء أهل البيت وقرائهم الا أنه ردئ الحفظ كان يحدث على التوهم فيجئ بالخبر على غير سننه ، فلما كثر ذلك فى أخباره وجب مجانبتها والاحتجاج بضدها (٣) وقال الحافظ الذهبى : حسن الحديث (٤)

---

(١) التهذيب ٣٤٨/٣ وتاريخ ابن معين ١٧٦/٢

(٢) التهذيب ١٣/٦ ، الميزان ٤٨٤/٢ ، جامع الترمذى ٤٠/١ المغنى فى الضعفاء ٣٥٤/١ .

(٣) المجروحين ٣/٢

(٤) المغنى فى الضعفاء ٣٥٤/١ .

وقال الحافظ ابن حجر : صدوق فى حديثه لين ، ويقال تغير بآخره[١] .

* عمرو بن عبد الرحمن: قال البخارى : عمرو بن عبد الرحمن عن عبادة ، روى عنه ابن عقيل فى أهل الحجاز .[٢] ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

درجة الحديث

الحديث بهذا السند أورده الحافظ المنذرى فى الترغيب[٣] وسكت عنه وذكره الحافظ الهيثمى[٤] وقال فيه : عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . الا أن الحديث ضعيف لجهالة عمرو بن عبد الرحمن .

* * *

(١) التقريب: ١/ ٤٤٨

(٢) التاريخ الكبير ق ٢/ ج٣/ ٢٧١

(٣) الترغيب : ٢/ ١٠٦

(٤) مجمع الزوائد ٣/ ١٧٠ .

[٣٦] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال : ثنا سعيد بن سلمه يعني ابن أبي الحسام ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن عمرو بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ، فالتمسوها في العشر الأواخر فانها في وتر ، في احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو في آخر ليلة ، فمن قامها ابتغاءها ايمانا واحتسابا ثم وفقت له غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر "

رجال الاسناد

* أبوسعيد مولى بني هاشم : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري يلقب جَرْدَقَة ، وثقه احمد وابن معين والطبراني والبغوي والدارقطني وقال احمد كان كثير الخطأ (١)
قال في التقريب : صدوق ربما أخطأ ، (٢)

* سعيد بن سلمه بن أبي الحسام العدوي مولاهم أبو عمرو المدني قال النسائي شيخ ضعيف ، واعتمده مسلم ، وأخرج له وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له أبوداود والنسائي (٣) وقال الحافظ ابن حجر : صدوق صحيح الكتاب يخطيء في حفظه ، (٤)

* عبد الله بن محمد بن عقيل : تقدم في الحديث السابق رقم/ ٣٥

* عمرو بن عبد الرحمن تقدم في الحديث السابق رقم/ ٣٥ ،

درجة الحديث: فيه ابن أبي الحسام وابن عقيل وكلاهما فيه مقال ، وفيه عمرو ابن عبد الرحمن وهو مجهول فحديثه ضعيف ،

(١) التهذيب ٦/ ٢٠٩ الجرح والتعديل ٢/ ٢/ ٢٥٤ والميزان ٢/ ٥٧٤ والتاريخ الكبير ٣/ ١/ ٣١٦ وتاريخ ابن معين ٢/ ٣٥١
(٢) التقريب ١/ ٤٨٧
(٣) التهذيب ٤/ ٤١ (٤) التقريب ١/ ٢٩٧

٣٧ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحي بن سعيد ثنا حميد عن أنس عن عبادة بن الصامت قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد أن يخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان فرفعت، فقال خرجت وأنا أريد أن اخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان فرفعت، فالتمسوها فى التاسعة والسابعة والخامسة. قال عبد الله قال أبى ثنا عبيده وقال التمسوها فى التاسعة التى تبقى ".

رجال الاسناد

* يحى بن سعيد هو القطان : تقدم فى الحديث رقم / ٣١
* حميد هو الطويل تقدم فى الحديث رقم / ٣٣
* أنس : هو ابن مالك ، صحابى مشهور

درجة الحديث

رجاله ثقات ، واسناده صحيح .

* * *

[٣٨] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زكريا بن عدي أنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عمرو بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت قال: اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في شهر رمضان فالتمسوها في العشر الاواخر فانها وتر ، ليلة احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أوآخر ليلة من رمضان ومن قامها احتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه " .

رجال الاسناد

* زكريا بن عدي بن زريق بن اسماعيل ويقال ابن عدي بن الصلت بن بسطام التيمي أبو يحى الكوفي قال ابن معين : لابأس به ووثقه العجلي وابن خراش . مات سنة ٢١٢ هـ / (١)

قال الحافظ ابن حجر : ثقة جليل يحفظ ،أخرج له مسلم والترمذي ، و النسائي وابن ماجة . (٢)

* عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الاسدي مولاهم أبو وهب الجزري الرقي وثقه ابن معين والنسائي . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ثقة صدوق .. لا أعرف له حديثا منكرا . قال ابن سعد كان ثقة صدوقا كثير الحديث وربما اخطأ . مات سنة ١٨٠ هـ (٣) قال في التقريب : ثقة فقيه ربما وهم (٤)

* عبد الله بن محمد بن عقيل : تقدم في الحديث رقم / ٣٥

* عمرو بن عبد الرحمن : تقدم في الحديث رقم/ ٣٥

درجة الحديث: الاسناد فيه ابن عقيل وفيه كلام ، وفيه عمرو بن عبد الرحمن وهو مجهول فحديثه ضعيف.

(١) تهذيب التهذيب : ٣/ ٣٣١
(٢) تقريب التهذيب : ١/ ٢٦١
(٣) التهذيب ٧/ ٤٢ الجرح والتعديل ٢/ ٢/ ٢٣٨
(٤) التقريب: ١/ ٥٣٧

[٣٩] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا معتمر بن سليمان عن حميد عن أنس عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في تاسعة وسابعة وخامسة ، يعني ليلة القدر " .

رجال الاسناد

* معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي أبو محمد البصري قيل أنه كان يلقب بالطفيل . ولد سنة ١٠٠ هـ .
وثقه ابن معين وأبوحاتم وابن سعد والعجلي . ومات سنة ١٨٧ هـ . وروى له الجماعة .(١)

* حميد : هو الطويل تقدم في الحديث رقم/٣٣

* أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي مشهور .

درجة الحديث

الحديث رجاله ثقات ، واسناده صحيح .

* * *

---

(١) التهذيب: ٢٢٧/١٠ وطبقات ابن سعد ٢٩٠/٧ ، تاريخ ابن معين ٥٧٥/٢ .

[٤٠] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليلة القدر في العشر البواقي من قامهن ابتغاء حسبتهن فان الله تبارك وتعالى يغفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر وهي ليلة وتر ، تسع أو سبع أو خامسة أوثالثة أو آخر ليلة • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان امارة ليلة القدر أنها صافية بلجة كأن فيها قمرا ساطعا ساكنة ساجية لابرد فيها ولا حر ولا يحل لكوكب أن يرمى به فيها حتى تصبح وان امارتها أن الشمس صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر ، ولا يحل للشيطان أن يخرج معها يومئذ •

رجال الاسناد

* حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي أبو العباس الحمصي • وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبه وذكره ابن حبان في الثقات (١) • قال في التقريب ثقة مات سنة ٢٢٤ هـ روى له البخاري وأصحاب السنن عدا النسائي (٢) •

* بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي أبو يحمد الحمصي سئل احمد عنه وعن اسماعيل بن عياش فقال: بقيه أحب الى واذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه وسئل عنه ابن معين فقال اذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره فاقبلوه • واما

---

(١) التهذيب : ٣/ ٧٠
(٢) التقريب : ١/ ٢٠٨

اذا حدث عن أولئك المجهولين فلا ، واذا كنى الرجل ولم يسمه فليس يساوى شيئا ، وقال ابن سعد كان ثقة فى روايته عن الثقات ضعيفا فى روايته عن غير الثقات . و قال النسائى اذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقه واذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنه لايدرى عمن أخذه ، وقال ابن حبان: لايحل أن يحتج به اذا انفرد بشىء . وقال ابن المدينى صالح فيما يروى عن أهل الشام وأما عن أهل الحجاز والعراق ، فضعيف جدا . (١)

قال الحافظ الذهبى : احد الائمة الحفاظ يروى عمن دب ودرج وله غرائب تستنكر أيضا عن الثقات لكثرة حديثه (٢) .

قال الحافظ ابن حجر صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، روى له مسلم وأصحاب السنن (٣) .

* بحير بن سعيد السَّحُولى ، أبوخالد الحمصى ، قال احمد ليس بالشام أثبت من حريز الا أن يكون بحير ، ووثقه النسائى وابن سعد ودحيم وقال أبوحاتم : صالح الحديث وقال ابن حجر ثقة ثبت (٤) .

* خالد بن معدان بن أبى كريب الكَلَاعى أبوعبد الله الشامى الحمصى وثقه النسائى ويعقوب بن شيبه والعجلى وابن سعد وابن خراش (٥) وقال أبوحاتم فى المراسيل (٦) لم يصح سماعه من عباده بن الصامت .

---

(١) التهذيب ١ / ٤٧٣ ـ ٤٧٨ ، المغنى فى الضعفاء ١ / ١٠٩ وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٨٩ وتاريخ بغداد ٧ / ١٢٣ ـ ١٢٤ وتاريخ ابن معين ٢ / ٦١ ، و المجروحين ١ / ٢٠٠ ـ ٢٠٢ .
(٢) المغنى فى الضعفاء ١ / ١٠٩ .
(٣) التقريب ١ / ١٠٥
(٤) التهذيب ١ / ٤٣١ ، التقريب ١ / ٩٣
(٥) التهذيب : ٣ / ١١٨
(٦) المراسيل : ص ٢٠

أخرج له الجماعة ،وقال سفيان الثوري ما أقدم على خالد بن معدان أحدا (١)

درجة الحديث

الاسناد فيه بقيه بن الوليد وهو صدوق يدلس ،لكنه صرح بالسماع من بحير بن سعد فذهبت مظنة تدليسه ، وفيه انقطاع فان خالد بن معدان لم يسمع من عبادة • فهو حديث ضعيف لانقطاعه •

تخريج الحديث

أخرجه الامام احمد من طريق محمد بن أبي عدى ويحي بن سعيد القطان ومعتمر بن سليمان كلهم ثلاثتهم عن حميد عن أنس عن عبادة به •

وأخرجه عن عفان ثنا حماد أنا ثابت وحميد به •

وأخرجه من طريق عبد الملك بن عمرو ثنا زهير بن محمد ومن طريق زكريا ابن عدى أنا عبيد الله بن عمرو ، ومن طريق أبي سعيد مولى بني هاشم ثنا سعيد بن سلمه بن أبي الحسام كلهم ثلاثتهم عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عمرو بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت به •

وأخرجه من طريق حيوه بن شريح ثنا بقية حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبادة •

فمن طريق حميد أخرجه البخاري (٢) من طريق قتيبه بن سعيد حدثنا اسماعيل بن جعفر عنه وفيه " التمسوها في السبع والتسع والخمس "•

---

(١) تذكرة الحفاظ : ١/ ٩٣

(٢) الصحيح : كتاب الايمان باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لايشعر ١/ ١١٣ •

وأخرجه البخاري [١] من طريق محمد بن المثنى حدثني خالد بن الحارث حدثنا حميد به ٠

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن المثنى عن خالد بن الحارث عن حميد به ومن طريق عمران بن موسى عن يزيد بن زريع عن حميد به [٢] ٠

وأخرجه البخاري [٣] عن مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن حميد به ٠

وحديث حماد عن ثابت البناني وحميد أخرجه أبو داود الطيالسي [٤] عنه وفيه " فتلاحى رجلان فاختلجت مني ، فاطلبوها في العشر الاواخر " في سابعة تبقى ، أو تاسعة تبقى ، أو خامسة تبقى " ٠

وأخرج حديث حميد عن أنس عن عبادة الدارمي [٥] والبيهقي [٦] من طريق يزيد بن هارون عنه وفيه : " فالتمسوها في العشر الاواخر في الخامسة والسابعة والتاسعة " ٠

وأخرج حديث حميد أيضا النسائي في السنن الكبرى [٧] والبغوي [٨] من طريق علي بن حجر نا اسماعيل بن جعفر عنه به ، وقال " التمسوها في التسع والسبع والخمس "

وللحديث شواهد كثيرة : منها ما أخرجه البخاري [٩] وأبو داود [١٠] عن ابن عباس مرفوعا " التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ، ليلة القدر في تاسعة تبقى ، في سابعة تبقى ، في خامسة تبقى " ٠

---

(١) الصحيح ، كتاب فضل ليلة القدر باب رفع معرفة ليلة القدر ٤/ ٢٦٧
(٢) تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف ٤/ ٢٤٢
(٣) الصحيح كتاب الادب ، باب ما ينهى عن السباب واللعن ١٠/ ٤٦٥
(٤) المسند ٢/ ٧٨
(٥) السنن : ٢/ ٢٧ باب في ليلة القدر
(٦) السنن الكبرى ٤/ ٣١١
(٧) تحفة الاشراف ٤/ ٢٤٢ ٠
(٨) شرح السنة : ٦/ ٣٨٠
(٩) الصحيح كتاب فضل ليلة القدر باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر ٤/ ٢٥٩ ٠
(١٠) السنن رقم : ١٣٨١ باب في قيام شهر رمضان ٠

وأخرج الامام احمد [١] ومسلم [٢] عن أبى سعيد الخدرى فى حديث له " أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج على الناس فقال : يا أيها الناس انها كانت أبينت ليلة القدر ، وانى خرجت لاخبركم بها ، فجاء رجلان يحتقان معهما الشيطان فنسيتها ، فالتمسوها فى العشر الاواخر من رمضان ، التمسوها فى التاسعة والخامسة والسابعة قال قلت : يا أبا سعيد انكم أعلم بالعدد منا فقال : أجل نحن أحق بذلك منكم ، قال : قلت ما التاسعة والخامسة والسابعة ؟ قال : اذا مضت واحدة وعشرون فالتى تليها اثنان وعشرون فهى التاسعة ، فاذا مضت ثلاث وعشرون فالتى تليها السابعة ، فاذا مضت خمس وعشرون فالتى تليها الخامسة " .

ومنها ما أخرجه البخارى [٣] ومسلم [٤] وأبوداود [٥] والنسائى [٦] وابن ماجة [٧] مختصرا عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه ، ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه " .

وقوله فى حديث ابن عقيل " وما تأخر " قال الحافظان المنذرى [٨] ، وابن حجر [٩] أخرجها النسائى من طريق قتيبة بن سعيد عن سفيان وقال المنذرى وهو ثقة ثبت واسناده على شرط الصحيح ورواه أحمد [١٠] بالزيادة بعد ذكر

---

(١) المسند ٣/ ١٠
(٢) الصحيح باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها ٨/ ٦٣
(٣) الصحيح كتاب فضل ليلة القدر ، باب فضل ليلة القدر ٤/ ٢٥٥
(٤) الصحيح : صلاة المسافرين باب الترغيب فى قيام رمضان وهو التراويح ٦/ ٣٩
(٥) السنن/ ١٣٧٢ (٦) السنن : ٤/ ١٥٥ـ ١٥٨
(٧) السنن رقم : ١٦٦٢ باب ماجاء فى فضل شهر رمضان .
(٨) الترغيب ٢/ ٩٠ (٩) فتح البارى : ٤/ ٢٥١
(١٠) المسند : ٢/ ٣٨٥

الصوم باسناد حسن الا أن حمادا شك في وصله أو ارساله • وقال ابن حجر وزادها حامد بن يحي عند قاسم بن أصبغ والحسين بن الحسن المروزى في كتاب " الصيام " له وهشام بن عمار ويوسف بن يعقوب النجاحى عن سفيان ابن عيينه ، ووقعت هذه الزيادة من رواية مالك نفسه أخرجها أبوعبد الله الجرجانى فى أماليه •(١)

ورواية خالد بن معدان عن عبادة فى علامات ليلة القدر لها شواهد منها :

ما أخرجه الامام احمد (٢) ومسلم (٣) وأبوداود (٤) والترمذى (٥) ، وصححه عن أبى بن كعب رضى الله عنه فى حديث له وفيه " هى ليلة سبع وعشرين وأمارتها أن تطلع الشمس فى صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها "•

وفى رواية أبى داود " مثل الطست ليس لها شعاع حتى ترتفع " •

ومنها ما أخرجه ابن حبان (٦) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبى الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى كنت أريت ليلة القدر ثم نسيتها وهى فى العشر الاواخر وهى طلقة بلجة لا حارة ولا باردة كأن فيها قمرا يفضح كواكبها لا يخرج شيطانها حتى يخرج فجرها •

ومنها ما أخرجه ابن أبى شيبة (٧) عن وكيع عن سفيان عن يونس عن الحسن مرسلا " قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " ليلة القدر ليلة بلجة سمحة تطلع شمسها ليس لها شعاع "•

---

(١) فتح البارى : ٢٥١/٤ ، ٢٥٢
(٢) المسند ١٣٠/٥
(٣) الصحيح كتاب صلاة المسافرين باب قيام ليلة القدر ٤٣/٦
(٤) السنن ١٣٧٨ كتاب الصلاة باب فى ليلة القدر •
(٥) الجامع ٥٠٦/٣ باب ماجاء فى ليلة القدر •
(٦) موارد الظمآن رقم ٩٢٧ •
(٧) المصنف : ٧٧/٣ •

غريب الحديث

* تلاحى رجلان : يقال : لحيت الرجل ألحاه لحيا ، اذا لمته وعذلته ، ولا حيته ملاحاة ولحاء ، اذا نازعته والتلاحي التجادل ، والتنازع وهو يفضي في الغالب الى المسابة ، والرجلان هما كعب ابن مالك وعبد الله بن أبي حدرد (١) .

* فرفعت : أي رفعت من قلبي فنسيت تعيينها للاشتغال بالمتخاصمين ايمانا واحتسابا : أي تصديقا بشروعيته وطلبا للثواب ورغبة في الاجر طيبة به نفسه من غير شك في وجوبه ولا كره له .

* " بلجة " أي مشرقة ، والبلجة بالضم والفتح : ضوء الصبح (٢) وقوله سمحة طلقة " قال في النهاية (٣) أي سهلة طيبة مبتال يوم طلق وليلة طلق وطلقة ، اذا لم يكن فيها حر ولا برد يؤذيان .

---

(١) فتح الباري : ١٠/٤٦٧ والنهاية ٤/٢٤٣

(٢) النهاية : ١/١٥١

(٣) ٣/١٣٤ .

فقه الحديث

اختلف العلماء فى قوله صلى الله عليه وسلم " التمسوها فى التاسعة والسابعة والخامسة " فقال قوم هى تاسعة تبقى يعنون ليلة احدى وعشرين ، وسابعة تبقى ليلة ثلاث وعشرين ، وخامسة تبقى ليلة خمس وعشرين ، وممن قال ذلك مالك ويؤيده تفسير أبى سعيد الخدرى وحديث ابن عباس السابقين .

وقال آخرون انما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله هذا التاسعة من العشر الاواخر ، والسابعة منه ، والخامسة منه يعنون ليلة تسع وعشرين وليلة سبع وعشرين وليلة خمس وعشرين .

وكل ما قالوه من ذلك يحتمل الا أن قوله صلى الله عليه وسلم تاسعة تبقى وسابعة تبقى وخامسة تبقى يقضى للقول الاول وهو الراجح [١] .

ويدل الحديث على ذم المخاصمة وخاصة فى المسجد وأنه يأثم فاعلها مالم تكن فى طلب الحق ورد الباطل .

قال الحافظ ابن حجر [٢] : وقد اختلف العلماء فى ليلة القدر اختلافا كثيرا وتحصل لنا من مذاهبهم فى ذلك أكثر من اربعين قولا كما وقع لنا نظير ذلك فى ساعة الجمعة وقد اشتركتا فى اخفاء كل منهما ليقع الجد فى طلبهما ثم ذكر هذه الاقوال وقال : وأرجحها كلها أنها فى وتر من العشر الاخير وانها تنتقل كما يفهم من أحاديث هذا الباب وأرجاها أوتار العشر وأرجى أوتار العشر عند الشافعية ليلة احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين وأرجاها عند الجمهور ليلة سبع وعشرين .

والحكمة من اخفاء ليلة القدر ليجد الانسان فى العبادة ويجتهد فى الذكر والدعاء ويكثر من فعل الخير والاعمال الصالحة ولو عينت لها ليلة خاصة لاقتصر الناس فى العبادة على تلك الليلة والله اعلم .

---

(١) التمهيد لابن عبد البر ٢/ ٢٠٠ ـ ٢٠٤

(٢) فتح البارى ٤/ ٢٦٢ ـ ٢٦٦ .

كتاب البيوع

باب الربا

[٤١] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الاشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فاذا اختلف فيه الاوصاف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد "

رجال الاسناد

* وكيع : هو ابن الجراح : ثقة تقدم في الحديث رقم/ ٧
* سفيان : هو الثوري تقدمت ترجمته في الحديث رقم/ ٢٣
* خالد الحذاء : هو ابن مهران أبو المنازل البصري قال احمد ثبت ووثقه ابن معين والنسائي وقال أبوحاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ووثقه العجلي وابن سعد وقد أشار حماد بن زيد الى أن حفظه تغير لما قدم من الشام وهو ثقة يرسل (١) .
* أبوقلابة هو عبد الله بن زيد بن عمرو ويقال عامر بن نابل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد الجرمي البصري أحد الاعلام وثقه ابن سيرين والعجلي وابن خراش وأثنى عليه عمر بن عبد العزيز . مات بالشام هاربا من القضاء سنة ١٠٤هـ . وروى له الجماعة وهو ثقة فاضل كثير الارسال (٢)

---

(١) التهذيب : ٣/ ١٢٠ – ١٢٢ ، التقريب ١/ ٢١٩ ، وطبقات ابن سعد ٧/ ٢٥٩ تاريخ ابن معين ٢/ ١٤٥ والتاريخ الكبير ق١/ ج٢/ ١٥٩ .

(٢) التهذيب : ٥/ ٢٢٤ ، التقريب ١/ ٤١٧ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٣٠٩ .

* أبو الاشعث : هو شراحيل بن آده الصنعاني ، وثقه العجلي وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " قال ابن حجر : ثقة روى له مسلم وأصحاب السنن . (١)

درجة الحديث

رجاله ثقات وهو صحيح ، أخرجه مسلم من هذه الطريق كما سيأتي .

* * *

[٤٢] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا سلمة بن علقمة عن ابن سيرين ثنا مسلم بن يسار وعبد الله بن عبيد وكان يدعى ابن هرمز قال : جمع المنزل بين عبادة بن الصامت وبين معاوية ، اما في كنيسه واما في بيعة فقام عبادة فقال : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب بالذهب والورق بالورق والتمر بالتمر والبر بالبر والشعير بالشعير وقال احدهما والملح بالملح ولم يقله الآخر وقال احدهما من زاد أو ازداد فقد أربى ، ولم يقله الآخر وأمرنا أن نبيع الذهب بالفضة والفضه بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر يدا بيد كيف شئنا " .

(١) التهذيب : ٣١٩/٤ والتقريب ٣٤٨/١ .

رجال الاسناد

* اسماعيل : هو ابن ابراهيم بن مقسم الاسدى أبو بشر البصرى المعروف بابن عليه أثنى عليه شعبه وقال اسماعيل بن عليه ريحانة الفقهاء وقال ايضا ابن عليه سيد المحدثين وأثنى عليه ابن مهدى والقطان ، وأحمد ووثقه ابن معين والنسائى وابن سعد . مات سنة ١٩٣ هـ وقيل ١٩٤ هـ . وروى له الجماعة .(١)

* سلمه بن علقمه : هو التميمى أبو بشر البصرى قال احمد ثقة ووثقه ابن معين وابن سعد وقال ابن المدينى ثبت ،وقال أبوحاتم صالح الحديث ثقه . وقال النسائى ليس به بأس وقال ابن عليه كان سلمه أحفظ لحديث محمد بن سيرين من خالد الحذاء روى له الشيخان وأصحاب السنن الا الترمذى (٢) .

* محمد بن سيرين الانصارى مولاهم قال احمد : من الثقات ووثقه ابن معين وقال ابن عون كان ابن سيرين يحدث بالحديث على حروفه وقال الحافظ ابن حجر ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى (٣) .

* مسلم بن يسار البصرى الاموى المكى أبو عبد الله ، وثقه احمد والعجلى وقال ابن معين رجل صالح . وقال الحافظ ابن حجر : ثقة عابد (٤)

---

(١) التهذيب : ١/ ٢٧٥ ـ ٢٧٩ ، الميزان ١/ ٢٢٠ والجرح والتعديل ١/١/ ١٥٣ والتاريخ الكبير ١/ ١/ ٣٤٢ وطبقات ابن سعد ٧/ ٣٢٥ .

(٢) التهذيب : ٤/ ١٥٠ وطبقات ابن سعد ٧/ ٢٦٠ .

(٣) التهذيب : ٩/ ٢١٤ ،و التقريب ٢/ ١٦٩ ، تاريخ ابن معين ٢/ ٥٢٠ .

(٤) التهذيب: ١٠/ ١٤٠ ،التقريب ٢/ ٢٤٧ .

* عبد اللـه بن عبيـد : ويقال ابن عتيـك ويقال ابن عتيق ، ويدعـى ابن هرمـز وصوب ابن حجـر أنه عبد اللـه بن عبيـد وبـه جزم المـزى فى الاطراف (١) .

روى عن معاويـة وعبادة بن الصامت وعنـه محمد بن سيريـن ذكره ابـن حبان فى الثقـات . (٢)

قال ابن حجر مقبول . روى لـه النسائى وابن ماجـة (٣) .

درجة الحديـث

الحديث رجالـه ثقـات من طريق مسلـم بن يسار عن عبادة لكـن مسلما لم يدرك عبادة فحديثـه مرسـل . ومن طريق عبد اللـه بن عبيـد فهو مقبول فاسناده ضعيـف الا أن للحديث شواهد ومتابعات صحيحة .

* * *

---

(١) تحفـة الاشراف : ٤/٢٥٣

(٢) التهذيب : ٥/٣١٢

(٣) التقريب : ١/٤٣٢ .

[٤٣] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحي بن سعيد عن اسماعيل يعني ابن أبي خالد ثنا حكيم بن جابر عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلا بمثل حتى خص الملح فقال معاوية ان هذا لا يقول شيئا ـ لعبادة ـ فقال عبادة : لا أبالي أن لا أكون بأرض يكون فيها معاوية ، أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك " .

رجال الاسناد

* يحي بن سعيد : هو القطان : تقدم في الحديث رقم/ ٣١ وهو ثقة امام .
* اسماعيل بن أبي خالد : هو الاحمسي مولاهم أثنى عليه الثوري وابن المديني واحمد ووثقه ابن مهدي وابن معين والنسائي والعجلي وأبوحاتم وغيرهم (١) .
* حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الاحمسي وثقه ابن معين وابن حبان وابن سعد والعجلي والنسائي وغيرهم (٢) .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات ، واسناده صحيح .

---

(١) التهذيب: ١/ ٢٩١ و طبقات ابن سعد ٦/ ٣٤٤ والتاريخ الكبير ١/١/ ٣٥١ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٣٢ .
(٢) التهذيب: ١/ ١٩٣ وطبقات ابن سعد : ٦/ ٢٨٨ .

٤٤ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن خالد عن أبي قلابه عن أبي الاشعث قال كان أناس يبيعون الفضة من المغانم الى العطاء فقال عبادة بن الصامت: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب بالذهب والفضة بالفضة ، والتمر بالتمر ، والبر بالبر ، والشعير بالشعير ، والملح بالملح الا سواء بسواء مثلا بمثل فمن زاد واستزاد فقد أربى " .

رجال الاسناد

* اسماعيل بن ابراهيم : هو ابن علية ثقة تقدم في الحديث رقم / ٤٢
* خالد هو الحذاء : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم / ٤١
* أبو قلابة : هو عبد الله بن زيد ثقة تقدم في الحديث رقم / ٤١
* أبو الاشعث : هو شراحيل بن آده : ثقة تقدم في الحديث رقم / ٤١

درجة الحديث

الحديث رجاله ثقات واسناده صحيح .

تخريج الحديث

أخرجه الامام احمد من طريق وكيع عن سفيان ومن طريق اسماعيل بن ابراهيم كلاهما عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الاشعث عن عبادة به .

وأخرجه من طريق يحيي بن سعيد القطان عن اسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر عن عبادة به .

وأخرجه من طريق اسماعيل بن عليه عن سلمه بن علقمه عن ابن سيرين ثنا مسلم بن يسار وعبد الله بن عبيد كلاهما عن عبادة به .

فمن طريق خالد الحذاء برواية وكيع عن سفيان أخرجه مسلم [١] ،

وأبوداود [٢] والبيهقي [٣] من طريق أبي بكر بن أبي شيبة واسحاق بن

ابن [illegible] وكيع به وقال " الاصناف " مكان " الاوصاف " .

وأخرجه الدارقطني [٤] من طريق محمد بن سليمان بن النعماني

نا الحسين عن عبد الرحمن بن الجرجاني نا وكيع به .

وأخرجه الترمذي [٥] من طريق سويد بن نصر ، ثنا ابن المبارك عن

سفيان به .

وأخرجه ابن الجارود [٦] عن محمود بن آدم عن وكيع به .

وأخرجه ابن عبد البر [٧] من طريق محمد بن وضاح ثنا موسى بن معاوية

عن وكيع به .

وأخرجه عبد الرزاق [٨] عن سفيان والبيهقي [٩] من طريق الفريابي

عن سفيان ولفظه " الذهب بالذهب وزنا بوزن ، والفضة بالفضة وزنا بوزن ،

والملح بالملح مثلا بمثل ، والشعير بالشعير مثلا بمثل ، والبر بالبر مثلا بمثل

والتمر بالتمر مثلا بمثل . فمن زاد أو استزاد فقد أربى فبيعوا الذهب بالفضة

يدا بيد كيف شئتم والتمر بالملح يدا بيد والشعير بالبر يدا بيد كيف شئتم

وليس عند عبد الرزاق " فمن زاد أو استزاد فقد أربى " وكذلك التمر بالملح

يدا بيد " .

---

(١) الصحيح : باب الربا ١١/ ١٤

(٢) السنن: ٣٣٥٠

(٣) السنن الكبرى : ٥/ ٢٧٨

(٤) السنن : ٣/ ٢٤

(٥) الجامع : ٤/ ٤٣٩

(٦) المنتقى : ص ٢١٨

(٧) التمهيد : ٦/ ٢٨٧

(٨) المصنف : ٨/ ٣٤

(٩) السنن الكبرى ٥/ ٢٧٧

وأخرجه ابن عبد البر [١] من طريق عبد الرزاق وعبد الملك بن الصباح كلاهما عن سفيان به .

وأخرجه الطحاوى [٢] من طريق أبى بكرة ثنا حسين بن حفص الاصبهانى ثنا سفيان عن خالد الحذاء مثل حديث اسماعيل بن ابراهيم عن خالد الحذاء

وأخرج مسلم [٣] والبيهقى [٤] وابن عبد البر [٥] من طريق عبيد الله ابن عمر القواريرى ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة قال : كنت بالشام فى حلقة بها مسلم بن يسار ، فجاء أبو الاشعث قال : قالوا : أبو الاشعث أبو الاشعث ، فجلس فقلت له : حدث أخانا حديث عبادة بن الصامت قال نعم غزونا وعلى الناس معاوية فغنمنا غنائم كثيرة فكان فيما غنمنا آنية من الفضة فأمر معاوية رجلا أن يبيعها فى أعطيات الناس فتسارع الناس فى ذلك فبلغ عبادة بن الصامت فقام فقال : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين ، فمن زاد أو ازداد فقد أربى فرد الناس ما أخذوا ، فبلغ ذلك معاوية فقام خطيبا فقال : ألا ما بال رجال يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث قد كنا نشهده ونصحبه فلم نسمعها منه فقام عبادة بن الصامت فأعاد القصة ثم قال : لنحدثن بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كره معاوية " أو قال " وان رغم ما أبالى أن لا أصحبه فى جنده ليلة سوداء " .

---

(١) التمهيد : ٦/ ٢٨٨

(٢) شرح معانى الآثار ٤/ ٦٦

(٣) الصحيح باب الربا ١١/ ١٢ ـ ١٤

(٤) السنن الكبرى : ٥/ ٢٧٧

(٥) التمهيد : ٤/ ٧٩ .

وأخرجه الطحاوى [١] من طريق اسماعيل بن يحي ثنا محمد بن ادريس ثنا عبد الوهاب عن خالد عن ابي قلابة عن أبى الاشعث عن عبادة مثل حديث اسماعيل بن ابراهيم المذكور فى الباب عن خالد الحذاء .

وأخرجه مسلم [٢] من طريق اسحاق بن ابراهيم وابن أبى عمر والبيهقى [٣] باسناده الى اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن بشار والطحاوى [٤] من طريق اسماعيل بن يحي ثنا محمد بن ادريس وابن عبد البر [٥] من طريق ابن وضاح حدثنا .. أبو بكر بن أبى شيبة كلهم عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى الاشعث وذكر فيه قصة مع معاوية ثم ذكر الحديث بلفظ " لا تبيعوا الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ... الخ وفيه " الا مثلا بمثل ، سواء بسواء ، يدا بيد ، عينا بعين " .

وأخرجه ابن عبد البر [٦] من طريق مسدد بن مسرهد ثنا معتمر ابن سليمان عن خالد الحذاء أنبأنا أبو قلابة عن أبى اسماء عن عبادة .

قال ابن عبد البر : وهو خطأ والصواب عن أبى الاشعث عن عبادة وقد خالفه " أى معتمر بن سليمان " الثورى وغيره عن خالد الحذاء " .

لكن أخرجه الدار قطنى [٧] باسناده الى هدبه بن خالد ثنا همام بن يحي عن قتادة عن أبى قلابة عن أبى اسماء عن أبى الاشعث الصنعانى به ، ويؤيد قول ابن عبد البر ما أخرجه الطحاوى [٨] من طريق الخصيب ثنا همام عن قتادة عن أبى قلابة عن أبى الاشعث عن عبادة به .

---

(١) شرح معانى الآثار ٧٦/٤
(٢) الصحيح باب الربا : ١٤/١١
(٣) السنن الكبرى : ٢٧٧/٥
(٤) شرح معانى الاثار : ٧٦/٤
(٥) التمهيد : ٧٨/٤
(٦) المرجع السابق: ٧٧/٤
(٧) السنن: ١٨/٣
(٨) شرح معانى الاثار : ٥/٤

وحديث خالد الحذاء برواية اسماعيل بن ابراهيم عنه أخرجها النسائى فى السنن الكبرى (١) من طريق يعقوب بن ابراهيم الدورقى عنه به •

وأخرجه أيضا (٢) من طريق محمد بن عبد الله بن بزيع عن يزيد ابن زريع عن خالد الحذاء به •

وأما حديث اسماعيل بن ابراهيم عن سلمه بن علقمه عن ابن سيرين ثنا مسلم بن يسار وعبد الله بن عبيد عن عبادة فأخرجه النسائى (٣) من طريق المؤمل بن هشام وابن ماجة (٤) من طريق محمد بن خالد بن خداش وابن عبد البر (٥) باسناده الى احمد بن زهير ثنا أبى كلهم عن اسماعيل ابن ابراهيم به •

وأخرجه النسائى (٦) والطحاوى (٧) والبيهقى (٨) وابن ماجة (٩) كلهم من طريق يزيد بن زريع عن سلمه بن علقمه به •

وأخرجه النسائى أيضا (١٠) من طريق اسماعيل بن مسعود ثنا بشر بن المفضل ثنا سلمه بن علقمه به •

---

(١) تحفة الاشراف : ٤/ ٢٥٠

(٢) المرجع السابق نفس الصفحة

(٣) السنن : ٧/ ٢٧٥ باب البيوع

(٤) السنن : ٢/ ٣٣ رقم ٢٢٨٩ باب الصرف وما لا يجوز متفاضلا يدا بيد •

(٥) التمهيد : ٤/ ٨٠

(٦) السنن : ٧/ ٢٧٤ باب البيوع

(٧) شرح معاني الآثار ٤/ ٥

(٨) السنن الكبرى : ٥/ ٢٧٦

(٩) السنن : ٢/ ٣٣ رقم / ٢٢٨٩ التجارات باب الصرف •

(١٠) السنن: ٧/ ٢٧٥ البيوع •

وأخرجه أبو داود الطيالسي [١] عن سلمه بن علقمه به .

وأخرجه الحميدي [٢] ومن طريقه ابن عبد البر [٣] عن سفيان ثنا علي بن زيد بن جدعان عن محمد بن سيرين عن مسلم بن يسار عن عبادة مرفوعا بلفظ " الذهب بالذهب مثلا بمثل ، والورق بالورق مثلا بمثل ... الخ " .

وأخرجه الشافعي [٤] ومن طريقه البغوي [٥] والطحاوي [٦] والبيهقي [٧] من طريق عبد الوهاب عن أيوب بن أبي تميمه عن محمد بن سيرين عن مسلم ابن يسار ورجل آخر عن عبادة بن الصامت بلفظ " لا تبيعوا الذهب بالذهب .. الخ

قال البيهقي : وهذا الحديث لم يسمعه مسلم بن يسار من عبادة بن الصامت انما سمعه من أبي الاشعث الصنعاني عن عبادة . فأخرجه أبو داود [٨] والنسائي [٩] والدارقطني [١٠] والطحاوي [١١] والبيهقي [١٢] من طريق همام بن يحي عن قتادة عن أبي الخليل عن مسلم بن يسار عن أبي الاشعث الصنعاني عن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " واللفظ لابي داود " الذهب بالذهب تبرها و عينها والفضة بالفضة تبرها وعينها ، و البر بالبر مدى بمدى ، والشعير بالشعير مدى بمدى ، والتمر بالتمر مدى بمدى ، والملح بالملح مدى بمدى فمن زاد أو ازداد فقد

---

(١) المسند : ٢/ ٧٩

(٢) المسند : ١/ ١٩٢

(٣) التمهيد : ٤/ ٨٠

(٤) الام : ٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨ ، المسند للشافعي رقم/ ٥٤٥

(٥) شرح السنة : ٨/ ٥٦

(٦) شرح معاني الآثار : ٤/ ٤

(٧) السنن الكبرى : ٥/ ٢٧٦

(٨) السنن : ٣٣٤٩

(٩) السنن : ٧/ ٢٧٧

(١٠) السنن: ٣/ ١٨

(١١) شرح معاني الآثار : ٤/ ٦٦

(١٢) السنن الكبرى: ٥/ ٢٧٧

أربى ولا بأس ببيع الذهب بالفضة والفضة أكثرهما يدا بيد وأما نسيئة فلا ، ولا بأس ببيع البر بالشعير والشعير أكثرهما يدا بيد وأما نسيئة فلا " .

وأخرجه النسائي [١] والطحاوي [٢] والبيهقي [٣] من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن أبي الاشعث الصنعاني عن عبادة ابن الصامت بنحوه . لكنه لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه أبا الخليل كما ذكره همام عن قتادة .

أما حديث يحي بن سعيد القطان عن اسماعيل بن أبي خالد ثنا حكيم بن جابر عن عبادة مرفوعا فأخرجه النسائي [٤] من طريق يعقوب ابن ابراهيم وابن عبد البر [٥] باسناده الى عبيد الله بن عمر عنه به .

وأخرجه النسائي [٦] من طريق هارون بن عبد الله ثنا أبو اسامة والبيهقي [٧] من طريق عبيد الله بن موسى وابن عبد البر [٨] من طريق الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون كلهم عن اسماعيل بن أبي خالد .

ولفظه (الذهب بالذهب مثلا بمثل ، الكفة بالكفة ، والفضة بالفضة مثلا بمثل ، الكفه بالكفه والبر بالبر ") هذا اللفظ لابن عبد البر .

---

(١) السنن : ٧/ ٢٧٦
(٢) معاني الآثار: ٤/ ٤
(٣) السنن الكبرى: ٥/ ٢٧٦
(٤) السنن : ٧/ ٢٧٧
(٥) التمهيد : ٤/ ٧٦
(٦) السنن: ٧/ ٢٧٧
(٧) السنن الكبرى : ٥/ ٢٧٨
(٨) التمهيد : ٤/ ٧٦ .

وأخرجه ابن الجارود (١) من طريق محمود بن آدم ثنا وكيع عن اسماعيل

وأخرجه عن محمود بن آدم ثنا مروان بن معاوية عن اسماعيل بنحوه ٠

وأخرجه الطحاوى (٢) من طريق يزيد بن هارون أخبرنا اسماعيل بن أبى خالد ولفظه " الذهب بالذهب مثلا بمثل ، الكفة بالكفة ، والفضة بالفضة مثلا بمثل ، الكفة بالكفة ، و البر بالبر مثلا بمثل يدا بيد ، والشعير بالشعير مثلا بمثل يدا بيد ، والتمر بالتمر مثلا بمثل يدا بيد حتى ذكر الملح " ٠

غريب الحديث

* الربا : مقصور وهو من ربا يربو فيكتب بالالف وتثنيته ربوان ٠
وأجاز الكوفيون كتبه وتثنيته بالياء لسبب الكسرة فى أوله وغلطهم البصريون ٠ وأصل الربا الزيادة يقال : ربا الشئ يربو اذا زاد (٣)، والمحرم فى الشريعة ما كان زائدا على نحو مخصوص ٠

* الورق: الفضة ٠

* البر بالبر مدى بمدى : أى مكيال بمكيال والمدى مكيال لأهل الشام ، يسع خمسة عشر مكوكا ، والمكوك : صاع ونصف وقيل أكثر من ذلك (٤)٠

* الكفة بالكفة : بكسر الكاف كفة الميزان (٥) وقال ابن الاثير : وكفة كل شئ بالضم : طرفه وحاشيته ،وكل مستطيل : كفه ككفة الثوب ، وكل مستدير : كفة بالكسر ككفة الميزان ٠ (٦)

---

(١) المنتقى ص ٢١٩
(٢) شرح معانى الاثار ٦٧/٤
(٣) شرح مسلم ١١/ ٨ ـ ٩
(٤) النهاية : ٤/ ٣١٠
(٥) زهر الربى على المجتبى للسيوطى ٧/ ٢٧٧ ٠
(٦) النهاية : ٤/ ١٩١ ٠

فقـــه الحديـــث

يدل الحديث على تحريم الربا فى هذه الاصناف الستة المذكورة فـــى الحديث .

وذهب جمهور العلماء ـ عدا الظاهريــة الى أن الربا لا يختص بهذه الاصناف الستة بل يتعداهــا الى غيرها مما يشاركها فى العلــة .

ويدل الحديث على أنه لايجوز بيع الربوى بجنسه وأحدهما مؤجل ، أى لايجوز مثلا بيع الذهب بالفضــة مؤجلا ،أو الحنطــة بالشعير مؤجلا .

ويدل الحديث أيضا على أنه لايجوز التفاضل اذا بيع بجنسه مثل الذهب بالذهب أو البر بالبر ولكن يجوز التفاضل عند اختلاف الجنس بشرط أن يكـــو ن يـــدا بيـــد أى من غير تأجيل بل يكون التقابض فى المجلس كبيع صاعين حنطــة بصاع شعير .

وأجمع العلماء على أنه يجوز بيع ربوى بربوى لا يشاركــه فى العلــة متفاضلا " أى هما غير متماثلين " ومؤجلا وذلك كبيع الذهب بالحنطة ، وبيع الفضـــــة بالشعير لأن العلــة فى الذهب غير العلــة فى الحنطة .

ويدل قولــه صلى اللــه عليــه وسلم "يدا بيـــد " على وجوب التقابـض فى المجلس قبل افتراق أحدهمــا عن الآخــر وان اختلفت الاجناس التـــى تشترك فى العلــة الواحدة .

وفى قولــه "عينا بعين " تحريم بيع هذه الاصناف الستة من جنسهـــا نسيئــة .

و فى قولــه " الا سواء بسواء " فيــه ايجاب المماثلة وتحريم ربا التفاضــل ويدل الحديث على أن البر والشعير صنفان وهو قول الجمهور ، وذهب الامام مالك وغيره الى أنه صنف واحـــد .(١)

---

(١) شرح مسلم للامام النووى ١١/٩ ، وشرح السنة للامام البغوى ٨/٥٧ـ٦٠

وقد اختلف العلماء فى سبب تحريم الربا فى هذه الاصناف الستة فقيل أن العلة فى الذهب والفضة هى كونهما جنس الاثمان ، فلا يتعدى الربا الى غيرهما من الموزونات كالنحاس والحديد وغيرهما لعدم المشاركة فى العلة والى هذا القول ذهب الائمة مالك والشافعى ورواية عن احمد •

وذهب أبو حنيفة الى أن العلة فى الذهب والفضة هى الوزن فيتعدى الى كل موزون من نحاس وحديد وغيرهما وهو رواية عن أحمد أيضا •

أما الاربعة الاصناف الباقية فالعلة فيها عند الامام الشافعى ورواية احمد هى كونها مطعومة فيتعدى الربا منها الى كل مطعوم •

وذهب الامام مالك الى أن العلة فى هذه الاصناف الاربعة هى كونها تدخر للقوت وتصلح له فعداه الى الزبيب وغيره •

وذهب الامام أبو حنيفة الى أن العلة فى الاصناف الاربعة هى : الكيل وهو رواية للامام احمد أيضا •

وللامام احمد رواية ثالثة فى الاصناف الاربعة وهو أن العلة فيها هى كونها مطعوم جنس مكيلا أو موزونا ، وهو قول للشافعى فى مذهبه القديم• (١)

* * *

(١) شرح مسلم للنووى : ٩/١١ ، المغنى لابن قدامة ٤/٥ ـ ٦ ونيل الاوطار ٥/٢٢٠ و المرقاة ٦/٦٠ •

باب أخذ الأجرة على تعليم القرآن

٤٥ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا بشر بن عبد الله بن يسار السلمي قال: حدثني عبادة بن نسي عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشغل فاذا قدم رجل مهاجر على رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه الى رجل منا يعلمه القرآن فدفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ، وكان معي في البيت أعشيه عشاء أهل البيت فكنت اقرئه القرآن فانصرف انصرافة الى أهله فرأى أن عليه حقا فأهدى الي قوسا لم أر أجود منها عودا ولا أحسن منها عطفا ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما ترى يا رسول الله فيها ؟ قال: جمرة بين كتفيك تقلدتها أو تعلقتها " .

رجال الاسناد

* أبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي قال أبو حاتم كان صدوقا ووثقه العجلي والدارقطني . مات سنة ٢١٢ هـ . روى له الجماعة وقال الحافظ ابن حجر : ثقة (١) .

* بشر بن عبد الله بن يسار " وفي التقريب : ابن بشار " السلمي الحمصي أخرج له أبو داود حديثا واحدا وروى له الحاكم في المستدرك ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ ابن حجر : صدوق كان من حرس عمر بن عبد العزيز (٢)

(١) تهذيب التهذيب: ٦/٣٦٩ والتقريب ١/ ١٥ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٨٦ ، والميزان ٢/٦٤٣ والتاريخ الكبير ق ٢/ ج ٣/ ١٢٠ .

(٢) التهذيب: ١/ ٤٥٤

* عبادة بن نسي الكندي : أبو عمرو الشامي الازدي قاضي طبرية وثقــــه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وابن سعد • مات سنة ١١٨ هـ(١)

* جنادة بن أبي أميــة : ثقــة تقدم في الحديث رقـم/ ١

درجـة الحديـــث

الاسناد رجالـه ثقات الا بشر بن عبد اللــه وهو صدوق فالاسناد حســن ولـه شواهد تقويـــه •

* * *

---

(١) التهذيب : ٥/١١٣ ـ ١١٤ التاريـخ الكبير ق ٢/ج ٣/ ٩٥ •

[٤٦] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا مغيره بن زياد عن عبادة بن نسي عن الاسود بن ثعلبة عن عبادة بن الصامت قال : علمت ناسا من أهل الصفة الكتابة والقرآن فأهدى الى رجل منهم قوسا فقلت ليست لى بمال ، وأرمى عنها فى سبيل الله تبارك وتعالى فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ان سرك أن تطوق بها طوقا من نار فاقبلها " ٠

رجال الاسناد

* وكيع : هو ابن الجراح : ثقة تقدم فى الحديث رقم / ٢

* مغيرة بن زياد - البجلى أبوهشام الموصلى ويقال أبو هاشم قال ابن معين ووكيع ثقة ، وقال احمد مضطرب الحديث ، منكر الحديث ، أحاديثه مناكير وقال يحي بن معين أيضا ليس به بأس له حديث واحد منكر ٠ وقال مرة ليس به بأس ٠ ووثقه العجلى وابن عمار ويعقوب بن سفيان وقال أبوحاتم وأبو زرعة شيخ وسئلا أيحتج به ؟ قالا : لا ٠ وقال أبوحاتم هو صالح صدوق ليس بذاك القوى ٠ وقال النسائى : ليس بالقوى وقال أيضا ليس به بأس ، وقال ابن حبان كان ممن ينفرد عن الثقات بما لايشبه حديث الاثبات فوجب مجانبة ما انفرد به من الروايات وترك الاحتجاج بما خالف الاثبات والاعتبار بما وافق الثقات فى الروايات (١) ٠

قال الحافظ ابن حجر : صدوق له أوهام مات سنة / ١٥٢ هـ (٢)

---

(١) التهذيب ١٠/ ٢٥٨ ـ ٢٦٠ ، المجروحين ٣/ ٦ ـ ٧ الضعفاء الصغير للبخارى ص ١٠٧ والضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٩٧ ٠ والميزان ٤/ ١٦٠ والجرح والتعديل ق١/ ج ٤/ ٢٢٢ ٠

(٢) التقريب ٢/ ٢٦٨ ٠

* عبادة بن نسي الكندي : ثقة تقدم في الحديث السابق رقم ٤٥

* الاسود بن ثعلبة الكندي الشامي قال ابن المديني لا أحفظ عنه غير هذا الحديث وذكره ابن حبان في الثقات ، صحح الحاكم حديثه . قال في التقريب مجهول وأخرج له أبوداود وابن ماجه (١) / ٢

درجة الحديث

الاسناد فيه المغيرة بن زياد مختلف فيه وهو صدوق له أوهام وفيه الاسود ابن ثعلبه مجهول فالاسناد ضعيف لكن روى من طريق آخر عن عبادة بن الصامت حسن الاسناد .

تخريج الحديث

أخرجه الامام احمد من طريق أبي المغيرة الخولاني ثنا بشر بن عبد الله ابن يسار حدثني عبادة بن نسي عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت به وأخرجه من طريق وكيع ثنا مغيرة بن زياد عن عبادة بن نسي عن الاسود ابن ثعلبة عن عبادة به .

فحديث جنادة بن أبي امية عن عبادة برواية أبي المغيرة عن بشر بن عبد الله بن يسار عن عبادة بن نسي عنه أخرجه الحاكم (٢) والبخاري (٣) . وأخرجه أبوداود (٤) والبيهقي (٥) من طريق عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد قالا ثنا بقية حدثني بشر بن عبد الله بن يسار به .

(١) التهذيب ١/ ٣٣٨ التقريب ١/ ٧٦ التاريخ الكبير ١/ ١/ ٤٤٤ الجرح والتعديل ١/ ١/ ٢٩٣ (٢) المستدرك ٣/ ٣٥٦

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ١/ ٤٤٤

(٤) السنن رقم ٣٤١٧ كتاب الاجارة باب في كسب المعلم .

(٥) السنن الكبرى ٦/ ١٢٥

أما حديث عبادة بن نسي عن الاسود بن ثعلبة عن عبادة بروايــة وكيع عن المغيرة بن زياد عنه فأخرجه ابن ماجه [١] وابوداود [٢] والبيهقي [٣] والحاكم [٤] وابن حبان [٥] .

وأخرجه الطحاوى [٦] من طريق أبى عاصم عن المغيرة بن زياد به .

وأخرجه البخارى [٧] من طريق حسين بن بشر عن معافى عن المغيرة بن زياد بــه ، وقال أبوحاتم [٨] روى هذا الحديث اسحاق بن سليمان عن مغيرة ابن زياد بــه .

قال البيهقى : وهذا حديث مختلف فيــه على عبادة بن نسي كما ترى .

وللحديث شواهد :

منها ما أخرجه ابن ماجــه [٩] والبيهقى [١٠] من طريق عطيــة الكلاعى عـــن أبى بن كعب رضى اللــه عنه قال علمت رجلا القرآن فأهدى الى قوسا فذكرت ذلك لرسول اللــه صلى اللــه عليــه وسلم فقال : ان أخذتها أخذت قوسا من نـــار فرددتهـــا " .

---

(١) السنن : ٢/٨ رقم ٢١٩٢ كتاب التجارات باب الاجر على تعليم القرآن .
(٢) السنن : رقم ٣٤١٦ باب في كسب المعلم .
(٣) السنن الكبرى ٦/١٢٥ .
(٤) المستدرك : ٢/٤١
(٥) المجروحين : ٣/٧
(٦) شرح معانى الآثار ٣/١٧
(٧) التاريخ الكبير ١/١/٤٤٤
(٨) علل ابن أبى حاتم ٢/٧٤
(٩) السنن : ٢/٨ رقم ٢١٩٣
(١٠) السنن الكبرى : ٦/١٢٥ ـ ١٢٦ .

قال البيهقى منقطع ، وتعقبه الحافظ ابن حجر بأن عطية الكلاعى ولد فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم [١] وسبقه الى هذا التعقيب ابن التركمانى ، وقال : فعلى هذا روايته عن أبى بن كعب محمولة على الاتصال [٢]

ومنها ما أخرجه الامام احمد [٣] بسنده عن عبد الرحمن بن شبل رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرؤا القرآن ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ولا تجفوا عنه ولا تغلوا فيه " .

ومنها ما أخرجه الترمذى [٤] والامام احمد [٥] واللفظ للترمذى عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجئ أقوام يقرأون القرآن يسألون به الناس " وقال الترمذى هذا حديث حسن .

ومنها ما أخرجه البيهقى [٦] عن أبى الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أخذ قوسا على تعليم القرآن قلده الله قوسا من نار " وضعفه البيهقى .

غريب الحديث

* قوله " ولا أحسن منها عطفا " قال فى القاموس [٧] عطف القوس سيتها ..

* وقوله " ليست لى بمال " أى انه لم يعهد فى العرف عد القوس من الاجرة فأخذها لا يضر " . [٨]

---

(١) تلخيص الحبير ٤/ ٧
(٢) الجوهر النقى بهامش السنن الكبرى للبيهقى ٦/ ١٢٦
(٣) المسند ٣/ ٤٢٨
(٤) الجامع : فضائل القرآن ٨/ ٢٣٤
(٥) المسند ٤/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧
(٦) السنن الكبرى ٦/ ١٢٦
(٧) القاموس : ٣/ ١٧٦
(٨) حاشية السندى على سنن ابن ماجة ٢/ ٥

فقه الحديث

يدل الحديث على منع أخذ الهدية على تعليم القرآن وان لم يطلبها المعلم وقد استدل به بعض العلماء على منع أخذ الاجرة على تعليم القرآن ، وذهب الى منع أخذ الاجرة عليه الامام أبو حنيفة ، أما الامام احمد فقد منعه للكراهة لا للتحريم وقال : اذا كان المعلم لا يشارط ولا يطلب من أحد شيئا ، ان أتاه شيء قبله (١) .

و قال العلامة السندى : الأقرب أنه هدية وليس بأجرة مشروطة في التعليم فهو مباح عند الكل ، وحرمته لا تستقيم على مذهب ،ولا يتم من يقول انه دليل لأبى حنيفة رحمه الله (٢)

وقال البيهقى : وظاهره متروك عندنا ، وعندهم فانه لوقبل الهدية وكانت غير مشروطة لم يستحق هذا الوعيد ، ثم قال ويشبه أن يكون منسوخا بحديث ابن عباس وحديث أبى سعيد الخدرى . (٣)

وقول البيهقى أنه منسوخ لا دليل عليه اذ أن النسخ لا يكون بالاحتمال .

وقد ذهب الجمهور الى جواز أخذ الاجرة على تعليم القرآن ، وأجابوا على أحاديث المنع بأن ما روى عبادة بن الصامت وأبي بن كعب قضيتان فى عين ، فيحتمل أن النبى صلى الله عليه وسلم علم أنهما فعلا ذلك خالصا لله فكره أخذ العوض عنه ، وأما من علم القرآن على أنه لله وأن يأخذ من المتعلم مادفعه اليه بغير سؤال ولا استشراف نفس فلا بأس به .

---

(١) المغنى لابن قدامة ٥/١٢ ٤ .
(٢) حاشية السندى على سنن ابن ماجة ٢/ ٨
(٣) نصب الراية ٤/١٣٧

وأما حديث عمران بن حصين فليس فيه الا تحريم السؤال بالقرآن وهو غير اتخاذ الاجر على تعليمه .(١)

واستدل الجمهور على جواز أخذ الاجرة على تعليم القرآن بما أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والترمذى (٥) وابن ماجة (٦) من حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: انطلق نفر من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى سفرة سافروها ، حتى نزلوا على حى من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم ، فلدغ سيد ذلك الحي ، فسعوا له بكل شئ ، لا ينفعه شئ ، فقال بعضهم : لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شئ ، فأتوهم فقالوا ياأيها الرهط ان سيدنا لدغ ، وسعينا له بكل شئ لا ينفعه ، فهل عند أحد منكم من شئ ؟ فقال بعضهم : نعم والله انى لأرقى ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا ، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم ، فانطلق يتفل عليه ويقرأ " الحمد لله رب العالمين " فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشى ما به قلبة (٧) ، قال: فأوفوهم جعلهم الذى صالحوهم عليه ، فقال بعضهم:

---

(١) نيل الاوطار : ٥/ ٣٢٤

(٢) الصحيح : كتاب الاجارة باب مايعطى فى الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب ٤/ ٤٥٢ .

(٣) الصحيح : باب جواز الاجرة على الرقية بالقرآن والاذكار ١٤/ ١٨٧ .

(٤) السنن : رقم ٣٤١٨ ، ٣٤١٩ كتاب الاجارة باب فى كسب المعلم .

(٥) الجامع: باب ماجاء فى أخذ الاجرة على التعويذ ٦/ ٢٢٦ ـ ٢٣٢ .

(٦) السنن: التجارات ، باب أجر الراقى رقم (٢١٩٠ ، ٢١٩١) .

(٧) قوله: " نشط " بضم النون وكسر المعجمة من الثلاثى ، أى حل ، " عقال " أى حبل ، وقوله " قلبة " بحركات أى علة وقيل للعلة قلبة لأن الذى يصيبه يقلب من جنب الى جنب ليعلم موضع الداء . فتح البارى ٤/ ٤٥٦ .

أقسموا . فقال الذى رقى : لا تفعلوا حتى نأتى النبى صلى الله عليه وسلم فنذكر الذى كان ، فننظر ما يأمرنا به ، فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ، فقال : وما يدريك أنها رقية ؟ ثم قال قد أصبتم أقسموا واضربوا لى معكم سهما . فضحك النبى صلى الله عليه وسلم " .

واستدلوا أيضا بحديث ابن عباس عند البخارى (١) وهو نحو حديث أبى سعيد الخدرى غير أن فيه " فقالوا : يارسول الله أخذ على كتاب الله أجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ان أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله .

و استدل الجمهور كذلك بما أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والنسائى (٥) والترمذى (٦) وابن ماجه (٧) وغيرهم ــ واللفظ للبخارى من حديث سهل بن سعد الساعدى قال : انى لفى القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قامت امرأة فقالت : يارسول الله انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك ، فلم يجبها شيئا ، ثم قامت فقالت يارسول الله انها وهبت نفسها لك فر فيها رأيك ، فلم يجبها شيئا ، ثم قامت الثالثة فقالت

---

(١) الصحيح : كتاب الطب : باب الشروط فى الرقية بفاتحة الكتاب ١٠/ ١٩٨

(٢) الصحيح : كتاب النكاح : باب التزويج على القرآن ٩/ ٢٠٥

(٣) الصحيح : باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن : ٩/ ٢١١ ــ ٢١٤ .

(٤) السنن : رقم / ٢١١١ كتاب النكاح باب فى التزويج على العمل يعمل

(٥) السنن : ٦/ ١١٣ باب التزويج على سور من القرآن .

(٦) الجامع : ٤/ ٢٥٤ باب ما جاء فى مهور النساء .

(٧) السنن : ١٩١٢ باب صداق النساء .

انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك ، فقام رجل فقال: يارسول الله أنكحنيها قال: هل عندك من شيء ؟ قال: لا . فقال: اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد ، فذهب وطلب ثم جاء فقال: ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد . قال: هل معك من القرآن شيء ؟ قال: معي سورة كذا وسورة كذا ، قال: اذهب فقد أنكحتكها بما معك من القرآن" .

قال الامام البغوى : قال بعض أهل العلم : أخذ الأجرة على تعليم القرآن له حالان ، فاذا كان فى المسلمين غيره ممن يقوم به حل له أخذ الاجرة على تعليم القرآن ،لأنه غير متعين عليه ،وان كان فى حال أو موضع لايقوم به غيره لم يحل له أخذ الاجرة عليه .(١)

* * *

(١) شرح السنة : ٨/ ٢٦٩

كتاب الجهاد

باب الترغيب فى اخلاص النية فى الجهاد

[٤٧] حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى وبهز قالا ثنا حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن ابن الوليد بن عبادة بن الصامت عن جده عبادة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزا فى سبيل الله تبارك وتعالى ولا ينوى فى غزاته الا عقالا فله مانوى " قال بهز فى حديثه : ثنا جبلة بن عطية عن يحي بن الوليد ابن عبادة " .

رجال الاسناد

* عبد الرحمن بن مهدى بن حسان بن عبد الرحمن العنبرى ، أبوسعيد البصرى اللؤلوى الحافظ الامام العلم ، وهو ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث(١) .

* بهز : هو ابن أسد العمى أبو الاسود البصرى قال احمد اليه المنتهى فى التثبت . وقال ابن معين ثقة وقال أبوحاتم : صدوق ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث حجة . وقال العجلى بصرى ثقة ثبت فى الحديث رجل صالح صاحب سنة وهو أثبت الناس فى حماد بن سلمه . مات بعد المائتين وروى له الجماعة (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب: ٦/ ٢٧٩ ، التقريب ١/ ٤٩٩ الجرح والتعديل ٢/ ٢/ ٢٨٨ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٩ والتاريخ الكبير ٣/ ١/ ٣٥٤ .

(٢) التهذيب: ١/ ٤٧٩ ،طبقات ابن سعد ٧/ ٢٩٨ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ .

* حماد بن سلمه : ثقة تقدم فى الحديث رقم/ ٣٤

* جبلة بن عطية الفلسطينى : قال ابن معين ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات واخرج له الحاكم فى الصحيح والنسائى • قال ابن حجر ثقة .(١)

* يحي بن الوليد بن عبادة بن الصامت : روى عن جده وذكره ابن حبان فى الثقات وقال الذهبى ماروى عنه سوى واحد وقال ابن القطان مجهول • قال الحافظ ابن حجر : مقبول (٢)

درجة الحديث

الاسناد رجاله ثقات عدا يحي بن الوليد بن عبادة وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبى ورمز له السيوطى بالصحة • (٣) وللحديث شواهد • فيرتقي الى درجة الحسن لغيره •

* * *

---

(١) التهذيب: ٢/٦٢ والتقريب ١/١٢٥ والتاريخ الكبير ق٢/جـ١/٢١٩ وتاريخ ابن معين ٢/٧٧ ، الجرح والتعديل جـ١/ق١/ ٥٠٩ •

(٢) التهذيب: ١١/٢٩٦ ، التقريب ٢/ ٣٦٠ ، المغنى فى الضعفاء ٢/ ٧٤٥ ، لسان الميزان ٧/٤٣٨ •

(٣) الجامع الصغير : بشرحه فيض القدير ٦/ ١٨٤ •

٤٨ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أنا حماد أي حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن يحي بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن جده عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من غزا في سبيل الله وهو لا ينوي في غزاته الا عقالا فله مانوى "

رجال الاسناد

* يزيد بن هارون: ثقة تقدم في الحديث رقم/ ٢٢
* حماد بن سلمة : ثقة تقدم في الحديث رقم/ ٣٤
* جبلة بن عطية : ثقة تقدم في الحديث السابق رقم/٤٧
* يحي بن الوليد بن عبادة : مقبول تقدم في الحديث السابق رقم/٤٧

درجة الحديث

يقال فيه ماقيل في سابقه .

* * *

٤٩ حدثنا عبد اللـه ، ثنا عبد الواحد بن غياث وابراهيم بن الحجاج ـ الناجي قالا ثنا حماد بن سلمه عن جبلـه بن عطيـه عن يحى بن الوليد ابن عبادة بن الصامت عن عبادة بن الصامت أن رسول اللـه صلى الله عليـه وسلم قال: من غزا ، قال ابراهيم في حديثـه : في سبيل اللـه عز وجـل ،ولا ينوى في غزاتـه الا عقالا فلـه ما نوى " .

رجـال الاسنـاد

* عبد الواحد بن غياث ، المربدى البصرى الصيرفى أبو بحر ،قال أبوزرعة صدوق ،وقال صالح بن محمد لابأس بـه ،وقال الخطيب كان ثقـة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : صدوق (١)

* ابراهيم بن الحجاج السامى الناجى : أبو اسحاق البصرى وثقـه الدار قطنى وقال ابن قانع صالح مات سنة ٢٣٣ هـ . قال في التقريب : ثقـه يهـم قليلا (٢) .

* حماد بن سلمـة : ثقـة تقدم في الحديث رقـم/ ٣٤

* جبلـه بن عطيـة : ثقـة تقدم في الحديث رقـم/ ٤٧

* يحي بن الوليد بن عبادة : مقبول تقدم في الحديث رقم /٤٧ .

درجة الحديـث

يقال فيـه ماقيل في الحديث رقـم / ٤٧

---

(١) التهذيب: ٤٣٨/٦ ، التقريب ٥٢٦/١

(٢) " : ١١٣/١ ، " ٣٣/١

تخريج الحديث

أخرجه الامام احمد من طريق يزيد بن هارون وعبد الرحمن بن مهدي وبهز بن أسد كلهم عن حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن يحى بن الوليد بن عبادة عن جده عبادة به .

وأخرجه عبد الله بن احمد من طريق عبد الواحد بن غياث وابراهيم ابن الحجاج الناجي كلاهما عن حماد بن سلمة به .

فرواية يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة أخرجها النسائي (١) ، و الحاكم (٢) والبيهقي (٣) . ولفظ النسائي " من غزا وهو لا يريد الا عقالا فله مانوى " .

ورواية عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة أخرجها النسائي (٤) ورواية عبد الواحد بن غياث عن حماد أخرجها ابن حبان (٥) من طريق أبي يعلى عنه به .

وقد أخرجه البخاري (٦) من طريق موسى بن اسماعيل حدثنا حماد بن سلمة به وأخرجه الدارمي (٧) من طريق الحجاج يعني منهال ثنا حماد بن سلمة به .

وللحديث شواهد منها :

ما أخرجه الحاكم (٨) بسنده عن يعلى بن أميه رضي الله عنه ،

---

(١) السنن: ٦/ ٢٤ كتاب الجهاد
(٢) المستدرك: ٢/ ١٠٩
(٣) السنن الكبرى : ٦/ ٣٣١
(٤) السنن: ٦/ ٢٤
(٥) موارد الظمآن رقم ١٦٠٥ .
(٦) التاريخ الكبير : ق٢/ج١/ ٣١٩
(٧) السنن: ٢/ ٢٠٨
(٨) المستدرك: ٢/ ١٠٩ ـ ١١٠ .

قال : كان رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم يبعثنى فى سراياه فبعثنـى ذات يوم وكان رجل يركب فقلت لـه : ارحل فقال : ما أنا بخارج معك قلت : لم ؟ قال : حتى تجعل لى ثلاثـة دنانير قلت : الآن حين ودعت النبى صلى اللـه عليـه وسلم ؟ ما أنا براجع اليـه ، ارحل ولك ثلاثـة دراهم فلما رجعت من غزاتـى ذكرت ذلك للنبى صلى اللـه عليـه وسلم ، فقال النبى صلى الله عليـه وسلم " اعطها اياه فانها حظه من غزاتـه " ويدل لـه أيضا الحديث الصحيح الذى أخرجـه البخارى (١) ومسلم (٢) وأبوداود (٣) والنسائى (٤) والترمذى (٥) وابن ماجـه (٦) من حديث عمر بن الخطاب رضى اللـه عنه قال : سمعت رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم يقول : انما الاعمال بالنية ، وفى رواية بالنيات وانما لكل امرئ مانوى " الحديث .

ومنها ما أخرجـه أبوداود (٧) عن عبد اللـه بن عمرو قال : يارسـول اللـه اخبرنى عن الجهاد والغزو فقال : ياعبد الله بن عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك اللـه صابرا محتسبا ، وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا ، ياعبد اللـه بن عمرو على أى حال قاتلت أو قوتلت بعثك الله على تيك " " تلك الحال "

والاحاديث فى هذا المعنى كثيرة وفيما ذكرنـا غنيـة .

---

(١) الصحيح : كتاب بدء الوحى باب كيف كان بدء الوحى الى رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم أول حديث فى الصحيح .
(٢) الصحيح : كتاب الامارة باب قولـه صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ٥٣/١٣ .
(٣) السنن : كتاب الطلاق باب فيما عنى بـه الطلاق و النيات رقم ٢٢٠١ .
(٤) السنن : كتاب الطهارة باب النية فى الوضوء ٥٨/١ .
(٥) الجامع : فضائل الجهاد باب ماجاء من يقاتل رياء وللدنيا ٢٨٣/٥ .
(٦) السنن : كتاب الزهد باب النية رقم / ٤٢٩٤ .
(٧) السنن : كتاب الجهاد باب من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا رقم ٢٥١٩

غريب الحديث وفقهه

* عقالا : هو ما يربط به ركبة البعير . قال الطيبي العقال : حبل يشد به ركبة البعير وهو مبالغة في قطع النظر عن الغنيمة ، بل يكون غزوه خالصا لله غير مشوب بغرض دنيوي . فانه ليس للانسان الا مانوى .

وقال الزمخشري أراد الشيء التافه الحقير فضرب مثلا له (١) .

وفي الحديث أن المجاهد لا يحصل له الا ما نواه وقصده وأن العمل يتبع النية والحديث يحث على الاخلاص في الاعمال وأن ينوي في جهاده اعلاء كلمة الله ورفع شأن الاسلام ودحض كيد أعدائه وباطلهم .

* * *

---

(١) فيض القدير : ٦/ ١٨٤ .

فضل الشهادة فى سبيل اللـــــه

٥٠ حدثنا عبد اللـه حدثنى أبى ثنـا محمد بن بكـر وروح وعبد الرزاق قالوا أنا ابن جريج قال : وقال سليمان بن موسى أيضا ثنا كثير بـــن مـرة أن عبادة بن الصامت حدثهـم أن رسول الله صلى الله عليه وسلـم قال : ما على الارض من نفس تموت ولهـا عند اللـه تبارك وتعالى خـــير تحب أن ترجـع اليكم الا المقتول • وقال روح الا القتيل فى سبيل الله ، فانه يحب أن يرجـع فيقتل مرة اخـرى "•

رجـال الاسناد

* محمد بن بكـر : هو ابن عثمان البُرسانى أبوعبد اللـه قال احمد : صالح الحديث ووثقـه ابن معين وأبوداود والعجلى وابن سعد وقال أبوحاتـم شيخ محلـه الصدق • وقال النسائى ليس بالقوى وذكره ابن حبـــان فى الثقات وقال ابن عمار الموصلى لم يكن صاحـب حديث تركناه ، لـم نسمع منه • وقال الحافظ ابن حجـر : صدوق يخطئ • وقال الذهبى : صدوق مشهور (١) •

* روح : هو ابن عبادة بن العلاء بن حسان القيسى أبو محمد البصرى قال ابن معين ليس بـه بأس صدوق حديثـه يدل على صدقـه • قال الخطيب كان كثير الحديث وصنف الكتب فى السنن والاحكام وجمع التفسير وكـــان

(١) التهذيب: ٩/٧٧ والتقريب ٢/١٤٧ ، والميزان : ٣/٤٩٢ ، والمغنى فى الضعفاء ٢/٥٦٠ ، الجرح والتعديل : ق٢/جـ ٣ / ٢١٣ •

ثقة . ووثقه البزار وابن سعد والخليلي ، وقال احمد لم يكن به بأس ، ولم يكن متهما بشيء . مات سنة ٢٠٥ هـ وقيل/ ٢٠٧ هـ . روى له الجماعة .

قال ابن حجر : ثقة فاضل (١) .

* عبد الرزاق: ثقة تقدم في الحديث رقم/ ١٨

* ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الاموي مولاهم أبو الوليد و أبو خالد أصله رومي . قال ابن معين : ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب وقال احمد اذا قال ابن جريج : قال فلان وقال فلان وأخبرت جاء بمناكير ، واذا قال اخبرني وسمعت فحسبك به . وقال مالك كان ابن جريج حاطب ليل . وقال الدارقطني تجنب تدليس ابن جريج فانه قبيح التدليس لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح مثل ابراهيم بن أبي يحي وموسى بن عبيدة وغيرهما وسئل عنه أبو زرعة فقال : بخ من الائمة وروى له الجماعة . (٢)

* سليمان بن موسى الاموي مولاهم ، أبو أيوب الاشدق ، قال ابن معين ثقة في الزهري ، وقال دحيم ثقة . قال أبو مسهر لم يدرك سليمان ابن موسى كثير بن مرة ولا عبد الرحمن بن غنم . وقال أبو حاتم محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب ، ولا أعلم أحدا من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه . قال البخاري عنده مناكير وقال النسائي أحد الفقهاء وليس بالقوي في الحديث وقال ابن عدي سليمان بن موسى

---

(١) التهذيب ٣/ ٢٩٣ والتقريب ١/ ٢٥٣ وتاريخ ابن معين ٢/ ١٦٨

(٢) التهذيب: ٦/ ٤٠٢ ـ ٤٠٦ ، الميزان ٢/ ٦٥٩ وتاريخ ابن معين ٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٣ .

فقيه راو ، حدث عنه الثقات وهو أحد علماء أهل الشام . وقد روى أحاديث ينفرد بها لايرويها غيره وهو عندى ثبت صدوق . وقال الدارقطنى من الثقات أثنى عليه عطاء والزهرى وقال ابن سعد : كان ثقه أثنى عليه ابن جريج وقال ابن معين أيضا : سليمان بن موسى ثقه وحديثه صحيح عندنا .

وقال ابن حجر : صدوق فقيه فى حديثه بعض لين ، وخلط قبل موته بقليل . روى له مسلم وأصحاب السنن . (١)

* كَثير بن مُرَّة الرَّهَاوى ، أبو شَجَره ويقال أبوالقاسم الحمصى قال ابن سعد ثقة ، وقال العجلى : شامى تابعى ثقة ، وقال النسائى لابأس به وقال ابن خراش صدوق وذكره ابن حبان فى الثقات . وهو عالم أهل حمص كان اماما عالما طلابة للعلم أدرك سبعين بدريا . روى له أصحاب السنن . (٢)

درجة الحديث

الاسناد رجاله ثقات لكنه منقطع اذ أن سليمان بن موسى لم يدرك كثير ابن مرة كما قال أبو مسهر لكن له متابعة تقويه وله شواهد فى الصحيحين .

* * *

(١) التهذيب: ٤/٢٢٦ والتقريب ١/٣٣١ وتاريخ ابن معين ٢/٢٣٦ ، والجرح والتعديل ق١/ج ٢/ ١٤٢ .

(٢) التهذيب: ٨/٤٢٨ وتذكرة الحفاظ ١/٥١ ـ ٥٢ .

٥١ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج قال: قال سليمان بن موسى ثنا كثير بن مرة أن عبادة بن الصامت ... حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما على الارض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب أن ترجع اليكم ولا تضام[1] الدنيا الا القتيل فانه يحب أن يرجع فيقتل مرة اخرى ".

رجال الاسناد

* عبد الرزاق : ثقة تقدم فى الحديث رقم/ ١٨
* ابن جريج : ثقة تقدم فى الحديث السابق رقم/ ٥٠
* سليمان بن موسى : صدوق تقدم فى الحديث رقم/ ٥٠
* كثير بن مرة : ثقة تقدم فى الحديث رقم/ ٥٠

درجة الحديث

يقال فيه ماقيل فى سابقه .

* * *

(١) كذا فى المطبوعة ولحدى المخطوطتين وفى الاخرى هذا رسمها " ولا نفنا م الدنيا " .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه عبد الرزاق (١) ولفظه (ما على الارض نفس منفوسة تموت لها عند الله تعالى خير تحب أن ترجع اليكم ولها الدنيا الا القتيل في سبيل الله فانه يحب أن يرجع فيقتل مرة واحدة) .

وأخرجه النسائي (٢) عن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي عن محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع عن زيد بن واقد عن كثير بن مرة عن عبادة به وقال فيه " ولها الدنيا " بدل " ولا تضام الدنيا " .

وقال الهيثمي (٣) أخرجه الطبراني وفيه محمد بن ابراهيم بن العلا الشامي وهو ضعيف .

هذا وللحديث شواهد صحيحة :

منها ما أخرجه البخاري (٤) ومسلم (٥) والترمذي (٦) وابن المبارك (٧) والدارمي (٨) بألفاظ متقاربة ـ واللفظ للترمذي ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " ما من عبد يموت له عند الله خير يحب أن يرجع الى الدنيا وأن له الدنيا وما فيها الا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فانه يحب أن يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى " .

---

(١) المصنف : ٥/ ٢٥٥

(٢) السنن : ٦/ ٣٥

(٣) مجمع الزوائد : ٥/ ٢٩٩

(٤) الصحيح : كتاب الجهاد باب تمنى المجاهد أن يرجع الى الدنيا ٦/ ٣٢ .

(٥) الصحيح : كتاب الامارة باب فضل الشهادة في سبيل الله ١٣/ ٢٤ .

(٦) الجامع : باب ماجاء في ثواب الشهيد ٥/ ٢٧٣ .

(٧) الجهاد : ١/ ٤١

(٨) السنن : ٢/ ٢٠٦ كتاب الجهاد باب ما يتمنى الشهيد من الرجعة الى الدنيا .

ومنها ما أخرجه النسائي[١] بسنده الى ابن أبي عميرة ، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : (ما من الناس من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن ترجع اليكم وأن لها الدنيا وما فيها غير الشهيد) .

غريب الحديث وفقهه

ما على الارض من نفس : من : زائدة ، ونفس اسم ما . والجار والجرور (على الارض) حال ، ولو تأخر لكان صفة لنفس . وفائدته تعميم الحكم لاهل الارض والاحتراز عن أهل السماء .

* (تموت) صفة لنفس .

* (ولها عند الله خير) جملة حالية من ضمير تموت .

* (تحب) خبر ما .[٢]

* (ولا تضام الدنيا) بتشديد الميم من الضم . أى ولا تضم الدنيا ولا تلازمها وتلاصقها .

والمعنى ان النفس التي ماتت وقد قدمت لاخرتها خيرا وفيرا وعملا صالحا كثيرا لا تحب أن ترجع الى الدنيا ولا تريد ملازمتها وملاصقتها ولو كان في ذلك ملك الدنيا بتمامها الا القتيل في سبيل الله تعالى فانه يحب الرجوع الى الدنيا طمعا في نيل فضل الشهادة مرارا وحرصا على تحصيل الثواب الكثير تكرارا . فالحديث يحض على الجهاد في سبيل الله تعالى ، ويحث على طلب الشهادة ، ويدل على فضلها وما أعده الله للشهداء من جليل الجزاء وجزيل العطاء .

---

(١) السنن ٦/ ٣٣ .

(٢) حاشية السندى على سنن النسائي ٦/ ٣٥ ـ ٣٦ .

باب من الشهداء

[٤٢] حدثنا عبد الله ثنا أبو بحر عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان (١) عن يعلى بن شداد قال سمعت عبادة بن الصامت يقول : عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه فقال : هل تدرون من الشهداء من أمتي ؟ مرتين أو ثلاثا ، فسكتوا فقال عبادة : أخبرنا يارسول الله فقال : القتيل في سبيل الله شهيد ، والمبطون شهيد ، والمطعون شهيد ، و النفساء شهيد ، يجرها ولدها بسرره الى الجنة "

رجال الاسناد

* عبد الواحد بن غياث صدوق ، تقدم في الحديث رقم / ٤٩ .
* حماد بن سلمة ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم / ٣٤ .
* أبو سنان هو عيسى بن سنان الحنفي القسملي الفلسطيني ، سكن البصرة في القسامل فنسب اليها ، ضعفه أحمد وابن معين وقال ابن معين أيضا : لين الحديث ، وقال أبو زرعة : مخلط ضعيف الحديث وهو شامي قدم البصرة ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي في الحديث وقال النسائي : ضعيف ، وقال العجلي : لا بأس به ، وقال ابن خراش صدوق (٢) وفي اللسان (٣) : وثقه ابن معين وقواه ابن حبان .

---

(١) في المطبوعة (أبي سلمان) وهو خطأ والصواب من المخطوطه .
(٢) التهذيب : ٨/ ٢١١ ـ ٢١٢ ، تاريخ ابن معين ٢/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣ .
(٣) لسان الميزان ٧/ ٤٦٧ .

وقال الذهبي : وهو ممن يكتب حديثه على لينه . وقال أيضا ضعيف الحديث . (١)

وقال ابن حجر : لين الحديث . (٢)

* يعلى بن شداد بن أوس بن ثابت الانصاري الخزرجي البخاري أبو ثابت المقدسي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد / كان ثقة ان شاء الله تعالى وقال ابن حجر : صدوق . (٣)

درجة الحديث

الاسناد فيه عيسى بن سنان ضعيف ، لكن للحديث شواهد صحيحة .

---

(١) الميزان : ٣/٣١٢ ، وانظر المغني في الضعفاء ٢/٤٩٨ .

(٢) التقريب : ٢/٩٨ ، والتاريخ الكبير ق٢/ج ٣/٣٩٦ .

(٣) التهذيب : ١١/٤٠٢ ، التقريب ٢/٣٧٨ ، والتاريخ الكبير ق١/ج ٤/ص٤١٥ .

٥٠٣ حدثني عبد الله حدثني أبي ثنا يحي بن سعيد عن شعبة قال حدثني أبو بكر بن حفص عن ابن المصبح أو أبي المصبح عن ابن السمط عن عبادة بن الصامت قال : عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة ، فما تحوز له عن فراشه ، فقال : من شهداء أمتي ؟ قالوا قتل المسلم شهادة ، قال : ان شهداء أمتي اذاً لقليل ، قتل المسلم شهادة ، والطاعون شهادة ، والبطن والغرق والمرأة يقتلها ولدها جمعا " .

رجال الاستشهاد

* يحي بن سعيد القطان ـ ثقة تقدم في الحديث رقم / ٣١ .

* شعبة هو ابن الحجاج ، ثقة تقدم في الحديث رقم / ٢٥ .

* أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، قال النسائي ثقة ووثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة (١)

* ابن المُصَبّح أو أبو المصبح ، قال أبو حاتم : هو أبو المصبح المقرائي عن شرحبيل بن السمط (٢) الاوزاعي الحمصي ، قال أبو زرعة : ثقة لا أعرف أسمه ، وذكره ابن حبان في الثقات . (٣)

وقال ابن حجر : المقرائي : بفتح الميم والراء بينهما قاف ثم همزة قبل ياء النسبة ، ثقة ، نزل حمص . (٤)

---

(١) التهذيب ١٨٨/٥ ـ ١٨٩ ، التقريب ٤٠٩/١ .
(٢) علل ابن أبي حاتم ٣٢٠/١ .
(٣) التهذيب ٢٣٧/١٢ والجرح والتعديل ق٢/ج ٤/ص ٤٤٥ ، والكنى للبخاري ص ٧٤ .
(٤) التقريب ٤٧٣/٢ .

* ابن السمط : هو شُرَحْبِيل بن السِّمْط بن الاسود بن جبلة بن عدى بن ربيعة مختلف فى صحبته وجزم البخارى بأن له صحبة (١) وقال الحاكم أبو أحمد : له صحبة ، وقال النسائى : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات . وجزم ابن سعد بأن له وفادة ، ثم شهد ... القادسية وفتح حمص وعمل عليها لمعاوية ومات سنة ٤٠ هـ أو بعدها . (٢)

درجة الحديث

رجال الاسناد ثقات ، فالاسناد صحيح ، وله شواهد صحيحة .

---

(١) التاريخ الكبير ٢/٢/ ٢٤٩ ، وانظر الاصابة ٢/ ١٤٣ـ١٤٤ ، والاستيعاب ٢/ ١٤١ ـ ١٤٣ .

(٢) التهذيب ٤ / ٣٢٣ ، التقريب ١/ ٣٤٨ .

٥٤ حدثنا عبد الله قال : حدثنى أبى قال ثنا وكيع قال : ثنا هشام ابن الغاز عن عبادة بن نسي عن عبادة بن الصامت أن النبى صلى عليه وسلم قال : ما تعدون الشهيد فيكم ؟ قالوا : الذى يقاتل فيقتل فى سبيل الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان شهداء أمتى اذا لقليل ، القتيل فى سبيل الله تبارك وتعالى شهيد ، والمطعون شهيد ، والمبطون شهيد ، والمرأة تموت بجمع شهيد يعنى النفساء ."

رجال الاسناد

* وكيع هو ابن الجراح ـ ثقة ، تقدم فى الحديث رقم / ٧ .
* هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرَشى ، أبو عبد الله ، ويقال أبو العباس الدمشقى ، نزيل بغداد قال أحمد : صالح الحديث ، وقال ابن معين : ليس به بأس وقال مرة : ثقة ، وقال ابن خراش : كان من خيار الناس وقال محمد بن عبد الله بن عمار : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مات سنة ثلاث أو ست وخمسين ومائة . (١)
* عبادة بن نسى ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم / ٤٥ .

درجة الحديث

اسناده صحيح .

---

(١) التهذيب ١١/ ٥٥ ، تاريخ بغداد ١٤/ ٤٣ ـ ٤٤ ، تاريخ ابن معين ٢/ ٦١٩ ، الجرح والتعديل ق ٢/ج ٤ / ٦٧ .

٥٥ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا شعبة قال أبو بكر بن حفص أخبرنى قال سمعت أبا مصبح أو ابن مصبح ـ شك أبو بكر ـ عن ابن السمط عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد عبد الله بن رواحة قال : فما تحوز له عن فراشه فقال : أتدرى من شهداء أمتى ؟ قالوا : قتل المسلم شهادة قال : ان شهداء أمتى اذا لقليل ، قتل المسلم شهادة ، والطاعون شهادة ، والمرأة يقتلها ولدها جمعا شهادة " .

رجال الاسناد

* عفان ، ثقة ـ تقدم فى الحديث رقم / ١٣ .
* شعبة ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم / ٢٥ .
* أبو بكر بن حفص ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم / ٥٣ .
* أبو مصبح هو المقرائى ، ثقة تقدم فى الحديث رقم / ٥٣ .
* ابن السمط هو شرحبيل ، ثقة تقدم فى الحديث رقم / ٥٣ .

درجة الحديث

رجاله ثقات ، فاسناده صحيح .

٥٦ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سريج ثنا المعافى ثنا مغيرة بن زياد عن عبادة بن نسى عن الاسود بن ثعلبة عن عبادة بن الصامت قال : أتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فى ناس من الانصار يعودونى فقال : هل تدرون ما الشهيد ؟ فسكتوا فقال : هل تدرون ما الشهيد ؟ فسكتوا ، قال : هل تدرون ما الشهيد ؟ فقلت لامرأتى أسنديني فاسندتنى فقلت : من أسلم ثم هاجر ثم قتل فى سبيل الله فهو شهيد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان شهداء أمتى اذا لقليل ، القتل فى سبيل الله شهادة ، والبطن شهادة ، والغرق شهادة ، والنفساء شهادة " .

رجال الاسناد

* سريج هو ابن النعمان بن مروان الجوهرى اللؤلؤى ، أبو الحسين وثقه ابن معين وأبو داود وابن سعد والعجلى وقال أحمد : غلط فى أحاديث . وقال النسائى : ليس به بأس . وقال الدارقطنى : ثقة مأمون ووثقه أبو حاتم . مات سنة ٢١٧ هـ ، روى له البخارى والاربعة .(١)

* المعافى هو ابن عمران بن نفيل بن جابر بن جبلة بن عبيد بن لبيد الازدى الفهمى أبو مسعود النفيلى الموصلى الفقيه الزاهد ، قال أحمد : شيخ له قدر وحال ، وجعل يعظم أمره وقال ابن معين وأبو حاتم والعجلى وابن خراش : ثقة .
وكان الثورى يسميه الياقوته .(٢)

---

(١) التهذيب ٣/ ٤٥٧ والجرح والتعديل ق١/ج ٢/ ص٢٠٤ والميزان ٢/ ١١٦ ، والتاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٢٠٥ ، تاريخ بغداد ٩/ ٢١٧ .

(٢) التهذيب ١٠/ ١٩٩ـ٢٠٠ الجرح والتعديل ق١/ج ٤/ص٣٩٩ ، تاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٦ـ٢٢٨ .

* مغيرة بن زياد : صدوق ،له أوهام ، تقدم في الحديث رقم / ٤٦ .

* عبادة بن نسي ، ثقة تقدم في الحديث رقم / ٤٥ .

* الاسود بن ثعلبة ،مجهول ،تقدم في الحديث رقم / ٤٦ .

درجـــة الحديـــث

الاسناد فيه الاسود بن ثعلبة مجهول والمغيرة بن زياد ضعف ،
فالاسناد ضعيف ، لكن [illegible] صحيحة .

* * *

تخريج الحديث

أخرجه الامام أحمد من طريق يحى بن سعيد وعفان كلاهما عن شعبة عن أبى بكر بن حفص ثنا أبو المصبح عن ابن السمط عن عبادة بن الصامت به .

وأخرجه من طريق وكيع ثنا هشام بن الغاز عن عبادة بن نسى عن عبادة بن الصامت به .

وأخرجه من طريق سريج بن النعمان ثنا المعافى ثنا المغيرة بن زياد عن عبادة بن نسى عن الاسود بن ثعلبة بن عبادة به .

وأخرجه عبد الله بن أحمد من طريق عبد الواحد بن غياث ثنا حماد ابن سلمة عن أبى سنان عن يعلى بن شداد عن عبادة بن الصامت به .

فرواية شعبة عن أبى بكر بن حفص أخرجها أبو داود الطيالسى (١) عنه به .

وأخرجه ابن أبى حاتم (٢) عن أبيه قال رواه سعيد عن أبى بكر به .

وأخرجه الدارمى (٣) عن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور عن أبى بكر بن حفص عن شرحبيل بن السمط عن عبادة ، ولم يذكر فيه أبا المصبح . ولفظه (القتل فى سبيل الله شهادة ، والطاعون شهادة ، والبطن شهادة ، والمرأة يقتلها ولدها جمعا شهادة .)

وأخرجه ابن أبى حاتم (٤) من طريق عمرو بن أبى قيس عن منصور عن أبى بكر بن حفص عن أبى صالح عن عبادة بن الصامت .

---

(١) المسند ٢/٧٩ .
(٢) العلل ١/٣٢٠ .
(٣) السنن ٢/٢٠٨ الجهاد ، باب ما يعد من الشهداء .
(٤) العلل ١/٣٢٠ .

ورجح أبو حاتم الاسناد الاول وقال : انه أشبه ، وليس لابى صالح معنى ، لم يضبط عمرو ، وضبط شعبة . وهذا حديث من حديث أهل الشام ، وهو أبو المصبح المقرائى عن شرحبيل بن السمط عن عبادة .

وحديث وكيع عن هشام بن الغاز أخرجه ابن أبى شيبة [١] عنه ، ولم يذكر فيه (المطعون) .

وقد أخرجه البخارى فى التاريخ [٢] من طريق عبد الله بن رجاء عن همام عن قتادة عن راشد بن حبيش عن عبادة أن النبى صلى الله عليه وسلم عاده ...

وأخرجه أبو داود الطيالسى [٣] من طريق هشام عن قتادة عن راشد عن عبادة بلفظ (النفساء يجرها ولدها يوم القيامة بسرره الى الجنة) .

وأخرجه الامام أحمد فى مسند راشد بن حبيش [٤] عن طريق محمد ابن بكر سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن أبى الاشعث الصنعانى عن راشد بن حبيش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت يعوده فى مرضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعلمون من الشهيد من أمتى فأرم القوم ، فقال عبادة : ساندونى فاسندوه فقال : يا رسول الله ، الصابر المحتسب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان شهداء أمتى اذا لقليل ، القتل فى سبيل الله عز وجل شهادة

---

(١) المصنف ٥/٣٣٢ .
(٢) التاريخ الكبير ١/٢/٢٦٨ .
(٣) المسند ٢/٧٩ .
(٤) المسند ٣/٤٨٩ .

والطاعون شهادة ، والغرق شهادة ، والبطن شهادة ، والنفساء يجرها ولدها بسرره الى الجنة ، قال وزاد فيها أبو العوام سادن بيت المقدس والحرق والسَّبَل" .(١)

ثم أخرجه الامام أحمد عن عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة عن صاحب له عن راشد بن حبيش عن عبادة بن الصامت مرفوعا .

قال ابن منده (٢) تابعه معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة ، ورواه سفيان بن عبد الرحمن عن قتادة فقال عن راشد عن عبادة ، وهو الصواب .

هذا وللحديث شواهد :

منها ما أخرجه مسلم (٣) وعبد الرزاق (٤) عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تعدون الشهيد فيكم قالوا : يا رسول الله من قتل فى سبيل الله فهو شهيد ، قال : ان شهداء أمتى اذا لقليل قالوا : فمن هم يا رسول الله ؟ قال : من قتل فى سبيل الله فهو شهيد ومن مات فى سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات فى الطاعون فهو شهيد ومن مات فى البطن فهو شهيد وزاد ابن مقسم : والغريق شهيد " .

وما أخرجه البخارى (٥) ومسلم (٦) عن أبى هريرة مرفوعا " الشهداء خمسة : المطعون ، والمبطون ، والغرق ، وصاحب الهدم ، والشهيد فى سبيل الله تعالى " .

---

(١) فى المطبوعة (السيل) والصواب من فتح البارى ٦/ ٤٣ وضبطه بكسر المهملة وتشديد اللام .
(٢) الاصابة ١/ ٤٩٤ .
(٣) الصحيح ، كتاب الامارة ، باب بيان الشهداء ١٣/ ٦٢ .
(٤) المصنف ٥/ ٢٧٠ .
(٥) الصحيح كتاب الجهاد ، باب الشهادة سبع سوى القتل ٦/ ٤٢ .
(٦) الصحيح كتاب الامارة ، باب بيان الشهداء ١٣/ ٦٢ .

ومنها ما أخرجه أحمد [١] ومالك [٢] وابن أبي شيبة [٣] وابن المبارك [٤] وأبو داود [٥] والنسائي [٦] وابن ماجه [٧] والحاكم [٨] وابن حبان [٩] والطبراني [١٠] واللفظ لأبي داود ـ عن جابر بن عتيك في قصة وفيه " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما تعدون الشهادة ؟ قالوا : القتل في سبيل الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله : المطعون شهيد ، والغرق شهيد ، وصاحب ذات الجنب شهيد ، والمبطون شهيد ، وصاحب الحريق شهيد ، والذي يموت تحت الهدم شهيد ، والمرأة تموت بجمع شهيد "

قال الامام الثوري [١١] وهذا الحديث الذي رواه مالك صحيح بلا خلاف وان كان البخاري ومسلم لم يخرجاه .

وأخرج ابن المبارك [١٢] والنسائي [١٣] عن عقبة بن عامر مرفوعا : خمس من قبض في شئ منهن فهو شهيد " وذكر فيه المقتول في سبيل الله والمبطون والمطعون والغرق والنفساء .

---

(١) المسند ٥/٤٤٦ .
(٢) الموطأ ١/٢٣٢ ـ ٢٣٣ .
(٣) المصنف ٥/٣٣٢ .
(٤) الجهاد ١/٦٣ .
(٥) السنن رقم ٣١١١ .
(٦) السنن ٤/١٣ـ١٤ .
(٧) السنن رقم ٢٨٤٩ .
(٨) المستدرك ١/٣٥٢ .
(٩) موارد الظمآن ١٦١٦ .
(١٠) المعجم الكبير ٢/٢٠٩ .
(١١) شرح مسلم ١٣/٦٢ .
(١٢) الجهاد ٢/١٥٤ .
(١٣) السنن ٦/٣٧ .

غـريـب الحديـث

* المطعون : هو الذى يموت فى الطاعون •

* المبطون : فهو من أصابه داء البطن وهو الاسهال وقيل هو الذى به الاستسقاء وانتفاخ البطن •

* الغرق : هو الذى يموت غريقا فى الماء •

* وصاحب ذات الجنب : وهو الذى تصيبه قرحة فى الجنب باطنا •

* المرأة تموت بجمع : بضم الجيم وفتحها وكسرها ، والضم أشهر وهـى التى تموت حاملا جامعة ولدها فى بطنها • (١)

يجرها ولدها بسرره الى الجنة : السرر : هو ما تقطعه القابلة من المولود وهو بفتح السين والراء ، وهو السر بالضم أيضا • (٢)

أى أن ولدها الذى كان خروجه منها سببا فى وفاتها يشفع لها فـى دخول الجنة ، فيكون سببا فى ذلك ، كأنه جرها بسرره الى الجنة لوثوق الارتباط بينهما •

فقـه الحديـث

فى الحديث أن هذه الموتات شهادة ، وذلك تفضلا من الله تعالـى ، لما فيها من شدة الالم وفجاءة الموت واختطافه لتلك الانفس •

---

(١) شرح مسلم ١٣/٦٢ـ٦٣ •

(٢) القاموس ٢/٤٧ ، والنهاية ٢/٣٥٩ •

ومعنى ذلك أن لهؤلاء المذكورين فى الحديث عدا القتيل فى سبيل الله ثواب الشهداء فى الاخرة وأما فى الدنيا فيغسلون ويصلى عليهم .

قال الامام النوى : والشهداء ثلاثة أقسام : شهيد فى الدنيا والاخرة ، وهو المقتول فى حرب الكفار ، وشهيد فى الاخرة " أى يعطون من جنس أجر الشهداء ولا تجرى عليهم أحكام الدنيا " وهم هؤلاء المذكورون فى هذا الحديث . وشهيد فى الدنيا دون الاخرة وهو من غل فى الغنيمة أو قتل مدبرا (١) .

وسبب اختلاف الاحاديث فى عددها أى فى بعضها سبعة ، وبعضها خمسة ، اما أن يرجع الى الرواة وحفظهم ، فبعضهم يذكر الخمسة وينسى الباقى أو أن الرسول صلى الله عليه وسلم أعلم بالاقل ثم أعلم زيادة على ذلك فذكرها فى وقت آخر ولم يقصد الحصر شئ من ذلك . وبهذا جزم الحافظ ابن حجر (٢) .

* * *

---

(١) شرح مسلم ١٣/٤٣ .

(٢) فتح البارى ٦/٤٣ .

باب غنيمة بـــــــدر

٥٧ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحـــاق عن عبد الرحمن بن عياش بن أبى ربيعة عن سليمان بن موسى عـــن أبى سلام عن أبى أمامة عن عبادة بن الصامت قال : خرجنا مع النـبى صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدرا فالتقى الناس فهزم اللـــه تبارك وتعالى العدو ، فانطلقت طائفة فى آثارهم يزمون ويـقتلـون فاكبت طائفة على العسكر يحوونه ويجمعونه ، وأحدقت طائفـــة برسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يصيب العدو منه غرة ، حـــتى اذا كان الليـل وفاء الناس بعضهم الى بعض قال الذيـن جمعوا الغنائـم نحن حويناها وجمعناها . فليس لاحد فيها نصيب ، وقال الذين خرجوا فى طلب العدو : لستم بأحق بها منا ، نحن أحدقنـــا برسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا أن يصيب العدو منه غـــرة واشتغلنا به ، فنزلت : " يسألونك عن الانفال ، قل الانفال للـــه والرسول ، فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم " فقسمها رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم على فواق بين المسلمين قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أغار فى أرض العدو نفل الربع ، واذا أقبـل راجعا وكلّ الناس نفل الثلث ، وكان يكره الانفال ويقول : " ليرد قوى المؤمنين على ضعيفهم) "

نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم وقال الذين أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم : لستم بأحق بها منا نحن أحدقنا ... الخ

رجـــال الاسنـــاد

* معاوية بن عمرو بن المهلب بن شبيب الازدى المعنى ، أبو عمـــر البغدادى ، قال أحمد : صدوق ثقة ، ووثقه أبو حاتم ، وذكـــره ابن حبان فى الثقات ، روى له الجماعة .(١)

(١) التهذيب ٢١٥/١٠ ، الجرح والتعديل ج ٤/ق ٣٨٦/١ ، تاريخ بغداد ١٩٧/١٣ .

* أبو اسحاق هو الفزارى ابراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر ، الكوفى ، قال ابن معين ثقة ثقة ، وقال أبو حاتم : الثقة المأمون الامام وقال النسائى ثقة مأمون ، أحد الائمة .(١)

* عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة . قال ابن معين : صالح وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائى : ليس بالقوى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ووثقه العجلى وابن سعد ، وقال ابن معين أيضا : ليس به بأس ، وقال أحمد متروك ، وضعفه على بن المدينى .(٢)

قال الحافظ : صدوق له أوهام .(٣)

* سليمان بن موسى ، هو الاشدق ، صدوق ، تقدم فى الحديث / ٥٠ .

* أبى سلام ، هو ممطور الاسود الحبشى الاعرج الدمشقى وقال النوى قال العجلى : شامى تابعى ثقة ، وقال الدار قطنى : زيد بن سلام بن أبى سلام عن جده ثقتان .(٤)

قال فى التقريب : ثقة يرسل .

* أبو أمامة : هو الصحابى الجليل ، صدى بن عجلان الباهلى ، سكن الشام ومات سنة ٨٦ هـ .

درجة الحديث

فيه عبد الرحمن بن عياش وهو صدوق له أوهام ، وقد حسن الترمذى هذا الاسناد وصححه الحاكم وابن حبان ، والقطعة الاخيرة من الحديث هى التى أخرجها الترمذى بهذا الاسناد وحسنه وللحديث شواهد .

---

(١) التهذيب ١/١٥٢ (٢) التهذيب ٦/ ١٥٥ والمغنى للضعفاء ٢/٣٧٧

(٣) التقريب ١/٤٧٦ (٤) التهذيب ١٠: ٢٩٦ ، التاريخ الكبير ق٢/ج ٤/ ٥٧ .

٥٨ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الرحمـــن ابن الحارث بن عياش بن أبى ربيعة ، عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبى سلام الاعرج عن أبى أمامة عن عبادة بن الصامت أن النـــبى صلى الله عليه وسلم نفل فى البداءة الربع ، وفى الرجعة الثلث " .

رجـــال الاسنـــاد

* وكيع هو ابن الجراح ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم / ٧ .
* سفيان هو الثورى ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم / ٢٣ .
* عبد الرحمن بن عياش صدوق له أوهام سبق فى الحديث رقم / ٥٧ .
* سليمان بن موسى سبق فى الحديث رقم :/ ٥٠ وهو صدوق .
* مكحول ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم / ١٩ .
* أبو سلام : ثقة ، تقدم فى الحديث السابق رقم ٥٧ .
* أبو أمامة : صحابى مشهور .

درجـــة الحديث

الاسناد فيه عبد الرحمن بن عياش ، وقد حسنه الترمذى ، ولــــه شواهد تقويـــه ، فهو حسن .

* * *

٥٩ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الرحمن عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبى أمامة الباهلى قال سألت عبادة بن الصامت عن الانفال فقال : فينا ـ معشر أصحاب بدر ـ نزلت حين اختلفنا فى النفل ، وساءت فيه أخلاقنا فانتزعه الله من أيدينا ، وجعله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن بواء يقول : على سواء " .

رجال الاسناد

* محمد بن سلمة ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم / ١٩ .

* ابن اسحاق ـ هو محمد ، صدوق ، يدلس ، تقدم فى الحديث رقم / ٩ .

* عبد الرحمن ، هو ابن عياش ، صدوق له أوهام ، تقدم فى الحديث رقم / ٥٧ .

* سليمان بن موسى : صدوق ، تقدم فى الحديث رقم / ٥٠ .

* مكحول : تقدم فى الحديث رقم / ١٩ وهو ثقة .

* أبو أمامة الباهلى ، صحابى مشهور .

درجة الحديث

قال الحافظ ابن حجر (١) : أخرجه ابن اسحاق باسناد حسن يحتج بمثله .

---

(١) فتح البارى ٦/١٩٩ .

٦٠ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن ابن اسحاق ، حدثنى عبد الرحمن بن الحارث وغيره من أصحابه عن سليمان بن موسى الاشدق (١) عن مكحول عن أبى أمامة الباهلى قال سألت عبادة بن الصامت عن الانفال فقال : فينا ـ معشر أصحاب بدر نزلت حين اختلفنا فى النفل ، وساءت فيه أخلاقنا فنزعه الله تبارك وتعالى من أيدينا فجعله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا عن بواء ، يقول : على السواء " .

رجال الاسناد ودرجة الحديث

* يعقوب هو ابن ابراهيم ، ثقة تقدم فى الحديث رقم / ٩ .

* ابراهيم بن سعد ، ثقة تقدم فى الحديث رقم / ٩ .

وبقية رجاله ذكروا فى الحديث السابق آنفا .

وهو حسن كما قال الحافظ ابن حجر .

* * *

(١) فى المطبوعة : (ثنا الاشدق) ، والاشدق لقب لسليمان بن موسى .

تخريج الحديث

أخرجه الامام أحمد من طريق معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق الفزارى عن عبد الرحمن بن عياش بن أبى ربيعة عن سليمان بن موسى عن أبى سلام عن أبى أمامة عن عبادة بن الصامت به .

وأخرجه من طريق وكيع ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عياش عن سليمان ابن موسى عن مكحول عن أبى سلام عن أبى أمامة عن عبادة .

وأخرجه من طريق محمد بن سلمة ، ومن طريق يعقوب بن ابراهيم عن أبيه كلاهما عن محمد بن اسحاق عن عبد الرحمن بن عياش عن سليمان ابن موسى عن مكحول عن أبى أمامة عن عبادة .

فحديث أبى اسحاق الفزارى أخرجه الدارقطنى (١) من طريق محمد بن عيينة ، وأخرجه البيهقى من طريق معاوية بن عمرو (٢) ومختصرا . حيث اقتصر فيه على القطعة الاخيرة من الحديث وهى " وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أغار فى أرض العدو نفل الربع ... الخ الحديث " .

وقد تابع أبا اسحاق الفزارى عن عبد الرحمن بن عياش ، اسماعيل ابن جعفر ، وعبد الله بن جعفر وابن أبى الزناد ، وكلهم قالوا : سليمان ابن موسى عن مكحول عن أبى سلام .

فرواية اسماعيل بن جعفر أخرجها ابن حيان (٣) والحاكم (٤) بسندهما عن محمد بن جهضم الخرسانى عنه . لكن عند ابن حبان زيادة سيأتى ذكرها ، فى الباب التالى ، وليس عند الحاكم القطعة الاخيرة من الحديث .

---

(١) السنن ٢/ ٢٢٨ـ٢٢٩ .
(٢) السنن الكبرى ٦/ ٣١٥ .
(٣) موارد الظمآن ١٦٩٢ ـ ١٦٩٣ .
(٤) المستدرك ٢/ ١٣٥ .

ورواية عبد الله بن جعفر أخرجها البيهقي (١) بسنده الى سعيد بن منصور ثنا عبد الله بن جعفر عن عبد الرحمن • مثل لفظ الحاكم •

وحديث ابن أبي الزناد أخرجه الطحاوى (٢) من طريق ابراهيم بن منصور ثنا سعيد بن أبي مريم عنه كلفظ الحاكم •

وأخرجه الطحاوى أيضا (٣) من طريق مالك بن يحي ثنا أبو النصر ثنا الاشجعى ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عياش نحوه ، ولم يذكر فيه عبادة بن الصامت •

وأخرجه ابن جرير الطبرى (٤) من طريق المثنى ثنا اسحاق ثنا يعقوب الزبيرى ثنى المغيرة بن عبد الرحمن عن أبيه عن سليمان بن موسى به •

وحديث سفيان عن عبد الرحمن بن عياش أخرجه الترمذى (٥) من طريق محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، وأخرجه ابن ماجه (٦) من طريق على بن محمد ثنا وكيع ، وأخرجه البيهقى (٧) بسنده الى الفريابى كلهم عن سفيان به •

وحديث محمد بن اسحاق عن عبد الرحمن بن عياش (٨) وأخرجه الحاكم (٩) والبيهقى (١٠) وابن جرير الطبرى (١١) •

---

(١) السنن الكبرى ٩/ ٥٧ •
(٢) شرح معانى الاثار ٣/ ٢٧٧ •
(٣) المرجع السابق ٣/ ٢٧٨ •
(٤) تفسير الطبرى ٩/ ١٧٢ •
(٥) الجامع ٥/ ١٧٦ •
(٦) السنن ٢/ ١٩٨ رقم ٢٨٩٩
(٧) السنن الكبرى ٦/ ٣١٣ •
(٨) السيرة النبوية ٢/ ٢٩٥، ٢٩٦
(٩) المستدرك ٢/ ١٣٦ •
(١٠) السنن الكبرى ٩/ ٥٧ •
(١١) تفسير الطبرى ٩/ ١٧٢ •

وللحديث شواهد :

منها ما أخرجه أبو داود (١) والحاكم (٢) والطحاوى (٣) والبيهقى (٤) وقال الذهبى : هو على شرط البخارى عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر " من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا ". قال : فتقدم الفتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها فلما فتح الله عليهم قال المشيخة : كنا ردءا لكم ، لو انهزمتم لفئتم الينا فلا تذهبوا بالمغنم ونبقى ، فأبى الفتيان وقالوا : جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا فأنزل الله " يسألونك عن الانفال ، قل الانفال لله " الى قوله "كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون " يقول فكان ذلك خيرا لهم ، وكذلك هذا أيضا ، فأطيعونى فانى أعلم بعاقبة هذا منكم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسواء "

ومنها ما أخرجه الامام أحمد (٥) وأبو داود (٦) وابن ماجه (٧) والحاكم (٨) وصححه ، وابن حبان (٩) والبيهقى (١٠) عن حبيب بن مسلمة الفهرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل الربع بعد الخمس ، والثلث بعد الخمس اذا قفل " وفى رواية " شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل الربع فى البدأة ، والثلث فى الرجعة ".

---

(١) السنن رقم ٢٧٣٧ ، ٢٧٣٨ ، ٢٧٣٩.
(٢) المستدرك ٢/١٣١ ، ١٣٢ .
(٣) شرح معانى الاثار ٣/٢٧٩.
(٤) السنن الكبرى ٦/٣١٥ ـ ٣١٦ .
(٥) المسند ٤/١٦٠ .
(٦) السنن رقم ٢٧٤٩ ، ٢٧٥٠.
(٧) السنن ٢/١٩٨ رقم ٢٩٠٠ .
(٨) المستدرك ٢/١٣٣ .
(٩) موارد الظمآن رقم ١٦٧٢ .
(١٠) السنن الكبرى ٦/٣١٣ .

غريب الحديث

* فواق : أى قسمها فى قدر فواق ناقة ، وهو ما بين الحلبتين من الراحة ، وتضم فاؤه وتفتح ، وقيل أراد التفضيل فى القسمة ، كأنه جعل بعضهم أفوق من بعض على غنائهم وبلائهم .(١)
* كل الناس : أى جهدوا وتعبوا .
* الانفال : مفردها النفل محركة : الغنيمة والهبة تجمع على أنفال ونفال (٢).

فقه الحديث

الحديث يدل على أنه صلى الله عليه وسلم قسم غنيمة بدر بين من شهدها بالسوية . ويدل أيضا على أنه اذا نهضت سرية من جملة الجيش والعسكر وكان ذلك فى ابتداء الغزو وأوقعت بطائفة من العدو فما غنموه يكون لهم فيه الربع ، ويشركهم باقى العسكر وسائر الجيش فى ثلاثة أرباع الغنيمة فان قفلوا ورجعوا من تلك الغزوة ثم بعد ذلك عادوا الى العدو فأوقعوا به ثانية يكون لهم من الغنيمة الثلث لان نهوضهم الى العدو بعد الرجوع أشق عليهم ولان الجيش قد أصابه الكلال والاعياء .

وقد ذهب الامام مالك الى أنه لا نفل الا من الخمس ، والاصح عند الشافعية أن النفل من خمس الخمس ، وقال الامام أحمد والاوزاعى : النفل من أصل الغنيمة قال الامام الخطابى : أكثر ما روى من الاخبار يدل على أن النفل من أصل الغنيمة وقال ابن عبد البر : ان أراد الامام تفضيل بعض الجيش لمعنى فيه ، فذلك من الخمس لا من رأس الغنيمة وان انفردت قطعة فأراد أن ينفلها مما غنمت دون سائر الجيش فذلك من غير الخمس ، بشرط أن لا يزيد على الثلث (٣) .

---

(١) النهاية ٣/٤٧٩ .
(٢) القاموس : ٤/٥٩ .
(٣) فتح البارى ٦/٢٤٠ ، ٢٤١ .

باب الجهاد باب من أبواب الجنة

[٦١] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحاق بن عيسى ثنا اسماعيل ابن عياش عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن أبي سلام الاعرج عن المقدام بن معد يكرب عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جاهدوا في سبيل الله ، فان الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى ـ باب من أبواب الجنة ينجي الله ـ تبارك وتعالى ـ به من الهم والغم " .

رجال الاسناد

* اسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي ، أبو يعقوب ابن الطباع ، قال البخاري مشهور الحديث . وقال صالح بن محمد : لابأس به صدوق ، وقال أبو حاتم : أخوه محمد أحب الي منه وهو صدوق ، وقال الخليلي اسحاق ومحمد ولدا عيسى ثقتان متفق عليهما ، وقال ابن حجر : صدوق مات سنة ٢١٤ هـ وقيل ٢١٥ هـ (١) .
* اسماعيل بن عياش : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم تقدم في الحديث / ٥ وهذا الحديث من روايته عن الشاميين .
* أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي ، وقد ينسب الى جده وقيل اسمه بكير ، وقيل عبد السلام ، وقال أحمد : ضعيف ، وقال أيضا ليس بشئ وقال أبو داود : سرق له حلي فانكر عقله ، وضعفه ابن معين وأبو حاتم والنسائي والدارقطني ، مات سنة ١٥٦ هـ . (٢)
* أبو سلام هو ممطور ، ثقة ، تقدم في الحديث / ٥٧ .
* المقدام بن معد يكرب الكندي صحابي نزل الشام ومات بها سنة ٨٧ هـ .

(١) التهذيب ١/ ٢٤٥ ، والتقريب ١/ ٦٠ .

(٢) التهذيب ١٢/ ٢٨ ـ ٣٠ ، والضعفاء للنسائي ص ١١٥ ، والميزان ٤/ ٤٩٧ . وتاريخ ابن معين ٢/ ٦٩٥ .

درجـــة الحديـــث

اسناده ضعيف ، لضعف أبى بكر بن أبى مريم ، لكن للحديث شواهد .

٦٢ - حدثنى أبى ثنا معاوية ثنا أبو اسحاق عن عبد الرحمن بن عياش عـــن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبى أمامة عن عبادة بن الصامت قـــال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بالجهاد فى سبيل اللـــه ـ تبارك وتعالى ـ فانه باب من أبواب الجنة ، يذهب الله بـــه الهم والغم " .

رجـال الاسناد

* معاوية : هو ابن عمرو ـ ثقة ـ تقدم فى الحديث رقم / ٥٧ .
* أبو اسحاق هو الفزارى . ثقة تقدم فى الحديث رقم / ٥٧ .
* عبد الرحمن هو ابن عياش ـ صدوق له أوهام ، تقدم فى الحديث/ ٥٧ .
* سليمان بن موسى : صدوق ، تقدم فى الحديث رقم / ٥٠ .
* مكحول : ثقة تقدم فى الحديث رقم / ١٩ .
* أبو أمامة : هو صدى بن عجلان ، صحابى مشهور ، مات سنة ٨٦ هـ .

درجـــة الحديـث

الاسناد فيه عبد الرحمن بن عياش صدوق له أوهام ، على أن الحافـظ ابن حجر قد حسن هذا الاسناد كما سبق فى الباب السابق فى الحديث رقم ٥٩ . وللحديث شواهد تقويه .

* * *

تخــريج الحــــديث

أخرجه الامام أحمد من طريق معاوية بن عمو ثنا ابو اسحاق الفزارى عن عبد الرحمن بن عياش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبى أمامة عن عبادة به ، وأخرجه من طريق اسحاق بن عيسى الطباع ثنا اسماعيل بن عياش عن أبى بكر ابن أبى مريم عن أبى سلام الاعرج عن المقدام بن معد يكرب عن عبادة بـــه •

فمن طريق معاوية بن عمرو أخرجه البيهقى (١) والحاكم (٢) بسنده عن محبوب بن موسى عن أبى اسحاق به ، وصححه وأقره الذهبى •

وأخرجه عبد الله بن أحمد فى حديث أتم من هذا سيأتى فى الباب الذى يليه ، من طريق عبد الله بن سالم المفلوج ثنا عبيدة بن الاسود عن القاسم بن الوليد عن أبى صادق عن ربيعة بن ناجذ عن عبادة •

وحديث أبى سلام أخرجه البيهقى (٣) بسنده الى محمد بن سلمة عن أبى عبد الرحيم حدثنى منصور عن أبى يزيد مولى كنانة عن أبى سلام الحبشى عن المقدام بن معد يكرب عن الحارث بن معاوية عن عبادة وفيه زيادات •

* * *

---

(١) السنن الكبرى ٩/ ٢٠ •

(٢) المستدرك ٢/ ٧٤ ، ٧٥ •

(٣) السنن الكبرى ٩/ ١٠٣ ، ١٠٤ •

باب قسمة الغنائم وتحريم الغلول

[٦٣] حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحي بن عثمان أبو زكريا البصرى الحربى ثنا اسماعيل بن عياش عن أبى بكر بن عبد الله عن أبى سلام عن المقدام ابن معد يكرب الكندى أنه جلس مع عبادة بن الصامت وأبى الدرداء والحارث بن معاوية الكندى ، فتذاكروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو الدرداء لعبادة : ياعبادة ، كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة كذا فى شأن الاخماس ، فقال عبادة ، قال اسحاق - يعنى ابن عيسى - فى حديثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم فى غزوتهم الى بعير من المقسم ، فلما سلم ، قام رسول الله صلى فتناول وبرة بين أنملتيه ، فقال : ان هذه من غنائمكم ، وانه ليس لى فيها الا نصيبى معكم ، الا الخمس ، والخمس مردود عليكم ، فأدوا ، الخيط والمخيط وأكبر من ذلك وأصغر ، لا تغلوا ، فان الغلول نار وعار على أصحابه فى الدنيا والاخرة • وجاهدوا الناس فى الله - تبارك وتعالى - القريب والبعيد ولا تبالوا فى الله لومة لائم ، وأقيموا حدود الله فى الحضر والسفر ، وجاهدوا فى سبيل الله ، فان الجهاد باب من أبواب الجنة عظيم ، ينجى الله - تبارك وتعالى - به من الهم و الغم " •

رجال الاسناد

* يحي بن عثمان : أبو زكريا البصرى الحربى البغدادى ، أصله من سجستان ، قال أبو زرعة : ثقة ، وقال ابن معين : ليس به بأس

وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه عن هقـل ، وقال ابن حجـــر صدوق ، مات سنة ٢٣٨ هـ .(١)

* اسماعيل بن عياش : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم وهذا الحديث من روايته عن الشاميين وتقدم في الحديث رقم / ٥ .

* أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني ، ضعيف ، تقدم في الحديث رقـــم / ٦١ .

* أبو سلام ، هو ممطور الحبشي الاسود تقدم في الحديث رقـــم / ٥٧ وهو ثقـــة .

* المقدام بن معد يكرب بن عمرو الكندي ، صحابي ، نزل الشام ، ومات بها سنة ٨٧ هـ .

درجـــة الحديـــث

اسناده ضعيف ، لضعف أبي بكر بن أبي مريم ، وقال الحافظ ابـــن كثير بعد أن ساق الحديث من طريقه : هذا حديث حسن عظيم (٢) ولعله حسنه لتعدد طرقه ، فان له شواهد كثيرة .

* * *

---

(١) التهذيب : ١١/٢٥٦ ، التقريب : ٢/٣٥٤ .

(٢) تفسير ابن كثير : ٢/٣١١ .

٦٤ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحي بن عثمان ثنا اسماعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلام نحو ذلك *.

رجال الاسناد

* يحي بن عثمان : صدوق سبق في الحديث الماضي / ٦٣ .
* اسماعيل بن عياش : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم ، وحديثه هذا من رواية الشاميين ، وتقدم في الحديث رقم / ٥ .
* سعيد بن يوسف الرحبي ، ويقال الزرقي الصنعاني من صنعاء دمشق وقيل انه حمصي ، قال ابن معين : ضعيف ، وضعفه النسائي وقال أبو حاتم : ليس بالمشهور ، وحديثه ليس بالمنكر ، وقال النسائي أيضا : ليس بالقوي ، وقال ابن عدي : ليس له أنكر من حديث ابن عباس : ساووا بين أولادكم في العطية الحديث ، وهو قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن طاهر : حدث عن يحي بن أبي كثير بالمناكير ، وقال ابن حجر : ضعيف (١)
* يحي بن أبي كثير الطائي مولاهم ، أبو نصر ، اليمامي ، واسم أبيه صالح بن المتوكل ، وقيل يسار وقيل : نشيط ، وقيل دينار أثنى عليه أيوب وسفيان بن عيينه وشعبة وأحمد بن حنبل ، ووثقه العجلي ، وقال أبو حاتم : يحي امام لا يحدث الا عن ثقة . وقال ابن معين : لم يلق أبا سلام ، ولم يسمع منه شيئا ، وقال العقيلي كان يذكر بالتدليس ، وقال ابن حبان : كان يدلس ، فكلما روى عن أنس فقد دلس عنه ، ولم يسمع من أنس ولا من صحابي . مات سنة ١٢٩ هـ وقيل ١٣٢ هـ . (٢)

---

(١) التهذيب ٤/١٠٣ . التقريب : ١/٣٠٩
(٢) التهذيب لابن حجر ١١/٢٦٨ ـ ٢٧٠ ، تاريخ ابن معين ٢/٥٨٥ ، ميزان الاعتدال ٤/٤٠٢ .

درجة الحديث

الاسناد فيه سعيد بن يوسف الرحبى ، وهو ضعيف ، وفى الاسناد أيضا انقطاع اذ أن يحي بن أبى كثير لم يسمع من أبى سلام لكن للحديث شواهد كثيرة تقويه فالحديث يرتقى الى درجة الحسن لغيره .

٦٥ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان واسحاق بن عيسى قالا ثنا اسماعيل بن عياش عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم عن أبى سلام قال اسحاق : الاعرج عن المقدام بن معد يكرب الكندى ، أنه جلس مع عبادة بن الصامت . وأبى الدرداء والحارث ابن معاوية الكندى فتذاكروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو الدرداء لعبادة : يا عبادة ، كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة كذا وكذا فى شأن الاخماس فقال عبادة - قال اسحاق فى حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صلى بهم فى غزوهم الى بعير من المقسم ، فلما سلم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتناول وبرة بين أنملتيه ، فقال : ان هذه من غنائمكم ، وانه ليس لى فيها الا نصيبى معكم ، الا الخمس والخمس مردود عليكم ، فأدوا الخيط والمخيط ، وأكبر من ذلك وأصغر ، ولا تغلوا ، فان الغلول ، نار وعار على أصحابه فى الدنيا والاخرة ، وجاهدوا الناس فى الله - تبارك وتعالى - القريب والبعيد ، ولا تبالوا فى الله لومة لائم ، وأقيموا حدود الله فى الحضر والسفر وجاهدوا فى سبيل الله ، فان الجهاد باب من أبواب الجنة عظيم ، ينجى الله - تبارك وتعالى - به من الغم والهم " .

رجـــال الاســنــاد

* أبو اليمان : هو الحكم بن نافع مر فى الحديث رقـــم /٥ وهو ثقـــة .

* اسحاق بن عيسى : هو الطباع ، صدوق ، تقدم فى الحديـــث رقـــم :/ ٦١ .

* اسماعيل بن عياش . صدوق فى روايته عن أهل بلده ، مخلـــط فى غيرهم ، وهذا الحديث من روايته عن الشاميين وقد تقـدم فـى الحديث رقم / ٥ .

* أبو بكر بن أبى مريم : ضعيف ــ وقد تقدم فى الحديث رقم : ٦١ .

* أبو سلام هو الاعرج الحبشى الاسود ، ثقة تقدم فى الحـديـــث رقم / ٥٧ .

* المقدام بن معد يكرب ، صحابى رضى الله عنه نزل الشام ومـــات بها سنة ٨٧ هـ .

درجـــة الحديـــث

اسناده ضعيف ، لضعف أبى بكر بن أبى مـــريـــم ولكـــن للحديث شواهد تقويـــه .

* * *

٦٦ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق ـ يعني الفزارى ـ عن عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أدوا الخيط والمخيط واياكم والغلول ، فانه عار على أهله يوم القيامة ".

رجال الاسناد

* معاوية بن عمرو ـ ثقة ، تقدم في الحديث رقم / ٥٧ .
* أبو اسحاق الفزارى ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم / ٥٧ .
* عبد الرحمن بن الحارث هو ابن عياش بن أبي ربيعة ، صدوق له أوهام ، تقدم في الحديث رقم / ٥٧ .
* مكحول هو الشامى ، ثقة ـ تقدم في الحديث رقم / ١٩ .
* أبو سلام هو ممطور ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم ٥٧ .
* أبو أمامة ، هو صدى بن عجلان الباهلى ، صحابى مشهور مات سنة ٨٦ هـ .

درجة الحديث

الاسناد فيه ضعف ، وقد حسنه في حديث آخر ابن حجر وللحديث شواهد ؛ وبهذا يرتقى الى درجة الحسن .

* * *

٦٢ حدثنا عبد الله حدثني عبد الله بن سالم الكوفي المفلوج ـ وكان ثقة ـ ثنا عبيدة بن الاسود عن القاسم بن الوليد عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الوبرة من جنب البعير من المغنم فيقول : مالي فيه الا ما لاحدكم منه ، اياكم والغلول ، فان الغلول خزى على صاحبه يوم القيامة ، أدوا الخيط والمخيط ، وما فوق ذلك ، وجاهدوا في سبيل الله تعالى ، القريب والبعيد في الحضر والسفر ، فان الجهاد باب من أبواب الجنة ، انه لينجي الله ـ تبارك وتعالى ـ به من الهم والغم ، وأقيموا حدود الله في القريب والبعيد ، ولا يأخذكم في الله لومة لائم " .

رجال الاسناد

* عبد الله بن سالم الكوفي المفلوج ، ويقال ابن محمد بن سالم الزبيدي ، أبو محمد القزاز قال أبو داود : شيخ ثقة ، كتبنا عنه أحاديث حسانا ، وقال أبو يعلى : من خيار أهل الكوفة وقال ابن حبان في الثقات : ربما خالف ، مات سنة ٢٣٥ هـ .(١)

* عبيدة بن الاسود بن سعيد الهمداني الكوفي قال أبو حاتم : ما بحديثه بأس . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يعتبر حديثه اذا بين السماع ، وكان فوقه ودونه ثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، ربما دلس .(٢)

(١) التهذيب : ٥/٢٢٨ .
(٢) التهذيب : ٧/٨٦ ، والتقريب : ١/٥٤٨ ، والتاريخ الكبير ٢/ج ٣ / ١٢٧ .

* القاسم بن الوليد الهمداني : أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي وثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ويخالف ، ووثقه ابن سعد وقال ابن حجر : صدوق ، يغرب ، مات سنة ١٤١ هـ .(١)

* أبو صادق الازدي الكوفي ، وقيل اسمه مسلم بن يزيد ، وقيل عبد الله بن ناجذ ، قال يعقوب ابن شيبة : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث .
وقال ابن حجر : صدوق .(٢)

* ربيعة بن ناجذ الازدي ويقال أيضا الاسدي ، الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة . وقال الذهبي : لا يكاد يعرف . وقال الحافظ ابن حجر ثقه (٣) ولا أدري كيف وثقه ابن حجر ، مع أنه لم يرو عنه الا أبو صادق ، ولعله أطلع على راو آخر روى عنه فارتفعت جهالته .

درجة الحديث

الاسناد فيه ربيعة بن ناجذ ، وثقه الحافظ ، لكن للحديث شواهد تقويه .

---

(١) التهذيب لابن حجر ٨/ ٣٤٠ ، التقريب ٢/ ١٢١ .
(٢) التهذيب ١٢/ ١٣٠ ، التقريب ٢/ ٤٣٦ ، تاريخ بغداد ١٤/ ٣٦٣ .
(٣) التهذيب ٣/ ٢٦٤ ، التقريب ١/ ٢٤٨ ، التاريخ الكبير ق١/ج ٢/ ٢٥٧ .

* * *

٦٨ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق عن عبد الرحمن بن عياش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عبادة بن الصامت قال : أخذ النبي صلى الله عليه وسلم وبرة من جنب بعير فقال : أيها الناس انه لا يحل لي مما أفاء الله عليكم قدر هذه الا الخمس ، والخمس مردود عليكم " .

رجال الاسناد

* معاوية بن عمرو ، ثقة تقدم في الحديث رقم / ٥٧ .
* أبو اسحاق هو الفزاري ثقة ، تقدم في الحديث رقم / ٥٧ .
* عبد الرحمن بن عياش . صدوق له أوهام ـ تقدم في الحديث ، رقم / ٥٧ .
* سليمان بن موسى ، صدوق ، تقدم في الحديث رقم / ٥٠ .
* مكحول هو الشامي ، ثقة ، كثير الارسال تقدم في الحديث رقم / ١٩ .
* أبو سلام ممطور ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم / ٥٧ .
* أبو أمامة هو صدى بن عجلان ، صحابي مشهور توفي سنة ٨٦ هـ .

درجة الحديث

الاسناد فيه عبد الرحمن بن عياش ، وهو صدوق له أوهام . وقد أخرجه النسائي من هذه الطريق وقال الحافظ ابن حجر : اسناده حسن (١)

---

(١) فتح الباري ٦/٢٤١ .

تخـريـج الحديـث

أخرجه الامام أحمد من طريق يحي بن عثمان الحربى ومن طريـق أبى اليمان واسحاق بن عيسى كلهم ثلاثتهم عن اسماعيل بن عياش عـن أبى بكر بن أبى مريم عن أبى سلام عن المقدام بن معد يكرب عن عبادة به .

وأخرجه من طريق يحي بن عثمان عن اسماعيل بن عياش عن سعيـد ابن يوسف عن يحي بن أبى كثير عن أبى سلام به .

وأخرجه من طريق معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق الفزارى عـن عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبى سلام عن أبى أمامة عن عبادة .

فحديث اسماعيل بن عياش عن أبى بكر بن أبى مريم أخرجه البيهقى (١) وأخرجه أيضا بسنده من طريق محمد بن سلمة عن أبى عبد الرحيم حدثـنى منصور عن أبى يزيد غيلان مولى كنانة عن أبى سلام الحبشى عن المقـدام أبن معد يكرب عن الحارث بن معاوية قال ثنا عبادة بن الصامت وعنـده أبو الدرداء ... الحديث .

وحديث عبد الرحمن بن عياش عن سليمان بن موسى أخرجه النسائـى (٢) ولفظه " أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وبرة من جنـب بعير فقال : أيها الناس ...الخ " وأبن حبان (٣) والدارمى (٤) من طريق محمد بن عيينة ثنا أبو اسحاق الفزارى عن عبد الرحمن بن عياش عن سليمان بن موسى عن أبى سلام عن أبى أمامة عن عبادة مرفوعا " أدوا الخيط والمخيط ، واياكم والغلول ...الخ " الحديث ولم يذكر فيه مكحولا الشامى .

---

(١) السنن الكبرى ٩/ ١٠٤ . (٢) السنن ٧/ ١٣١ ، كتاب قسم الفئ .
(٣) موارد الظمآن رقم ١٦٩٣ . (٤) السنن ٢/ ٢٣٠ .

وأخرجه البيهقى (١) من حديث معاوية بن عمرو به .

وقال البخارى فى التاريخ الكبير (٢) قال مسدد عن هشيم نا داود ابن عمرو قال : أنا أبو سلام عن أبى ادريس الخولانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخمس مردود فيكم فأدوا الخيط والمخيط وما دونه ، فصلى الى صفحة بعير . وقال عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبى سلام عن أبى أمامة عن عبادة عن النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال البخارى : وداود أحفظ .

وأخرجه ابن ماجة من طريق آخر (٣) عن على بن محمد ثنا أبو أسامة عن أبى سنان عيسى بن سنان عن يعلى بن شداد عن عبادة بن الصامت قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين الى جنب بعير من المقاسم ثم تناول شيئا من البعير فأخذ قردة يعنى وبرة . فجعل بين أصبعيه ، ثم قال : يا أيها الناس ، ان هذا من غنائمكم .... الحديث " .

وحديث عبد الله بن سالم المفلوج أخرجه ابن ماجة (٤) عنه ولفظه " أقيموا حدود الله فى القريب والبعيد ، ولا تأخذكم فى الله لومة لائم " .

وبهذا اللفظ أخرجه ابن أبى حاتم (٥) عن الحسن بن يحي الخشنى عن زيد بن واقد عن مكحول عن جبير بن نفير عن عبادة به .

ثم قال : قال أبى : هذا حديث حسن ان كان محفوظا . وهو شاهد لم يخرجه أحمد ، يتقوى به الحديث .

---

(١) السنن الكبرى : ٦/٣٠٣ .
(٢) التاريخ الكبير ق٢/ج ٤/٥٧ .
(٣) السنن : ٢/١٩٧ .
(٤) السنن : ٢/١١١ .
(٥) العلل : ١/٤٥٣ .

وللحديث شواهد كثيرة :

منها ما أخرجه أحمد (١) والنسائى (٢) ومالك (٣) وعبد الرزاق (٤) والطبرانى فى الاوسط (٥) قال الهيثمى : وفيه محمد بن عثمان بن مخلد وهو ثقة وفيه ضعف، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صدر من حنين وهو يريد الجعرانة ، سأله الناس حتى دنت به ناقته من شجرة فتشبكت بردائه حتى نزعته عن ظهره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ردوا على ردائى أتخافون أن لا أقسم بينكم ما أفاء الله عليكم ، والذى نفسى بيده ، لو أفاء الله عليكم مثل سمر تهامة نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدونى بخيلا ولا جبانا ولا كذابا ، فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فى الناس فقال " أدوا الخياط والمخيط ، فان الغلول عار ونار و شنار على أهله يوم القيامة قال : ثم تناول من الارض وبرة من بعير أو شيئا ثم قال : والذى نفسى بيده ، مالى مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذه الا الخمس ، والخمس مردود عليكم " . قال الحافظ ابن حجر : اسناد النسائى حسن . (٦)

ومنها ما أخرجه أبو داود (٧) والبخارى فى التاريخ (٨) عن عمرو بن عبسه ، قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المقسم فلما سلم أخذ وبرة من جنب البعير ثم قال " ولا يحل لى من غنائمكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم " .

---

(١) المسند : ١٨٤/٢ .
(٢) السنن : ١٣١/٧ .
(٣) الموطأ : ١٤/٢ .
(٤) المصنف : ٤٣/٥ .
(٥) مجمع الزوائد : ٣٣٨/٥ .
(٦) فتح البارى : ٢٤١/٦ .
(٧) السنن رقم ٢٧٥٥ .
(٨) التاريخ الكبير : ٥٨/٤/٢ .

ومنها ما أخرجه أحمد [١] عن طريق ـ أم حبيبة بنت العرباض عن أبيها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الوبرة من فيئ الله عز وجل فيقول : مالى من هذا ...الخ " .

غريب الحديث

* الوبرة : قال فى القاموس : الوبر : محركة صوف الابل والارنب ونحوها جمعها أوبار . [٢]
* المخيط : هو ما يخاط به كالابرة .
* الغنائم : جمع غنيمة وهى المال المأخوذ من الكفار با يجاف الخيل والركاب .
* الفيئ : ما أخذ من الكفار بلا قتال كالاموال التى يصالحون عليها أو يتوفون عنها ولا وارث لهم والجزية والخراج وهو مذهب الشافعى وطائفة من العلماء ومنهم من يطلق الفيئ على ما تطلق عليه الغنيمة وبالعكس . [٣]
* الغلول : هو الخيانة فى المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة يقال : غل فى المغنم يغل غلولا فهو غال ، وكل من خان فى شئ خفية فقد غل ، وسميت غلولا لان الايدى فيها مغلولة : أى ممنوعة مجعول فيها غل ، وهو الحديدة التى تجمع يد الاسير الى عنقه . [٤]

(١) المسند : ٤ / ١٢٧ .
(٢) القاموس: ٢/١٥١ .
(٣) تفسير ابن كثير : ٢/٣١٠ .
(٤) النهاية فى غريب الحديث والاثر : ٣/ ٣٨٠ .

فقه الحديث

الحديث فيه أن الامام لا يأخذ من الغنيمة الا خمسها ، ويقسم الباقى منها بين المقاتلين ، وهذا الخمس يوزعه الامام كما قسمه الله تعالى فى القرآن الكريم فى قوله " واعلموا أنما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان ، والله على كل شئ قدير " (١)

أى أن سهم الله تعالى وسهم رسوله صلى الله عليه وسلم واحد .

وقال قوم آخرون : يتصرف الامام بالمصلحة للمسلمين كما يتصرف فى مال الفئ وهو قول الامام مالك رحمه الله .

وفى الحديث تحريم أخذ شئ من الغنيمة من غير أمر الامام وتحريم الغلول منها ولو كان شيئا يسيرا حقيرا كالخيط والابرة .

وقد ورد الوعيد الشديد عليه فى القرآن حيث يقول الله تبارك وتعالى " وما كان لنبى أن يغل ، ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون " (٢)

وفى الحديث الحث على الجهاد فى سبيل الله تعالى ، وعدم التغاضى عن الباطل والا يهاب المسلم فى الله تعالى أحدا .

وفى الحديث الامر باقامة الحدود فى كل زمان سواء كان فى الحضر أو السفر وفى الحديث بيان فضيلة الجهاد فى سبيل الله وأنه يؤدى الى دخول الجنة وتحصيل الثواب فى الاخرة مع زوال الهموم والغموم والاحزان وما يكدر الانسان فى الدنيا والاخرة .

(١) سورة الانفال : الاية : ٤١ .
(٢) سورة آل عمران : الاية / ١٦١ .

" باب النهى عن التصرف فى الغنائم قبل التقسيم "

[٦٩] حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحي بن آدم ثنا ابن مبارك عن حيوة ، وعتاب قال : ثنا عبد الله أنا حيوة عن عمر بن مالك المعافرى أن رجلا من قومه أخبره أنه حضر ذلك عام المضيق ، أن عبادة بن الصامت أخبر معاوية حين سأله عن الرجل الذى سأل النبى صلى الله عليه وسلم عقالا قبل أن يقسم فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أتركه حتى يقسم ، وقال عتاب : حتى نقسم ، ثم ان شئت أعطيناك عقالا ، وان شئت أعطيناك مرارا ".

رجال الاسناد

* يحي بن آدم بن سليمان الاموى ، مولى آل أبى معيط ، أبو زكريا الكوفى ، قال ابن معين والنسائى : ثقة ، وكذا قال أبو حاتم . أثنى عليه ابن المدينى ويعقوب بن شيبة وأبو داود مات سنة ٢٠٣ هـ .(١)

* ابن مبارك ، هو عبد الله بن المبارك ، امام ثقة تقدم فى الحديث رقم : ٢٧ .

* حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التُّجيبى ، أبو زرعة المصرى الفقيه الزاهد ، قال أحمد : ثقة ووثقه ابن معين وأبو حاتم وأثنى عليه ابن المبارك وكان مستجاب الدعوة ، مات سنة ١٥٨ هـ .(٢)

---

(١) التهذيب : ١١/ ١٧٥ .
(٢) التهذيب : ٣/ ٧١ .

* عمر بن مالك المُعَافرى المصرى الشَّرْعَبى ، قال أبو حاتم / لا بأس به ، ليس بالمعروف ، وثقه أحمد بن صالح وقال ابن يونس : كان فقيها ، وذكره ابن حبان •

قال ابن حجر : لا بأس به فقيه •(١)

* حاب هو ابن زياد الخرسانى ، أبو عمرو المروزى وهو شيخ أحمد ليس به بأس وقال أبو حاتم وابن سعد : ثقة • وذكره ابن حبان فى الثقات •

قال الحافظ ابن حجر : صدوق •(٢)

درجة الحديث

الاسناد رجاله موثقون ، لكن فيه رجل لم يسم فهو ضعيف لكن وردت أحاديث فى هذا المعنى كثيرة .

* * *

(١) التهذيب : ٤٩٤/٧ ، التقريب : ٦٢/٢ •

(٢) التهذيب: ٩٢/٧ ، التقريب — ٣/٢ •

تخريج الحديث

هذا الحديث لم أقف عليه عند غير الامام أحمد . وقد قال الهيثمى رواه أحمد وفيه راو ولم يسم . (١)

وقد وردت أحاديث تنهى عن الانتفاع بما يغنمه الغانم قبل أن يقسمه الامام بين المقاتلين الا فى حالة الحرب ، فمنها : ما أخرجه أحمد (٢) وأبو داود (٣) والدارمى (٤) وابن حبان (٥) عن رويفع ابن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين : " لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر أن يبتاع مغنما حتى يقسم ، ولا يلبس ثوبا من فئ المسلمين حتى اذا أخلقه رده فيه ، ولا أن يركب دابة من فئ المسلمين حتى اذا أعجفها ردها فيه " .

قال الحافظ ابن حجر : وهو حديث حسن . (٦)

غريب الحديث

* عقالا : هو الحبل الذى يشد به البعير .

* مرارا : قال الزبيدى (٧) بالكسر هو الحبل ، والممر على صيغة اسم المفعول : الحبل الذى أجيد فتله ، ويقال المرار بالكسر وكل مفتول ممر ، وفى الحديث أن رجلا أصابه فى سيره المرار أى الحبل قال ابن الاثير : هكذا فسر ، وانما الحبل المر ، ولعله جمعه .

---

(١) مجمع الزوائد : ٥/ ٣٣٨ .
(٢) المسند : ٤/ ١٠٨ .
(٣) السنن رقم ٢٧٠٨ باب الرجل ينتفع من الغنيمة بالشئ .
(٤) السنن ٢/ ٢٣٠ .
(٥) موارد الظمآن ١٦٧٥ .
(٦) فتح البارى : ٦/ ٢٥٦ .
(٧) تاج العروس ٣/ ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، النهاية ٤/ ٣١٧ .

فقـــه الحديـــث

في الحديث منع أخذ شيء من الغنيمة قبل أن تقسم الا ما كان في حالة الحرب أو أذن الامام فيه كالطعام وعلف الدواب ، لان الطعام يعز في دار الحرب فأبيح للضرورة .

وذهب جمهور العلماء الى جواز ركوب الدواب ولبس الثياب واستعمال السلاح في حال الحرب ، ثم يرده بعد انقضاء الحرب وشرط الاوزاعي فيه اذن الامام ، وعليه أن يرده كلما فرغت حاجته ولا يستعمله في غير الحرب ، ولا ينتظر برده انقضاء الحرب لئلا يعرضه للهلاك(١)

* * *

---

(١) فتح الباري : ٦/٢٥٦ .

كتـــاب الاشـــربـــة

باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميها بغير اسمها

[٧٠] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سعد بن أوس الكاتب عن بلال بن يحي العبسي عن أبي بكر بن حفص عن ابن محيريز عن ثابت بن السمط عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليستحلن طائفة من أمتي الخمر باسم يسمونها اياه " .

في الأصل العنسي والتصويب ص ١٨٠ التهذيب والتقريب

رجـــال الاسنـــاد

* أبو أحمد الزبيري : هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر ابن درهم الاسدي مولاهم قال ابن معين : ثقة وقال أيضا : ليس به بأس ، وقال العجلي : كوفي ثقة يتشيع ، وقال أبو زرعة وابن خراش : صدوق ، وقال أبو حاتم : عابد مجتهد حافظ للحديث ، له أوهام ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أحمد كان كثير الخطأ في حديث سفيان ، وقال ابن سعد : كان صدوقا كثير الحديث وقال ابن قانع : ثقة .(١)

* سعد بن أوس العبسي ، أبو محمد ، الكاتب ، الكوفي ، قال أبو حاتم : صالح ، وقال العجلي : كوفي ثقة ، وقال ابن معين ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر صدوق لم يصب الازدي في تضعيفه ـ (٢)

(١) التهذيب : ٩/٢٥٤ .

(٢) التهذيب : ٣/٤٦٣ ، التقريب : ١/٢٨٦ .

* بلال بن يحي العبسي ، الكوفى ، قال ابن معين : ليس به بأس وذكره ابن حبان فى الثقات ، قال ابن حجر : صدوق. (١)

* أبو بكر بن حفص ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم / ٥٣ .

* ابن محيريز : هو عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب الجمحى ثقة ، تقدم فى الحديث رقم / ٣ .

* ثابت بن السمط الشامى ، ذكره ابن حبان فى الثقات وأفاد بأنه أخو شرحبيل وقال روى عن جماعة من الصحابة ، روى عنه أهل الشام ، وقال الحافظ ابن حجر / صدوق . (٢)

درجة الحديث

قال الحافظ ابن حجر فى الفتح (٣) سنده جيد ، وللحديث شواهد .

* * *

---

(١) التهذيب : ١/ ٥٠٥ ، التقريب : ١/ ١١٠ .

(٢) التهذيب: ٢/ ٢٦ ، التقريب ١/ ١١٥ .

(٣) فتح البارى : ١٠/ ٥١ .

تخـريـــج الحديـــث

الحديث أخرجه ابن ماجه [١] من طريق الحسين بن أبى السـرى ثنا عبد الله عن سعد بن أوس باسناده بلفظ " يشرب ناس من أمـتى الخمر باسم يسمونها اياه " .

لكن خالف بلال بن يحى ، شعبة فقد قال شعبة عن أبى بكـر ابن حفص عن ابن محيريز عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلـم أخرجه أحمد [٢] والنسائى [٣] وأبو داود الطيالسى [٤] ، لكن جهالة الصحابى لا تضر .

وأخرجه عبد الرزاق [٥] عن ابن جريج أخبرنى ابراهيم بن أبى بكر عن رجل من أهل الشام يقال له عبد الله بن محيريز الجمحى عن النـبى صلى الله عليـه وسلم قال " سيكون فى آخر أمتى ناس يستحلون الخمـر باسم يسمونها اياه " .

هذا وللحديث شواهد منها :

ما أخرجه ابن ماجه [٦] باسناده عن أبى أمامة البـاهلى قـــال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا تذهب الليالى والايام حـــتى تشرب فيها طائفة من أمتى الخمر ، يسمونها بغير اسمها " .

وفيه عبد السلام بن عبد القدوس ضعيـف .

---

(١) السنن : ٢/ ٣٣١ رقم / ٣٤٤٣ ، كتاب الاشربة .
(٢) المسند : ٤ / ٢٣٧ .
(٣) السنن : ٨ / ٣١٢
(٤) المسند : ٢ / ٨٠
(٥) المصنف : ٩/ ٢٣٤
(٦) السنن : ٢/ ٣٣١ رقم / ٣٤٤٢ ، كتاب الاشربة ، باب الخمر يسمونها بغير اسمها .

ومنها ما أخرجه أحمد [١] وأبو داود [٢] وابن ماجه [٣] والبخارى في التاريخ [٤] وابن حبان [٥] والطبرانى [٦] والبيهقى [٧] كلهم من طريق معاوية بن صالح عن حاتم بن حريث عن مالك بن أبى مريم الحكمى عن عبد الرحمن بن غنم عن أبى مالك الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ليشربن أناس من أمتى الخمر يسمونها بغير اسمها ... ... الخ الحديث " .

ومنها ما أخرجه الحاكم [٨] والبيهقى [٩] عن عائشة مرفوعا " ان أناسا من أمتى يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها " .

وفيه محمد بن عبد الله ابن أخى الزهرى الذى رواه عن أبى مسلم الخولانى فهو منقطع قاله الذهبى .

وقد أخرجه الدارمى [١٠] من وجه آخر عن عائشة ، قال فيه الحافظ ابن حجر : ان سنده لين . [١١]

فقـــه الحـــديـــث

يدل الحديث على تحريم الخمر على اختلاف أنواعها وألوانهـــا وتغيير اسمائها ، فاختلاف الاسم لا يحلها وتغييره لا يبيحها ما دامت تسكر ، فكل مسكر خمر لانه يخامر العقل ويغطيه .

فان اعتقد أن الخمر حلال فهو كافر ، لان تحريمها قد علم بالضرورة ويحتمل أن يكون ذلك مجازا على الاسترسال أى يسترسلون فى شربهـــا كالاسترسال فى الحلال والله أعلـــم .

* * *

(١) المسند ٥/٣٤٢ (٢) السنن رقم ٣٦٨٨ .
(٣) السنن ١/٤٨٩ رقم ٤٠٨٥ (٤) التاريخ الكبير ١/١/٣٠٥ .
(٥) موارد الظمآن رقم ١٣٨٤ ص٣٣٦ . (٦) المعجم الكبير ٣/٣٢٠، ٣٢١
(٧) السنن الكبرى ٨/٢٩٥، ١٠/٢٢١ .
(٨) المستدرك ٤/١٤٧ . (٩) السنن الكبرى ٨/٢٩٤ .
(١٠) السنن ٢/١١٤ . (١١) فتح البارى ١٠/٥٢ .

كتاب الحدود

باب حد الزنا

٧١ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم أنا منصور عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "خذوا عني ، خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا ، البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم" .

رجال الاسناد

* هشيم هو ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي ، أبو معاوية الواسطي وثقه أبو حاتم والعجلي وابن سعد وقال : كان ثقة كثير الحديث ثبتا يدلس كثيرا ، فما قال في حديثه (أنا) فهو حجة وما لم يقل فليس بشئ وأثنى عليه أحمد وابن مهدي وابن المبارك وأبو زرعة وشعبة وغيرهم . وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، وقال ايضا : ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي ، مات سنة ١٨٣ هـ(١)

* منصور بن زاذان الواسطي ، أبو المغيرة الثقفي ، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وابن سعد مات سنة ١٢٩ هـ .(٢)

---

(١) التهذيب ١١/ ٦٠ ، والتقريب ٢/ ٣٢٠ ، وطبقات المدلسين ، "الطبقة الثالثة" كلها لابن حجر . وطبقات ابن سعد ٧/ ٣١٣ ، الميزان ٤/ ٣٠٧ ، التاريخ ٤٢٩٤ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٤٨ .
(٢) التهذيب ١٠/ ٣٦٠ ، طبقات ابن سعد ٧/ ٣١١ .

* الحسن هو ابن أبي الحسن البصرى ، أبو سعيد مولى الانصار ، وأمه خيره مولاة أم سلمة ، قال ابن سعد ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، أثنى عليه الشعبى وسليمان التيمى وقتادة وعطاء وغيرهم ، مات سنة ١١٠ هـ وقد قارب التسعين .(١)

* حطان بن عبد الله الرقاشى البصرى ، وثقه ابن المدينى والعجلى وابن سعد قال أبو عمرو الدانى : كان مقريا ، قرأ عليه الحسن البصرى وقال ابن حجر : ثقة ، مات فى ولاية بشر بن مروان على العراق بعد السبعين .(٢)

درجة الحديث

الاسناد رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، أخرجه مسلم بهذا الاسناد .

* * *

(١) التهذيب ٢/٢٦٣ ، التقريب ١/١٦٥ .
(٢) التهذيب ٢/٣٩٦ ، التقريب ١/١٨٥ .

٧٢ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشى عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا عنى ، قد جعل الله لهن سبيلا ، الثيب بالثيب ، والبكر بالبكر الثيب يجلد ويرجم ، والبكر يجلد وينفى " .

رجال الاسناد

* محمد بن جعفر ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم/ ٢٥ .

* شعبة هو ابن الحجاج ، ثقة حجة ، تقدم فى الحديث رقم / ٢٥ .

* قتادة هو ابن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسى البصرى ، أثنى عليه أحمد وأبو زرعة ووثقه ابن معين مات سنة ١١٧ هـ .
وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا حجة فى الحديث/ ٢ . (١)

* الحسن هو البصرى ، تقدم فى الحديث السابق ، وهو ثقة .

* حطان بن عبد الله الرقاشى فى الحديث السابق ،وهو ثقة .

درجة الحديث

الاسناد رجاله ثقات ، وهو حديث صحيح ، أخرجه مسلم بهذا الاسناد .

* * *

(١) التهذيب ٨/ ٣٥١ ، طبقات ابن سعد ٧/ ٢٢٩

٧٣ حدثنا عبد اللـه حدثني أبي ثنا يحي ثنا حجاج قال : سمعت شعبة يحدث عن قتادة قال : سمعت الحسن يحدث عن حطان بن عبد اللـه عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى اللـه عليه وسلم مثله ـ يعني ـ مثل حديث أبي جعفر ".

رجال الاسناد

* يحي : هو ابن معين وهو امام أهل الجرح والتعديل مجمع على جلالته . مات سنة ٢٣٣ هـ .

* حجاج : هو محمد المصيصي ـ وهو ثقة ، سبقت ترجمته في الحديث ٢٦

* شعبة : هو ابن الحجاج : ثقة حافظ تقدم في الحديث رقم/ ٢٥

* قتادة بن دعامة : ثقة ـ تقدم في الحديث/ ٧٢ .

* الحسن : هو البصرى : ثقة تقدم في الحديث / ٧١ .

* حطان بن عبد اللـه الرقاشي : ثقة تقدم في الحديث رقم/ ٧١ .

درجة الحديث

رجاله ثقات . وسنده صحيح .

* * *

[٧٤] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد أنا قتادة وحميد عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحي كرب له ، وتربد وجهه ، واذا سري عنه قال: خذوا عني ، خذوا عني ثلاث مرار ، قد جعل الله لهن سبيلا الثيب بالثيب ، والبكر بالبكر ، الثيب جلد مائة والرجم ، والبكر جلد مائة ونفي سنة " .

رجال الاسناد

* عفان : ثقة ، تقدم في الحديث رقم/ ١٣
* حماد : هو ابن سلمه تقدم في الحديث رقم / ٣٤ وهو ثقة .
* قتادة : ثقة تقدم في الحديث رقم/ ٧٢
* حميد : هو الطويل : ثقة تقدم في الحديث رقم/ ٣٣
* الحسن/ هو البصري : ثقة تقدم في الحديث رقم/ ٧١
* حطان بن عبد الله: ثقة تقدم في الحديث رقم/ ٧١

درجة الحديث

رجاله ثقات واسناده صحيح .

* * *

٧٥ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا عبد الله بن بكر ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله ـ أخي بني رقاش ـ عن عبادة ابن الصامت أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل الوحي عليه كرب لذلك وتربد وجهه فأوحي اليه ذات يوم فلقي ذلك فلما سري عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلا الثيب بالثيب ، والبكر بالبكر ، الثيب جلد مائة ثم رجما بالحجارة ، والبكر بالبكر جلد مائة ثم نفي سنة *

رجال الاسناد

* عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي ، أبو وهب البصري ، قال احمد وابن معين والعجلي وابن سعد ثقة (١) .

* سعيد هو ابن أبي عروبة واسمه مهران العدوي مولى بني عدي ابن يشكر أبو النضر البصري وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة وقال ابن أبي خيثمه : أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي . وأثنى عليه أحمد وأبو عوانه وأبوداود وغيرهم . قال الحافظ ابن حجر ابتدأ به الاختلاط سنة ١٣٣ ولم يستحكم ولم يطبق به واستمر على ذلك ثم استحكم به أخيرا ، وعامة الرواة سمعوا منه قبل الاستحكام . ومات سنة ١٥٦ هـ (٢) .

---

(١) التهذيب: ١٦٢/٥

(٢) التهذيب : ٦٣/٤ ـ ٦٦ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ .

* قتادة : ثقة تقدم فى الحديث رقم/ ٧٢

* الحسن وحطان بن عبد الله : ثقتان تقدما فى الحديث رقم/ ٧١

درجة الحديث

رجاله ثقات واسناده صحيح وسماع عبد الله بن بكر من سعيد بن أبى عروبه قبل استحكام اختلاطه ، اذ سمع منه سنة ١٤١ هـ أو ١٤٢ هـ . وقد قال يحي بن معين : من سمع منه سنة ٤٢ فهو صحيح السماع وسماع من سمع بعد ذلك ليس بشئ .

* * *

٧٦ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشى عن ابن الصامت قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحى أثر عليه وكرب لذلك وتربد وجهه عليه الصلاة والسلام . فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ عليه ذات يوم فلما سرى عنه قال : خذوا عنى ، قد جعل الله لهن سبيلا ، الثيب بالثيب ، والبكر بالبكر ، الثيب جلد مائة ورجم بالحجارة والبكر جلد مائه ثم نفى سنة " .

رجال الاسناد

* محمد بن جعفر : هو غندر ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم/ ٢٥

* سعيد بن أبى عروبة : ثقة تقدم فى الحديث السابق واختلط .

* قتادة : هو ابن دعامة ثقة تقدم فى الحديث رقم/ ٧٢
* الحسن البصرى وحطان الرقاشى : ثقتان تقدما فى الحديث /٧١

درجة الحديث

الحديث رجاله ثقات ، لكن قال ابن مهدى كتب غندر أى محمد بن جعفر عن سعيد بعد الاختلاط (١) • لكن مما يدل على أنه قد ضبطه موافقته لرواية غيره •

* * *

٧٧ حدثنا عبد الله ، حدثنا شيبان بن أبى شيبة ثنا جرير بن حازم ثنا الحسن قال : قال عبادة بن الصامت نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم " واللاتى يأتين الفاحشة •••• " الى آخر الآية قال ففعل ذلك بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ونحن حوله ، وكان اذا نزل عليه الوحى أعرض عنا وأعرضنا عنه وتربد وجهه وكرب لذلك ، فلما رفع عنه الوحى قال خذوا عنى ، قلنا نعم يارسول الله قال : قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفى سنة ، والثيب بالثيب جلد مائة ثم الرجم ، قال الحسن فلا أدرى أمن الحديث هو أم لا قال : فان شهدوا أنهما وجدا فى لحاف لا يشهدون على جماع خالطها به جلدا مائة وجزت رؤوسهما " •

---

(١) التهذيب : ٤/ ٦٥ •

رجـال الاسنـاد

* شيبان بن أبى شيبة : اسم أبيه فروخ الحبطى مولاهم ، أبو محمد الابلى • قال احمد : ثقة وقال أبو زرعة صدوق وقال أبوحاتم كان يرى القدر واضطر الناس اليه بآخرة وقال : صالح وقال الساجى :قدرى الا أنه كان صدوقا ، وقال ابن حجر : صدوق يهم وقال الذهبى ثقة مشهور (١).

* جرير بن حازم بن عبد الله بن شجاع الازدى أبو النضر البصرى ، أثنى عليه شعبة وابن مهدى وقال ابن معين والعجلى : ثقة واختلط ولكن لم يسمع منه أحد فى حال اختلاطه شيئا ، وقال ابن معين : حديثه عن قتادة ضعيف وقال أبوحاتم : صدوق صالح وقال النسائى ليس به بأس وقال احمد كثير الغلط • (٢)

* الحسن : هو البصرى ولم يسمع من عبادة •

درجة الحديث

رجاله ثقات الا أن الحسن لم يلق عبادة فعلى هذا هو منقطع من هذه الطريق ولعل الحسن تارة يرسله عن عبادة ويحذف شيخه فيه وهو حطان بن عبد الله الرقاشي وتارة يذكره •

---

(١) التهذيب : ٣٧٤/٤ ، المغنى فى الضعفاء ٣٠١/١ •

(٢) التهذيب: ٦٩/٣ ، التاريخ الكبير ٢١٣/١/٢ •

تخريج الحديث

أخرجه الامام احمد من طريق هشيم أنا منصور عن الحسن عن حطان بن عبد الله عن عبادة به .

وأخرجه من طريق محمد بن جعفر وعبد الله بن بكر كلاهما عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله عن عبادة .

وأخرجه من طريق عفان عن حماد أنا قتادة وحميد كلاهما عن الحسن عن حطان بن عبد الله عن عبادة به .

وأخرجه من طريق محمد بن جعفر ومن طريق يحيى ثنا حجاج كلاهما عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن حطان عن عبادة به .

وأخرجه عبد الله بن احمد عن شيبان بن أبي شيبة ثنا جرير بن حازم ثنا الحسن قال قال عبادة .

أما حديث هشيم عن منصور فأخرجه مسلم (١) وأبوداود (٢) والترمذى (٣) والدارمى (٤) والبيهقى (٥) والطحاوى (٦) وابن الجارود (٧) .

أما حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، فأخرجه مسلم (٨) وابن جرير (٩) من طريق ابن بشار عن عبد الاعلى وأخرجه أيضا

---

(١) الصحيح ، كتاب الحدود : باب حد الزنا ١١/١٨٨

(٢) السنن رقم : ٤٤١٦ .

(٣) الجامع: باب ماجاء فى الرجم على الثيب ٤/٧٠٥

(٤) السنن: ٢/١٨١ كتاب الحدود .

(٥) السنن الكبرى : ٨/٢٢١ ، ٢٢٢ .

(٦) شرح معانى الآثار ٣/١٣٨ .

(٧) المنتقى : ص ٢٧٤

(٨) الصحيح : كتاب الحدود باب حد الزنا ١١/١٩٠

(٩) تفسير ابن جرير ٨/٧٧ رقم ٨٨٠٦ ط احمد ومحمود شاكر .

ابن جرير [١] عن بشر ، ثنا يزيد وأخرجه أبوداود [٢] عن مسدد ثنا يحي - كلهم ثلاثتهم عنه به ، أما حديث حماد عن قتادة فأخرجه الدارمي [٣] عن بشر بن عمر الزهراني عنه .

وأما حديث شعبة عن قتادة برواية محمد بن جعفر عنه فأخرجه مسلم [٤] وابن جرير [٥] كلاهما عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عنه به .

وأخرجه عن شعبة الطحاوي [٦] من طريق يونس عن اسد بن موسى ومن طريق ابن أبي داود ثنا علي بن الجعد كلاهما عنه به .

وتابع شعبة عن قتادة هشام أخرجه مسلم [٧] وابن جرير [٨] كلاهما عن محمد ابن بشار ثنا معاذ بن هشام حدثنا أبي عن قتادة .

أما حديث جرير بن حازم عن الحسن قال قال عبادة فأخرجه أبو داود - الطيالسي [٩] عنه .

وممن رواه عن الحسن عن عبادة مرسلا يونس بن عبيد أخرجه الشافعي [١٠] عن عبد الوهاب والبيهقي [١١] من طريق يزيد بن زريع عنه .

---

(١) تفسير ابن جرير رقم ٨٨٠٧ .

(٢) السنن رقم: ٤٤١٥ .

(٣) السنن : ٢/١٨١ كتاب الحدود .

(٤) الصحيح : كتاب الحدود باب حد الزنا ١١/١٩٠ ، ١٩١ .

(٥) تفسير ابن جرير ٨/٧٨ رقم/ ٨٨١٠ .

(٦) معاني الآثار : ٣/١٣٤ ، ١٣٨ .

(٧) الصحيح كتاب الحدود ١١/١٩١

(٨) تفسير ابن جرير ٨/٧٦ رقم/ ٨٨٠٥ ط احمد ومحمود شاكر .

(٩) المسند : ٢/٧٩

(١٠) اختلاف الحديث بهامش الام : ٧/٢٥٢ والرسالة ص: ١٢٩ .

(١١) السنن الكبرى : ٨/٢١٠ .

وأخرجه أبو داود الطيالسي[1] عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن حطان ابن عبد الله الرقاشي عن عبادة مرفوعا ٠

وأخرجه ابن جرير [2] من وجه آخر عن الحسن عن عبادة منقطعا من طريق يحي بن ابراهيم المسعودى حدثنا أبى عن أبيه عن جده عن الاعمش عن اسماعيل بن مسلم البصرى عن الحسن به ٠

غريب الحديث

******

* كرب لذلك : هو بضم الكاف وكسر الراء وتربد وجهه : أى علته غبرة ٠ والربد تغير البياض الى السواد وذلك لعظم موقع الوحي ٠
* البكر : من الرجال والنساء : من لم يجامع فى نكاح صحيح وهو حر بالغ عاقل سواء كان جامع بوطء شبهة أو نكاح فاسد أو غيرهما أم لا ٠
* الثيب : من جامع فى دهره مرة من نكاح صحيح وهو بالغ عاقل حر ، والرجل والمرأة فى هذا سواء [3] ٠
* قد جعل الله لهن سبيلا : هذا اشارة الى قوله تعالى " واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن فى البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا " [4] فبين النبى صلى الله عليه وسلم أن هذا الحكم هو ذلك السبيل المشار اليه فى الآية الكريمة وقد كانت المرأة اذا فجرت حبست فى البيوت ، فان ماتت ماتت وان عاشت عاشت حتى نزلت الآية فى سورة النور وهو قوله

---

(١) المسند : ٢/٧٩

(٢) تفسير ابن جرير ٨/٧٩ رقم/ ٨٨١١

(٣) شرح مسلم للنووى ١١/ ١٩٠

(٤) سورة النساء الآية/ ١٥ ٠

تعالى (١) " الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة .. " الآية ، فجعل الله لهن سبيلا ونسخ ذلك الحكم بالجلد للبكرين والرجم للثيبين كما في حديث عبادة رضي الله عنه .

فقه الحديث

قوله " البكر بالبكر ، والثيب بالثيب " ليس هو على سبيل الاشتراط ، بل ان حد البكر هو الجلد والتغريب سواء زنى ببكر أم بثيب ، وكذلك الثيب حده الرجم أو الجلد والرجم على الخلاف في الجمع بينهما سواء زنى ببكر أم بثيب ، فهو شبيه بالتقييد الذي يخرج على الغالب (٢) .

وقد ذهب جمهور العلماء الى تغريب البكر مع الجلد وذهب أبو حنيفة الى جلد البكر دون التغريب .

ويفيد قوله " الثيب بالثيب جلد مائة والرجم " الجمع بين الجلد والرجم للثيب وبه أخذ بعض الصحابة كعلي بن أبي طالب ووافقه أبي بن كعب

قال الحافظ الحازمي : وقد اختلف اهل العلم في هذا الباب " أي باب جلد المحصن قبل الرجم " فذهبت طائفة الى أن المحصن يجلد مائة ثم يرجم عملا بحديث عبادة ورآه محكما وممن قال به أحمد بن حنبل " أي في رواية " واسحاق بن راهوية وداود بن علي الظاهري وأبوبكر بن المنذر من أصحاب الشافعي وخالفهم أكثر أهل العلم وقالوا : بل يرجم ولا يجلد ، روى ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واليه ذهب النخعي والزهري ومالك

---

(١) سورة النور : آية ٢

(٢) انظر شرح مسلم للنووي : ١١/ ١٩٠

وأهل المدينة والاوزاعى وأهل الشام وسفيان وأبو حنيفة وأهل الكوفة والشافعى وأصحابه ـ ماعدا ابن المنذر ـ "وهو رواية عن احمد" .

ورأوا حديث عبادة منسوخا ، وتمسكوا فى ذلك بأحاديث تدل على النسخ (١) منها قصة ماعز وقصة الغامدية والجهنية واليهوديين حيث لم يذكر الجلد قبل الرجم وقالوا : الدليل على أن قصة ماعز متراخية عن حديث عبادة أن حديث عبادة ناسخ لما شرع أولا من حبس الزانى فى البيوت فنسخ الحبس بالجلد وزيد الثيب الرجم وذلك صريح فى حديث عبادة ثم نسخ الجلد فى حق الثيب بالاقتصار فى حديث ماعز على الرجم ، وكذلك فى قصة الغامدية وغيرها . قالوا فدل عدم ذكره فى هذه الاحاديث على عدم وقوعه ودل عدم وقوعه على عدم وجوبه (٢) .

واستدل الذين يرون الجمع بين الجلد والرجم بأن الجلد ثابت فى كتاب الله والرجم ثابت بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال علي بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه حين أتى بامرأة زنت فضربها يوم الخميس و رجمها يوم الجمعة ، وقال " رجمتها بسنة رسول الله وجلدتها بكتاب الله . (٣) وقالوا : وليس فى قصة ماعز ومن ذكر معه تصريح بسقوط الجلد عن المرجوم لاحتمال أن يكون ترك ذكره لوضوحه ولكونه الاصل فلا يرد ما وقع التصريح به بالاحتمال . (٤)

---

(١) الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ من الآثار ص ٢٠٢

(٢) فتح البارى : ١٢/١١٩ ، ١٢٠

(٣) الصحيح : كتاب الحدود : باب رجم المحصن وليس فيه " جلدتها بكتاب الله "قال الحافظ ابن حجر زادها علي بن الجعد " .

(٤) الفتح : ١٢/١١٩ .

باب الدار حرم

٧٨ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن كثير القصاب البصري عن يونس ابن عبيد عن محمد بن سيرين عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الدار حرم، فمن دخل عليك حرمك فاقتله".

رجال الاسناد

* محمد بن كثير القصاب البصري روى عن عبد الله بن طاوس ويونس بن عبيد وعنه معلى بن أسد ونعيم بن حماد وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم، قال ابن المديني: ذاهب الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال البخاري والساجي: منكر الحديث وقال ابن حجر: ضعيف (١).
* يونس بن عبيد بن دينار العبدي مولاهم، ابو عبيد البصري قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ووثقه احمد وابن معين وأبوحاتم والنسائي وغيرهم (٢)
* محمد بن سيرين: امام وثقه، تقدم في الحديث / ٤٢.

درجة الحديث

اسناد الحديث ضعيف لضعف محمد بن كثير وفيه علة اخرى وهو الانقطاع فان محمد بن سيرين لايصح له سماع من عبادة بن الصامت اذ أن عبادة توفى بفلسطين سنة ٣٤ هـ على الصحيح. وابن سيرين ولد سنة ٣٣ هـ اذ أنه مات سنة / ١١٠ هـ وله ٧٧ سنة.

---

(١) المجروحين لابن حبان ٢/ ٢٨٧، الميزان ٤/ ١٧، التهذيب ٩/ ٤١٩، التقريب ٢/ ٢٠٣ واللسان ٥/ ٣٥١.

(٢) التهذيب ١١/ ٤٤٢ وطبقات ابن سعد ٧/ ٢٦٠ تاريخ ابن معين ٢/ ٦٨٨.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه البيهقى (١) من طريق محمد بن كثير به ، وقال:
وقد روى باسناد اخر ضعيف عن يونس بن عبيد .

فقه الحديث

قال الحافظ البيهقى : وهو ان صح فانما أراد -والله أعلم - أنه يأمره بالخروج فان لم يخرج فله ضربه وان أتى الضرب على نفسه . (٢)

* * *

(١) السنن الكبرى : ٨/٣٤١

(٢) السنن الكبرى : ٨/٣٤١

باب العفو عن القصاص

[٧٩] حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا سريج بن النعمان ثنا هشيم عن المغيرة عن الشعبى أن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها الا كفر الله عنه مثل ما تصدق به " .

رجال الاسناد

* سريج بن النعمان ، ثقة تقدم فى الحديث / ٥٦
* هشيم : ثقة تقدم فى الحديث / ٧١
* المغيرة هو ابن مقسم الضبى مولاهم أبو هشام الكوفى الفقيه ، أثنى عليه العلماء وقال ابن معين : ثقة مأمون ووثقه ابن سعد والنسائى وقال العجلى : ثقة فقيه الحديث الا أنه كان يرسل الحديث عن ابراهيم فاذا وقف أخبرهم ممن سمعه .(١)
* الشعبى : هو عامر بن شراحيل بن عبد وقيل عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبى الحميرى أثنى عليه العلماء من الصحابة والتابعين ووثقه ابن معين وقال: اذا حدث عن رجل فسماه فهو ثقة يحتج بحديثه ووثقه أبو زرعة وغيره . ولد لست خلت من خلافة عمر رضى الله عنه ومات بعد المائة .(٢)

---

(١) التهذيب ٢٦٩/١٠ ، وتاريخ ابن معين ٥٨١/٢

(٢) التهذيب : ٦٥/٥ .

درجة الحديث

رجال اسناده ثقات ولكن مختلف فى سماع الشعبى من عبادة رضى الله تعالى عنه ، فقد قال البيهقى بعد تخريجه انه منقطع وقال ابن التركمانى : عبادة توفى سنة ٣٤ هـ والشعبى ولد سنة ١٩ هـ فلقاؤه لعبادة ممكن ،وقد خرج النسائي هذا الحديث عن الشعبى فتحمل عنعنته على الاتصال على رأى مسلم وغيره (١) ، هذا وللحديث دلائل وشواهد من الكتاب والسنة •

[٨٠] حدثنا عبد الله ثنا شجاع بن مخلد (٢) ثنا هشيم عن مغيرة عن الشعبى قال قال عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من جرح فى جسده جراحة فتصدق بها كفر الله عز وجل عنه بمثل ماتصدق به " •

رجال الاسناد

* شجاع بن مخلد الفلاس أبو الفضل البغوى نزيل بغداد قال ابن معين : أعرفه ، ليس به بأس ، نعم الشيخ ثقة • وقال احمد : كان ثقة وكان كتابه صحيحا ووثقه أبو زرعة وابن قانع وابن حبان وغيرهم ولد سنة ١٥٥ هـ ومات سنة ٢٣٥ هـ ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق وهم فى حديث واحد رفعه وهو موقوف فذكره بسببه العقيلى فى الضعفاء (٣) •
* هشيم هو ابن بشير ثقة تقدم فى الحديث / ٥٦
* مغيرة هو ابن مقسم الضبي ،ثقة متقن الا أنه كان يدلس ولا سيما عن ابراهيم وقد تقدم فى الحديث السابق •
* الشعبى هو عامر بن شراحيل : ثقة تقدم فى الحديث السابق •

درجة الحديث: يقال فيه ماقيل فى الذى سبقه •

---

(١) الجوهر النقي مع السنن الكبرى ٨/ ٥٦ •
(٢) فى المطبوعة : شجاع بن محمد والصواب من المخطوطة •
(٣) التهذيب ٤/ ٣١٢ والتقريب ١/ ٣٤٧ وتاريخ بغداد ٩/ ٢٥١ ، ٢٥٣ •

[٨١] حدثنا عبد الله حدثني اسماعيل أبو معمر الهذلي ثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق عن جسده بشيء كفر الله تعالى عنه بقدر ذنوبه " .

رجال الاسناد

* اسماعيل هو ابن ابراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي أبو معمر القطيعي الهروي قال ابن سعد : صاحب سنة وفضل وخير وهو ثقة ثبت وقال ابن معين: ثقة مأمون ووثقه ابن قانع وابن حبان وقال الحافظ ابن حجر ثقة مأمون . مات سنة ٢٣٦ هـ (١)

* جرير : هو ابن عبد الحميد الرازي ثقة تقدم في الحديث / ٢٤

* مغيرة بن مقسم مرت ترجمته في أول الباب .

* الشعبي : هو عامر ثقة تقدمت ترجمته في أول الباب .

درجة الحديث

يقال فيه ماقيل في الحديثين السابقين (٧٩ ، ٨٠) .

* * *

(١) التهذيب ١/ ٢٧٣ التقريب ١/ ٦٥ تاريخ بغداد ٦/ ٢٧٠ .

تخريج الحديث

أخرجه الامام احمد من طريق سريج بن النعمان وأخرجه ابنه عبد الله من طريق شجاع بن مخلد كلاهما عن هشيم عن مغيرة عن الشعبي عن عبادة به .

وأخرجه عبد الله من طريق اسماعيل أبي معمر الهذلي عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة به .

فحديث هشيم عن مغيرة أخرجه الامام محمد بن جرير الطبري (١) من طريق محمود بن خداش عنه به .

وحديث جرير بن عبد الحميد عن مغيرة أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢) من طريق علي بن حجر عنه به .

هذا وللحديث شواهد من الكتاب العزيز قال الله تعالى : " وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن ، والجروح قصاص ، فمن تصدق به فهو كفارة له ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون " (٣) .

وقد أخرج حديث عبادة أبو داود الطيالسي (٤) ومن طريقه البيهقي (٥) بسند ومتن آخرين من طريق محمد بن أبان عن علقمة بن مرثد عن الشعبي قال قال عبادة بن الصامت رضي الله عنه عند معاوية : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أصيب بجسده بقدر نصف ديته فعفا كفر عنه نصف سيئاته ، فان كان ثلثا أو ربعا فعلى قدر ذلك . فقال رجل : لسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اي والله " .

(١) تفسير الطبري ١٠/ ٣٦٤
(٢) تحفة الاشراف ٤/ ٢٥١ ، تفسير ابن كثير ٢/ ٦٤
(٣) سورة المائدة الآية / ٤٥
(٤) المسند ٢/ ٨٠
(٥) السنن الكبرى ٨/ ٥٦ .

هذا وللحديث شواهد :

منها : ما أخرجه الامام احمد (١) والترمذى (٢) وابن ماجه (٣) والبيهقى (٤) من طريق أبى السفر عن أبى الدرداء ـ وفيه قصة جرت عند معاوية ـ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (مامن رجل يصاب بشيء فى جسده فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة) .

وقال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ولا أعرف لأبى السفر سماعا من أبى الدرداء . وقال المنذرى (٥) : اسناده حسن لولا الانقطاع .

ومنها ما أخرجه الامام احمد (٦) عن يحي القطان عن مجالد عن عامر عن المحرر بن أبى هريرة عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال (من أصيب بشيء فى جسده فتركه لله كان كفارة له) .

فقه الحديث

يرشد الرسول صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث الى العفو والتسامح وما ينبغى على المسلم أن يتخلق به من حسن المعاملة عند المقدرة وكرم الصفح طمعا فى ثواب الله ورغبة فى رحمته وحسن جزائه وذلك اذا أصيب الانسان فى جسده بجرح فرضي بقضاء الله وقدره وصفح عن الجاني فان الله يمحو عنه من سيئاته بقدر ذنوبه التى اجترحها ويضع عنه من خطاياه على قدر مصيبته التى نزلت به وعرضت له .

---

(١) المسند ٦/ ٤٤٨

(٢) الجامع : ٤/ ٦٥٠ باب ماجاء فى العفو

(٣) السنن ٢/ ١٥٤

(٤) السنن الكبرى ٨/ ٥٥

(٥) الترغيب ٣/ ٣٠٦

(٦) المسند ٥/ ٤١٢ .

باب الحدود كفارة لأهلهـــا

[٨٢] حدثنا عبد اللـه حدثني أبي ثنـا اسماعيل بن ابراهيم أنا خالد الحـذاء عن أبي قلابـة قال خالد : أحسبه ذكره عن أبي اسماء قال: قال عبادة ابن الصامت: أخذ علينـا رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم كما أخـذ على النساء ستا : أن لا تشركوا باللـه شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلـوا أولادكم ولا يعضـه بعضكم بعضا ولا تعصوني في معروف ، فمن أصـاب منكم منهـن حـدا فعجل لـه عقوبتـه فهو كفارتـه ، وان أخر عنه فأمـره الى اللـه تعالى ان شاء عذبـه وان شاء رحمـه " .

رجـال الاسناد

* اسماعيل بن ابراهيم هو ابن عليـة : ثقـة ،تقدم في الحديث / ٤٢
* خالد الحذاء هو ابن مهران ، ثقـة تقدم في الحديث / ٤١
* أبوقلابـة هو عبد اللـه بن زيـد : ثقـة تقدم في الحديث / ٤١
* أبو اسماء : هو عمرو بن مرثـد الرحبي الدمشقي ، وثقـه العجلي وذكـره ابن حبان في الثقـات أخرج لـه مسلـم وأصحاب السنن والبخـاري في الادب المفرد . مات في خلافـة عبد الملك بن مروان ، قال ابن حجـر ثقـة . (١)

درجة الحديث

الحديث اسناده صحيـح ، وقد أخرجـه الشيخان وغيرهمـا .

---

(١) التهذيب : ٨/ ٩٩ ، التقريب : ٢/ ٧٨ .

٨٣ حدثنا عبد اللـه حدثني أبي ثنـا هشيم عن خالد قـال : سمعت أبا قلابـة يحدث عن أبي الاشعث عن عبادة بن الصامت عن النبي صلـى اللـه عليـه وسلـم مثلـه " .

رجال الاسناد

* هشيم : هو ابن بشير : ثقـة تقدم في الحديث / ٧١
* خالد : هو الحذاء وهو ثقـة تقدم /
* أبوقلابـة : وهو ثقـة تقـدم
* أبو الاشعث : هو الصنعاني : ثقـة تقدم في الحديث / ٤١

درجة الحديث

الحديث صحيح وقد أخرجـه مسلم وغيره .

* * *

٨٤ حدثنا عبد اللـه حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالـد قال سمعت أبا قلابـة يحدث عن أبي الاشعث [عن عبادة بن الصامت] قال : أخذ رسول اللـه صلى الله عليـه وسلم علينا كما أخذ على النساء أو على الناس فذكر معناه "

رجـال الاسناد

* محمد بن جعفر : هو المعروف بغنـدر : ثقـة تقدم في الحديث/ ٢٥
* شعبة هو ابن الحجاج : أمير المؤمنين في الحديث تقدم في الحديث/ ٢٥
* خالد هو الحذاء وأبو قلابـة هو عبد الله بن زيد وهما ثقتان وكذلك أبو الاشعث الصنعاني ثقة تقدموا كلهـم في الحديث / ٤١ .

درجة الحديث: اسناده صحيـح .

٨٥ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا معمر حدثني ابن شهاب عن أبي ادريس الخولاني قال: سمعت عبادة بن الصامت قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو له طهور ، ومن ستره الله تبارك وتعالى ، فذاك الى الله تبارك وتعالى ان شاء عذبه ، وان شاء غفر له " .

في الأصل: أبي إدريس وهو خطأ

في الأصل: ولا تعصونه وهو خطأ

رجال الاسناد

* محمد بن جعفر : ثقة تقدم في الحديث / ٢٥

* معمر : هو ابن راشد ، ثقة تقدم في الحديث / ١٨

* ابن شهاب هو محمد : متفق على جلالته واتقانه تقدم في الحديث/ ١٦

* أبو ادريس الخولاني : هو عائذ الله بن عبد الله بن عمرو ويقال عبد الله ابن ادريس بن عائذ بن عبد الله بن عتبة بن غيلان : وثقه أبو حاتم والنسائي وابن سعد والعجلي وكان عالم الشام بعد أبي الدرداء . مات سنة ٨٠هـ (١)

درجة الحديث

الحديث اسناده صحيح .

---

(١) التهذيب: ٥/ ٨٥ ، ٨٧ ، التقريب: ١/ ٣٩٠ .

٨٦ حدثنا عبد الله قال : فقال أبى قال عبد الرزاق : فعوقب به في الدنيا فهو له طهور ، أوقال كفارة " .

رجال الاسناد

* عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعانى : ثقة تقدم في الحديث / ١٨

درجته

الاسناد صحيح .

٨٧ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد قال سمعت أبا قلابة يحدث عن أبى الاشعث عن عبادة بن الصامت قال : أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخذ على النساء أو الناس ، أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نغتسب ، ولا يعضه بعضنا بعضا ، ولا نعصة في معروف فمن أتى منكم حدا مما نهى عنه فأقيم عليه فهو كفارة له ، ومن أخر فأمره الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له " .

في الأصل أبي الأشعث وصوابه؟

رجال الاسناد

* رجاله كلهم ثقات . وهو مكرر اسناد الحديث / ٨٤ .

درجة الحديث

اسناده صحيح .

* * *

٨٨ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن الزهري عن أبي ادريس الخولاني عن عبادة بن الصامت قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال: بايعوني على ألا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ، قرأ الآية التي اخذت على النساء " اذا جاءك المؤمنات " فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله تبارك وتعالى عليه فهو الى الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه قال سفيان: قال لي الهذلي : احفظ هذا الحديث ، وهو عند الزهري قال لي الهذلي : أبوبكر لم يرو مثل هذا قط ـ يعني الزهري " .

رجال الاسناد

* سفيان : هو ابن عيينه امام حافظ تقدم في الحديث/ ٨
* الزهري : هو محمد بن شهاب امام حجة ،تقدم في الحديث / ١٦
* أبو ادريس الخولاني : ثقة تقدم في الحديث/ ٨٥ .

درجة الحديث

هذا حديث صحيح اتفق عليه الشيخان .

* * *

٨٩ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن أبي عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي عن عبادة بن الصامت قال: كنت فيمن حضر العقبة الاولى ، وكنا اثني عشر رجلا فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بيعة النساء ، وذلك قبل أن يفترض الحرب على أن لانشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ،ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف فان وفيتم فلكم الجنة وان غشيتم من ذلك شيئا فأمركم الى الله ان شاء عذبكم وان شاء غفر لكم ".

رجال الاسناد

* يعقوب : هو ابن ابراهيم : ثقة تقدم في الحديث ٩
* أبوه ابراهيم بن سعد : ثقة تقدم في الحديث ٩/
* محمد بن اسحاق صدوق يدلس وقد صرح هنا بالسماع تقدم في الحديث٩
* يزيد بن أبي حبيب واسم أبيه سويد الازدي مولاهم أبو رجاء المصري قال ابن سعد : كان مفتي أهل مصر في زمانه وكان ثقة كثير الحديث وقال الليث بن سعد : يزيد سيدنا وعالمنا ،ووثقه أبو زرعة والعجلي (١).
* مرثد بن عبد الله اليزني المصري: الفقيه قال ابن يونس كان مفتي أهل مصر في زمانه وقال ابن معين : كان عند أهل مصر مثل علقمة عند أهل

---

(١) التهذيب : ١١/ ٣١٨ طبقات ابن سعد ٧/ ٥١٣ .

الكوفة وكان رجل صدق ، ووثقه يعقوب بن سفيان وابن سعد
والعجلي وابن حبان وغيرهم (١) .

* عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي : ثقة تقدم في الحديث / ٣

درجة الحديث

رجال اسناده ثقات ، وابن اسحاق صدوق يدلس وقد صرح بالسماع
فاسناده حسن .

[٩٠] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا هاشم ثنا ليث عن يزيد بن ابي
حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت أنه قال : اني
من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وبايعناه ،
على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نزني ولا نسرق ولا نقتل النفس التي حرم
الله ولا ننتهب ، وان غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله تبارك
وتعالى " .

رجال الاسناد

* هاشم هو ابن القاسم : ثقة تقدم في الحديث / ١٣
* ليث : هو ابن سعد امام ثقة تقدم في الحديث / ٣
* يزيد بن أبي حبيب : ثقة تقدم في الحديث السابق
* أبو الخير هو مرثد بن عبد الله المزني : ثقة تقدم في الحديث السابق .
* الصنابحي هو عبد الرحمن بن عسيلة ثقة تقدم في الحديث / ٣

درجة الحديث

الحديث صحيح ، اتفق الشيخان على اخراجه من طريق الليث .

---

(١) التهذيب : ١٠/ ٨٢ ، تاريخ ابن معين : ٢/ ٥٥٥ .

تخريج الحديث

اخرجه الامام احمد من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ومن طريق هشيم كلاهما عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الاشعث عن عبادة به .

وأخرجه من طريق اسماعيل بن ابراهيم عن خالد عن أبي قلابة عن أبي اسماء الرحبي عن عبادة .

وأخرجه من طريق محمد بن جعفر وعبد الرزاق كلاهما عن معمر ومن طريق سفيان بن عيينة كلاهما عن الزهري عن أبي ادريس الخولاني عن عبادة .

وأخرجه احمد من طريق هاشم بن القاسم عن الليث بن سعد ومن طريق يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اسحاق كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن الصنابحي عن عبادة .

فحديث شعبة عن خالد أخرجه أبو داود الطيالسي [١] عنه .

فحديث خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الاشعث برواية هشيم عنه أخرجه مسلم [٢] من طريق اسماعيل بن سالم عن هشيم .

وحديث خالد عن أبي قلابة عن أبي اسماء الرحبي أخرجه ابن حبان [٣] بسنده عن يزيد بن زريع عنه ولفظه " أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخذ على النساء وقال : من أصاب منكم منهن حدا ... الخ الحديث" .

وقد أخرج ابن ماجه [٤] حديث أبي الاشعث الصنعاني برواية خالد الحذاء مختصرا ولفظه " من أصاب منكم حدا فعجلت له عقوبته فهو كفارته ، والا فأمره الى الله تعالى " .

---

(١) المسند ٢/٧٩
(٢) الصحيح كتاب الحدود باب الحدود كفارة لاهلها ١١/٢٢٣ .
(٣) موارد الظمآن رقم/ ١٥٠٦ .
(٤) السنن رقم ٢٦٤٦ ، ٢/١٢٩ .

وحديث معمر برواية محمد بن جعفر عنه أخرجه النسائي (١) من طريق يعقوب بن ابراهيم عن غندر والدار قطني (٢) من طريق عمر بن شبة عنه .

وحديث معمر برواية عبد الرزاق أخرجه عبد الرزاق (٣) ومسلم (٤) من طريق عبد بن حميد عن عبد الرزاق .

وقال البخاري (٥) بعد رواية سفيان تابعه عبد الرزاق .

وله متابعة عن معمر أخرجها البخاري (٦) عن عبد الله بن محمد الجعفي ثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر به .

وحديث سفيان عن الزهري أخرجه البخاري (٧) من طريق علي بن حجر ومحمد بن يوسف ، ومسلم (٨) من طريق يحي بن يحي وأبي بكر بن أبي شيبة وعمر والناقد واسحاق بن ابراهيم ومحمد بن عبد الله بن نمير والترمذي (٩) عن قتيبه والحميدي (١٠) والشافعي (١١) ومن طريقه البيهقي (١٢) كلهم عن سفيان به كما أخرجه ابن الجارود أيضا (١٣) بسنده عن سفيان .

---

(١) السنن: ٧/ ١٤٨ كتاب البيعة .
(٢) السنن : ٣/ ٢١٥
(٣) المصنف: ١١/ ٤٦٢
(٤) الصحيح : كتاب الحدود ١١/ ٢٢٣
(٥) الصحيح : كتاب التفسير باب " اذا جاءك المؤمنات يبايعنك " .
(٦) الصحيح : كتاب الحدود ،باب توبة السارق .
(٧) الصحيح : كتاب التفسير "باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك . وكتاب الحدود باب الحدود كفارة .
(٨) الصحيح كتاب الحدود : باب الحدود كفارة لاهلها ١١/ ٢٢٣ .
(٩) الجامع : باب ماجاء أن الحدود كفارة لاهلها ٤/ ٧١٤
(١٠) المسند : ١/ ١٩١
(١١) السنن ص ١٥
(١٢) السنن الكبرى : ٨/ ٣٢٨
(١٣) المنتقى : ص ٢٧٢ .

ولرواية سفيان عن الزهرى متابعات فقد تابعه عند البخارى [١]، شعيب برواية أبي اليمان عنه وابن أخي الزهرى برواية اسحاق بن منصور أخبرنا يعقوب بن ابراهيم عنه •

كما تابعه عند الدارمي [٢] يونس برواية عثمان بن عمر عنه •

وتابعه عند النسائي [٣] صالح بن كيسان عن الزهرى برواية عبيد الله بن سعد بن ابراهيم عن عمه يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه عنه به، وخالفه احمد بن سعيد فقال عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح ابن كيسان عن الحارث بن فضيل أن ابن شهاب حدثه عن عبادة بن الصامت ولم يذكر " أبا ادريس الخولاني " وزاد في اسناده الحارث بن فضيل •

أما حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي برواية الليث بن سعد أخرجه البخاري [٤] عن قتيبة وعبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم [٥] عن قتيبة ومحمد بن رمح كلهم عن الليث • وعند الشيخين زيادة وهي : " ولا نعصي ، فالجنة ان فعلنا ذلك " •

وحديث ابن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب أخرجه ابن اسحاق [٦] والحاكم [٧] مختصرا •

---

(١) الصحيح : كتاب الايمان ، وكتاب مناقب الانصار باب وفود الانصار الى النبى صلى الله عليه وسلم بمكة •

(٢) السنن: ٢/ ٢٢٠ •

(٣) السنن: ٧/ ١٤١ ، ١٤٢ •

(٤) الصحيح : كتاب مناقب الانصار باب وفود الانصار ، وكتاب الديات باب قول الله تعالى " ومن أحياها " •

(٥) الصحيح : كتاب الحدود باب الحدود كفارة لاهلها ١١/ ٢٢٤ •

(٦) السيرة النبوية ٢/ ٧٥ •

(٧) المستدرك: ٢/ ٦٢٤ •

غريب الحديث

* قوله (لايعضه بعضكم بعضا : أى لا يرميه بالعضيهة وهى البهتان والكذب ، وقد عضهه يعضهه عضها (١) .

* البهتان: هو الكذب الذى يبهت سامعه ، وخص الايدى والارجل بالافتراء لأن معظم الافعال تقع بهما لانها هي العوامل والحوامل للمباشرة والسعي . وقيل أصل هذا كان في بيعة النساء وكنى بذلك عن نسبة المرأة الولد الذى تزني به أو تلتقطه الى زوجها ثم لما استعمل هذا اللفظ في بيعة الرجال احتيج الى حمله على غير ماورد فيه أولا . قاله الهروى (٢)

فقه الحديث

الحديث يدل على تحريم هذه المذكورات فيه وما في معناها والتحذير منها ووجوب اجتنابها ، وفيه أن اجتناب المناهي من الايمان كما أن امتثال الاوامر منه .

وهو دليل لأهل السنة من أن المعاصي غير الكفر لا يقطع لصاحبها بالنار اذا مات ولم يتب منها بل هو بمشيئة الله تعالى ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه ، خلافا للخوارج الذين يكفرون بالمعاصى والمعتزلة الذين يخلدون أصحاب المعاصى فى النار وان لم يكفروهم .

---

(١) النهاية : ٣/ ٢٥٤ .

(٢) فتح البارى: ١/ ٦٥

وفيه سقوط الاثم عمن اقيم عليه الحد ونال العقوبة في الدنيا .

قال الامام النووى رحمه الله ما معناه : ان المشرك أو المرتد اذا قتل على شركه لايكون قتله كفارة له ، لقوله تعالى " ان الله لا يغفر أن يشرك به " . فالحديث عام مخصوص ، وموضع التخصيص فيه قوله صلى الله عليه وسلم " ومن أصاب شيئا من ذلك " فالمراد ما سوى الشرك ، ويتناول جميع المذكورات في الحديث عدا الشرك بالله تعالى (١) .

وقد ذهب أكثر العلماء الى أن الحدود كفارة لاهلها استدلالا بهذا الحديث الصحيح ، ولكن منهم من توقف لحديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه الذى اخرجه الحاكم (٢) والبيهقى (٣) من طريق عبد الرزاق أنبأ معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما أدرى تبع أنبيا كان أم لا ، وما أدرى ذا القرنين أنبيا كان أم لا ، وما أدرى الحدود كفارات لاهلها أم لا " هذا لفظ الحاكم وعند البيهقى " ما أدرى تبع العينا كان أم لا ... الخ الحديث " .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولا أعلم له علة ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى والحافظ ابن حجر (٤) وقد رواه هشام الصنعانى عن معمر عن ابن أبي ذئب عن الزهرى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا .

لكن روى من وجه آخر موصولا رواه آدم بن أبي اياس عن ابن أبي ذئب عن المقبرى عن أبي هريرة مرفوعا بنحوه (٥)

---

(١) شرح مسلم النووى ١١/ ٢٢٣

(٢) المستدرك : ١/ ٣٦

(٣) السنن الكبرى : ٨/ ٣٢٩

(٤) فتح البارى : ١/ ٦٦

(٥) السنن الكبرى : ٨/ ٣٢٩ .

وقد جمع بينهما القاضي عياض بأن يكون حديث أبي هريرة ورد أولا قبل أن يعلمه الله ، ثم أعلمه بعد ذلك .

قال الحافظ ابن حجر هذا جمع حسن لكن القاضي عياض ومن تبعه جازمون بأن حديث عبادة هذا كان بمكة ليلة العقبة لما بايع الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعة الاولى بمنى وأبو هريرة انما أسلم بعد ذلك بسبع سنين عام خيبر فكيف يكون حديثه متقدما ؟ ثم قال : والحق عندي أن حديث أبي هريرة صحيح وانه لم يتقدم على حديث عبادة ، والمبايعة المذكورة في حديث عبادة على الصفة المذكورة لم تقع ليلة العقبة وانما كان ليلة العقبة البيعة التي ذكرها عبادة نفسه وقد تقدمت في كتاب الايمان باب البيعة من هذه الرسالة " بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة .... الخ " . وأصرح منه القصة التي جرت بين عبادة ومعاوية بالشام فقال " يا أبا هريرة انك لم تكن معنا اذ بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة .... الخ " . فهذا هو الذي وقع في البيعة الاولى .

اما هذه البيعة المذكورة هنا في هذا الباب في الزجر عن الفواحش فقد وقعت بعد فتح مكة بعد أن انزلت الآية " يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك " (١)

والدليل على أن هذه البيعة وقعت بعد نزول هذه الآية ماجاء في احدى الروايات الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بايعهم قرأ الآية كلها ، وفي رواية الحارث بن فضيل المتقدمة عن الزهري عند النسائي (ألا تبايعونني على مابايع عليه النساء ، أن لا تشركوا بالله شيئا ... الخ الحديث) .

---

(١) سورة الممتحنة : الآية ١٢

ثم ان الحدود لم تكن قد نزلت حين بيعة العقبة الاولى .

فهذه أدلة ظاهرة على أن هذه البيعة انما صدرت بعد نزول الآية ، بل بعد فتح مكة ، وذلك بعد اسلام أبي هريرة بمدة .

ويؤيد أن هذه البيعة متأخرة أن عبد الله بن عمرو رواها أيضا قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ابايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئا " الحديث ، نحو حديث عبادة ورجاله ثقات فاذا كان عبد الله ابن عمرو أحد من حضر هذه البيعة وليس هو من الانصار ولا ممن حضر بيعتهم ليلة العقبة ، وانما كان اسلامه قرب اسلام أبي هريرة وكان اسلامه بعد الهجرة بمدة طويلة ، تبين من ذلك تغاير البيعتين ، البيعة الاولى بيعة العقبة وهي قبل الهجرة ، والبيعة الاخرى وقعت بعد فتح مكة وشهدها عبد الله بن عمرو وكذلك أبو هريرة . وكذلك رواه جرير بن عبد الله عند الطبراني (١) قال : " بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مثل ما بايع عليه النساء " فذكر الحديث وكان اسلام جرير متأخرا عن اسلام أبي هريرة .

أما التصريح في رواية ابن اسحاق من طريق الصنابحي عن عبادة أن بيعة ليلة العقبة كانت على مثل بيعة النساء فهو وهم من بعض الرواة .

ورواية الصنابحي التي في الصحيحين أيضا عن عبادة قال : " اني لمن النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وبايعنا ، على أن لا نشرك بالله شيئا " . أي الذين بايعوا على الايواء والنصر و ما يتعلق بذلك ، وقوله " وبايعناه " أي في وقت آخر بدلالة الواو العاطفة وهي التي وقعت على نظير بيعة النساء .

---

(١) المعجم الكبير : ٢/ ٣٤١

وانما حصل الالتباس من جهة أن عبادة بن الصامت حضر البيعتين معا وكانت بيعة العقبة من أجل ما يتمدح بـه ، فكان يذكرها اذا حدث تنويها بسابقيته ، فلما ذكر هذه البيعة التى صدرت على مثل بيعة النساء عقب ذلك ، توهم من لم يقف على حقيقة الحال أن البيعة الاولى وقعت أيضا على مثل بيعة النساء .

وبهذا التحقيق (١) لايبقى وجه للتعارض بين حديثى عبادة بن الصامت وأبي هريرة ولا وجه حينئذ للتوقف في كون الحدود كفارة لاهلها هذا على أنه قد شارك عبادة فى رواية هذا المعنى كثير من الصحابة كما سبق ، ومنهم علي ابن أبي طالب عند الترمذى (٢) والحاكم (٣) والدار قطنى (٤) والبيهقى (٥) ، واحمد (٦) وابن ماجة (٧) ولفظه عند الترمذى " من أصاب حدا فعجلت عقوبته في الدنيا فالله أعدل من أن يثني على عبده العقوبة في الآخرة ، ومن أصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه " .

و منهم خزيمة بن ثابت باسناد حسن " من أصاب ذنبا اقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارة له " . أخرجه احمد (٨) والحاكم (٩) والدار قطني (١٠) والدارمى (١١) والبيهقى . (١٢)

---

(١) انظر فتح الباري ١٢/٦٦ وما بعدها " وقد أطال فى هذا الموضع الحافظ ابن حجر ولخصناه مع بعض التصرف .
(٢) الجامع ، باب لا يزني الزاني وهو مؤمن ٧/٣٧٧
(٣) المستدرك ١/٧ ، ٤/٣٨٨
(٤) السنن : ٣/٢١٥
(٥) السنن الكبرى : ٨/٣٢٨
(٦) المسند : ١/٩٩ ، ١٥٩
(٧) السنن : باب الحد كفارة ٢/١٢٩ رقم/ ٢٦٤٧
(٨) المسند : ٥/٢١٥
(٩) المستدرك: ٤/٣٨٨
(١٠) السنن: ٣/٢١٤
(١١) السنن: ٢/١٨٢
(١٢) السنن الكبرى : ٨/٣٢٨ .

كتاب ماجاء من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٩١] حدثنا عبد الله ثنا أبو كامل الجحدرى ثنا الفضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة عن اسحاق بن يحي بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن عبادة قال: ان من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المعدن جبار ، والبئر جبار ، والعجماء جرحها جبار ، والعجماء البهيمة من الانعام و غيرها ـ والجبار هو الهدر الذى لا يغرم ـ وقضى في الركاز الخمس • وقضى أن تمر النخل لمن أبرها الا أن يشترط المبتاع ، وقضى أن مال المملوك لمن باعه الا أن يشترط المبتاع ،وقضى أن الولد للفراش وللعاهر الحجر • وقضى بالشفعة بين الشركاء فى الارضين والدور ، وقضى لحمل بن مالك الهذلى بميراثه عن امرأته التى قتلتها الاخرى • وقضى في الجنين المقتول بغرة ، عبد أو أمة • قال فورثها بعلها وبنوها قال: وكان له من امرأتيه كلتيهما ولد ،قال فقال أبو القاتلة المقضى عليه: يارسول الله ، كيف أغرم من لا صاح ولا استهل ، ولا شرب ولا أكل فمثل ذلك بطل ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا من الكهان [illegible] قال: وقضى في الرحبة تكون بين الطريق ثم يريد أهلها البنيان فيها فقضى أن يترك للطريق فيها سبع أذرع ،قال ، وكان تلك الطريق سمي الميتاء ،وقضى فى النخلة أو النخلتين أو الثلاث فيختلفون في حقوق ذلك فقضى : أن لكل نخلة من أولئك مبلغ جريدتها حيز لها وقضى في شرب النخل من السيل أن الاعلى يشرب قبل الاسفل ويترك الماء الى الكعبين ثم يرسل الماء الى الاسفل الذى يليه فكذلك ينقضي حوائط أو يفنى الماء • وقضى أن المرأة لا تعطى من مالها شيئا الا باذن زوجها ، وقضى للجدتين من الميراث بالسدس بينهما بالسواء وقضى أن من اعتق شركا في مملوك فعليه جواز عتقه ان كان له مال • وقضى

أن لا ضرر ولا ضرار ، وقضى أنه ليس لعرق ظالم حق ، وقضى بين أهل المدينة فى النخل لا يمنع نقع بئر .

وقضى بين أهل المدينة أنه لا يمنع ماء ليمنع فضل الكلأ ،وقضى في دية الكبرى المغلظة ثلاثين ابنة لبون وثلاثين حقة وأربعين خلفة وقضى في دية الصغرى ثلاثين ابنة لبون وثلاثين حقه وعشرين ابنة مخاض وعشرين بني مخاض ذكور ،ثم غلت الابل بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهانت الدراهم ، فقوم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ابل الدية ستة آلاف درهم حساب أوقية لكل بعير (١) ثم غلت الابل وهانت الورق فزاد عمر بن الخطاب ألفين ، حساب أوقيتين لكل بعير ،ثم غلت الابل وهانت الدراهم فأتمها عمر اثنى عشر ألفا حساب ثلاث أواق لكل بعير ،قال فزاد ثلث الدية فى الشهر الحرام وثلث آخر فى البلد الحرام ، قال : فتمت دية الحرمين عشرين ألفا قال : فكان يقال : يؤخذ من أهل البادية من ماشيتهم لايكلفون الورق ولا الذهب ،ويؤخذ (٣) من كل قوم من مالهم قيمة العدل في اموالهم " .

رجال الاسناد

* أبوكامل الجحدرى هو الفضيل بن حسين بن طلحة البصرى ،قال احمد : أبو كامل بصير بالحديث متقن ،يشبه الناس وله عقل . وقال علي بن المدينى : ثقة وقال الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ .(٢)

---

(١) فى السنن الكبرى للبيهقي " أوقية ونصف لكل بعير " ولعله الصواب .

(٢) التهذيب: ٨/ ٢٩٠ التقريب ٢/ ١١٢ .

(٣) في الأصل : يؤخذ من كل قوم مالهم قيمة العدل من أموالهم .

* الفضيل بن سليمان النميري ، أبو سليمان البصري قال ابن معين : ليس بثقة وقال أبو زرعة : لين الحديث . وقال أبوحاتم : يكتب حديثه ، ليس بالقوي وقال النسائي : ليس بالقوي وقال صالح بن محمد جزره : منكر الحديث روى عن موسى بن عقبة مناكير ، وقال الساجي : كان صدوقا وعنده مناكير وقال الحافظ بن حجر : صدوق ، له خطأ كثير ، وروى له الجماعة وليس له في البخاري سوى أحاديث توبع عليها . (١)

* موسى بن عقبة بن أبي عياش الاسدي مولى آل الزبير ويقال مولى أم خالد بنت سعيد بن العاص زوج الزبير ، قال ابن سعد : كان ثقة ثبتا كثير الحديث ، وكان مالك يقول عليكم بمغازي موسى بن عقبة فانه ثقة . ووثقه احمد وابن معين وأبوحاتم و النسائي و العجلي وغيرهم مات سنة ١٤١ هـ (٢) .

* اسحاق بن يحي بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، روى عن عبادة ولم يدركه ، روى عنه موسى بن عقبة ولم يرو عنه غيره ، قال البخاري : أحاديثه معروفة الا أن اسحاق لم يلق عبادة . وقال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : أرسل عن عبادة وهو مجهول الحال . (٣)

درجة الحديث

هذا الاسناد ضعيف لجهالة اسحاق بن يحي ومنقطع أيضا لأن اسحاق لم يدرك عبادة بن الصامت . على أنه لكل فقرة من فقرات الحديث شواهد سنذكرها ان شاء الله في التخريج .

---

(١) التهذيب ٨/ ٢٩١ التقريب ٢/ ١١٢ وهدى الساري ص ٤٣٥ تاريخ ابن معين ٢/ ٤٧٦ ، المغني في الضعفاء ٢/ ٥١٥ ، الميزان ٣/ ٣٦١ .

(٢) التهذيب : ١٠/ ٣٦٠ .

(٣) التهذيب : ١/ ٢٥٦ ، التقريب ١/ ٦٢ .

[٩٢] حدثنا عبد اللـه حدثني أبي ثنا الصلت بن مسعود ثنا الفضيل بـن سليمان ثنا موسى بن عقبـة عن اسحاق بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن عبادة • قال: ان من قضاء رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: المعدن جبـار وذكر نحو حديث أبي كامل بطولـه غير أنهما اختلفا في الاسنـاد فقال أبوكامل في حديثـه : عن اسحاق بن يحي بن الوليد بن عبادة أن عبادة قال: من قضاء رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم •وقال الصلت: عـن اسحاق بن الوليد بن عبادة عن عبادة قال : إن من قضاء رسول الله صلى اللـه عليـه وسلـم وذكـر الحديث" •

رجـال الاسنـاد

* الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري •أبوبكر ويقال أبو محمد البصـري ولي قضاء سرمن رأى •قال صالح بن محمد البغدادي : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات • وقال ابن عدي : لم يبلغني عن أحد في الصلت كلاما الا هذا ـ أي قول عباس العنبري لعبدان : يابني اتقـه ـ وقد اعتبرت حديثـه فلم أجد فيه مايجوز أن انكره عليـه وهو عندي لابأس به • وقال العقيلـي لـه أحاديث وهم فيها الا أنه ثقة • اخرج لـه مسلم حديثا واحدا • وقال ابن حجر : ربما وهم (١) •

* الفضيل بن سليمان تقدم في الحديث السابق و هو صدوق كثير الخطأ •

* موسى بن عقبـة : ثقة تقدم في الحديث السابق •

* اسحاق بن يحي مجهول الحال تقدم في الحديث السابق •

درجة الحديث: يقال فيه ماقيل في سابقه من أنه ضعيف ومنقطع •ولبعض جمله شواهد •

---

(١) التهذيب ٤/ ٤٣٦ التقريب ١/ ٣٧٠ •

التخريـــــج

الحديث أخرج بعضه ابن ماجة والبيهقي وفرقاه حسب الابواب الفقهيـة كما أخرجـه الطبراني في المعجم الكبير (١) .

فأما قولـه " أن المعدن جبار ، والبئر جبار والعجماء جرحها جبـــار والعجماء هي البهيمة من الانعام وغيرها ، والجبار هو الهدر الذى لا يغرم " فأخرجـه ابن ماجـه (٢) من طريق عبد ربـه بن خالد النميرى عن فضيـل ابن سليمان بـه .

ولـه شاهد صحيح من حديث أبي هريرة رضي اللـه تعالى عنه أخرجـه البخارى (٣) ومسلم (٤) وأبوداود (٥) والترمذى (٦) والنسائى (٧) وابن ماجـه (٨) نحـــوه .

وقولـه " في الركاز الخمس " أخرجـه أيضا الشيخان وأبوداود والترمذى من حديث أبي هريرة الآنـف الذكـر .

وقوله " وقضي أن ثمر النخل لمن أبرها الا أن يشترط المبتاع وقضى أن مال المملوك لمن باعـه الا أن يشترط المبتاع " .

---

(١) مجمع الزوائـد ٤/١١٠

(٢) السنن رقم/ ٢٧٢٠ ، ٢/١٤٨ أبواب الديات ، باب الجبار .

(٣) الصحيح كتاب الديات باب المعدن جبار والبئر جبار ١٢/ ٢٥٤ .

(٤) الصحيح كتاب الحدود ١١/ ٢٢٥

(٥) السنن رقم/ ٤٥٩٣

(٦) الجامع: ٤/٦٢٨ باب ماجاء فى العجماء ان جرحها جبار .

(٧) السنن: ٥/ ٤٥

(٨) السنن: ٢/١٤٨ ، رقم ٢٧١٨ .

أخرجه البيهقي [١] بسنده الى محمد بن أبي بكر ثنا فضيل بن سليمان به و ابن ماجه [٢] من طريق عبد ربه بن خالد النميرى ثنا الفضيل بن سليمان به .

وله شاهد من حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنه أخرجه البخارى [٣] ومسلم [٤] وأبوداود [٥] والترمذى [٦] والنسائي [٧] ولفظ البخارى " من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع الا أن يشترط المبتاع ، ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذى باعه الا أن يشترط المبتاع " .

وقوله " وقضى أن الولد للفراش وللعاهر الحجر " .

أخرجه الطبراني في الكبير في أثناء الحديث/(٨)

و له شاهد من حديث أبي هريرة وعائشة وعمرو بن شعيب أخرجه أصحاب الكتب الستة وأحمد ومالك والدارمي وغيرهم [٩].

وهذا الحديث قال ابن عبد البر أنه من أصح مايروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . جاء عن بضعة وعشرين نفسا من الصحابة " (١٠)

---

(١) السنن الكبرى ٥/ ٣٢٦
(٢) السنن ٢/ ٢٤ أبواب التجارات .
(٣) الصحيح كتاب المساقاة باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو في نخل ٥/ ٤٩
(٤) الصحيح كتاب البيوع باب من باع نخلا عليها تمر ١٠/ ١٩١ .
(٥) السنن رقم/ ٣٤٣٣
(٦) الجامع باب ماجاء في ابتياع النخل بعد التأبير والعبد وله مال ٤/ ٤٤٦ .
(٧) السنن ٧/ ٢٩٧ كتاب البيوع باب العبد يباع ويستثنى المشترى ماله .
(٨) مجمع الزوائد ٥/ ١٥
(٩) صحيح البخارى كتاب الحدود ،باب للعاهر الحجر وصحيح مسلم كتاب النكاح باب الولد للفراش ١٠/ ٣٧ وأبوداود رقم ٢٢٧٣ ، ٢٢٧٤ والنسائى باب الحاق الولد بالفراش ٦/ ١٨٠ وابن ماجه ٢/ ١٥٩ رقم ٣٧٥٧ والترمذى باب ماجاء لاوصية لوارث ٦/ ٣٠٩ ومسند احمد ١/ ٥٩ ، ٦٥ ، ١٠٤ ، ٢/ ٢٣٩ ، ٢٨٠ و موطأ مالك كتاب الاقضية ٢/ ٢١٣ و مسند الدارمى ٢/ ١٥٢ .
(١٠) نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص ١٠٥ وفتح البارى ١٢/ ٣٩ .

وقولـه " وقضى بالشفعة بين الشركاء في الارضين والدور " .

أخرجـه البيهقي (١) بسنده من طريق محمد بن أبي بكر ثنا فضيل بـن سليمان بـه .

ولـه شواهـد :

منها حديث جابر رضى اللـه تعالى عنه مرفوعا : " قضى رسول الله صلـى اللـه عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ، ربعة أوحائط ، لايحل له أن يبيـع حتى يؤذ ن شريكـه فان شاء أخذ وان شاء ترك فان باع ولم يؤذ نه فهو أحـق بـه " أخرجـه مسلم (٢) وأبوداود (٣) والنسائي (٤) وفي لفظ للبخارى (٥) وأبي داود (٦) وابن ماجـة (٧) " قضى رسول اللـه صلى الله عليـه وسلم بالشفعة في كل مالم يقسم ، فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة " .

وهذه الاحاديث تثبت الشفعة فيما هو أعم من الارض والدار ، وقولـه " وقضى لحمل بن مالك الهذ ني بميراثه عن امرأته التى قتلتها الاخرى ، وقضـى في الجنين المقتول بغـرة ، عبـد أو أمة . قال فورثها بعلها وبنوها ...... الى قولـه : هذا من الكهان " .

---

(١) السنن الكبرى ٦/١٠٩

(٢) الصحيح كتاب البيوع باب الشفعة ١١/٤٦

(٣) السنن ٣٥١٣

(٤) السنن ٧/٣٠١ كتاب البيوع

(٥) الصحيح كتاب الشفعة باب الشفعة .

(٦) السنن / ٣٥١٤

(٧) السنن : ٢٥٤١ ٢/٩٩ .

أخرجه ابن ماجة [١] من أوله الى قوله " الاخرى " من طريق عبد ربه بن خالد النميرى ثنا فضيل بن سليمان .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة وحمل بن مالك وغيرهما أخرجه البخارى [٢] ومسلم [٣] وأبوداود [٤] والترمذى [٥] والنسائى [٦] وابن ماجة [٧] وغيرهم بنحوه .

وقوله " وقضى فى الرحبة تكون بين الطريق ثم يريد أهلها البنيان فيها فقضى أن يترك للطريق فيها سبعة أذرع ، قال : وكان تلك الطريق سمي الميتاء "

وأخرجه البيهقي [٨] من طريق محمد بن أبي بكر ثنا فضيل بن سليمان ولفظه " فقضى أن يترك للطريق منها سبعة أذرع ،قال وكانت تلك الطرق تسمى المتائع " .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضى الله تعالي عنه عند البخارى [٩] " قضى النبي صلى الله عليه وسلم اذا تشاجروا في الطريق الميتاء بسبعة أذرع " .

قال الحافظ ابن حجر : زاد المستملي فى روايته " الميتاء " ولم يتابع عليه وليست بمحفوظة في حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه .

---

(١) السنن: ٢/١٤٢ رقم ٢٦٨٨

(٢) الصحيح كتاب الديات باب جنين المرأة ١٢/ ٢٤٧

(٣) الصحيح كتاب القسامة باب دية الجنين ١١/ ١٧٧

(٤) السنن : ٤٥٧٦

(٥) الجامع باب ماجاء فى دية الجنين ٤/ ٦٦٦

(٦) السنن ٨/ ٢١ باب قتل المرأة بالمرأة .

(٧) السنن ٢/ ١٤١ رقم/ ٢٦٨٤ باب دية الجنين .

(٨) السنن الكبرى ٦/ ١٥٥

(٩) الصحيح كتاب المظالم باب اذا اختلفوا فى الطريق الميتاء .

ويؤيده رواية مسلم (١) وأبي داود (٢) وابن ماجة (٣) " اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبع أذرع " •

لكن كلمة " الميتاء " وردت في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه أخرجه يحي بن آدم (٤) من طريق ابراهيم بن أبي يحي ، والدارقطني (٥) عن ابراهيم بن اسماعيل كلاهما عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس " وفيه والطريق الميتاء سبع أذرع " •

ولكن ابراهيم بن أبي يحي ضعيف وكذلك ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة

وقوله " وقضى في النخلة والنخلتين أو الثلاث ، فيختلفون في حقوق ذلك ، فقضى أن لكل نخلة من أولئك مبلغ جريدتها حيز لها " •

أخرجه الحاكم (٦) من طريق عبد الله بن احمد وابن ماجة (٧) من طريق عبد ربه ابن خالد النميري ، والبيهقي (٨) من طريق محمد بن أبي بكر عن الفضيل بن سليمان به •

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي على ضعفه الا أن له شواهد • ولفظ ابن ماجه " قضى في النخلة والنخلتين والثلاث للرجل من النخل فيختلفون في حقوق ذلك فقضى أن لكل نخلة من أولئك من الاسفل مبلغ جريدها حريم لها "

وللحديث شواهد :

منها حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " حريم النخلة مد جريدها " أخرجه ابن ماجة (٩) وفيه

---

(١) الصحيح كتاب المساقاة والمزارعة باب قدر الطريق اذا اختلفوا فيه ١١/ ٥١ •
(٢) السنن رقم/ ٣٦٣٣ •
(٣) السنن رقم / ٢٣٧٦ •
(٤) الخراج ليحي بن آدم ص ٩٧ •
(٥) السنن : ٢/ ٤/ ٢٢٨ •
(٦) المستدرك ٤/ ٩٧
(٧) السنن : ٢٤٨٨ باب حريم الشجر •
(٨) السنن الكبرى : ٦/ ١٥٥
(٩) السنن رقم : ٢٥٢٩ •

منصور بن صقير وهو ضعيف وأخرجه الطبراني في معجمه عن محمد بن ثابت العبدى عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به (١) .

ومنها حديث أبي سعيد الخدرى أخرجه أبوداود (٢) " اختصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان في حريم نخلة فأمر بها فذرعت فوجدت سبعة أذرع . وفي حديث الآخر فوجدت خمسة أذرع ، فقضى بذلك . قال عبد العزيز : فأمر بجريدة من جريدها فذرعت " .

وفيما روى أبو داود في المراسيل باسناده عن عروة بن الزبير قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حريم النخل طول عسيبها "(٣)

وقوله " وقضى في شرب النخل من السيل أن الاعلى يشرب قبل الاسفل ، ويترك الماء الى الكعبين ثم يرسل الماء الى الاسفل الذى يليه ، فكذلك ينقضى حوائط أو يفنى الماء " .

أخرجه ابن ماجة (٤) والبيهقى (٥) وعند ابن ماجة " حتى تنقضى الحوائط أو يفنى الماء " .

وللحديث شواهد :

منها ما أخرجه أبوداود (٦) وابن ماجة (٧) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في سيل مهزور أن يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الماء " .

---

(١) نصب الراية : ٤/ ٢٩٣
(٢) السنن : رقم ٣٦٤٠
(٣) السنن الكبرى للبيهقى ٦/ ١٥٥
(٤) السنن رقم : ٢٥٢٣ باب الشرب من الاودية ٢/ ٩٥
(٥) السنن الكبرى : ٦/ ١٥٤
(٦) السنن ٣٦٣٩ .
(٧) السنن رقم : ٢٥٢٢ .

ومنها ما أخرجه الحاكم [١] من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها "أنه قضى صلى الله عليه وسلم فى سيل مهزور أن الاعلى يرسل الى الاسفل ويحبس قدر الكعبين" • وصححه الحاكم •

وقال الحافظ ابن حجر : واسناد كل منهما حسن [٢] •

ومنها حديث الزبير بن العوام أخرجه البخارى [٣] ومسلم [٤] وأبو داود [٥] والترمذى [٦] والنسائى [٧] وابن ماجة [٨] وأحمد [٩] أن رجلا من الانصار خاصم الزبير في شراج الحرة ليسقي به النخل • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "اسق يازبير ـ فأمره بالمعروف ـ ثم أرسله الى جارك ، فقال الانصارى : آن كان ابن عمتك ، فتلون وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : اسق ثم احبس حتى يرجع الماء الى الجدر ، واستوعى له حقه ، فقال الزبير :والله ان هذه الآية أنزلت فى ذلك "سورة النساء الآية : "فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم" فقال لى ابن شهاب " وهذا لفظ البخارى " : فقدرت الانصار والناس قول النبى صلى الله عليه وسلم : "اسق ثم احبس حتى يرجع الي الجدر" وكان ذلك الى الكعبين" •

---

(١) المستدرك ٢/ ٦٢

(٢) فتح البارى : ٥/ ٤٠

(٣) الصحيح : كتاب المساقاة باب شرب الاعلى الى الكعبين ٥/ ٣٩

(٤) الصحيح : كتاب الفضائل : باب علمه صلى الله عليه وسلم ١٥/ ١٠٦ ، ١٠٧ •

(٥) السنن رقم : ٣٦٣٧ •

(٦) الجامع: تفسير سورة النساء ٨/ ٣٨١

(٧) السنن: آداب القضاة ٨/ ٢٣٨ ، ٢٣٩ •

(٨) السنن رقم: ١٥ ١/ ١٠

(٩) المسند : ١/ ١٦٥ ، ١٦٦ •

وقوله " وقضى أن المرأة لا تعطى من مالها شيئا الا باذن زوجها " له شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أخرجه احمد (١) وأبوداود (٢) والنسائي (٣) وابن ماجه (٤) والحاكم (٥) والبيهقي (٦) ولفظه " لا يجوز لامرأة عطية الا باذن زوجها " وفي لفظ آخر لايجوز لامرأة أمر في مالها اذا ملك زوجها عصمتها " .

وفي لفظ " لايجوز لامرأة هبة ..... " .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال البيهقي : الطريق في هذا الحديث الى عمرو بن شعيب صحيح .

وله شاهد آخر مرسل . أخرجه عبد الرزاق (٨) من طريق معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايجوز لامرأة شيء في مالها الا باذن زوجها اذ هو ملك عصمتها .

* * *

---

(١) المسند : ٢/١٧٩ ، ١٨٤ ، ٢٠٧ ، ٢٢١ .

(٢) السنن رقم : ٣٥٤٦ ، ٣٥٤٧ .

(٣) السنن : ٥/٦٥ ، ٦/٢٧٨ ، ٢٧٩ .

(٤) السنن رقم : ٢٤٢٦ ، ٢/٧٠

(٥) المستدرك : ٢/٤٧

(٦) السنن الكبرى : ٦/٦٠

(٧) السنن: ٢٤٢٧ ج ٢/ ص ٧٠

(٨) المصنف : ٩/١٢٥

وقوله " وقضى للجدتين من الميراث بالسدس بينهما بالسواء " .

أخرجه البيهقي (١) والحاكم (٢) من طريق فضيل بن سليمان به وأخرجه الطبراني (٣) أيضا من طريق اسحاق بن يحي .

وله شواهد منها :

حديث قبيصة بن ذؤيب قال : جاءت الجدة الى أبي بكر فسألته ميراثها فقال : مالك في كتاب الله شيء وما علمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ، فارجعي حتى أسأل الناس ، فسأل الناس فقال المغيرة ابن شعبة : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاها السدس ، فقال هل معك غيرك ؟ فقام محمد بن مسلمة الانصارى فقال : مثل ما قال المغيرة ابن شعبة فأنفذه لها أبوبكر ، قال ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر فسألته ميراثها فقال : مالك في كتاب الله شيء ولكن هو ذاك السدس فان اجتمعتما فهو بينكما ، أيكما خلت به فهو لها " . أخرجه مالك (٤) وسعيد بن منصور (٥) وأبوداود (٦) والترمذى (٧) وابن ماجه (٨) وابن حبان (٩) والحاكم (١٠) ، والبيهقى (١١) .

اسناده صحيح الا أن قبيصة بن ذؤيب لا يصح سماعه من أبى بكر ولا يمكن شهوده القصة .

---

(١) السنن الكبرى : ٦/ ٢٣٥
(٢) المستدرك : ٤/ ٣٤٠
(٣) مجمع الزوائد : ٤/ ٢٢٧
(٤) الموطأ ٢/ ٥٤
(٥) السنن : ق ١ / ج ٣ ص ٣١ ، رقم الحديث / ٨٠
(٦) السنن رقم : ٢٨٩٤
(٧) الجامع : باب ماجاء فى ميراث العصبة ٦/ ٢٧٨ ، ٢٧٩
(٨) السنن رقم : ٢٧٦٩
(٩) موارد الظمآن رقم : ١٢٢٤ .
(١٠) المستدرك ٤/ ٣٣٨ .
(١١) السنن الكبرى : ٦/ ٢٣٤ .

وأخرج مالك(١) والدارقطني(٢) والبيهقي(٣) وسعيد بن منصور(٤) من طريق القاسم بن محمد قال: أتت الجدتان الى أبي بكر الصديق فأراد أن يجعل السدس للتي من قبل الأم فقال له رجل من الانصار: أما انك تترك التي لو ماتت وهو حي كان اياها يرث ، فجعل أبو بكر السدس بينهما ."

وقوله: " قضى أن من أعتق شركا في مملوك فعليه جواز عتقه اذا كان له مال "

وللحديث شواهد منها:

حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أخرجه البخاري(٥) ومسلم(٦) ، وأبوداود(٧) والترمذي(٨) والنسائي(٩) وابن ماجه(١٠) وغيرهم ولفظه: من أعتق شركا له في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل ، فأعطى شركاء ، حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق عليه ماعتق"

وفي رواية " من أعتق نصيبا له في مملوك أو شركا له في عبد وكان له من المال ما يبلغ قيمته بقيمة العدل فهو عتيق " .

---

(١) الموطأ ٢/ ٥٤
(٢) السنن ٤/ ٩٠
(٣) السنن الكبرى ٦/ ٢٣٥
(٤) السنن ق ١/ ج٣/ص ٣١ رقم الحديث/ ٨١
(٥) الصحيح كتاب العتق باب اذا أعتق عبدا بين اثنين ٥/ ١٥١ .
(٦) الصحيح كتاب العتق ١٠/ ١٣٥ .
(٧) السنن رقم ٣٩٤٠ .
(٨) الجامع باب ماجاء في العبد يكون بين الرجلين ،كتاب الاحكام ٤/ ٥٨٦
(٩) السنن: ٧/ ٣١٩ كتاب البيوع باب الشركة في الرقيق .
(١٠) السنن ٨ ٢٥٦ كتاب العتق باب من أعتق شركا له في عبد .

وفى رواية " من أعتق عبدا بين اثنين فان كان موسرا قوم عليه ثم يعتق " وقوله " وقضى أن لا ضرر ولا ضرار " .

أخرجه البيهقى (١) وابن ماجة (٢) من طريق فضيل بن سليمان به " .

وله شواهد منها :

حديث عمرو بن يحي المازني عن أبيه " أخرجه مالك (٣) عنه ومن طريقه البيهقى (٤) ولكنه مرسل .

وروى موصولا عن أبي سعيد الخدرى أخرجه الحاكم (٥) والدار قطني (٦) والبيهقى (٧) من رواية عثمان بن محمد بن عثمان بن ربيعة ثنا عبد العزيز ابن محمد الدراوردى عن عمرو بن يحي المازنى عن أبيه عن أبي سعيد الخدرى فذكره وزاد فيه " من ضار ضاره الله ، ومن شاق شق الله عليه " .

قال الحافظ ابن رجب " قال ابن عبد البر : لم يختلف عن مالك فى ارسال هذا الحديث قال : ولا يسند من وجه صحيح ، ثم خرجه من رواية عبد الملك بن معاذ النصيبي عن الدراوردى موصولا ، ثم قال ابن رجب: والدراوردى كان الامام احمد يضعف ما حدث به من حفظه ولا يعبأ به ، ولا شك في تقديم قول مالك على قوله " (٨) .

---

(١) السنن الكبرى ٦/١٥٧ ، ١٠/١٣٣ .

(٢) السنن رقم ٢٣٧٨ ، ٢/٥٧

(٣) الموطأ ٢/٢١٨

(٤) السنن الكبرى ٦/٧٠

(٥) المستدرك ٢/٥٧

(٦) السنن : ٢/٣/٧٧ .

(٧) السنن الكبرى ٦/٦٦

(٨) شرح الاربعين النووية المسمى " جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم ص ٢٦٥ .

ومنها حديث عائشة أخرجه الدارقطني [١] من طريق الواقدي ثنا خارجه بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت عن أبي الرجال عن عمرة عنها قال ابن رجب " الواقدي متروك ،وشيخه مختلف في تضعيفه " .

وأخرجه الطبراني [٢] من طريق احمد بن رشدين ثنا روح بن صلاح ثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي سهل عن القاسم بن محمد عن عائشة به .

قال الهيثمي : وأحمد بن رشدين قال ابن عدي كذبوه [٣] وفيه أيضا روح بن صلاح ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضا من وجه آخر [٤] من طريق عمرو بن مالك الراسبي ثنا محمد بن سليمان بن مشمول عن أبي بكر بن أبي سبرة عن نافع بن مالك أبي سهل عن القاسم بن محمد عن عائشة .

وفيه أبو بكر بن أبي سبرة رمي بالوضع .

ومنها حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه أخرجه الدارقطني [٥] من طريق ابراهيم بن اسماعيل وأخرجه يحي بن آدم [٦] من طريق ابراهيم ابن أبي يحي كلاهما عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس .

---

(١) السنن ٢/ ٤/ ٢٢٧

(٢) نصب الراية : ٤/ ٣٨٦

(٣) مجمع الزوائد : ٤/ ١١٠

(٤) نصب الراية : ٤/ ٣٨٦

(٥) السنن : ٢/ ٤/ ٢٢٨

(٦) الخراج ص ٩٧

(٧)

لكن فيه ابراهيم بن أبى يحي متروك ، وابراهيم بن اسماعيل هو ابن أبى حبيبة وهو ضعيف . وقال الحافظ ابن رجب " وروايات داود عن عكرمة مناكير " .(١)

وأخرجه أحمد (٢) وابن ماجه (٣) من طريق عبد الرزاق نبأنا معمر عن جابر الجعفى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما به .

وجابر الجعفى ضعيف .

وأخرج ابن أبى شيبة عن معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما به .(٤)

وسماك هو ابن حرب بن أوس صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما يلقن .(٥)

ومنها حديث جابر أخرجه الطبرانى فى الاوسط (٦) من طريق محمد بن عبدوس بن كامل ثنا حيان بن بشر ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن يحي بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن جابر مرفوعا به .

قال الهيثمى (٧) " وفيه محمد بن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس" ولم يصرح بالسماع .

ومنها حديث أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أخرجه الدار قطنى (٨) من رواية أبى بكر بن عياش قال : أراه قال عن ابن عطاء عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعا

---

(١) جامع العلوم والحكم لابن رجب ص ٢٦٦ .
(٢) المسند ١/ ٣١٣ .
(٣) السنن رقم ٢٣٧٩ .
(٤) نصب الراية ٤ / ٣٨٤ .
(٥) تقريب التهذيب ١/ ٣٣٢ .
(٦) نصب الراية ٤/ ٣٨٦ .
(٧) مجمع الزوائد ٤/ ١١٠ .
(٨) السنن ٢/ ٤/ ٢٢٨ .

" لا ضرر ولا ضرورة ٠٠٠ "

وابن عطاء هو يعقوب ضعيف ٠

ومنها حديث ثعلبة بن أبي مالك أخرجه الطبراني (١) من طريق يعقوب ابن حميد بن كاسب ثنا اسحاق بن ابراهيم مولى مزينة عن صفوان بن سليم عنه به مرفوعا ٠

واسحاق بن ابراهيم قال فيه أبو زرعة منكر الحديث ليس بقوي وقال أبو حاتم وابن حجر : لين الحديث ٠ (٢)

وفي معناه ما أخرجه أحمد (٣) وابو داود (٤) والترمذي (٥) وابن ماجة (٦) والبيهقي (٧) من طريق محمد بن يحي بن حبان عن لؤلؤة عن أبي صرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " من ضار ضار الله به ، ومن شق شق الله عليه " ٠

قال الحافظ ابن رجب " قال ابو عمرو بن الصلاح : مجموع طرقه يقوى الحديث ويحسنه ، وقد تقبله جماهير أهل العلم واحتجوا به ٠ وقول أبي داود انه من الاحاديث التي يدور الفقه عليها يشعر بكونه غير ضعيف " (٨) ٠

قوله " وقضى أنه ليس لعرق ظالم حق " ٠

أخرجه الطبراني (٩) من طريق يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا الفضيل بن سليمان به ٠

وللحديث شواهد :

منها حديث سعيد بن زيد أخرجه أبو داود (١٠) والترمذي (١١) والبيهقي (١٢) من طريق عبد الوهاب الثقفي ثنا أيوب عن هشام بن عروة عن عروة عن سعيد بن زيد به ٠

---

(١) المعجم الكبير ٢/ ٨٠ ٠
(٢) التهذيب ١/ ٤ ٢١ ، والتقريب ١/ ٥٤ ٠
(٣) المسند ٣/ ٤٥٣ ٠
(٤) السنن رقم ٣٦٣٥ ٠
(٥) الجامع ٦/ ٧١ ٠
(٦) السنن رقم ٢٣٨٠ ٠
(٧) السنن الكبرى ٦/ ٧٠
(٨) جامع العلوم والحكم ص ٢٦٦ ٠
(٩) نصب الراية ٤/ ١٧١ ٠
(١٠) السنن ٣٠٧٣ ٠
(١١) الجامع ٤/ ٦٣ الاحكام _ باب ما ذكر في أحياء أرض الموات ٠
(١٢) السنن الكبرى ٦/ ١٤٢ ٠

وأخرجه الامام مالك [١] ويحي بن آدم [٢] ومن طريقه البيهقى [٣] من طريق قيس بن الربيع وسفيان بن عيينة ، ويزيد بن عبد العزيز وعبد الله بن ادريس خمستهم عن هشام بن عروة عن أبيه يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم أى مرسلا .

قال الدارقطنى : تفرد به عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد ، واختلف فيه على هشام ، فرواه الثورى عن هشام عن أبيه قال : حدثنى من لا أتهم عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وتابعه جرير ابن عبد الحميد وقال يحي بن سعيد ومالك بن أنس وعبد الله بن ادريس ويحي بن سعيد الاموى عن هشام عن أبيه مرسلا . [٤]

وأخرجه أبو داود [٥] ويحي بن آدم [٦] وأبو يوسف [٧] من طريق محمد بن اسحاق عن يحي بن عروة عن أبيه مرفوعا بحوه وقال عروة : فلقد خبرنى الذى حدثنى بهذا الحديث وفى لفظ لابى داود : فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - وأكثر ظنى أنه أبو سعيد - ان رجلين اختصما ... الحديث".

ومنها حديث عائشة رضى الله تعالى عنها أخرجه أبو داود الطيالسى [٨] ومن طريقه الدارقطنى [٩] والبيهقى [١٠] من طريق زمعة بن صالح عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاد بلاد الله والعباد عباد الله . ومن أحيا من موات الارض شيئا فهو له ، وليس لعرق ظالم حق".

---

(١) الموطا ٢/٢١٧ .
(٢) الخراج ص ٨٤ ، رقم الحديث ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ .
(٣) السنن الكبرى ٦/١٤٢ .
(٤) نصب الراية ٤/١٧٠ .
(٥) السنن ٣٠٧٤ ، ٣٠٧٥ .
(٦) الخراج ص ٨٦ ، ٨٧ رقم الحديث ٢٧٤ ، ٢٧٥ .
(٧) الخراج لابى يوسف ص ٦٤ ، ٦٥ .
(٨) المسند ١/٢٠٣ .
(٩) السنن ٢/٤/٢١٧ .
(١٠) السنن الكبرى ٦/١٤٢ .

وأخرجه الطبراني في معجمه الوسط (١) عن رواد بن الجراح ثنا نافع ابن عمر عن ابن أبي مليكة عن عروة بن الزبير عن عائشة نحوه •

وأخرجه أبو يوسف (٢) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها نحوه •

ومنها حديث عمرو بن عوف رضي الله تعالى عنه أخرجه البخاري (٣) معلقا ويحي بن آدم (٤) من طريق يزيد بن عبد العزيز وأخرجه اسحاق بن راهويه (٥) عن أبي عامر العقدي وأخرجه الطحاوي (٦) من طريق صالح بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسلمة • وأخرجه البيهقي (٧) من طريق الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس كلهم عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده مرفوعا نحوه • الا أن كثير بن عبد الله ضعيف الحديث •

ومنها حديث أبي أسيد أخرجه يحي بن آدم (٨) من طريق عبد السلام ابن حرب عن اسحاق بن أبي فروة عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن أبي أسيد نحوه •

وأخرجه البيهقي (٩) من حديث سمرة برواية محمد بن عبد الملك الانصاري ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة نحوه •

ومنها أيضا حديث عبد الله بن عمرو أخرجه الطبراني (١٠) عن مسلم بن خالد الزنجي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو مرفوعا بنحوه •

لكن مسلم بن خالد صدوق كثير الاوهام •

وهذه الطرق يقوى بعضها بعضا •

---

(١) نصب الراية ٤/١٧١ •

(٢) الخراج لابي يوسف ص ٦٤ •

(٣) الصحيح كتاب الحرث والمزارعة باب من أحيا أرضا مواتا ٥/١٨ •

(٤) الخراج رقم ٢٧٩ •

(٥) فتح الباري ٥/١٩ •

(٦) معاني الاثار ٣/٢٦٨ •

(٧) السنن الكبرى ٦/١٤٢ •

(٨) الخراج ٢٧٦ •

(٩) السنن الكبرى ٦/١٤٢ •

(١٠) نصب الراية ٤/١٧١ •

وقولـه " وقضى بين أهل المدينـة في النخل لا يمنع نقع بئر "

الحديث لـه شواهد :

منها حديث عائشـة رضى اللـه تعالى عنها أخرجـه الامام مالك(١) ،
عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرتـه
أن رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم قال " لايمنع نقع بئر "

هكذا أخرجـه مالك مرسلا • ووصلـه الامام احمد (٢) من رواية أبي أويـس
ومحمد بن اسحاق وخارجـة بن عبد اللـه كلهـم عن محمد بن عبد الرحمن عـن
أمـه عن عائشـة مرفوعـا •

وكذلك وصلـه من روايـة محمد بن اسحاق عن محمد بن عبد الرحمن ،ابن
حبـا ن (٣) •

ووصلـه يحي بن آدم (٤) من طريق ابراهيم بن يحي عن صالح بن كيسـا ن
عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن •

وأخرجـه الحاكم (٥) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الجحبي ثنا
عبد الرحمن بن أبي الرجـال سمعت أبي يحد ث عن أمـه عمرة عن عائشة بـه •

وأخرجـه ابن ماجـة (٦) من طريق عبدة بن سليما ن عن حارثة عن عمرة عن
عائشـة مرفوعـا •

وهذه الطرق الى محمد بن عبد الرحمن بن أبى الرجال وان كا ن فيهـا
مقال الا أنـه يقوى بعضها بعضـا •

---

(١) الموطأ : ٢١٨/٢
(٢) المسند : ١١٢/٦ ، ١٣٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦٨
(٣) موارد الظمآن: ١١٤١ •
(٤) الخراج رقـم : ٣٢١ •
(٥) المستدرك: ٦١/٢ ، ٦٢
(٦) السنن رقم ٢٥١٩ ، ٩٤/٢ •

ويشهد لذلك أيضا حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه " لا يمنع فضل ماء بعد أن يستغني عنه ولا فضل مرعى " أخرجه احمد (١) .

وقوله : " وقضى بين أهل المدينة أنه لايمنع فضل ماء ليمنع فضل الكلأ " .

للحديث شاهد من حديث أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) وأبوداود (٤) والترمذى (٥) وابن ماجه (٦) :

" لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به الكلأ " وفى لفظ " لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلأ " .

وقوله " وقضى في دية الكبرى المغلظة ثلاثين ابنة لبون وثلاثين حقه وأربعين خلفة ، وقضى ... الى آخر الحديث " .

أخرجه البيهقي (٧) من طريق فضيل بن سليمان به وفيه " حساب أوقية ونصف لكل بعير " بدل قوله " أوقية لكل بعير " .

وأخرج أبوداود (٨) والدارقطنى (٩) عن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت في المغلظة : أربعون جذعة خلفة ، وثلاثون حقة ، وثلاثون بنات لبون ، وفي الخطأ ثلاثون حقه وثلاثون بنات لبون وعشرون بنو لبون ذكور وعشرون بنات مخاض " .

لكن فيه بدل " بني مخاض " " بنو لبون " .

(١) المسند : ٥٠٦/٢
(٢) الصحيح كتاب الحرث والمزارعة باب من قال ان صاحب الماء أحق بالماء حتى يروى ٣١/٥
(٣) الصحيح : كتاب المساقاة والمزارعة ٢٢٨/١٠
(٤) السنن: ٣٤٧٣
(٥) الجامع: البيوع باب ماجاء في بيع الماء ٤٩٢/٤
(٦) السنن: ٢٥١٨ .
(٧) السنن الكبرى ٧٤/٨ ، ٧٧ .
(٨) السنن رقم: ٤٥٤٢
(٩) السنن ١٧٧/٣ .

وللحديث معارض من حديث ابن مسعود رضى اللـه تعالى عنه مرفوعـا ـ ورجح العلماء وقفه ـ " في ديـة الخطأ عشرون حقـة وعشرون جذعـة وعشرون بنت مخاض ، وعشرون بنت لبون ، وعشرون ابـن مخاض ذكرا " .

أخرجـه أبوداود [1] والنسائي [2] والترمذى [3] وابن ماجة [4] ثم ضعف الدار قطني روايـة " ابن مخاض " ورواه من طريق آخر وذكر فيه بدلـه " عشرون بنو لبون " وقال اسناده حسن ورواته ثقات [5] .

أما تقويم عمر رضى اللـه تعالى عنه الابل فقد أخرج البيهقي [6] بسنده عن الزهرى قال: كانت الديـة على عهد رسول اللـه صلى الله عليه وسلم مائـة بعير لكل بعير أوقيـة فذلك أربعة آلاف ، فلما كان عمر رضى اللـه تعالى عنـه غلت الابل ورخصت الورق فجعلها عمر رضى اللـه تعالى عنه أوقيتين أوقيتين ، فذلك ثمانيـة آلاف درهـم ثـم لم تزل الابل تغلو ويرخص الورق حتى جعلهـا عمر رضى اللـه تعالى عنـه اثنى عشر ألفا من الورق أو ألف دينار ، ومن البقـر مائتى بقرة ومن الشاه ألفى شاه " .

وقد أخرج البيهقي أيضا حديثا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهمـا مرفوعا الى النبي صلى اللـه عليـه وسلم أنه قضى باثنى عشر ألفا في الديـة

وأخرج البيهقي [7] من طريق عبد الرزاق أنبأنا معمر عن ليث عن مجاهـد أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قضى فيمن قتل بالحرم أو في الشهـر الحرام أو وهو محرم بالديـة وثلث الديـة .

---

(١) السنن رقم ٤٥٤٥ .
(٢) السنن : ٨/ ٤٣ ـ ٤٤ باب ذكر أسنان دية الخطأ .
(٣) الجامع باب ماجاء في الدية كم هي من الابل ٤/ ٦٤٢ .
(٤) السنن: ٢/ ١٣٩ رقـم/ ٢٦٧٦ كتاب الديات باب ديـة الخطأ .
(٥) السنن: ٣/ ١٧٢ ـ ١٧٥
(٦) السنن الكبرى ٨/ ٧٧ .
(٧) المرجع السابق ٨/ ٧١ .

غريب الحديث

العجماء : هي البهيمة ، سميت به لانها لا تتكلم ، وكل ما لايقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم .(١)

جرحها : قال الازهرى : الجرح هاهنا بفتح الجيم على الصدر لاغير فأما الجرح بالضم فهو الاسم وهو ما يحصل بالواقع فيها من الجراحة وليست الجراحة مخصوصة بذلك بل كل الاتلافات ملحقة بها .(٢)

جبار : أى هدر كما هو مفسر فى الحديث .

الركاز : هو المال المدفون من عهد الجاهلية .

أن ثمر النخل لمن أبرها : من التأبير وهو التشقيق والتلقيح ومعناه شق طلع النخلة الانثى ليذر فيه شيء من طلع النخلة الذكر .

الولد للفراش : أى لمالك الفراش وهو الزوج والمولى ، والمرأة تسمى فراشا لأن الزوج يفترشها (٣) وقيل انه اسم للزوج روى ذلك عن أبي حنيفة رحمه الله وأنشد ابن الاعرابى : "باتت تعانقه وبات فراشها" .(٤)

وللعاهر الحجر : العاهر : هو الزاني ، يقال عهر أى زنى ، قيل : ويختص ذلك بالليل . والحجر أى الخيبة والحرمان من الولد .

وقضى بالشفعة : الشفعة : فى اللغة من شفعت الشيء اذا ضممته وثنيته وسميت شفعة لضم نصيب الى نصيب قاله النووى .

وفى الشرع : قال ابن حجر : انتقال حصة شريك الى شريك كانت انتقلت الى أجنبي بمثل العوض المسمى ".(٥)

---

(١) النهاية : ١٨٧/٣

(٢) فتح البارى : ٢٥٥/١٢ والنهاية ٢٥٥/١ .

(٣) النهاية : ٤٣٠/٣ .

(٤) نيل الاوطار : ٣١٤/٦

(٥) انظر شرح مسلم للنووى ٤٥/١١ وفتح البارى ٤٣٦/٤ .

بنفرة : بالتنوين ، والمراد بهـا ـ كما هو مفسر فى الحديث ـ العبد أو الامة

قال أهل اللغـة : الغرة عند العرب أنفس الشئ ، وأطلقت هنـا على الانسان لأن اللـه تعالى خلقـه فى أحسن تقويم .

استهل : استهلال الصبى تصويتـه عند ولادته (١) .

بطـل : قال الامام النووى : روى بوجهين : يطل بضم الياء المثناه وتشديـد اللام ومعناه يهدر ويلغى ولا يضمن . والثاني بطل بفتح الباء الموحـدة وتخفيف اللام على أنه فعل ماض من البطلان وهو بمعنى الملغى أيضـا (٢) .

مبلغ جريدتها : الجريدة واحدة الجريـد ، فعيلـه بمعنى مفعوله وانما تسمى جريدة اذا جرد عنها خوصها ، وهى أغصان النخل اذا زال منهـا الخوص أو ورقها (٣) .

من أعتق شركا : الشرك بكسر المعجمـة وسكون الراء : هو النصيب فعليـه جواز عتقـه أى يخلصـه من الرق .

لا ضرر ولا ضرار : قيل لا فرق بينهما وانما جئ بهما على وجه التأكيد وقيل وهـو المشهور ـ أن الضرر أن يدخل على غيره ضررا بما ينتفع هو بـه ، والضرار أن يدخل على غيره ضررا بلا منفعة لـه به كمن منع ما لا يضره ويتضرر بـه الممنوع . (٤)

ليس لعرق ظالم حق : هو أن يجئ الرجل الى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غراسا غصبا ليستوجب بـه الارض ، والرواية " لعرق " بالتنويـن

---

(١) النهاية : ٥ / ٢٧١

(٢) شرح مسلم ١١ / ١٧٨

(٣) عون المعبود : ١٠ / ٧١

(٤) جامع العلوم والحكم لابن رجب ص ٢٦٧ .

وهو على حذف المضاف : أى لذى عرق ظالـم فجعل العرق نفسـه ظالما والحق لصاحبـه ، أويكون الظالـم من صفـة صاحب العرق وان روى " عرق " بالاضافـة فيكون الظالم صاحب العرق ، والحق للعرق ، وهو أحد عـروق الشجرة (١) .

لايمنع نقع بئـر : أى فضل مائها ، لانـه ينتقع بـه العطش : أى يروى . وشرب حتى نقع أى روى وقيـل النقـع : الماء الناقـع وهو المجتمع (٢) .

الكـــلأ : هو النبات والعشب وسواء رطبـه و يابسـه .

بنت اللبون وابن اللبون : هما من الابل ما أتى عليـه سنتان ودخل في الثالثـة فصارت امه لبونـا أى ذات لبن ، لانها تكون قد حملت حملا آخر ووضعتـه (٣)

بنت مخـاض : المخاض : اسـم للنوق الحوامل واحدتها خلفه . وبنت المخاض وابن المخاض مادخل في السنة الثانية لأن أمه قد لحقت بالمخاض أى الحوامل وان لم تكن حامـلا . وقيل هو الذى حملـت امه أو حملت الابل التى فيهـا امه وان لـم تحمل هى (٤) .

الخلفـــة : بفتح الخاء وكسر اللام ــ الحامل من النوق ، وتجمع على خلفـات وخلائـف وقد خلفـت اذا حملـت ، وأخلفت اذا حالت (٥) .

الحقـــة : والحق من الابل مادخل في السنة الرابعة الى آخرها وسمى بذلـك لأنه استحق الركوب والتحميل ، ويجمع على حقاق وحقائق (٦) .

الجذعـــة : والجذع هو ماكان شابـا فتيا ، ومن الابل مادخل فى السنة الخامسة (٧)

الـــورق : هو الفضـــة .

---

(١) النهاية : ٣/٢١٩

(٢) المرجع السابق ٥/١٠٨

(٣) النهاية : ٤/٢٢٨

(٤) المرجع السابق ٤/ ٣٠٦

(٥) المرجع السابق ٢/ ٦٨

(٦) المرجع السابق ١/ ٤١٥

(٧) المرجع السابق : ١/ ٢٥٠ .

فقه الحديث

هذا حديث عظيم الفائدة ، جمع كثيرا من الاحكام التشريعية والآداب الاسلامية والقواعد الفقهية .

فقوله المعدن جبار : معناه أن الرجل يحفر معدنا في ملكه أو في موات فيمر بها مار فيسقط فيها فيموت أو يستأجر اجراء يعملون فيها فيقع عليهم فيموتون فلا ضمان في ذلك (١) .

وقوله : البئر جبار : معناه كما قال أبو عبيد أن البئر العادية القديمة التى لا يعلم لها مالك تكون في البادية فيقع فيها انسان أو دابة فلا شيء فى ذلك على أحد ، وكذلك لو حفر بئرا في ملكه أو فى موات فوقع فيها انسان أو غيره فتلف فلا ضمان اذا لم يكن منه تسبب الى ذلك ولا تغرير ، وكذا لو استأجر انسانا ليحفر له البئر فانهارت عليه فلا ضمان وأما من حفر بئرا في طريق المسلمين وكذا في ملك غيره بغير اذنه فتلف بها انسان فانه يجب ضمانه على عاقله الحافر والكفارة في ماله (٢) .

وقوله العجماء جرحها جبار : أى أن البهيمة اذا أتلفت شيئا بالنهار أو اتلفت شيئا بالليل بغير تفريط من مالكها أو اتلفت شيئا وليس معها أحد فهذا غير مضمون .

وذهب الجمهور الى أن الضمان يسقط اذا كان ذلك نهارا وأما بالليل فان عليه حفظها فاذا أتلفت بتقصير منه وجب عليه ضمان ما أتلفت واستدلوا بحديث حرام بن محيصة الانصارى عن البراء بن عازب قال : كانت له ناقة

---

(١) شرح مسلم : ١١/٢٢٦

(٢) فتح البارى : ١٢/٢٥٥

ضارية فدخلت حائطا فأفسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها وأن حفظ الماشية بالليل على أهلها وأن على أهل المواشي ما أصابت ماشيتهم بالليل " . أخرجه أبو داود [(١)] ، ومالك [(٢)] وابن ماجه [(٣)] .

وذهب أبو حنيفة رحمه الله الى أنه لا ضمان على اهل الماشية مطلقا واحتجوا بحديث " جرحها جبار " [(٤)] .

قال الشوكاني : ولا شك أنه عموم مخصوص بحديث حرام بن محيصة [(٥)] ، وقوله " في الركاز الخمس " أي يخرج من هذا المال المدفون من عهد الجاهلية الخمس . ومصرفه عند مالك وأبي حنيفة والجمهور هو مصرف خمس الفيء . وعند الشافعي ورواية عن احمد مصرفه مصرف الزكاة ولا يشترط فيه الحول ولا النصاب.

والفرق بين الركاز والمعدن أن المعدن يحتاج الى عمل ومؤنة ومعالجة لاستخراجه بخلاف الركاز ، وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما بواو العطف فهما متغايران ، وفي الحديث أيضا أن من باع نخلا وعليها ثمرة مؤبرة لم تدخل الثمرة في البيع بل تستمر في ملك البائع وهذا عند اطلاق بيع النخل من غير تعرض للثمرة ، فان اشترط المشترى بيع النخل بثمرتها بعد التأبير فهي له .

وظاهر الحديث يخالف أحاديث النهي عن بيع الثمرة قبل بدو صلاحها لأنه يقضي بجواز بيع الثمرة قبل التأبير وبعده والجمع بينهما أن الثمرة في بيع النخل تابعة للنخل ، وفي حديث النهي مستقلة عن النخل . [(٦)]

---

(١) السنن رقم: ٣٥٦٩ ، ٣٥٧٠

(٢) الموطأ : ٢/ ٢٢٠ كتاب الاقضية باب القضاء في الضوارى .

(٣) السنن: ٢/ ٥٥ رقم: ٢٣٦٩ ، ٢٣٧٠

(٤) فتح الباري: ١٢/ ٢٥٨

(٥) نيل الاوطار ٥/ ٣٦٦ .

(٦) فتح الباري: ٤/ ٤٠٢ ، ٤٠٣ .

وفي الحديث أيضا أنه اذا كان للرجل زوجة أو مملوكة وصارت فراشا له فأتت بولد لمدة الامكان منه لحقه الولد • وصار ولدا يجرى بينهما التوارث ومدة امكان كونه منه ستة أشهر من حين اجتماعهما •

وظاهر الحديث أن الولد انما يلحق بالأب بعد ثبوت الفراش وهو لا يثبت الا بعد امكان الوطء في النكاح الصحيح أو الفاسد ، واليه ذهب الجمهور ، وروى عن أبي حنيفة أنه يثبت بمجرد العقد ، وذهب ابن تيمية الى أنه لابد من معرفة الدخول المحقق (١) •

وفي الحديث أن الشريك المخالط له حق الشفعة في نصيب شريكه في الارض والدار • وحديث جابر رضى الله تعالى عنه يقضى بثبوتها فيما هو أعم من الارض والدور •

وفي الحديث أن دية الجنين ـ كما هو اتفاق العلماء ـ هي الغرة سواء كان الجنين ذكرا أم انثى وسواء كان خلقه كامل الاعضاء أم ناقصها أو كان مضغة تصور فيها خلق آدمي ، ففي ذلك كله الغرة بالاجماع • وتكون الغرة لورثته على مواريثهم الشرعية •

وقوله أنه من الكهان لأنه عارض به حكم الشرع ورام ابطاله ولأنه تكلف السجع في مخاطبته • (٢)

وفي الحديث أن الطريق ينبغي أن لا تكون أقل من سبعة أذرع • قال الامام الطحاوى اذا اختلف فيها القوم يفتحون المدينة من مدائن العدو فيريد الامام قسمها بينهم ويريد مع ذلك أن يجعل فيها طرقا لمن يحتاج أن يسلكها من الناس الى سواها من البلدان فيجعل سعة كل طريق منها سبعة أذرع •

---

(١) نيل الاوطار : ٦/٢١٤ ، وشرح مسلم ١٠/٣٨

(٢) شرح مسلم : ١١/١٧٦ ، ١٧٨ •

ومثل ذلك أيضا أرض الموات يقطعها الامام رجلا ويجعل اليه احياءها وفتح طريق منها لاجتياز الناس فيه منها الى ما سواها (١) .

والحكمة في جعلها سبعة أذرع لتسلكها الاحمال والاثقال دخولا وخروجا ويسع ما لابد لهم من طرحه عند الابواب ، ويلتحق بأهل البنيان من قعد للبيع في حافة الطريق ، فان كانت الطريق أزيد من سبعة أذرع لم يمنع من القعود في الزائد ، وان كان أقل من ذلك منع لئلا يضيق الطريق على غيره . قاله الامام الطبري (٢)

وفي الحديث أيضا أن حريم النخلة وهو موضع حمايتها والارض المحيطة بها يكون بعدد جريدتها وطولها .

وفي الحديث أن من تكون أرضه هي الاعلى فانها تستحق الشرب بالسيل قبل الارض التي تحتها ، وأنه يمسك الماء حتى يبلغ الكعبين أي كعبي رجل الانسان الكائنين عند مفصل الساق والقدم ، ثم بعد ذلك يرسله الى من دونه وهو الاسفل منه .

وفي الحديث أنه لايجوز للمرأة أن تعطي شيئا من مالها الا باذن زوجها وقد قيده الجمهور بما اذا كانت سفيهة وغير رشيدة . فأما اذا كانت رشيدة فتصرفها جائز . وذهب الامام مالك الى أنها لا تتصرف بأكثر من الثلث ولو كانت رشيدة .

وذهب الليث الى المنع مطلقا الا في الشيء التافه . لكن أدلة الجمهور أصح وأقوى . فقد استدلوا بحديث ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها أنها أعتقت وليدة ولم تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت: أشعرت يا رسول الله أني أعتقت وليدتي ؟

---

(١) مشكل الآثار ٢/ ٧١

(٢) فتح الباري ٥/ ١١٩

قال أو فعلتي ؟ قالت نعم ، قال : اما انك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك " أخرجه البخاري [١] وغيره . فميمونه رضى الله تعالى عنها كانت رشيدة وأعتقت قبل أن تستأمر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يستدرك ذلك عليها بل ارشدها الى ماهو الاولى . فان كان لاينفذ لها تصرف في مالها لأبطله صلى الله عليه وسلم . [٢]

وفي الحديث أن فرض الجدة الواحدة السدس ، وكذلك فرض الجدتين والثلاث .

وفي الحديث أن من أعتق نصيبه من عبد مشترك ، قوم عليه باقيه اذا كان موسرا بقيمة عدل ، ولا خيار للشريك في هذا ولا للعبد ولا للمعتق بل ينفذ هذا الحكم وهذا هو الصحيح من مذهب الشافعي وبه قال الاوزاعي والثورى ، وأحمد واسحاق وبعض المالكية وأبو يوسف ومحمد بن الحسن وغيرهم ، فاذا كان المعتق "بكسر التاء" معسرا فان العبد يستسعى في حصة الشريك وبه أخذ أحمد في رواية وأبو حنيفة وصاحباه والاوزاعي والثورى واسحاق .

ومعنى الاستسعاء أن يكلف العبد الاكتساب والطلب حتى يحصل على قيمة نصيب الشريك الآخر فاذا دفعها اليه عتق . [٣]

وفي الحديث النهى عن الحاق الضرر بالغير بدون حق .

وفي الحديث لاحق لمن غرس غرسا في أرض قد أحياها غيره فان

---

(١) الصحيح كتاب الهبة باب هبة المرأة لغير زوجها ٥/٢١٧

(٢) فتح البارى : ٥/٢١٩

(٣) شرح مسلم : ١٠/١٣٧ ، فتح البارى ٥/١٥٩ .

تلك الارض لا يستحقها ولا تصير ملكا له بل تبقى لمن أحياها من قبل •

وفي الحديث النهي عن منع ماء البئر الفاضل عن الحاجة ، كما أنه يحرم عليه منعه اذا كان ذلك البئر بالفلاة وكان هناك كلأ ليس عنده ماء الا ذلك البئر ولا يستطيع أصحاب المواشي رعي ذلك الكلأ الا اذا استقوا من هذه البئر ، فلا يجوز له منعهم من الماء الزائد عن حاجته لسقي الماشية بل يجب عليه بذله لهم مجانا لأنه بدون الماء يمتنع الكلأ •

وفي الحديث أن الدية مائة ناقة يكون منها أربعون في بطونها أولادها • وأنها تزاد في الشهر الحرام الي الثلث • وانه يؤخذ من أهل الذهب والفضة مايعادل قيمة الماشية وأن أهل البادية يؤخذ من ماشيتهم لا يطالبون بذهب ولا فضة •

* * *

كتاب الطب

باب الرقية

[٩٣] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا ثابت عن عاصم عن سلمان رجل من أهل الشام عن جنادة عن عبادة بن الصامت قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوده ، وبه من الوجع ما يعلم الله ـ تبارك وتعالى ـ بشدة ، ثم دخلت عليه من العشي وقد برئ أحسن برء فقلت له : دخلت عليك غدوة وبك من الوجع مايعلم الله بشدة ، ودخلت عليك العشية وقد برأت فقال ياابن الصامت ان جبريل عليه السلام رقاني رقية برئت ، ألا اعلمكها ؟ قلت : بلى قال : بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من حسد كل حاسد وعين ، باسم الله يشفيك " .

رجال الاسناد

* عبد الصمد : هو ابن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم أبو سهل البصري قال أبو احمد صدوق صالح الحديث ووثقه ابن سعد وابن حبان والحاكم وابن قانع وقال يخطئ ، وقال الحافظ ابن حجر صدوق ثبت في شعبه (١) .

* ثابت هو ابن يزيد الاحول أبو زيد البصري وثقه ابن معين وقال أبو حاتم ثقة أوثق من عبد الاعلى وأحفظ من عاصم الاحول وقال النسائي ليس به بأس ووثقه أبوداود (٢) .

---

(١) التهذيب: ٦/ ٣٢٧ والتقريب ١/ ٥٠٧ طبقات ابن سعد ٧/ ٣٠٠

(٢) التهذيب: ٢/ ١٨ .

* عاصم هو ابن سليمان الاحول ، أبو عبد الرحمن البصري ، أثنى عليه الثوري وابن مهدي ، ووثقه احمد وابن معين وابن المديني وأبو زرعه والعجلي وابن عمار وغيرهم (١) .

* سلمان رجل من أهل الشام: قال الهيثمي لم يضعفه أحد (٢)
ووثقه ابن حبان وقال ابن حجر: مقبول . التقريب ١/٣١٥

درجة الحديث

رجاله ثقات الا سلمان فهو مقبول فالحديث ضعيف و يصلح للاعتبار . وله شواهد فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره

* * *

---

(١) التهذيب: ٥/٤٢ وطبقات ابن سعد ٧/٢٥٦

(٢) مجمع الزوائد : ٥/١١٠ .

[٩٤] حدثنا عبد اللــه ،حدثني أبي ثنــا زيــد بن الحباب أنا عبد الرحمــن ابن ثوبان عن عمير بن هانيء أنه سمع جنادة بن أبي امية الكندى يقــول سمعت عبادة يحدث عن رسول اللــه صلى اللــه عليــه وسلم أن جبريل أتاه وهو يرعــد ، فقال : بســم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من حسد حاسد وكل عين واسم اللــه يشفيك " .

رجال الاسناد

* زيــد بن الحبــاب بن الريان أبو الحسين العُكْلي الكوفي ،أثنى عليــــه احمد ووثقــه ابن المديني وابن معين والعجلي وقال أبوحاتم : صدوق صالح وقال احمد كان صدوقــا وكان يضبط الالفاظ عن معاوية بن صالح لكـــــن كان كثير الخطأ . وقال ابن حجــر : صدوق يخطيء في حديث الثورى (١)

* عبد الرحمن بن ثوبان ، صدوق يخطى ورمى بالقــدر وتغير بآخـــــره تقدم في الحديث / ١٢ .

* عمير بن هانيء : ثقــة تقدم في الحديث الاول / ١

* جنادة بن أبي أمية الكندى : ثقــة تقدم في الحديث الاول / ١

درجــة الحديــث

الاسناد فيــه عبد الرحمن بن ثوبان صدوق يخطيء ولكن للحديث شواهــد صحيحــة . فالاسناد حسن لغــيره .

---

(١) التهذيب: ٣/ ٤٠٢ والتقيب ١/ ٢٧٣ .

[٩٥] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثناه علي بن عياش ثنا ابن ثوبان فذكر مثله الا أنه قال : من حسد حاسد ومن كل عين اسم الله يشفيك " .

رجال الاسناد

* علي بن عياش بن مسلم الألهاني أبوالحسن الحمصي البكاء وثقه النسائي والعجلي والدارقطني وقال حجة [١] .

درجة الحديث

يقال فيه ماقيل في سابقه .

تخريج الحديث

أخرجه الامام احمد من طريق عبد الصمد عن ثابت عن عاصم عن سلمان رجل من أهل الشام عن جنادة عن عبادة به .

وأخرجه من طريق زيد بن الحباب عن عبد الرحمن بن ثوبان عن عمير بن هانيء عن جنادة عن عبادة به .

وأخرجه من طريق علي بن عياش عن ابن ثوبان به .

فرواية ثابت بن يزيد عن عاصم أخرجها النسائى [٢] من طريق خشيش ابن أصرم النسائى عن محمد بن الفضل عارم عنه به .

وحديث عبد الرحمن بن ثوبان برواية زيد بن الحباب عنه أخرجه الحاكم [٣]

---

(١) التهذيب: ٧/ ٣٦٨

(٢) تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف ٤/ ٢٤٥

(٣) المستدرك: ٤/ ٤١٢ .

من طريق عبد الله بن احمد واخرجه ابن حبان [١] من طريق عثمان بن أبي شيبة عنه لكن في رواية الحاكم بدل قوله " كل عين " وضع " كل غم " .

وأخرجه ابن ماجة [٢] عن ابن ثوبان من طريق عمرو بن عثمان بن سعيد ابن كثير الحمصي ثنا أبي عنه به .

هذا وللحديث شواهد منها :

حديث عائشة رضي الله تعالى عنها : أخرجه مسلم [٣] " كان اذا اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقاه جبريل قال : بسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ، ومن شر حاسد اذا حسد وشر كل ذى عين " .

ومنها حديث أبي سعيد الخدرى أخرجه مسلم أيضا أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يامحمد اشتكيت ؟ فقال نعم قال : بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أوعين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك " .

فقه الحديث

يدل الحديث على مشروعية التعويذ بأسماء الله تعالى واستحباب الرقية بالآيات القرآنية ، والاذكار المعروفة المعنى والمأثورة عنه صلى الله عليه وسلم وأن تكون خالية من الشبهات الكفرية مع عدم الاعتقاد بتأثيرها بطبعها .

والعين : هي نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع ، يحصل للمنظور اليه منه ضرر . [٤]

---

(١) موارد الظمآن : رقم ١٤٢٠

(٢) السنن رقم : ٣٥٨٩

(٣) الصحيح باب الطب والمرض والرقى ١٤/١٦٩

(٤) فتح البارى : ١٠/٢٠٠ .

كتاب الرؤيا

باب الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة

[٩٦] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة وحجاج قال حدثني شعبة عن قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حجاج في حديثه سمعت أنساً عن عبادة ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال " رؤيا المؤمن أو المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة " .

رجال الاسناد

* عبد الرحمن بن مهدي : امام حجة ، تقدم في الحديث / ٤٧
* حجاج هو ابن محمد المصيصي : ثقة ثبت ، تقدم في الحديث / ٢٦
* شعبة : هو ابن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث : تقدم في الحديث رقم / ٢٥ .
* قتادة : هو ابن دعامة : ثقة تقدم في الحديث / ٧٢
* أنس هو ابن مالك الصحابي الشهير خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ٩٢ هـ وقيل ٩٣ هـ وقد جاوز المائة .

درجة الحديث

اسناد الحديث صحيح ، وهو حديث صحيح أخرجه مسلم من طريق ابن مهدي .

٩٧ حدثنا عبد اللـه حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا شعبة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى اللـه عليـه وسلم مثلـه .

رجـال الاسناد

* عبد الرحمن هو ابن مهدي تقـدم /
* وشعبة هو ابن الحجاج تقدم أيضـا /
* ثابت : هو ابن اسلم البناني : ثقـة تقدم في الحديث / ٣٤

درجة الحديـث

اسناده صحيح وقد أخرجـه مسلم .

٩٨ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة قـال سمعت أنس بن مالك يحدث عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليـه وسلم أنه قال : (رؤيـا المسلم جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة) .

رجال الاسناد

* محمد بن جعفر هو المعروف بغندر : ثقـة تقدم في الحديث / ٢٥
* شعبة : هو ابن الحجاج ثقـة حجة تقدم في الحديث/ ٢٥
* قتادة : هو ابن دعامة ثقـة تقدم في الحديث/ ٧٢
* أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه صحابي معروف .

درجة الحديـث

الحديث صحيح وقـد أخرجـه الشيخان .

[٩٩] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا سعيد عن قتادة عن أنس ابن مالك عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة " .

رجال الاسناد

* روح : هو ابن عبادة : ثقة تقدم في الحديث رقم/ ٥٠
* سعيد هو ابن أبي عروبة : ثقة واختلط تقدم في الحديث/ ٧٥
* قتادة : هو ابن دعامة ثقة تقدم في الحديث / ٧٢
* أنس: هو ابن مالك صحابي مشهور .

درجة الحديث

رجاله ثقات واسناده صحيح .

* * *

تخريج الحديث

أخرجه الامام احمد من طريق عبد الرحمن بن مهدى وحجاج ومحمد بن جعفر كلهم عن شعبة عن قتادة عن أنس عن عبادة .

وأخرجه عن طريق عبد الرحمن بن مهدى ثنا شعبة عن ثابت عن أنس .. مرفوعا .

وأخرجه من طريق روح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن عبادة مرفوعا .

وحديث شعبة عن قتادة برواية محمد بن جعفر عنه أخرجه البخارى (١)

---

(١) الصحيح كتاب التعبير باب الرؤيا الصالحة ١٢ / ٢٧٣

ومسلم [١] عن بندار عنه بـه •

وحديث شعبة عن قتادة برواية عبد الرحمن بن مهدى عنه أخرجه مسلم [٢] عن زهير بن حرب عنه بـه •

وقد رواه عن شعبة أبوداود الطيالسي [٣] ومن طريقه مسلم [٤] والترمذى [٥] ورواه عن شعبة عن قتادة ، محمد بن كثير أخرجه أبوداود [٦] ورواه أيضا عن شعبة عن قتادة ، معاذ بن معاذ أخرجه مسلم [٧] من طريق عبيد الله ابن معاذ • ورواه أيضا بشر بن المفضل برواية اسماعيل بن مسعود عنه ••• أخرجه النسائي في السنن الكبرى [٨] •

ورواه الاسود بن عامر عن شعبة عن قتادة بـه أخرجه الدارمي [٩] •

أما حديث شعبة عن ثابت عن أنس مرفوعا فأخرجه مسلم [١٠] من طريق عبيد الله بن معاذ عن أبيه عنه بـه •

---

(١) الصحيح كتاب الرؤيا ١٥/ ٢٢

(٢) المرجع السابق نفس الموضع

(٣) المسند : ٢/ ٧٨

(٤) الصحيح كتاب الرؤيا ١٥/ ٢٢

(٥) الجامع باب رؤيا المؤمن ٦/ ٥٥٠

(٦) السنن رقم/ ٥٠١٨

(٧) الصحيح كتاب الرؤيا ١٥/ ٢٢

(٨) تحفة الاشراف : ٤/ ٢٤٠ •

(٩) السنن كتاب الرؤيا ٢/ ١٢٣

(١٠) الصحيح كتاب الرؤيا ١٥/ ٢٢ ، ٢٣ •

وقال البخاري [١] ورواه ثابت وحميد واسحاق بن عبد الله وشعيب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال الحافظ ابن حجر : وقد خالف قتادة غيره فلم يذكروا عبادة في السند . [٢]

فقه الحديث

معنى أن الرؤيا جزء من النبوة ، أن لفظ النبوة مأخوذ من الانباء وهو الاعلام لغة ، فعلى هذا أن الرؤيا خبر صادق من الله لاكذب فيه كما أن معنى النبوة نبأ صادق من الله لايجوز عليه الكذب فشابهت الرؤيا النبوة في صدق الخبر . قاله العلامة ابن بطال [٣] .

وقد وردت روايات اخرى مختلفة في عدد اجزاء النبوة فمنها خمسة وأربعون ومنها سبعون جزءا .

وقد جمع الامام الطبرى بينها بأن هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حال الرائي ، فالمؤمن الصالح تكون رؤياه جزءا من ستة وأربعين جزءا والفاسق جزءا من سبعين جزءا . [٤]

* * *

---

(١) الصحيح كتاب التعبير باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة .
(٢) فتح الباري ١٢/ ٣٧٤
(٣) فتح الباري: ١٢/ ٣٦٣
(٤) شرح مسلم: ١٥/ ٢١

باب الرؤيا الصالحة بشرى المؤمن في الدنيا

١٠٠ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبوسعيد مولي بني هاشم ثنا حرب ثنا يحي يعني ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبادة بن الصامت أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية " لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة " .(١) قال : هي الرؤيا الصالحة يراها العبد أو ترى له " .

رجال الاسناد

* أبوسعيد مولي بني هاشم : صدوق تقدم في الحديث/ ٣٦
* حرب : هو ابن شداد اليشكرى أبو الخطاب البصرى العطار ، قال احمد ثبت في كل المشايخ وقال ابن معين وأبوحاتم صالح وقال عمرو بن علي كان يحي لا يحدثه عنه وكان عبد الرحمن يحدثه عنه . مات سنة ١٦١ هـ (٢)
* يحي بن أبي كثير : ثقة تقدم في الحديث/ ٦٤
* أبوسلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهرى المدني قيل اسمه عبد الله وقيل اسماعيل وقيل اسمه كنيته . ولم يسمع من عبادة بن الصامت . وثقه ابن سعد وأبو زرعة وغيرهما . مات سنة ٩٤ هـ وقال الواقدى سنة ١٠٤ هـ (٣)

درجة الحديث

الحديث رجاله ثقات الا أن أبا سلمه لم يسمع من عبادة بن الصامت فعلى هذا هو منقطع الا أن له شواهد .

---

(١) سورة يونس الآية/ ٦٤

(٢) التهذيب: ٢/ ٢٢٤ الميزان ١/ ٤٧٠ ، الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٢٥٠

(٣) التهذيب: ١٢/ ١١٦ .

| ١٠١ | حدثنا عبد اللـه حدثني أبي ثنا وكيع حدثنا علي بن المبارك عن يحي ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبادة بن الصامت قال : سألت رسول الله صلي اللـه عليـه وسلـم عن قولـه تبارك وتعالي " لهـم البشرى فـي الحياة الدنيا وفي الآخـرة " قال هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى لـه •

رجـال الاسناد

* وكيع: هو ابن الجراح : ثقـة تقدم في الحديث/ ٧
* علي بن المبارك الهُنَائي البصرى وثقـه احمد وابن معين وابن المديـني وابن نمير والعجلي وأبوداود وقال النسائي ليس بـه بأس • وذكـره ابن حبان في الثقـات • قال : وكان ضابطا متقنا • قال أبوداود : كـان عنده كتابـان : كتاب سماع وكتاب ارسال • وسئل عباس العنبرى كيف يعرف كتاب الارسال قال : الذي عند وكيع عنه عن عكرمـة من كتاب الارسـال وكان الناس يكتبون كتاب السماع (١) •
* يحي بن أبي كثير : ثقـة تقدم في الحديث / ٦٤
* أبوسلمة هو ابن عبد الرحمن ثقـة تقدم في الحديث السابق •

درجـة الحديـث

يقال فيـه ماقيل في سابقـه •

---

(١) التهذيب : ٧/ ٣٧٥ ، الميزان : ٣/ ١٥٢ •

١٠٢ حدثنا عبد اللـه حدثنى أبي ثنا عفان ثنا أبان حدثني يحي عن أبي سلمـة عن عبادة بن الصامت أنه سأل رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلـم فقال: يا رسول اللـه ، أرأيت قول اللـه ـ تبارك وتعالي ـ " لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخـرة " فقال لقد سألتنى عن شيء ماسألـني عنه أحد من أمـتي أو أحد قبلك قال: تلك الرؤيا الصالحـة يراها الرجل الصالح أو ترى لـه " .

رجـال الاسناد

* عفان: هو الصفـار ثقـة تقدم في الحديث/ ١٣
* أبان : هو ابن يزيـد العطار ، أبو يزيد البصرى ، وثقـه ابن معيـن وكان القطان يروى عنه وقال احمد ثبت في كل المشائخ ، ووثقه النسائـي وابن المديني والعجلي وقال ابن عدى هو حسن الحديث متماسك يكتـب حديثـه وقال أبوحاتم صالح الحديث (١)
* يحي : هو ابن أبي كثير : ثقـة تقدم في الحديـث/ ٦٤
* أبوسلمة: هو ابن عبد الرحمن : ثقـة ولـم يسمع من عبادة : تقدم في الحديث / ١٠١ .

درجـة الحديث

يقال فيـه ماقيل في الحديث/ ١٠٠ .

---

(١) التهذيب: ١/ ١٠٢ ، الميزان ٢/ ١٦ التاريـخ الكبير ق١/ج١/ ٤٥٤

[١٠٣] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني حميد بن عبد الرحمن اليزني أن رجلا سأل عبادة بن الصامت عن قول الله " لهم البشرى في الحياة الدنيا " فقال عبادة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لقد سألتني عن أمر ما سألني عنه أحد من أمتي تلك الرؤيا الصالحة يراها المرء أو ترى له " .

رجال الاسناد

* أبو المغيرة : هو عبد القدوس ، ثقة تقدم في الحديث/ ٤٥
* صفوان : هو ابن عمرو بن هرم السَكْسَكي أبو عمرو الحمصي وثقه العجلي ودحيم وأبو حاتم والنسائي وابن سعد وغيرهم (١) .
* حميد بن عبد الرحمن الحميرى البصرى : وثقه العجلي وابن سعد قال ابن حجر ثقة فقيه (٢) .

درجة الحديث

الحديث رجاله ثقات وهو صحيح الاسناد .

* * *

---

(١) التهذيب: ٤/ ٤٢٨

(٢) التهذيب: ٣/ ٤٦ ، التقريب ١/ ٢٠٣ .

تخريج الحديث

أخرجه الامام احمد من طريق وكيع عن علي بن المبارك عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبادة مرفوعا .

وأخرجه من طريق أبي سعيد مولي بنى هاشم عن حرب بن شداد عن يحي به وأخرجه من طريق عفان عن أبان عن يحي به .

وأخرجه من طريق أبي المغيرة عن صفوان بن عمو عن حميد بن عبد الرحمن اليزني عن عبادة به .

فحديث يحي بن أبي كثير برواية علي بن المبارك عنه أخرجه ابن ماجه (١) من طريق وكيع والحاكم (٢) من طريق أبي عاصم عنه وابن جرير الطبرى (٣) .

وحديث يحي بن أبي كثير برواية حرب بن شداد عنه أخرجه أبوداود الطيالسى (٤) عنه ومن طريقه الترمذى (٥) وأخرجه الحاكم (٦) من طريق عبد الله بن رجاء عن حرب عنه به .

وحديث يحي برواية أبان عنه أخرجه الدارمي (٧) من طريق مسلم بن ابراهيم وأخرجه ابن جرير الطبرى (٨) من طريق مسلم بن ابراهيم وأبي الوليد الطيالسي عن أبان عنه به .

---

(١) السنن: ٢/ ٤٤٨ ، رقم ٣٩٦٠

(٢) المستدرك : ٢/ ٣٤٠

(٣) تفسير الطبرى : ١١/ ١٣٦

(٤) المسند : ٢/ ٧٩

(٥) الجامع : الرؤيا ٦/ ٥٥١

(٦) المستدرك: ٤/ ٣٩١

(٧) السنن: ٢/ ١٢٣

(٨) تفسير الطبرى : ١١/ ١٣٦ .

وقد تابعهم الاوزاعي عن يحي بن أبي كثير أخرجه الطبرى (١) ، وابن منده (٢) من طريق العباس بن الوليد بن مزيد عن أبيه عن الاوزاعي .

وقد أخرجه الطبرى (٣) من طريق أبي حميد الحمصي أحمد بن المغيرة ثني يحي بن سعيد ثنا عمر بن عمرو بن عبد الاخموشي عن حميد بن عبد الله المزني عن عبادة رضي الله تعالى عنه .

وله شاهد من حديث أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه أخرجه الترمذى (٤) والحاكم (٥) والطبرى (٦) عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر عنه نحو حديث عبادة رضى الله عنه .

ويشهد له حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عند البخارى (٧) مرفوعا " لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا ما المبشرات ؟ قال الرؤيا الصالحة " .

فقه الحديث

في الحديث أن الرؤيا الصالحة التي يراها المرء من أويراها له غيره بشارة خير له وفلاح ودليل رضا الله تعالي ومغفرته له ، أو أنه تكون له البشارة عند النزع بأن يرى مكانه في الجنه وما أعده الله له من الخير في الآخرة .

* * *

(١) تفسير الطبرى: ١١/ ١٣٣
(٢) النكت الظراف علي الاطراف ٤/ ٢٦٣
(٣) تفسير الطبرى ١١/ ١٣٤
(٤) الجامع: باب ذهبت النبوة وبقيت المبشرات ٦/ ٥٥٣
(٥) المستدرك ٤/ ٣٩١
(٦) تفسير الطبرى : ١١/ ١٣٤
(٧) الصحيح : كتاب التعبير باب المبشرات

كتاب القدر

باب الايمان بالقدر خيره وشره

[١٠٤] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار ثنا ليث عن معاوية عن أيوب بن زياد حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة ، حدثني أبي قال : دخلت على عبادة وهو مريض أتخايل فيه الموت فقلت يا أبتاه أوصيني واجتهد لي فقال : اجلسوني قال : يابني انك لن تطعم طعم الايمان ولم تبلغ حق حقيقة العلم بالله تبارك وتعالى حتى تؤمن بالقدر خيره وشره ، قال قلت : يا أبتاه فكيف لي أن اعلم ماخير القدر وشره قال : تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وما أصابك لم يكن ليخطئك ، يابني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم ثم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة ، يابني ان مت ولست على ذلك دخلت النار " .

رجال الاسناد

* أبو العلاء الحسن بن سَوّار البغوى المروزى قال احمد ليس به بأس وكذا قال ابن معين وقال أبو حاتم صدوق ووثقه ابن سعد . مات سنة ٢١٦هـ وقيل ٢١٧ هـ وقال ابن حجر صدوق (١) .
* الليث : هو ابن سعد : ثقة تقدم في الحديث / ٣
* معاوية بن صالح بن حُدَيْر بن سعيد بن سعد بن فهر الحضرمي ، وثقه احمد وابن معين والنسائي والعجلي وأبو زرعة وابن مهدى وابن سعد وقال ابن معين أيضا صالح وقال يعقوب بن شيبة قد حمل الناس عنه ومنهم

(١) التهذيب: ٢/ ٢٨١ ، التقريب ١/ ١٦٧ الجرح والتعديل ق٢/ ج١/ ص ١٧ .

من يرى أنه وسط وليس بالثبت ، ولا بالضعيف ، ومنهم يضعفه .
وقال ابن عدي له حديث صالح وما أرى بحديثه بأسا وهو عندي صدوق الا أنه يقع في حديثه افرادات وقال ابن حجر : صدوق له أوهام روى له مسلم وأصحاب السنن (١) .

* أيوب بن زياد أبو زيد وأبو زياد الحمصي ، روى عن عبادة بن الوليد بن عبادة والقاسم بن أبي عبد الرحمن وخالد بن معدان وجبير بن نفير وغيرهم وعنه معاوية بن صالح وزيد بن أبي أنيسه ويزيد بن سنان .
قال ابن القطان لايعرف وحسن ابن المديني حديثه وذكره ابن حبان في الثقات (٢) .

* عبادة بن الوليد بن عبادة : ثقة تقدم في الحديث/ ٧

* الوليد بن عبادة : ثقة تقدم في الحديث/ ٩

درجة الحديث

الحديث رجاله موثقون ، وجاء عن علي بن المديني أنه قال اسناد حسن (٣) وله شواهد .

* * *

---

(١) التهذيب: ١٠/٢٠٩ و التقريب ٢/٢٥٩
(٢) لسان الميزان : ١/ ٤٨١ ، تعجيل المنفعة ص : ٣٤ والتاريخ الكبير ١/١/٤١٤ .
(٣) النكت الظراف على الاطراف مع تحفة الاشراف ٤/٢٦١ .

| ١٠٥ | حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: أوصاني أبي رحمه الله تعالى فقال: يابني أوصيك أن تؤمن بالقدر خيره وشره فانك ان لم تؤمن أدخلك الله تبارك وتعالى النار، قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: أول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم ثم قال له اكتب قال وما أكتب؟ قال: فاكتب ما يكون وما هو كائن الى أن تقوم الساعة.

رجال الاسناد

* موسى بن داود الضَّبي أبو عبد الله الطَّرَسُوسي، وثقه ابن نمير وابن سعد وابن عمار والعجلي وقال أبو حاتم: شيخ في حديثه اضطراب، وقال الدارقطني كان مصنفا مكثرا مأمونا، ولي قضاء الثغور فحمد فيها وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر صدوق فقيه زاهد له أوهام (١).

* ابن لهيعة: هو عبد الله: صدوق خلط بعد احتراق كتبه تقدم في الحديث/ ٦

* يزيد بن أبي حبيب ثقة تقدم في الحديث/ ٨٩

* الوليد بن عبادة بن الصامت: ثقة تقدم في الحديث / ٩

درجة الحديث

اسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة الا أن للحديث شواهد.

---

(١) التهذيب: ٣٤٢/١٠، التقريب: ٢٨٢/٢ الجرح والتعديل ق ١/ج٤/ ١٤١، طبقات ابن سعد ٣٤٥/٧.

تخريج الحديث

اخرجه الامام احمد من طريق الحسن بن سوار ثنا ليث عن معاويه عن أيوب بن زياد حدثني عبادة بن الوليد عن أبيه عن عبادة .

وأخرجه أيضا من طريق موسى بن داود عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن الوليد بن عبادة عن أبيه .

فحديث معاوية بن صالح عن أيوب بن زياد أخرجه البخارى في التاريخ الكبير (١) من طريق عبد الله وأخرجه البزار (٢) من رواية زيد ابن الحباب عنه .

وأخرج أبوداود الطيالسى (٣) ومن طريقه الترمذى (٤) والبخارى في التاريخ الكبير (٥) عن علي بن الجعد ـ كلاهما عن عبد الواحد بن سليم عن عطاء بن أبي رباح حدثني الوليد بن عبادة بن الصامت قال : دعاني أبي فقال يابني اتق الله واعلم أنك لن تتقي الله حتي تؤمن بالله وتؤمن بالقدر كله خيره وشره ، ان مت على غير هذا دخلت النار اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول ماخلق الله القلم فقال اكتب فقال يارب ما أكتب قال اكتب القدر وما كان وما هو كائن الى الابد " . وقال البخارى عبدالواحد ابن سليم فيه نظر وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه أبوداود (٦) منطريق جعفر بن مسافر الهذلي أخبرنا يحي ابن حسان أخبرنا الوليد بن رباح عن ابراهيم بن أبي عبله عن أبي حفصه قال :

---

(١) التاريخ الكبير ٢/٣/٩٢
(٢) النكت الظراف على الاطراف ٤/٢٦٦
(٣) المسند : ٢/٧٦
(٤) الجامع : كتاب التفسير رباب تفسير سورة (ن) ٩/١٣٢ .
(٥) التاريخ الكبير : ٢/٣/٩٢
(٦) السنن رقم/ ٤٧٠٠ .

قال : عبادة بن الصامت لابنه "يابني انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتي تعلم أن ما أصابك ... الحديث " .

ورجاله موثقون والصواب رباح بن الوليد لا الوليد بن رباح .

(١)
وللحديث شاهد من حديث أبي بن كعب رضى الله عنه أخرجه ابن ماجة وأبو داود (٢) موقوفا عليه وفيه " ولو أنفقت مثل احد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ،وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، ولو مت على غير هذا لدخلت النار " .

وفيه سعيد بن سنان البرجمي الشيباني صدوق له أوهام .

ومن حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنه أخرجه الحاكم (٣) وابن أبي حاتم وابن جرير الطبرى والطبراني من عدة طرق عنه .(٤)

فقه الحديث

هذا حديث عظيم في تقرير الايمان بالقدر سواء كان خيرا أم شرا وأن ما قدره الله تعالى على المرأ لابد نازل به ولن يحيد عنه . وما قدر الله تعالى أن يصرفه عنه فلن يحل به .

" أول ماخلق الله القلم " يعنى بعد العرش والماء لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذى أخرجه مسلم (٥)

---

(١) السنن: ١/ ٤٠ رقم ٨٠

(٢) السنن: ٤٦٩٩

(٣) المستدرك: ٢/ ٤٩٨

(٤) تفسير ابن كثير ٤: ٤٠٠ ط: دار الفكر

(٥) الصحيح كتاب القدر ١٦/ ٢٠٣ .

قال : " كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والارض بخمسين ألف سنة ، قال : وعرشه على الماء " .

فالاولية اضافية أى خلق قبل جنس الاقلام .

" فكتب ماكان " قال الطيبي ليس حكاية عما أمر به القلم والا لقيل فكتب مايكون ، وانما هو اخبار باعتبار حاله صلى الله عليه وسلم أى قبل تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لا قبل القلم لأن الغرض أنه أول مخلوق ثم قال نعم اذا كانت الاولية نسبية صح أن يراد ماكان قبل القلم (١) .

قلت و القول الثاني : هو الراجح إن شاء الله تعالى .

قوله في رواية الترمذي : " وما هو كائن الى الابد " يحمل على ماجاء في رواية احمد الى يوم القيامة ، أو الى أن تقوم الساعة والله اعلم .!

* * *

(١) مرقاة المفاتيح : ١٦٧/١ .

كتاب الادب

باب ماجاء من احترام الكبير ورحمة الصغير

[١٠٦] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا هارون ثنا ابن وهب حدثني مالك ابن الخير الزيادى عن أبي قبيل المعافرى عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ، ويعرف لعالمنا " . قال عبد الله وسمعته أنا من هارون .

رجال الاسناد

* هارون : هو ابن معروف المروزى أبو علي الضرير نزيل بغداد ، وثقه ابن معين وأبوحاتم وأبو زرعة والعجلي وصالح بن محمد وغيرهم . مات سنة ٢٣١ هـ (١)

* ابن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصرى أثنى عليه احمد وقال : انه صحيح الحديث وقال ابن عدى ابن وهب من أجلة الناس وثقاتهم . وقال ابن حجر ثقة حافظ عابد (٢).

* مالك بن الخير الزيادى قال في اللسان (٣) محله الصدق ، ونقل عن ابن القطان أنه ممن لم تثبت عدالته أى ما نص أحد على أنه ثقه قال وفي رواية الصحيحين عدد كثير ما علمنا أن احدا نص على توثيقهم والجمهور على أن من كان من المشائخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح وكانت وفاته سنة / ١٥٣ هـ .

---

(١) التهذيب: ١١/١١/ تاريخ بغداد ١٤/١٤
(٢) التهذيب: ٧١/٦ والتقريب ٤٦٠/١
(٣) اللسان : ٥/ ٣ .

* أبو قبيل المعافرى : هو حيي بن هاني بن ناضر المصرى وثقه احمد وابن معين وأبو زرعة وقال أبوحاتم : صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ وقال ابن حجر صدوق يهم (١).

درجة الحديث

رجاله موثقون وهو حسن الاسناد كما قال الهيثمي (٢) والسيوطي (٣).

تخريج الحديث

اخرجه الحاكم (٤) والطحاوى (٥) من طريق عبد الله بن وهب بلفظ "ليس منا لم يجل كبيرنا ...." وزاد الطحاوى "حقه" بعد قوله "يعرف لعالمنا" وأخرجه الطبراني أيضا (٦).

وللحديث شواهد :

منها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه أبو داود (٧) والحميدى (٨) واحمد (٩) والبخارى في الادب المفرد (١٠) والحاكم (١١) من طريق سفيان

---

(١) التهذيب: ٧٢/٣ التقريب ٢٠٩/١ و طبقات ابن سعد ٥١٢/٧

(٢) مجمع الزوائد ١٤/٨

(٣) الجامع الصغير مع الفيض ٣٨٩/٥

(٤) المستدرك: ١٢٢/١

(٥) مشكل الآثار : ١٣٣/٢

(٦) انظر مجمع الزوائد : ١٤/٨ ونصب الراية ٢٧/٤

(٧) السنن : رقم ٤٩٤٣ .

(٨) المسند : ٢٦٨/٢

(٩) المسند : ٢٢٢/٢

(١٠) الادب المفرد : ص ١٢٩

(١١) المستدرك: ٦٢/١ .

عن ابن أبي نجيح عن ابن عامر عن عبد اللـه بن عمرو بلفظ " من لم يرحم صغيرنـا ولم يعرف حق كبيرنا فليس منا " ولـه طريق آخر أخرجـه الترمذى [١] وأخرجـه احمد [٢] والحاكم [٣] من طريق محمد بن اسحـاق عن عمرو بن شعيب عـن أبيـه عن جده مرفوعـا " ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف شرف كبيرنا " .

وأخرجـه احمد [٤] والبخارى في الادب المفرد [٥] من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به

ومنها حديث أبي هريرة رضى اللـه تعالى عنه أخرجـه الحاكم [٦] ، و البخارى في الادب المفرد [٧] من طريق عبد اللـه بن وهب عن أبي صخـر عن أبي قسيط عن أبي هريرة مثل حديث عبد اللـه بن عمرو الذى اخرجه أبو داود

ومنها حديث ابن عباس رضى اللـه تعالى عنه أخرجـه احمد [٨] والترمذى [٩] وابن حبان [١٠] وفيـه أيضا ويأمر بالمعروف وينهي عن المنكر " .

ومنها حديث أنس رضى اللـه عنه أخرجـه الترمذى [١١] وفيه زربـي ولـه مناكير عن أنس وفيـه عبيد بن واقـد القيسي ضعيف .

---

(١) الجامع : ٦/ ٤٨
(٢) المسند : ٢/ ٢٠٧
(٣) المستدرك ١/ ٦٢
(٤) المسند : ٢/ ١٨٥
(٥) الادب المفرد : ص ١٣٣
(٦) المستدرك : ٤/ ١٧٨
(٧) الادب المفرد : ص ١٢٩
(٨) المسند ١: ٢٥٧
(٩) الجامع : باب ماجاء في رحمة الصبيان ٦/ ٤٨
(١٠) موارد الظمآن رقم : ١٩١٣
(١١) الجامع : باب ماجاء فى رحمه الصبيان ٦/ ٤٨ .

وأخرجه أبو يعلي الموصلي من طريق أبي ياسر عمار ثنا يوسف بن عطيه ثنا ثابت عن أنس مرفوعا " ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا "

وأخرجه الحارث بن أبي اسامة في مسنده من طريق يعلي بن عباد ثنا عبد الحكم ثنا أنس فذكره .(١)

وأخرجه الطبراني من حديث جابر بن عبد الله وواثله وضمرة رضى الله عنهم (٢) .

فقه الحديث

في هذا الحديث زجر و تنفير لكل مسلم لا يحترم الكبير ولا يرحم الصغير ولا يعرف حقوق العلماء ، وليس المراد به الاخراج من الدين بل التنفير من الاخلال بهذه الامور والتهاون بها أى ليس هو من المتخلقين بأخلاقنا ولا السالكين آداب الاسلام .

ويجب احترام الكبير واجلاله لكونه تعبد لله أمدا طويلا ولما خص به من السبق في تجربة الامور ، ويتأكد اكرامه اذا كان يتميز بعلم أوصلاح وخير

ورحمة الصغير والشفقة عليه مطلوبة شرعا لبراءته ونزاهته عن قبائح الافعال وقد رفع الله عنه القلم وأسقط عنه التكاليف رحمة به وشفقة عليه فكان من اللائق بالمخلوقين أن يحسنوا اليه ويرحموه .

ويجب على الانسان المسلم أن يعرف قدر العلم والعلماء ويوفيهم حقهم من التبجيل والاحترام ومراعاة الادب .

---

(١) نصب الراية: ٤/ ٢٧

(٢) المرجع السابق: ٤/ ٢٨

باب القيـــــام للقـــــادم

١٠٧ حدثنا عبد اللـه حدثني أبي ثنا موسي بن داود ثنا ابن لهيعـــة عن الحارث بن يزيـد عن علي بن رباح أن رجلا سمع عبادة بن الصامـت يقول : " خرج علينا رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم فقال أبوبكـــر رضي اللـه تعالى عنه : قوموا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلـم من هذا المنافـق فقال رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم : لا يقـام لـي انما يقام للـه تبارك وتعالي •

رجال الاسناد

* موسي بن داود : صدوق فقيـه زاهد لـه أوهام تقدم في الحديـث ١٠٥ •
* ابن لهيعة : هو عبد اللـه صدوق خلط بعد احتراق كتبـه تقدم فـي الحديث/ ٦
* الحارث بن يزيـد : ثقـة ثبت تقدم في الحديث/ ٦
* علي بن رباح بـن قصير بن القشيب اللخمي ثقـة تقدم في الحديث/ ٦

درجة الحديث وتخريجه

الحديث في اسناده ابن لهيعـه لا يحتج بـه اذا انفرد وأيضا في اسناده رجل لم يسم • فالحديث ضعيف جدا ولا يصلح للاعتبار •

وقد أخرجـه ابن سعد (١) من طريق موسي بن داود اسنادا ومتنـــا وقال الهيثمي (٢) رواه احمد وفيـه راو لـم يسـم وابن لهيعـة •

---

(١) الطبقات: ١/ ٣٨٧

(٢) مجمع الزوائد : ٨/ ٤٠ •

وقال شيخ الاسلام ابن تيميه في كتابه التوسل والوسيلة (١) " روى الطبراني في معجمه الكبير أن منافقا كان يؤذى المؤمنين فقال أبوبكر قوموا نستغيث برسول الله من هذا المنافق ، فقال لهرسول الله صلى الله عليه وسلم " انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله " ولفظ الحديث هذا موافق لقول أبي بكر " قوموا نستغيث " .

والقيام المنهي عنه محمول علي ما اذا كان للتعظيم والتشبه بالاعاجم في القيام لملوكهم خضوعا ومذلة ، اما ما كان على سبيل الاحترام والتقدير والادب اما لكبر سنه أو لمنزلته العلمية أو لفضله وصلاحه فلا بأس بذلك .

* * *

---

(١) ص : ١١٨

كتاب الاذكار والدعوات

باب ماجاء في الدعاء اذا انتبه من الليل

١٠٨ حدثني عبد الله حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي حدثني عمير بن هانئ العنسي حدثني جنادة بن أبي أمية قال: حدثني عبادة ابن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من تعار من الليل فقال: لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير، سبحان الله والحمد لله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة الا بالله، ثم قال: رب اغفر لي، أو قال: ثم دعاه استجيب له، فان عزم فتوضأ ثم صلى تقبلت صلاته " .

رجال الاسناد

* الوليد بن مسلم ثقة ولكنه كثير التدليس والتسوية تقدم في الحديث الاول .
* الاوزاعي هو الامام المشهور عبد الرحمن بن عمرو، ثقة حجة تقدم في الحديث الاول .
* عمير بن هانئ : ثقة تقدم في الحديث الاول .
* جنادة بن أبي أمية ثقة تقدم في الحديث الاول .

درجة الحديث

اسناده صحيح وهو حديث صحيح أخرجه البخاري .

* * *

تخريج الحديث

الحديث اخرجه البخارى[1] من طريق صدقة بن خالد ، وأبوداود [2] من طريق عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي _ والترمذى [3] عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة _ وابن ماجة [4] عن عبد الرحمن بن ابراهيموالدارمى [5] عن محمد بن يزيد الحزامي كلهم عن الوليد بن مسلم به •

ولكن عندهم زيادة بعد (سبحان الله و الحمد لله) كلمة (ولا اله الا الله) وزاد ابن ماجه (العلي العظيم) بعد قوله (ولا حول ولا قوة الا بالله) •

غريب الحديث وفقهه

تعار : أى هب من نومه واستيقظ ،وقد اختلف فيها فقيل انتبه وقيل تكلم ، وقيل علم ، وقيل تمطى ،والاكثر على أن التعار اليقظة مع صوت • [6]

وفي الحديث استحباب الدعاء في الليل وأن من استيقظ من نومه فجرى لسانه بتوحيد ربه وتعظيمه وتنزيهه عن كل مالايليق به تعالى وسلم له بالقدرة على كل شئ واعترف بعجز المخلوق وضعفه وأن الحول والقوة لله تعالى ثم بعد ذلك طلب المغفرة من الله والعفو منه تعالى استجاب الله تعالى دعاءه فان توضأ وقام فصلى كانت صلاته مقبولة لديه تعالى •

ففي الحديث الحث على قيام الليل وطلب المغفرة من الله فيه مع اخلاص النية واحسان القصد لله تعالى •

* * *

---

(١) الصحيح : كتاب التهجد باب فضل من تعار من الليل فصلى ٣٩/٣
(٢) السنن رقم : ٥٠٦٠
(٣) الجامع : ما جاء في الدعاء اذا انتبه من الليل ٣٥٩/٩
(٤) السنن : ٤٤٤/٢ رقم/ ٣٩٤٠
(٥) السنن : ٢٩١/٢
(٦) النهاية : ١٩٠/١ ، وفتح البارى ٤٠/٣

باب دعوة المسلم مستجابة

[١٠٩] حدثنا عبد الله ثنا اسحاق بن منصور الكوسج أنا محمد بن يوسف ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما على ظهر الارض من رجل مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة الا آتاه الله اياها أو كف عنه من السوء مثلها ، مالم يدع باثم أو قطيعة رحم .

في الأصل ابن وهو خطأ

رجال الاسناد

* اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج أبو يعقوب التميمي المروزي ، قال مسلم ثقة مأمون أحد الائمة من أصحاب الحديث ووثقه النسائي والحاكم والخطيب وغيرهم مات سنة : ٢٥١ هـ (١)
* محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم أبو عبد الله الفريابي قال احمد كان رجلا صالحا وأثنى عليه ابن معين ووثقه النسائي و والعجلي والفريابي وقال أبو حاتم صدوق ثقة وقال ابن حجر : ثقة فاضل يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق وأخرج له الجماعة .(٢)
* ابن ثوبان هو : عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان صدوق يخطيء ورمي بالقدر وتغير بآخره تقدم في الحديث/ ١٢

---

(١) التهذيب: ١/ ٢٤٩

(٢) التهذيب: ٩/ ٥٣٥ والتقريب ٢/ ٢٢١ .

* وأبوه ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي قال أبو حاتم ثقة وقال معاوية ابن صالح ثقة لا بأس به وقال العجلي لا بأس به وقال ابن حجر ثقة (١) .

* مكحول الشامي : ثقة تقدم في الحديث/ ١٩

* جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي أبو عبد الرحمن ويقال أبو عبد الله الحمصي ، قال أبو حاتم ثقة من كبار تابعي أهل الشام ووثقه أبو زرعه والنسائي مات سنة/ ٨٠ هـ (٢)

درجة الحديث

في اسناده عبد الرحمن بن ثوبان وهو صدوق يخطئ وتغير بآخره لكن للحديث شواهد صحيحة فاسناده حسن لغيره .

تخريج الحديث

الحديث اخرجه الترمذى (٣) والطحاوى (٤) من رواية محمد بن يوسف الغريابي وفيه زيادة " فقال رجل من القوم اذا نكثر ، قال : الله اكثر " .

وللحديث شواهد :

منها ما أخرجه مسلم (٥) من حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " لا يزال يستجاب للعبد مالم يدع باثم

---

(١) التهذيب: ٢/ ٤ والتقريب ١/ ١١٥ والتاريخ الكبير ٢/١/ ١٦١

(٢) التهذيب: ٢/ ٦٤ وتذكرة الحفاظ ١/ ٥٢

(٣) الجامع: أبواب الدعوات باب في انتظار الفرج وغير ذلك ١٠/ ٢٤

(٤) مشكل الآثار : ١/ ٢٧٥

(٥) الصحيح : كتاب الذكر والدعاء ١٧/ ٥٢ .

أو قطيعة رحم مالم يستعجل ،قيل يارسول الله ما الاستعجال ؟ قال : يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجيب لي ، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء " .

ومنها ما أخرجه الحاكم (١) عن أبي سعيد الخدرى مرفوعا " مامن مسلم يدعو بدعوة ليس فيها مأثم ولا قطيعة رحم الا أعطاه الله احدى ثلاث ،اما أن يستجيب له دعوته أويصرف عنه من السوء مثلها أويدخر له من الاجر مثلها قالوا يارسول الله : اذا نكثر قال : الله أكثر " وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

ومنها ما أخرجه احمد (٢) والترمذى (٣) من حديث جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه مرفوعا " مامن احد يدعو بدعاء الا أتاه الله ماسأل أو كف عنه من سوء مثله مالم يدع باثم أوقطيعة رحم " لكن في اسناده ابن لهيعة .

فقه الحديث

يدل الحديث على أن دعوة المسلم مستجابة ،لكن الاجابة تتنوع بحسب ماقدره الله تعالى ،فاما أن يعطيه الله تعالى ماسأل أويدفع عنه من البلاء مثل تلك الدعوة المسئولة وما يعادلها ، وفي حديث أبي سعيد الخدرى ما يفيد شيئا آخر وهو انه يدخر له من الاجر والثواب بقدر تلك الدعوة والاجابة فى كل ذلك مشروطة بأن لايكون فيها معصية يأثم بها الانسان ولا هجران للأهل والاقارب .

ويدل الحديث على أنه ينبغي على المسلم ادامة الدعاء وأن لا يستبطىء الاجابة

ويدل الحديث على فضل الدعاء وكثرة فوائده وعظيم فضل الله تعالى وكرمه وجوده وقد حث الله تعالى في كتابه العزيز على دعائه ووعد بالاجابة فقال تعالى : " واذا سألك عبادى عنى فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ،فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون " (٤) . والدعاء مخ العبادة قال الله تعالى : " وقال ربكم ادعوني استجب لكم ، ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين " (٥) اى صاغرين .

---

(١) المستدرك ٤٩٣/١ (٢) المسند : ٣٦٠/٣

(٣) الجامع باب ماجاء أن دعوة المسلم مستجابة ٣٢٣/٩

(٤) سورة البقرة الاية : ١٨٦ (٥) سورة غافر الاية/ ٦٠

باب مايقال عند رؤية الهلال

١١٠ حدثنا عبد الله ،حدثنى أبي ثنا أبوبكر بن أبي شيبة[(١)] ثنا محمد ابن بشر ثنا عبد العزيز بن عمر حدثني من لا اتهم من أهل الشام عن عبادة بن الصامت قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال قال: الله اكبر ، الحمد لله لاحول ولا قوة الا بالله اللهم اني أسألك خير هذا الشهر وأعوذ بك من شر القدر ومن سوء الحشر ".

رجال الاسناد

* أبوبكر بن أبي شيبة : هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم ابن عثمان العبسي مولاهم الحافظ الكوفي الثقة ، صاحب التصانيف روى له البخاري ٣٠ حديثا ، ومسلم / ١٥٤٠ حديثا ، مات سنة ٢٣٥ هـ .[(٢)]

* محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار الحافظ العبدى أبوعبد الله الكوفي وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة وابن سعد والنسائي وقال أبوداود : هو أحفظ من كان بالكوفة : مات سنة ٢٠٣ هـ روى له الجماعة[(٣)].

* عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموى أبو محمد المدني وثقه ابن معين وأبوداود وابن عمار وقال أبو زرعة لابأس به وقال أبوحاتم يكتب حديثه وقال أبو مسهر ضعيف الحديث وذكره ابن حبان في

---

(١) قال الهيثمي : ١٣٩/١٠ وتبعه الشوكاني في تحفة الذاكرين ص١٧٧ انه من زوائد عبد الله بن احمد على المسند .
(٢) التهذيب: ٢/٦ ــ ٤
(٣) التهذيب: ٧٣/٩ .

الثقات وقال : يخطيء يعتبر حديثه اذا كان دونه ثقات . وقال احمد ليس هو من أهل الحفظ والاتقان . وقال ابن حجر : صدوق يخطيء [1] .

درجة الحديث

الاسناد فيه رجل لم يسم فهو اسناد ضعيف ويصلح للاعتبار .

تخريج الحديث

الحديث قال الشوكاني [2] أخرجه الطبراني في الاوسط من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه وساق لفظه وليس فيه "وأعوذ بك من شر القدر" وقال في اسناده راو لم يسم . وقد أخرج الطبراني [3] عن احمد بن عمرو البزار ثنا محمد بن موسى الحرشي ثنا ميمون بن زيد عن ليث عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال قال : "هلال خير ورشد ثم قال اللهم اني اسألك من خير هذا ثلاثا اللهم اني اسألك من خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شره ثلاث مرات" .

قال الهيثمي واسناده حسن . [4]

فقه الحديث

الحديث يدل على مشروعية ذكر الله وحمده وتعظيمه وتكبيره عند رؤية الهلال مع سؤال الله تعالى الخير والبر والصلاح في ذلك الشهر وسؤاله خير ماكتب من المقادير والاستعاذه بالله من اقتراف الآثام في الدنيا وسوء المصير في الآخرة .

(١) التهذيب: ٦/٣٤٩
(٢) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين ص : ١٧٧
(٣) المعجم الكبير رقم الحديث: ٤٤٠٩ ، ٤/٣٢٩
(٤) مجمع الزوائد : ١٠/١٣٩ .

كتاب الفضائل

باب فضائل المدينة

[١١١] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا علي بن عبد الله بن جعفر حدثني أنس بن عياض أبو ضمرة قال : حدثني عبد الرحمن بن حرملة عن يعلى ابن عبد الرحمن بن هرمز أن عبد الله بن عباد الزرقي أخبره : أنه كان يصيد العصافير في بئر اهاب وكانت لهم قال : فرآني عبادة بن الصامت وقد أخذت العصفور ، فينزعه مني فيرسله ، ويقول : أى بني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم مابين لا بيتها كما حرم ابراهيم مكة " .

رجال الاسناد

* علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى مولاهم ، أبوالحسن بن المديني البصرى قال أبوحاتم الرازى كان علي علما في الناس في معرفة الحديث والعلل ، وقال البخارى ما استصغرت نفسي عند أحد الا عند علي بن المديني . وقال ابن حجر : ثقة ثبت امام (١) .

* أنس بن عياض بن ضمرة ، أبوضمرة ، وثقه ابن معين وابن سعد وقال أبو زرعة والنسائي لابأس به وقد روى له الجماعة (٢)

* عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنَّة الاسلمي أبو حرملة ، ضعفه القطان وقال ابن معين صالح وقال أبوحاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الساجي صدوق يهم في الحديث . وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ روى له مسلم وأصحاب السنن . (٣)

---

(١) التهذيب: ٣٤٩/٧ ، التقريب ٣٩/٢

(٢) التهذيب : ٣٧٦/١ ، التاريخ الكبير ٢/ج ٣٤/١ الجرح والتعديل ١/١/ ٢٨٩ .

(٣) التهذيب : ١٦١/٦ التقريب ٤٧٧/١ .

* يعلى بن عبد الرحمن بن هرمز . وثقه ابن حبان وعد في أهل المدينة لم يرو عنه غير عبد الرحمن بن هرملة فعلى هذا هو مجهول (١)

* عبد الله بن عباد الزرقي : قال الحسيني مجهول قال ابن حجر ذكره البخاري فلم يذكر فيه جرحا وتبعه ابن أبي حاتم (٢)

* عبادة : قد صرح في الحديث أنه عبادة بن الصامت ، لكن ذهب الكثيرون الى أنه ليس عبادة بن الصامت فقالوا أنه عبادة الزرقي وقيل عباد وقيل أبو عبادة ، وقال ابن الاثير (٣) فان كان أبا عباده فاسمه سعد بن عثمان بن خلده بن مخلد بن عامر بن زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثه بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج الانصارى ، يعد في أهل الحجاز وهو بدرى ، وقد روى عنه أبناه عبد الله وسعد ، وقال موسي بن هارون من قال أن هذا عبادة بن الصامت فقد وهم ، هذا عبادة بن الزرقي صحابي .

وقال ابن عبد البر عبادة الزرقي روى في صيد المدينة ، روى عنه ابناه عبد الله وسعد لا تونسع صحبته . (٤)

قال الحافظ ابن حجر : قال ابن السكن : يقال له صحبة وليس له غير حديث واحد ثم أخرج هذا الحديث . (٥)

درجة الحديث

الاسناد فيه مجهولان ، وبهذا فهو ضعيف لكن يعتبر به ، ولكن الحديث روى عن أبي هريرة وعبد الله بن زيد بن عاصم وأبي سعيد الخدرى وغيرهم وروايتهم في الصحيحين .

---

(١) التاريخ الكبير ق١/ج٤/ ٤١٦ ، تعجيل المنفعة ص ٣٠٠
(٢) تعجيل المنفعة : ١٥١ .
(٣) أسد الغابة ٣/ ١٥٩ .
(٤) الاستيعاب : ٢/ ٤٥٢
(٥) الاصابة : ٢/ ٢٧٠ .

[١١٢] حدثنا عبد اللـه حدثني أبي ثنا محمد بن عباد المكي وأبو مروان العثماني محمد بن عثمان بن خالد قالا ثنا أبو ضمرة عن ابن حرملة عن يعلى بن عبد الرحمن بن هرمز أن عبد الله بن عباد الزرقي أخبره أنـه كان يصيد العصافير في بئر أبي اهاب وكانت لهم فرآني عبادة وقد أخذت العصفور فانتزعه مني وأرسله وقال: ان رسول الله صلى اللـه عليه وسلم حرم مابين لا بتيها ،كما حرم ابراهيم مكة وكان عبادة من أصحاب النبي صلى اللـه عليه وسلم " .

رجال الاسناد

* محمد بن عباد بن الزبرقان المكي : قال احمد حديثه حديث اهل الصدق وأرجو أنه لايكون به بأس وقال مرة يقع في قلبي أنه صدوق وقال ابن معين لابأس به وقال صالح جزرة: لابأس به ووثقه ابن قانع وقال ابن حجر صدوق يهم : روى له الشيخان وأصحاب السنن الا أبا داود (١).

* محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان الاموى أبو مروان العثماني وثقه أبوحاتم وقال صالح بن محمد الاسدى ثقة صدوق الا أنه يروى عن أبيه المناكير ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء ويخالف . مات سنة ٢٤١ هـ وقال ابن حجر : صدوق يخطىء (٢)

* أبوضمرة : أنس بن عياض تقدم في الحديث السابق و هوثقة .

(١) التهذيب: ٩/ ٢٤٤ ،التقريب ٢/ ١٧٤ .

(٢) التهذيب: ٩/ ٣٣٦ ،التقريب ٢/ ١٨٩ .

* عبد الرحمن بن حرملة صدوق ربما أخطأ تقدم في الحديث السابق.

* يعلى بن عبد الرحمن بن هرمز مجهول تقدم في الحديث السابق .

* عبد الله بن عباد الزرقي مجهول : تقدم في الحديث السابق .

درجة الحديث

يقال فيه ماقيل في سابقه .

تخريج الحديث

الحديث اخرجه البخارى في التاريخ الكبير (١) عن محمد بن سلام والبيهقي (٢) من طريق أبي بكر الحميدى ، كلاهما عن أبي ضمرة أنس بن عياض به . قال الحافظ ابن حجر (٣) وذكر ابن منده أن دحيما وغيره رووه عن أبي ضمرة فقالوا عباد ، ثم قال وترجح قول من قال فيه عبادة الزرقي رواية ابن وهب التي اخرجها ابن السكن من طريقه عن يحي بن عبد الله بن سالم عن عبد الرحمن بن حرملة .

وقد أخرج البخارى (٤) ومسلم (٥) من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ان ابراهيم حرم مكة ودعا لأهلها ، واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة واني دعوت في صاعها ومدها بمثلي مادعا به ابراهيم لأهل مكة " .

وأخرج البخارى (٦) من حديث أنس رضى الله تعالى عنه أن رسول الله

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ٣/ ٩٣
(٢) السنن الكبرى: ٥/ ١٩٨
(٣) الاصابة: ٢/ ٢٧٠
(٤) الصحيح كتاب البيوع باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومده .
(٥) الصحيح : ٩/ ١٣٥ فضل المدينة .
(٦) الصحيح : كتاب الانبياء الباب العاشر ٦/ ٤٠٧ .

صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال : هذا جبل يحبنا ونحبه ، اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم مابين لابتيها " .

وأخرج مسلم (١) من حديث أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اني حرمت مابين لابتيي المدينة كما حرم ابراهيم مكة ".

قال ابن القيم (٢) روى بضعة وعشرون صحابيا أن المدينة حرم يحرم صيدها .

غريب الحديث

* " مابين لابتيها " اللابتان هما الحرتان واحدتهما لابة وهي الارض الملبسة حجارة سوداء ، وللمدينة لابتان شرقية وغربية وهي بينهما يقال لابة ولوبة ، ونوبة بالنون ثلاث لغات مشهورات . وجمع اللابة في القلة لابات ، وفي الكثرة لاب ولوب . (٣)

فقه الحديث

يدل الحديث علي تحريم صيد المدينة وتنفيره واليه ذهب الشافعي واحمد ومالك وجمهور العلماء وقال أبوحنيفة لايحرم لكن الحديث صريح في التحريم .

ومن فعل من ذلك شيئا فقد اكتسب اثما لكن لا جزاء عليه في رواية لاحمد وهوقول مالك والشافعي في الجديد وأكثر أهل العلم وفي رواية لاحمد والشافعي في القديم وبعض أهل العلم أن فيه الجزاء وأنه كجزاء حرم مكة .

---

(١) الصحيح : ٩/١٤٩ فضل المدينة .
(٢) اعلام الموقعين : ٢/٣٢٨ وانظر نظم المتناثر في الحديث المتواتر ص١٢٨
(٣) شرح مسلم للامام النووى : ٩/١٣٥ .

باب فضائل عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه

[١١٣] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحي بن سعيد القطان عن يحي بن سعيد الانصارى قال عبادة بن الصامت ، أبو الوليد بدرى عقبي شجرى ، وهو نقيب ".

رجال الاسناد

* يحي بن سعيد القطان : ثقة ثبت تقدم في الحديث / ٣١
* يحي بن سعيد الانصاري : ثقة تقدم في الحديث / ٨

درجة الحديث

الاسناد صحيح الى يحي بن سعيد الانصارى وهو موقوف عليه .

[١١٤] حدثنا عبد الله حدثني أبي قال سمعت سفيان بن عيينه يسمي النقباء فسمي عبادة بن الصامت فيهم ، قال سفيان عبادة عقبي ، احدى بدرى ، شجرى وهو نقيب .

رجال الاسناد ودرجته

* سفيان بن عيينه : ثقة حافظ : سبقت ترجمته في الحديث / ٨
وهو من قول سفيان موقوف عليه .

* * *

[١١٥] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبوسعيد مولي بني هاشم عن حرب بن شداد قال: سمعت يحي بن أبي كثير يقول: بلغني أن النقباء اثني عشر فسمي عبادة فيهم .

رجال الاسناد

* أبوسعيد : مولي بني هاشم ، صدوق ربما اخطأ تقدم في الحديث/ ٣٦
* حرب بن شداد : ثقة تقدم في الحديث : ١٠٠
* يحي بن أبي كثير : ثقة تقدم في الحديث / ٦٤

درجة الحديث

اسناده حسن الى يحي بن أبي كثير .

[١١٦] حدثنا عبد الله حدثني أبي قال: قرأت على يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اسحاق قال : عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر ابن ثعلبة بن غنم بن عوف بن الخزرج في الاثني عشر الذين بايعوا رسول االله صلى الله عليه وسلم في العقبة الاولى .

رجال الاسناد

* يعقوب بن ابراهيم : ثقة تقدم في الحديث / ٩
* ابراهيم بن سعد : ثقة تقدم في الحديث/ ٩
* ابن اسحاق: هو محمد صدوق مدلس تقدم في الحديث/ ٩

درجة الحديث

رجاله الى ابن اسحاق ثقات .

* * *

تخريج الحديث

حديث سفيان بن عيينه أخرجه الحاكم [١] من طريق الامام احمد ولم أقف على حديثي يحي بن سعيد الانصاري ويحي بن أبي كثير عند غير الامام احمد .

أما حديث ابن اسحاق فأخرجه في السيرة النبوية [٢] ومن طريقه أخرجه الحاكم [٣] والطبراني [٤] وقال الهيثمي رجاله ثقات .

وقد أخرج البخاري في كتاب الايمان من طريق الزهري أخبرني أبو ادريس الخولاني أن عبادة ــ وكان شهد بدرا ، وهو أحد النقباء ليلة العقبة " .

قال الحافظ ابن حجر : يحتمل أن يكون قائل ذلك أبو ادريس فيكون متصلا اذا حمل على أنه سمع ذلك من عبادة ، أو الزهري فيكون منقطعا ( )

وأخرج الحاكم [٦] بسنده من طريق ابن لهيعة ثنا أبو الاسود عن عروة في تسمية الذين شهدوا العقبة فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر عبادة وقال انه نقيب وقد شهد بدرا .

غريب الحديث وفقهه

* أحدى : أى شهد موقعة أحد
* عقبي : أى شهد بيعة العقبة الاولى والثانية أيضا ، في جماعة من الانصار .
* النقباء : جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم ، الذى يتعرف اخبارهم وينقب عن أحوالهم أى يفتش وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) المستدرك ٣/ ٣٥٤ [illegible]
(٢) السيرة النبوية ٢/ ٨٢، ٣٣٦ وانظر ص ٩٧
(٣) المستدرك ٣/ ٣٥٤
(٤) مجمع الزوائد ٩/ ٣٢٠
(٥) فتح الباري ١/ ٦٤، ٦٥
(٦) المستدرك ٣/ ٣٥٤

قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه نقيبا على قومه و جماعته ليأخذوا عليهم الاسلام ويعرفوهم شرائطه وكانوا اثني عشر رجلا نقيبا كلهم من الانصار وكان عبادة بن الصامت منهم (١) .

* شجرى: أى شهد بيعة الشجرة وهي بيعة الرضوان ، قبل صلح الحديبية وذلك حين كان رسول الله صلي الله عليه وسلم معسكرا بالحديبية بعث عثمان بن عفان رضى الله عنه رسولا الى قريش ، فاحتبسته قريش عندها فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عثمان قد قتل ، فعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على مناجزة قريش ودعا الناس الى البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة .

وقد كان عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه واحدا ممن شهد هذه البيعة وقد تفضل الله تعالى برضاه عن المؤمنين وقبوله لهم فقال جل ثناؤه " لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم مافي قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا . ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما (٢) .

* * *

(١) النهاية: ١٠١/٥

(٢) سورة الفتح الآيتان: ١٨ ، ١٩ .

كتاب الرقائق

باب في لقاء الله تعالى

[١١٧] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة، قال سمعت أنس بن مالك يحدث عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه " .

رجال الاسناد

* محمد بن جعفر هو المعروف بغندر : ثقة تقدم في الحديث / ٣٥
* شعبة : هو ابن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث تقدم في الحديث ٢٥ .
* قتادة هو ابن دعامة السدوسي : ثقة تقدم في الحديث / ٧٢
* أنس بن مالك هو الصحابي المشهور خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

درجة الحديث

اسناده صحيح ،وهو حديث صحيح لأن مسلما أخرجه من هذه الطريق أيضا .

[١١٨] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان وثنا بهز وقال ثنا همام أنا قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ،ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه " .

رجال الاسناد

* عفان : هو الصفار ثقة تقدم في الحديث / ١٣
* بهز هو ابن أسد العمي : ثقة ثبت تقدم في الحديث / ٤٧
* همام هو ابن يحي بن دينار الازدي أبوعبد الله ، قال احمد : همام ثبت في كل المشائخ وقال ايضا ثقة وقال ابن معين ثقة صالح ، وقال يزيد بن هارون كان همام قويا في الحديث . وقال ابن سعد كان ثقة ، ربما غلط في الحديث وقال أبو زرعه لابأس به الا أن يحي بن سعيد لايروى عنه وقال الحاكم ثقة حافظ وقال الساجي صدوق سيء الحفظ ما حدث من كتابه فهو صالح ، وما حدث من حفظه فليس بشيء . وقال الحافظ ابن حجر : ثقة ربما وهم روى له الشيخان وأصحاب السنن (١) .
* قتادة هو ابن دعامة : ثقة تقدم في الحديث/ ٧٢
* أنس بن مالك هو الصحابي المشهور رضى الله تعالى عنه .

درجة الحديث

اسناده صحيح وهو حديث صحيح .

تخريج الحديث

أخرجه الامام احمد من طريقين عن قتادة عن أنس عن عبادة .

الاول من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة .

والثاني : من طريق عفان وبهز كلاهما عن همام عن قتادة .

---

(١) التهذيب: ١١/٩٧ ، التقريب ٢/٣٢١ .

فحديث شعبة عن قتادة برواية محمد بن جعفر أخرجه مسلم (١) من طريق محمد بن المثنى وابن بشار وأخرجه النسائي (٢) من طريق محمد ابن المثني عنه بـه .

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٣) عن شعبة بـه ومن طريقه أخرجه الترمذى (٤) عن محمود بن غيلان عنه بـه .

وحديث همام عن قتادة أخرجه البخارى (٥) والدارمي (٦) من طريق حجاج بن منهال ومسلم (٧) من طريق هدبة بن خالد كلاهما عنه به . الا أن في حديث حجاج بن منهال بعد ذكر الحديث " فقالت عائشة أو بعض أزواجه انا لنكره الموت قال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب اليه مما أمامه فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه ، وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره اليه مما أمامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه .

وقد رويت هذه الزيادة في مسند عائشة بسند آخر ، وقد رجح الحافظ ابن حجر (٨) أنها من كلام قتادة أرسله في رواية همام ووصله في رواية سعيد

---

(١) الصحيح : باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ١٧/ص ٩

(٢) السنن: ٤/ ١٠ ، الجنائز باب فيمن أحب لقاء الله .

(٣) المسند : ٢/ ٧٨

(٤) الجامع: كتاب الزهد : ٦/ ٥٩٦

(٥) الصحيح : كتاب الرقاق : باب من أحب لقاء الله احب الله لقاءه ١١/ ٣٥٧

(٦) السنن: ٢/ ٣١٢ .

(٧) الصحيح : باب من أحب الله لقاءه ١٧/ ٩

(٨) فتح البارى : ١١/ ٣٥٩ .

ا بن أبي عروبة عنه عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة فيكون في رواية همام ادراج أى رواية همام التي في البخارى . والا فقد أخرج مسلم واحمد كما سبق آنفا الحديث من رواية همام دون هذه الزيادة . وحديث عائشة أخرجه مسلم (١) و النسائي (٢) .

وقد تابع شعبة وهمام عن قتادة سليمان بن طرخان التيمي أخرجه النسائي (٣) والترمذى (٤) من طريق أبي الاشعث احمد بن مقدام العجلي أخبرنا المعتمر ابن سليمان قال سمعت أبي عن قتادة بـه .

غريب الحديث وفقهه

* لقاء اللـه : اللقاء يقع على عدة معاني منها المعاينة ، ومنها البعث كقول الله تعالى " الذين كذبوا بلقاء اللـه " (٥) ومنها الموت: كقوله تعالى من كان يرجو لقاء اللـه فان أجل اللـه لآت " (٦) وقوله تعالى " قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم " (٧)

وقال ابن الاثير (٨) : المراد بلقاء اللـه تعالى المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند اللـه وليس الغرض منه الموت لأن كلا يكرهه .

* من أحب لقاء الله : قال الكرماني ليس الشرط سببا للجزاء بل الامر بالعكس ولكنه على تأويل الخبر أى من أحب لقاء اللـه اخبره بأن الله احب لقاءه وكذا الكراهة .

---

(١) الصحيح باب من أحب لقاء اللـه ١٧/٩
(٢) السنن: ٤/١٠
(٣) المصدر السابق: ٤/١٠
(٤) الجامع: ٤/١٧٦ باب ماجاء فيمن أحب لقاء اللـه
(٥) سورة يونس الآية/ ٤٥
(٦) سورة العنكبوت الآية/ ٥
(٧) سورة الجمعة الآية/ ٨
(٨) النهاية: ٤/٢٦٦ .

وقال غيره : (من) هنا خبرية ،وليست شرطية فليس معناه أن سبب حب الله لقاء العبد حب العبد لقاءه ، ولا الكراهة ولكنه صفة حال الطائفتين في أنفسهم عند ربهم والتقدير من أحب لقاء الله فهو الذى احب الله لقاءه وكذا الكراهة (١) .

لكن كونها شرطية أرجح بدليل حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه الذى اخرجه البخارى (٢) مرفوعا "قال الله عز وجل : اذا احب عبدى لقائي أحببت لقاءه " الحديث ،وتأويلها قد سبق آنفا .

والحديث يدل على أن الانسان في حالة الاحتضار يكشف له الحجاب فيرى مصيره فان كان من المؤمنين يبشر بالسعادة والرضوان والخير ، فعند ذلك يحب لقاء ربه ويتمنى أن يصير الى ماأعده الله تعالى له وان كان من الكافرين فالله يكره لقاءه ، فيكشف له ما أعده له من الخزى والشقاء والعذاب والخسران فعند ذلك يكره لقاء الله تعالى والمصير الى الدار الاخرة .

ويدل الحديث على أن المحتضر اذا ظهرت عليه علامات السرور ... والاستبشار دل ذلك على أنه قد بشر بالخير والسعادة ، وكذلك اذا ظهرت عليه علامات الحزن والخوف دلت على أنه رأى مصيرا سيئا .

ومحبة لقاء الله تعالى لا تدخل فى النهى عن تمني الموت لانها ممكنة مع عدم تمني الموت لانها قد تكون حاصلة من قبل فلا يفترق الحال فيها بحصول الموت ولا بتأخره ، ثم ان النهي عن تمني الموت محمول على حالة الحياة المستمرة ، واما عند الاحتضار والكشف فلا تدخل تحت النهى بل هى مستحبة .

(١) فتح البارى : ٣٥٨/١١

(٢) الصحيح : كتاب التوحيد باب قول الله تعالى " يريدون أن يبدلوا كلام الله " ٤٦٦/١٣ .

أما كراهية الموت فى وقت الصحة فان كان يكرهه حبا في الدنيا وتفضيلا لها على نعيم الله تعالى في الآخرة و ايثارا لشهوات الدنيا وملذاتها على رضوان الله وكرمه وجوده في الدار الآخرة فهذا مذموم •

أما من كرهه خشية من الحساب والمؤاخذه لتقصير منه في حق الله تعالى أو حقوق العباد أو كرهه رغبة في التزود من الخير والاعمال الصالحة فهذا محمود الا أنه ينبغى أن يستعد حتى لا يفاجأ بالموت فيكرهه ، بل ينبغى أن يحبه لملاقاة الله تعالى وما أعده له بعد الموت من الخير والكرامة •

* * *

باب صفة الجنة

[١١٩] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الجنة مائة درجة مابين كل درجتين منهما كما بين السماء والارض ، الفردوس أعلاها درجة ، منها تفجر أنهار الجنة الاربعة ومن فوقها يكون العرش ، واذا سألتم الله فاسألوه الفردوس"

رجال الاسناد

* عبد الصمد : هو ابن عبد الوارث ، صدوق ثبت في شعبة ، تقدم في الحديث رقم / ٣٠٩
* همام هو ابن يحي ثقة تقدم في الحديث / ١١٨
* زيد بن أسلم : ثقة تقدم في الحديث / ٢٩
* عطاء بن يسار : ثقة تقدم في الحديث / ٢٩

درجة الحديث

الاسناد رجاله ثقات وهو حديث صحيح .

[١٢٠] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال حدثنا همام بن يحي ، وثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا همام ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الجنة مائة درجة مابين كل درجتين مسيرة مائة عام ، وقال عفان كما بين السماء الى الارض والفردوس أعلاها درجة ، ومنها تخرج الانهار الاربعة والعرش من فوقها ، واذا سألتم الله تبارك وتعالى فاسألوه الفردوس ".

رجال الاسناد

* يزيد هو ابن هارون ثقة حافظ تقدم في الحديث : ٢٢
* عفان : هو ابن مسلم الصفار : ثقة تقدم في الحديث/ ١٣
* همام هو ابن يحي : ثقة تقدم في الحديث : ١١٨
* زيد بن اسلم : ثقة تقدم في الحديث / ٢٩
* عطاء بن يسار : ثقة تقدم في الحديث / ٢٩

درجة الحديث

رجال الحديث ثقات واسناده صحيح •

تخريج الحديث

اخرجه احمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث ويزيد بن هارون وعفان الصفار كلهم عن همام بن يحي ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه به •

فحديث يزيد بن هارون عن همام أخرجه الترمذى [١] من طريق عبد الله ابن عبد الرحمن وأحمد بن منيع كليهما عنه به وقال فيه "كما بين السماء والارض" وطريق عفان عن همام أخرجه الحاكم [٢] بسنده عن محمد بن غالب عنه به •

لكن أخرجه الترمذى [٣] وابن ماجه [٤] من طرق عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل • وقال الترمذى وهذا عندى أصح من حديث

---

(١) الجامع : باب صفة الجنة ٧/ ٢٣٧
(٢) المستدرك : ١/ ٨٠
(٣) الجامع : ٧/ ٢٣٦
(٤) السنن رقم : ٤٤٠٠ ، ٢/ ٥٩٠ •

همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت • ثم قال عطاء لم يدرك معاذ بن جبل ومعاذ قديم الموت مات في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه •

وقد أخرجه البخارى (١) من طريق هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه ، فهذا الاسناد الثالث لعطاء بن يسار ولم يتعرض له الترمذى ، فلعل عطاء رواه عن عبادة ومعاذ وأبي هريرة ، فحديث عبادة رواه همام ، وحديث معاذ رواه هشام بن سعد وحفص بن ميسرة والدراوردى عن زيد بن أسلم وحديث أبي هريرة كما أخرجه البخارى رواه هلال بن علي عن عطاء فلا تعارض إن شاء الله والكل صحيح الا أن عطاء كما سبق ان ذكرنا لم يدرك معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه فحديثه عنه منقطع •

غريب الحديث

* قوله ومنها تفجر الانهار الاربعة : أى من الدرجة التى فيها الفردوس تخرج الانهار الاربعة وهى أنهار اللبن والخمر والماء والعسل المذكورة في القرآن الكريم • قال الله تعالى (٢) "مثل الجنة التى وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى •••• الاية " •
* الفردوس: هو البستان الذى يجمع كل شيء وقيل هو الذى فيه العنب •

---

(١) الصحيح كتاب الجهاد باب درجات المجاهدين في سبيل الله ٦/١١

(٢) سورة محمد الآية/ ١٥

فقه الحديث

يدل الحديث على أن في الجنة مائة درجة أى هي مراتب عالية لأهل الايمان ومسافة البعد بين كل درجتين منها كما بين السماء والارض ، وقد فسرته الرواية الاخرى بمسيرة مائة عام وكل مؤمن ينال مرتبته بحسب ماله من الاعمال الصالحة والطاعات المتنوعة . وفي أعلى هذه الدرجات تقع جنة الفردوس أي فوق جميع الجنان ، وليس فوقها سوى عرش الرحمان تبارك وتعالى ، ولذلك حث الرسول صلى الله عليه وسلم أمته تعليما لهم ورفعا لهممهم على سؤال الفردوس حين يسألون الله تعالى الجنة فهى أفضل الجنان وخيرها وأوسعها جعلنا الله ووالدينا والمسلمين من وارثيها .

* * *

باب بعض الاعمال المؤدية الى الجنة

[١٢١] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود الهاشمي أنا اسماعيل انا عمرو عن المطلب عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اضمنوا لي ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة : اصدقوا اذا حدثتم وأوفوا اذا وعدتم ، وأدوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم ، وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم "

رجال الاسناد

* سليمان بن داود الهاشمي أبو أيوب قال الشافعي ما رأيت أعقل من رجلين ، احمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي وأثنى عليه احمد ووثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي وابن سعد ويعقوب بن شيبة والدارقطني وغيرهم .(١)

* اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الانصارى الزرقي مولاهم أبو اسحاق ـ القارى وثقه احمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي وابن سعد وابن المديني روى له الجماعة .(٢)

* عمرو : هو ابن أبي عمرو ، اسمه ميسرة مولي المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي أبو عثمان المدني ، قال احمد ليس به بأس وقال ابن معين في حديثه ضعف ليس بالقوى . وقال أيضا ضعيف وقال أبو زرعة ثقة . وقال أبو حاتم لا بأس به وقال النسائي ليس بالقوى وقال الذهبي حديثه حسن منحط عن الرتبة العليا من الصحيح وقال ابن حجر ثقة ربما وهم روى له الجماعة .(٣)

---

(١) التهذيب: ١٨٧/٤ وتاريخ بغداد ٣١/٩ ، ٣٢

(٢) التهذيب: ١٨٧/١

(٣) التهذيب: ٨٢/٨ وتاريخ ابن معين ٤٥٠/٢ ، ٤٥١ .

* المطلب: بن عبد اللـه بن حَنْطَب بن الحارث المخزومي ، وثقه أبو زرعـه ويعقوب بن سفيان والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان كثير الحديث وليس يحتج بحديثـه لأنه يرسل كثيرا وليس له لقـي وعامة أصحابـه يدلسون وقال أبو حاتم المطلب بن عبد اللـه روى عن عبادة مرسلا لم يدركـه وقال ابن حجر : صدوق كثير التدليس والارسال .(١)

درجة الحديـث

اسناده منقطع فهو ضعيف لأن المطلب بن عبد اللـه لم يدرك عبادة بن الصامت رضي اللـه تعالى عنه ، غير أن للحديث شاهدا من حديث أنس بن مالـك رضى اللـه تعالى عنه وسيأتى ان شاء اللـه فى التخريج فيرتقى الى مرتبة الحسن لغيره .

تخريج الحديـث

أخرج الحديث ابن حبان (٢) من طريق احمد بن علي بن المثني حدثنا أبو الربيع الزهراني وأخرجـه الحاكم (٣) من طريق علي بن عيسى الحيرى ثنا المسيـب بن زهير البغدادى ثنا عاصم بن علـي وأخرجـه البيهقى (٤) من طريـق عبد اللـه بن يوسف أنا أبو اسحاق ابراهيم بن فراس المالكـي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيـد كلهـم عن اسماعيل بن جعفر بـه .

---

(١) التهذيب: ١٠/١٧٨ ، ١٧٩ ، التقريب ٢/٢٥٤ ، المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٦ .

(٢) موارد الظمآن رقـم/ ٢٥٤٧

(٣) المستدرك : ٤/٣٥٨ ، ٣٥٩

(٤) السنن الكبرى: ٦/٢٨٨ .

وقد أخرج الحاكم (١) له شاهدا من طريق الربيع بن سليمان ثنا شعيب بن الليث عن سعد ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال تقبلوا لي بست أتقبل لكم الجنة قالوا وما هي ؟ : قال : اذا حدث أحدكم فلا يكذب ، واذا وعد فلا يخلف ، واذا أوتمن فلا يخن وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم " .

قال الحافظ العراقي وفيه سعد بن سنان ضعفه أحمد والنسائي ووثقه ابن معين (٢) وقال فيه ابن حجر : صدوق له افراد .

فقه الحديث

يبشر الرسول صلى الله عليه وسلم أمته بالجنة اذا داموا على فعل هذه الخصال الست أى بعد توحيد الله تعالى والايمان برسالة نبيه صلى الله عليه وسلم وأداء الفرائض والاركان وهذه الامور الست هي : الصدق في الحديث والمعاملة وترك الكذب في جميع شئون الحياة والوفاء بالوعد وانفاذ العهد وأداء الامانات الى أهلها ويدخل فيه جميع التكاليف التى يجب على المرء من حملها وآداؤها من أداء العبادات على وجهها المشروع وانفاذ الاحكام الشرعية كما أمر الله تعالى ورعاية حقوق الاهل والاقارب والعناية بحقوق اخوانه المسلمين من النصح والارشاد وترك ايذائهم وغيرهما من الحقوق الواجبه عليه نحوهم ، والامر الرابع هو حفظ الفرج من فعل الحرام والامر الخامس هو غض النظر عن المحارم وكل ما نهى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عن النظر اليه والامر السادس كف الايدى عن تعاطى ما لايجوز تعاطيه شرعا من ضرب الابرياء وايذاء المسلمين أو أن يتناول بها محرما سواء كان مأكولا أو مشروبا ونحو ذلك فان من داوم على فعل هذه الامور الستة وحافظ عليها فقد تخلق بأخلاق أهل الايمان وبلغ درجة الاستقامة .

(١) المستدرك ٣٥٩/٤ (٢) تخريج أحاديث الاحياء بهامش الاحياء ١٣٥/٣

باب ماجاء في الوعيد للوالي الظالم

١٢٢ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز يعني ابن مسلم حدثني يزيد يعني ابن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أمير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولا لايفكه منها الا عدله وما من رجل تعلم القرآن ثم نسيه الا لقى الله يوم القيامة أجذم.

رجال الاسناد

* عبد الصمد هو ابن عبد الوارث صدوق ثبت في شعبة تقدم في الحديث ٩٣
* عبد العزيز بن مسلم القسملي مولاهم أبو زيد المروزى البصرى وثقه ابن معين وأبوحاتم وابن نمير والعجلي وقال النسائي ليس به بأس ، وقال ابن خراش صدوق وقال ابن حجر : ثقة عابد ربما وهم ، أخرج له الجماعة الا ابن ماجه . (١)
* يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبوعبد الله مولاهم الكوفي قال ابن فضيل كان من أئمة الشيعة الكبار وقال احمد ليس حديثه بذاك . وقال مرة : ليس بالحافظ وقال ابن معين ليس بالقوى وقال أيضا ضعيف وقال أبو زرعة لين يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبوحاتم ليس بالقوى وقال أبوداود لا أعلم أحدا ترك حديثه وقال ابن عدى هو من شيعة الكوفة ومع ضعفه يكتب حديثه وقال النسائي ليس بالقوى وقال ابن حبان كان يزيد صدوقا الا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير فكان يتلقن

(١) التهذيب: ٣٥٦/٦ التقريب: ٥١٢/١ ، التاريخ الكبير ق ٢/ج٣/ ٢١

بالتلقن ، فوقع المناكير في حديثه من تلقين غيره اياه واجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه ، فسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح وسماع من سمع منه في آخر قدومه الكوفة بعد تغير حفظه وتلقنه ما يلقن سماع ليس بشيء •

وقال ابن سعد كان ثقة في نفسه الا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب • وقال ابن حجر : ضعيف كبر فتغير صار يتلقن وكان شيعيا أخرج له مسلم وأصحاب السنن (١) •

* عيسى بن فائد : قال ابن المديني لم يرو عنه غير يزيد بن أبي زياد وقال ابن المديني وابن حجر مجهول وروايته عن الصحابة مرسلة (٢) •

درجة الحديث

الحديث في اسناده يزيد بن أبي زياد ضعيف وفيه عيسى بن فائد مجهول ، فعلى هذا هو ضعيف الاسناد ولا يصلح للاعتبار •

* * *

(١) التهذيب: ١١/ ٣٢٩ ، التقريب ٢/ ٣٦٥ ، التاريخ الكبير ق ٢/ج ٣ / ٣٣٤ وتاريخ ابن معين ٢/ ٦٧١ ، المجروحين ٣/ ٩٩ — ١٠١ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ١١٢ ، طبقات ابن سعد ٦/ ٣٤٠ •

(٢) التهذيب: ٨/ ٢٢٧ ، التقريب: ٢/ ١٠١ •

١٢٣ حدثنا عبد الله حدثني علي بن شعيب البزار ثنا يعقوب بن اسحاق الحضرمي أخبرني أبو عوانه عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى قال : وكان أميرا على الرقة ـ عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أمير عشرة الا جيء به يوم القيامة مغلولة يده الى عنقه حتى يطلقه الحق أو يوبقه ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله وهو أجذم .

رجال الاسناد

* علي بن شعيب بن عدى بن همام البزار أبو الحسن البغدادى ، طوسي الاصل قال النسائي والخطيب وابن شاهين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة مات سنة ٢٥٣ هـ (١) .

* يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي مولاهم أبو محمد المقرى النحوى البصرى ، قال احمد وابن معين صدوق وقال ابن سعد ليس هو عندهم بذاك الثبت يذكرون أنه حدث عن رجال لقيهم وهو صغير . مات سنة ٢٠٥ هـ وقال ابن حجر : صدوق (٢)

* أبوعوانة : هو الوضاح بن عبد الله اليشكرى مولى يزيد بن عطاء الواسطي البزار أثنى عليه ابن المبارك والقطان وقال احمد اذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو ثبت واذا حدث من غير كتابه ربما وهم .

وقال ابن معين أبوعوانة جائز الحديث وقال أبو زرعة ثقة اذا حدث من كتابه ووثقه ابن سعد والعجلي وقال ابن حجر : ثقة ثبت (٣) .

---

(١) التهذيب : ٧/ ٣٣١ والتقريب ٢/ ٣٨

(٢) التهذيب : ١١/ ٣٨٢ ، التقريب ٢/ ٣٧٥

(٣) التهذيب : ١١/ ١٢٠ ، التقريب ٢/ ٣٣١ تاريخ ابن معين ٢/ ٦٢٩ .

* يزيد بن أبي زياد ضعيف كبر وتغير تقدم في الحديث السابق .

* عيسى بن فائد مجهول تقدم في الحديث السابق .

درجة الحديث

الحديث يقال فيه ماقيل في سابقه .

تخريج الحديث

الحديث لم أقف عليه من رواية عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه عند غير الامام احمد و ابنه وكذا عزاه الهيثمي اليهما فقط (١)

لكن روى من طرق أخر فيها مخالفة اذ رواه شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن رجل عن سعد بن عبادة مرفوعا أخرجه احمد (٢) من طريق محمد بن جعفر والدارمي (٣) من طريق سعيد بن عامر كلاهما عن شعبة ووافق شعبة عبد الله بن ادريس أخرجه أبو داود (٤) من طريق محمد بن العلاء عنه مقتصرا فيه على الجملة الثانية وهى "ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه .... الحديث ".

وكذلك رواه احمد (٥) من طريق خلف بن الوليد ثنا خالد عن يزيد ابن أبي زياد نحو حديث شعبة .

وهؤلاء ثلاثة رووه عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن رجل عن سعد بن عبادة رضى الله تعالى عنه مقابل اثنين هما أبو عوانة وعبد العزيز

---

(١) مجمع الزوائد ٥/ ٢٠٥
(٢) المسند : ٥/ ٢٨٤
(٣) السنن : ٢/ ٤٣٧
(٤) السنن رقم: ١٤٧٤
(٥) المسند : ٥/ ٢٨٥ .

ابن مسلم القسلمي رويا الحديث من مسند عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه فكون الحديث من مسند سعد بن عبادة أرجح في نظري لا سيما وقد رواه شعبة وهو جبل الحفظ ، وأمير المؤمنين في الحديث فروايته أصح .

هذا وقد روى الجزء الاول من الحديث عن عدد من الصحابة رضى الله تعالى عنهم :

فقد أخرج الامام احمد [١] من طريق يحي بن سعيد عن ابن عجلان ، حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله تعالي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ما من أمير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولا لا يفكه الا العدل أو يوبقه الجور " .

قال الحافظ المنذرى [٢] اسناده جيد ورجاله رجال الصحيح .

قال السيوطي [٣] وأخرجه الخطيب في رواة مالك من طريق شبل بن عباد عن مالك عن يحي بن سعيد عن الحباب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه به .

وأخرج احمد [٤] من طريق أبي اليمان ثنا اسماعيل بن عياش عن يزيد بن مالك عن لقمان بن عامر عن أبي أمامه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من رجل يلى أمر عشرة فما فوق ذلك الا أتى الله عز وجل مغلولا يوم القيامة يده الى عنقه ، فكه بره أو أوبقه اثمه أولها ملامة وأوسطها ندامة وآخرها خزى يوم القيامة " .

قال الهيثمي [٥] ورواه الطبراني وفيه يزيد بن أبي مالك ، وثقه ابن حبان وغيره وبقية رجاله ثقات قلت قال ابن حجر يزيد بن أبي مالك صدوق ربما

---

(١) المسند : ٢/ ٤٣١
(٢) الترغيب والترهيب ٣/ ١٢٤
(٣) اللالئ المصنوعة ١/ ٤٨٠ .
(٤) المسند : ٥/ ٢٦٧
(٥) مجمع الزوائد : ٥/ ٢٠٤

وهم [١] . واسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده ، وهذا من روايته عن الشاميين فالحديث حسن .

قال السيوطي [٢] أخرج الطبراني من طريق احمد بن رشد بن حدثنا يحي بن سليمان الجعفي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي أنه سمع الاعمش ذكر عن طريف بن ميمون عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: ما من رجل ولى عشرة الا أتى به يوم القيامة مغلولة يداه الى عنقه حتى يقضى بينه وبينهم" قال المنذرى [٣] وتبعه الهيثمي [٤] رجاله ثقات .

قلت : أما احمد بن رشدين فقال ابن عدى : يكتب حديثه مع ضعفه [٥] وشيخه يحي بن سليمان الجعفي أخرج له البخارى ، وقال الحافظ ابن حجر صدوق يخطيء [٦] . والاعمش ثقة حافظ لكنه مدلس ولم يصرح بالسماع هذا الا أن الحديث يصلح للاعتبار .

وقد أخرج الطبراني وابن حبان من رواية أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه "ما من والي ثلاثة ... "باسناد ضعيف أيضا . وأخرج الطبراني أيضا من رواية ثوبان وبريدة رضي الله تعالى عنهما بأسانيد ضعيفة أيضا وألفاظ مختلفة [٧]

وهذه الطرق يقوى بعضها بعضا ويشهد لها ما أخرجه البخارى [٨] ،

---

(١) التقريب: ٣٦٨/٢

(٢) اللالىء المصنوعة: ٤٨٠/١

(٣) الترغيب : ١٧٤/٣

(٤) مجمع الزوائد : ٢٠٦/٥ .

(٥) المغنى في الضعفاء للذهبى ٥٤/١

(٦) التقريب: ٣٤٩/٢

(٧) انظر اللالىء المصنوعة ٤٨١/١ ، موارد الظمآن رقم ١٥٦٠ .

(٨) الصحيح : كتاب الاحكام باب من استرعى رعية فلم ينصح ١٢٦/١٣ ، ١٢٧ .

ومسلم (١) عن معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من عبد يسترعيه الله عز وجل رعية يموت يوم يموت وهو غاش رعيته الا حرم الله تعالى عليه الجنة ".

وفي رواية "فلم يحطها (٢) بنصحه لم يجد رائحة الجنة". وفى رواية "ما من وال يلى رعية من المسلمين".

اما الجزء الثاني من الحديث فقد روى أبوداود (٣) والترمذى (٤) في نسيان القرآن بسند فيه ضعف عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " عرضت على اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب امتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية اوتيها رجل ثم نسيها ".

فقه الحديث

في هذا الحديث وعيد شديد للائمة الظالمين لرعاياهم والحكام الذين يتهاونون بحقوق الامة ويضيعون من استرعاهم الله تبارك وتعالى فان الظالم من الولاة يأتي يوم الحساب مشدودة يداه الى عنقه فلا يتخلص من ذلك الغل الا اذا كان عادلا في رعيته أمينا في ولايته، أما اذا كان ظالما لأمته غاشا لرعيته فان جوره هذا يكون هلاكا له وعذابا.

ويدل الحديث أيضا على عدم التهاون في تعلم القرآن والمداومة على تلاوة ما يحفظه لئلا يتفلت منه لأن الاعراض عنه يؤدى الى نسيانه ونسيانه يدل على عدم الاعتناء به.

---

(١) الصحيح كتاب الامارة ١٢/ ٢١٤، ٢١٥

(٢) يحطها أى يصنها وزنا ومعنى والاسم الحياطة وهي الحفظ والصون.

(٣) السنن رقم/ ٤٦١

(٤) الجامع: فضائل القرآن ٨/ ٢٣٣.

باب في عفو الله عز وجل الواسع

١٢٤ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعمر بن بشر ثنا عبد الله بن المبارك أنا رشدين بن سعد حدثني أبو هاني الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبي أن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اذا كان يوم القيامة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهما الى النار فيلتفت أحدهما فيقول الجبار تعالى : ردوه ، فيردونه قال له : لم التفت ؟ قال : ان كنت أرجو أن تدخلني الجنة ، قال : فيؤمر به الى الجنة فيقول : لقد أعطاني الله عز وجل حتى لو أني أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك من ما عندى شيئا ، قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكره يرى السرور في وجهه " .

رجال الاسناد

* يعمر بن بشر : ثقة تقدم في الحديث / ٢٧
* عبد الله بن المبارك : ثقة ثبت امام تقدم في الحديث / ٢٧
* رِشْدين بن سعد بن مُفْلح بن هلال المهرى ، أبو الحجاج المصرى ، ضعفه احمد وقدم عليه ابن لهيعة وقال عمرو بن علي : ضعيف الحديث وقال أبو زرعة ضعيف ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث وفيه غفلة ويحدث بالمناكير عن الثقات ضعيف الحديث وقال النسائي : ضعيف الحديث لا يكتب حديثه وقال في موضع آخر : متروك الحديث ، وقال ابن يونس : ولد سنة / ١١٠ هـ ومات سنة ١٨٨ هـ وكان رجلا صالحا لايشك في صلاحه وفضله فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث ، أساء القول فيه يحي بن معين ولم يكن النسائي يرضاه ولا يخرج له وضعفه ابن سعد وابن قانع والدارقطني وأبوداود ، وقال ابن حبان : كان ممن

يجيب في كل ما يسأل ، ويقرأ كل مايدفع اليه سواء كان ذلك من حديثه أم من غير حديثه ويقلب المناكير في اخباره علي مستقيم الحديث وقال ابن حجر ضعيف (١) .

* أبوهانيء الخولاني : هو حميد بن هانيء الخولاني المصرى قال أبو حاتم صالح الحديث وقال النسائي : ليس به بأس وقال الدارقطني : لابأس به ثقة ، وقال ابن عبد البر : هو عندهم صالح الحديث لابأس به ، وقال الذهبي : ثقة وقال ابن حجر : لابأس به ، مات سنة ١٤٢ هـ أخرج له مسلم وأصحاب السنن (٢) .

* عمرو بن مالك الهمداني المرادى أبو علي الجنبي المصرى قال ابن معين: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه العجلي والدارقطني وقال ابن حجر : ثقة روى له أصحاب السنن . مات سنة/ ١٠٢ هـ (٣)

درجة الحديث

الحديث في اسناده رشدين بن سعد وهو ضعيف ، فعلى هذا اسناده ضعيف .

---

(١) المجروحين ١/ ٣٠٣ ، طبقات ابن سعد ٧/ ٥١٧ ، التهذيب ٣/ ٢٧٧ ، التقريب ١/ ٢٥١ ، الضعفاء للنسائي ص ٤٢ ، الضعفاء والمتروكين للبخارى ص ٤٦ ، الكاشف للذهبي ١/ ٣١٠ .

(٢) التهذيب ٣/ ٥٠ التقريب ١/ ٢٠٤ ، الكاشف ١/ ٢٥٨ .

(٣) التهذيب: ٨/ ٩٥ ، التقريب ٢/ ٧٧

تخريج الحديث

الحديث أخرجه احمد بهذا الاسناد في مسند فضالة بن عبيد رضى الله تعالى عنه ولم أقف على الحديث عند غير احمد •

لكن اخرج الترمذى [١] حديثا يقاربه من طريق سويد بن نصر أنا ابن المبارك أخبرنا رشدين بن سعد قال حدثني ابن انعم عن أبي عثمان أنه حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب تبارك وتعالى أخرجوهما فلما أخرجا قال لهما : لأى شيء اشتد صياحكما ؟ قالا : فعلنا ذلك لترحمنا قال : رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار فينطلقان فيلقي احدهما بنفسه فيجعلها عليه بردا وسلاما ، ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب تبارك وتعالى : ما منعك أن تلقى نفسك كما ألقى صاحبك ؟ فيقول يارب اني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعد ما أخرجتني فيقول له الرب تبارك وتعالى : لك رجاؤك ، فيدخلان الجنة جميعا برحمة الله ".

قال الترمذى : اسناد هذا الحديث ضعيف لأنه عن رشدين بن سعد وهو ضعيف عند أهل الحديث عن ابن انعم وهو الافريقي وهو ضعيف عند اهل الحديث •

فقه الحديث

الحديث يدل على عظيم عفو الله عز وجل وكريم صفحه عن الموحدين من عباده وفيه أن المرء من ينبغي عليه أن يكون دائم الرجاء في كرم الله وعفوه تعالى •

---

(١) الجامع : ٣٢٧/٧

باب في المتحابين في الله عز وجل

١٢٥ حدثنا عبد الله ، ثنا أبو احمد مخلد بن الحسن بن أبي زميل أملاه من كتابه ثنا الحسن بن عمر بن يحي الفزاري ويكنى أبا عبد الله ولقبه أبو المليح يعني الرقي عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم قال: دخلت مسجد حمص ، فاذا فيه حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وفيهم شاب أكحل براق الثنايا محتسب فاذا اختلفوا في شيء سألوه فأخبرهم فانتهوا الى خبره قال: قلت من هذا ؟ قالوا : هذا معاذ بن جبل قال: فقمت الى الصلاة قال فأردت أن القى بعضهم فلم أقدر على احد منهم ،انصرفوا فلما كان الغد دخلت فاذا معاذ يصلي الى سارية قال: فصليت عنده ،فلما انصرف جلست بيني وبينه السارية ،ثم احتبيت فلبثت ساعة لا أكلمه ولا يكلمني قال: ثم قلت: والله اني لأُحبك لغير دنيا أرجوها أصيبها منك ولا قرابة بيني وبينك ،قال: فلأى شيء قال قلت: لله تبارك وتعالى قال: فنثر حبوتي ثم قال: فأبشر ان كنت صادقا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المتحابون في الله تبارك وتعالى في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله ، يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء ،قال ثم خرجت فألقى عبادة بن الصامت قال: فحدثته بالذى حدثني معاذ فقال عبادة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى عن ربه تبارك وتعالى أنه قال : حقت محبتي على المتزاورين في ،وحقت محبتي على المتباذلين في ،على منابر من نور ،يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون " .

* * *

رجال الاسناد

* أبو احمد : مخلد بن الحسن بن أبي زميل الحراني ويقال أبو محمد نزيل بغداد قال أبوحاتم : صدوق وقال النسائي لابأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث ، وقال ابن حجر : لابأس به (١)

* الحسن بن عمر : ويقال ابن عمرو بن يحي الفزارى مولاهم ،أبو المليح الرقي ،قال احمد : ثقة ضابط الحديث صدوق ،وقال أبو زرعة : ثقة وقال ابو حاتم: يكتب حديثه ، ووثقه ابن معين والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة أخرج له البخارى وأصحاب السنن عدا الترمذى . (٢)

* حبيب بن أبي مرزوق الرقي قال احمد : ما أرى به بأسا وقال ابن معين مشهور وقال الدارقطني : ثقة يحتج به ،وقال أبوداود : جزرى ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة فاضل (٣)

* عطاء بن أبي رباح اسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم ،أبو محمد المكي قال ابن سعد كان ممن مولدى الجند ونشأ بمكة وهو مولي لبني فهر ، أو الجمح ، وانتهت اليه فتوى أهل مكة ،وكان ابن عباس يقول : تجتمعون الي يا أهل مكة وعندكم عطاء ، وكذا روى عن ابن عمر ، قال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ،لكنه كثير الارسال . (٤)

---

(١) التهذيب : ١٠/ ٧٢ ،التقريب ٢/ ٢٣٤

(٢) التهذيب: ٢/ ٣٠٩ ،التقريب ١/ ١٦٩

(٣) التهذيب: ٢/ ١٩٠ ،التقريب ١/ ١٥٠

(٤) التهذيب: ٧/ ١٩٩ ، ٢٠٣ التقريب ٢/ ٢٢

* أبو مسلم الخولاني الزاهد اليماني الشامي اسمه عبد الله بن ثوب ويقال ابن ثوب ويقال ابن عبد الله ويقال ابن عوف ويقال يعقوب بن عوف وكان قد رحل يطلب النبي صلى الله عليه وسلم ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق فلقي أبا بكر رضى الله تعالى عنه ، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات في زمن يزيد بن معاوية ، روى له مسلم وأصحاب السنن (١) .

درجة الحديث

الحديث رجاله ثقات ، الا أنه خالف عطاء بن أبي رباح جماعة فرووه عن ابي ادريس الخولاني عن معاذ وعبادة ، فعلى هذا يكون شاذا .

١٢٦ حدثنا عبد الله ، ثنا أبو صالح الحكم بن موسى ثنا هقل يعني ابن زياد عن الاوزاعي حدثني رجل في مجلس يحي بن أبي كثير عن أبي ادريس الخولاني قال : دخلت مسجد حمص ، فجلست الى حلقة ، فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : يقول الرجل منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدث ثم يقول الآخر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدث قال : وفيهم رجل أدعج ، براق الثنايا ، فاذا شكوا في شئ ردوه اليه ورضوا بما يقول فيه قال : فلم أجلس قبله ولا بعده مجلسا مثله ، فتفرق القوم ، وما أعرف اسم رجل منهم ولا منزله ، قال : فبت بليلة مابت بمثلها ، قال وقلت أنا رجل أطلب العلم ، وجلست الى اصحاب نبي الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) التهذيب: ١٢/ ٢٣٥ ، التقريب ٢/ ٤٧٣

لم أعرف اسم رجل منهم ولا منزله فلما أصبحت غدوت الى المسجد فاذا أنا بالرجل الذى كانوا اذا شكوا في شئ ردوه اليه ، يركع الى بعض اسطوانات المسجد فجلست الى جانبه فلما انصرف قلت: يا عبد الله والله اني لأحبك لله تبارك وتعالى ، فأخذ بحبوتي حتى أدناني منه ثم قال : انك لتحبني لله ؟ قال: قلت : أى والله اني لأحبك لله قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان المتحابين بجلال الله في ظل الله وظل عرشه يوم لاظل الا ظله . قال: فقمت من عنده فاذا أنا برجل من القوم الذين كانوا معه قال : قلت : حديثا حدثنيه الرجل قال: أما انه لايقول لك الا حقا ، قال فأخبرته فقال : قد سمعت ذلك وأفضل منه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأثر عن ربه ـ تبارك وتعالى ـ حقت محبتي للذين يتحابون في ، وحقت محبتي للذين يتباذلون في ، وحقت محبتي للذين يتزاورون في ، قال قلت : من أنت ـ يرحمك الله ؟ ـ قال : أنا عبادة بن الصامت قال: قلت من الرجل ؟ قال : معاذ بن جبل " .

رجال الاسناد

* أبوصالح الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادى ، قال ابن معين : ليس به بأس وقال أيضا : ثقة وقال أبوحاتم : صدوق وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ، وقال صالح جزرة : الثقة المأمون ، ووثقه ابن قانع وابن حبان وقال ابن حجر : صدوق (١)

---

(١) التهذيب: ٢/ ٤٣٩ ، التقريب ١/ ١٩٣

* هقل بن زياد بن عبيد الله ويقال ابن عبيد السكسكي مولاهم أبو عبد الله الدمشقي كاتب الاوزاعي وهقل لقب ، واسمه محمد وقيل عبد الله قال احمد : لا يكتب حديث الاوزاعي عن أوثق من هقل ، وقال ابن معين : ثقة صدوق ووثقه أبو زرعة الرازى والعجلي والنسائي ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة [1] .
* الاوزاعي امام حجة تقدم في الحديث الاول / ١
* أبو ادريس الخولاني : ثقة تقدم في الحديث / ٨٥

درجة الحديث

الحديث رجاله موثقون ، والذى روى عنه الاوزاعي سماه في رواية الحاكم ابن حلبس ، وهو يونس بن ميسرة : ثقة عابد ، فيزول بذلك الانقطاع بين الاوزاعي وأبي ادريس الخولاني ، الا أن أبا ادريس الخولاني لم يصح له سماع من معاذ بن جبل قال أبو زرعة قال محمد ابن أبي عمر عن ابن عيينه عن الزهرى عن أبي ادريس أنه ادرك عبادة بن الصامت وأبا الدرداء وشداد بن أوس ، وفاته معاذ بن جبل وقال أبو زرعة أيضا : أبو ادريس يروى عن أبي مسلم الخولاني ... وعبد الرحمن ابن غنم ، وكلاهما يحدثان بهذا الحديث عن معاذ ، والزهرى يحفظ عن أبي ادريس أنه لم يسمع من معاذ ، والحديث حديثهما ، وقال أبو عمر بن عبد البر : سماع أبي ادريس من معاذ عندنا صحيح من رواية أبي حازم وغيره ، فلعل رواية الزهرى عنه أنه فاتني معاذ بن جبل في معنى من المعاني وأما لقاؤه وسماعه منه فصحيح غير مدفوع ، وقال الوليد بن مسلم : أدرك معاذ بن جبل وأبا عبيدة وهو ابن عشر سنين ولد يوم حنين قال الحافظ ابن حجر : اذا كان ولد في غزوة حنين وهي في أواخر سنة ٨ هـ ، ومات سنة ١٨ هـ فيكون سنه حين مات معاذ تسع سنين ونصفا ونحو ذلك فيبعد في العادة أن يجارى معاذا في المسجد هذه المجاراة ويخاطبه على ما اشتهر من عاداتهم أنهم لا يطلبون العلم الا بعد البلوغ [2]

(١) التهذيب ١١/ ٦٤ التقريب ٢/ ٣٢١ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٨٤ التاريخ الكبير ق ٢/ج٣/ ٢٤٨ ، تاريخ ابن معين ٢/ ٦٢٢ (٢) التهذيب ٥/ ٨٦

تخريج الحديث

الحديث أخرجه عبد الله بن احمد من طريق مخلد بن الحسن بن أبي زميل ثنا الحسن بن عمر الفزارى عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني عن عبادة رضي الله تعالى عنه ٠

وأخرجه عبد الله من طريق الحكم بن موسى ثنا هقل بن زياد عن الاوزاعي حدثني رجل عن أبي ادريس الخولاني عن عبادة رضى الله تعالى عنه ٠

أما حديث عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم فأخرجه احمد (١) في مسند معاذ من طريق وكيع ثنا جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق عنه ، لكن في حديث عبادة (حقت محبتي للمتحابين في ،وحقت محبتي للمتباذلين في ،وحقت محبتي للمتزاورين في والمتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لاظل الا ظله) ٠

ثم أخرجه احمد من طريق ابراهيم بن أبي العباس ثنا أبو المليح به ٠

وأخرجه احمد (٢) من طريق كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا حبيب بن أبي مرزوق به ، وزاد في حديث عبادة (وحقت محبتي للمتواصلين في) ٠

أما حديث الاوزاعي عن رجل عن أبي ادريس الخولاني ، فأخرجه الحاكم (٣) وسمى هذا الرجل من طريق العباس بن الوليد بن مزيد اخبرني أبي حدثني الاوزاعى عن ابن حلبس عن أبي ادريس وذكر القصة ولفظه " حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتزاورين في ،وحقت محبتي للمتباذلين في " ٠

---

(١) المسند ٥/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧
(٢) المرجع السابق ٥/ ٢٣٩
(٣) المستدرك : ٤/ ١٦٩

وقال: هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

قلت: وابن حلبس هو يونس بن ميسرة : ثقة عابد .

وأخرجه احمد (١) والحاكم (٢) من طريق محمد بن جعفر ، وأخرجه أبو داود الطيالسي (٣) كلاهما عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن أبي ادريس الخولاني به ، وفي حديث عبادة (حقت محبتي للمتحابين في ، وحقت محبتي للمتباذلين في ، وحقت محبتي للمتصادقين في والمتواصلين في ، شك شعبة في المتواصلين أو المتزاورين) .

واخرجه الحاكم (٤) من طريق اخرى عن الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر حدثني ابن جابر ثنا عطاء الخراساني قال سمعت أبا ادريس الخولاني يقول دخلت مسجد حمص ثم ذكر الحديث بطوله ".

وأخرج الامام مالك (٥) ومن طريقه الحاكم (٦) وابن حبان (٧) عن أبي حازم بن دينار عن أبي ادريس الخولاني وذكر حديث معاذ فقط ، وجمع ابن حبان في روايته من حديثي معاذ وعبادة رضي الله تعالى عنهما .

غريب الحديث وفقهه

* المتباذلين في : قال الباجي : الذين يبذلون أنفسهم في مرضاته من الانفاق على جهاد عدو وغير ذلك ، وقيل يبذل كل واحد منهم لصاحبه نفسه وماله في مهماته في جميع حالاته في الله تعالى كما فعل الصديق رضي الله تعالى عنه حين بذل نفسه وماله في سبيل الله تعالى . (٨)

---

(١) المسند : ٥/٢٢٩
(٢) المستدرك : ٤/١٦٩ ـ ١٧٠
(٣) المسند : ٢/٧٨
(٤) المستدرك : ٤/١٧٠
(٥) الموطأ : ٣/٢٣٩
(٦) المستدرك ٤/١٦٨ ـ ١٦٩
(٧) موارد الظمآن رقم/ ٢٥١٠
(٨) شرح الزرقاني على الموطأ ٤/٣٤٩ .

والحديث يحث على الحب في اللـه تعالى لا للاغراض الدنيويـة بل تكون المحبـة بسبب روابـط الايمان ، وما يتحلى بـه المسلم من الخـير والصلاح والبر والاستقامـة .

كما يحث على التناصـر في الحق ، حيث ينصر المسلم أخاه المسلـم ويعينـه ويقضى حوائجـه طلبا للأجر من الله تعالى ورغبة في الثواب الأخروى فان اللـه تعالى أعد لهؤلاء ظلا لا باردة تقيهـم حـر الشمس وضنك الموقف في القيامـة .

* * *

باب في الشفاعة

١٢٧ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن راشد بن داود الصنعاني عن عبد الرحمن بن حسان عن روح بن زنباع عن عبادة بن الصامت قال : فقد النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أصحابه ،وكانوا اذا نزلوا انزلوه أوسطهم ، ففزعوا وظنوا أن الله ـ تبارك وتعالى ـ اختار له أصحابا غيرهم ، فاذا هم بخيال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا حين رأوه ، وقالوا يارسول الله ، أشفقنا أن يكون الله ـ تبارك وتعالى ـ اختار لك أصحابا غيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا بل أنتم أصحابي في الدنيا والآخرة ، ان الله تعالى أيقظني فقال : يامحمد اني لم أبعث نبيا ولا رسولا الا وقد سألني مسألة اعطيتها اياه ،فاسأل يا محمد تعط ،فقلت: مسألتي شفاعة لأمتي يوم القيامة فقال أبوبكر يارسول الله وما الشفاعة ؟ قال: أقول يارب شفاعتي التي اختبأت عندك فيقول الرب ـ تبارك وتعالى ـ نعم فيخرج ربي ـ تبارك وتعالى ـ بقية امتي من النار فينبذهم في الجنة •

رجال الاسناد

* الحكم بن نافع : هو أبو اليمان ثقة تقدم في الحديث/ ٥
* اسماعيل بن عياش ، صدوق في روايته عن أهل بلده ومخلط في غيرهم وروايته هذه عن الشاميين فهي مقبولة ،وقد تقدمت ترجمته في الحديث٥
* راشد بن داود الصنعاني ـ أى من صنعاء الشام ـ أبو داود الدمشقي قال ابن معين ليس به بأس ثقه ،وقال دحيم ،ثقة عندى وذكره ابن

حبان في الثقات ، وقال البخارى فيه نظر ، وقال الدارقطني ضعيف لا يعتبر به ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام (١)

* عبد الرحمن بن حسان الكناني أبو سعيد الفلسطيني ويقال الدمشقي ويقال الحمصي ،قال الدارقطني : لابأس به ووثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر لابأس به (٢)

* روح بن زنباع بن روح بن سلامة بن حديدة بن أمية الجذامي ،أبو زرعة ويقال أبو زنباع الفلسطيني ، أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن أبيه ، ولأبيه صحبة وروى عن معاوية وتميم الدارى وعبادة بن نسي وغيرهم روى عنه شرحبيل بن مسلم وابراهيم بن أبي عبلة وعبد الرحمن بن حسان وجماعة ، وثقه ابن حبان وقال: كان عابدا غزاء من سادات أهل الشام • مات بالاردن سنة ٨٤ هـ ، وذكره أبو زرعة الدمشقى في الطبقة الثانية ، وقال كان عامل عبد الملك بن مروان على فلسطين ولقي جلة الصحابة وقد ذكره البخارى وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ، فعلى هذا هو مجهول الحال • (٣)

درجة الحديث

الحديث في اسناده راشد بن داود وهو صدوق له أوهام وفيه روح بن زنباع مجهول الحال اذ لم يوثقه الا ابن حبان ، فعلى هذا اسناده ضعيف لكن ضعفه ينجبر بالشاهد أو المتابع وله شواهد صحيحة ، فيرتقى الى الحسن لغيره •

---

(١) التهذيب: ٣/ ٢٢٥ ،التقريب : ١/ ٢٤٠ ، التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٧١

(٢) التهذيب: ٦/ ١٦٣ ،التقريب: ١/ ٤٧٧

(٣) تعجيل المنفعة ص ٩٠ ،تاريخ ابن معين ٢/ ١٦٨ التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٨١ والجرح والتعديل ١/ ٢/ ٤٩٤ •

تخريج الحديث

اخرجه الطبراني والشيرازي في الالقاب عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه (١) .

ويشهد له ما أخرجه البخاري (٢) ومسلم (٣) عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها ، وأريد أن اختبئ دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة "

وفي رواية لمسلم " لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته ، واني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا " ، كما أخرجاه عن أنس رضى الله تعالى عنه بنحوه .

فقه الحديث

يفيد الحديث كمال شفقة الرسول صلى الله عليه وسلم ورأفته بأمته حيث فضل امته على نفسه بدعوته المستجابة ، وجعلها للمذنبين منهم لأنهم أحوج اليها من الطائعين .

ويدل أيضا على حرص الصحابة رضى الله تعالى عنهم على مرافقة النبي صلى الله عليه وسلم والاعتناء به ومحبتهم له .

* * *

---

(١) الاتحافات السنية في الاحاديث القدسية للمناوي ص ١٢٨ رقم الحديث ٥٢

(٢) الصحيح كتاب الدعوات باب لكل نبي دعوة مستجابة ١١ / ٩٦

(٣) الصحيح كتاب الايمان ، الشفاعة ٣ / ٧٤

باب في الأبدال

١٢٨ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا الحسن ابن ذكوان عن عبد الواحد بن قيس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الابدال في هذه الامة ثلاثون مثل: ابراهيم خليل الرحمن عز وجل ، كلما مات رجل أبدل الله ـ تبارك وتعالى ـ مكانه رجلا . قال أبي ـ رحمه الله ـ فيه ـ يعني حديث عبد الوهاب ـ كلام غير هذا وهو منكر يعني حديث الحسن بن ذكوان " .

رجال الاسناد

* عبد الوهاب بن عطاء الخفاف : أبو نصر العجلي مولاهم البصري قال ابن معين: لابأس به ،وقال أيضا ثقة ،وقال أيضا يكتب حديثه وقال البخاري : ليس بالقوى عندهم ، وهو محتمل ،وقال النسائي ليس بالقوى وقال أبوحاتم يكتب حديثه محله الصدق ، وقال الدارقطني ثقه وقال ابن سعد : كان صدوقا ان شاء الله تعالى ، وقال احمد ضعيف الحديث وقال البخاري أيضا : يكتب حديثه قيل له يحتج به قال: أرجو الا أنه كان يدلس على ثور وأقوام أحاديث مناكير وقال النسائي وابن عدي: ليس به بأس ،وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ (١)

* الحسن بن ذكوان ، أبوسلمه البصري قال ابن معين صاحب الاوابد ،منكر الحديث وضعفه قال : وكان قدريا ، وقال احمد : أحاديثه بواطيل

---

(١) التهذيب: ٤٥١/٦ التقريب : ٥٢٨/١ المغني في الضعفاء ٤١٣/٢ ، الميزان : ٦٨١/٢ ،تذكره الحفاظ ٣٣٩/١ ، الضعفاء الصغير للبخاري ص٧٧ تاريخ ابن معين: ٣٧٩/٢ .

وقال أبوحاتم هو ضعيف الحديث ، ليس بالقوى وقال النسائي ليس بالقوى وقال ابن عدى يروى أحاديث لا يرويها غيره ، وأرجو أنه لابأس به ضعفه ابن المديني ، وليس له في البخاري سوى حديث واحد ومع ذلك فهو متابعة ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين وهي فيمن أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع وقد عنعن الحديث هنا . قال ابن حجر : صدوق يخطيء ورمي بالقدر وكان يدلس .(١)

* عبد الواحد بن قيس السلمي أبو حمزه الدمشقي الافطس النحوى . قال ابن معين ثقة وقال أيضا لم يكن بذاك ولاقريب وقال أبوحاتم يكتب حديثه وليس بالقوى وقال النسائي ليس بالقوى ووثقه العجلى وأبو زرعة الدمشقي وقال صالح بن محمد البغدادى روى عن أبي هريرة ولم يسمع منه وأظنه مدنيا سكن الشام قلت وأبو هريرة مات سنة ٥٧ هـ وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين وعبادة توفي قبل أبي هريرة بنيف وعشرين سنة فالراجح أنه لم يدرك عبادة ، فروايته عنه منقطعة وقال ابن حبان ينفرد بالمناكير عن المشاهير فلايجوز الاحتجاج بما خالف الثقات فان اعتبر معتبر بحديثه الذى لم يخالف الاثبات فيه فحسن وقال أبو احمد الحاكم : منكر الحديث ، وذكره أبو بكر البرقاني فيمن وافق عليه الدارقطني من المتروكين وقال ابن عدى أرجو أنه لابأس به ، وقال يحي القطان كان الحسن بن ذكوان يحدث عنه بعجائب وكان شبه لاشيء وقال ابن حبان في "الثقات" لا يعتبر بمقاطيعه ولا بمراسيله ولا برواية الضعفاء عنه وهو الذى يروى عن أبي هريرة ولم يره . وقال ابن حجر صدوق له أوهام

---

(١) التهذيب: ٢ / ٢٧٦ ، التقريب ١ / ١٦٦ ، التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٢٩١ الجرح والتعديل ج١ / ٦ / ٢٣ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٣٤ الميزان ١ / ٤٨٩ الكاشف ١ / ٢٢١ ، المغني في الضعفاء ١ / ١٥٩ وهدى السارى ص٣٩٧ .

ومراسيل أخرج له ابن ماجه (١)

درجة الحديث

الاسناد فيه ثلاث علل : الاولى : ضعف الحسن بن ذكوان مع تدليسه الثانية : ضعف عبد الواحد بن قيس ، الثالثة : الانقطاع بين عبد الواحد وعبادة بن الصامت ، فالحديث على هذا هو ضعيف ، لكن لفظة (الأبدال) قد وردت من طريق اخرى صحيحة ، وقد قال الامام احمد : منكر وقد أخطأ السيوطي في تحسينه (٢) وابن عراق في تصحيحه (٣).

تخريج الحديث

الحديث أخرجه أبو نعيم (٤) من طريق الحسين بن محمد بن شريك ثنا محمد بن عمر بن حفص ثنا ابراهيم بن بوسة ثنا عبد الوهاب بن عطاء به باسناده بلفظ " لايزال في هذه الأمة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن ، كلما مات واحد بدل الله مكانه رجلا " .

وقد رواه السيوطي في الجامع الصغير (٥) وزاد فيه " قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن " وعزاه الى احمد من رواية عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه وليس ذلك صحيحا .

وله طريق آخر عن عبادة رضى الله تعالى عنه أخرجه الطبراني وساق

---

(١) التهذيب ٤٣٩/٦ ، التقريب ٥٢٦/١ ، التاريخ الكبير ق ٥٦/٣/٢ ، المجروحين ١٥٣/٢ الميزان ٦٧٥/٢ الضعفاء للنسائي ص ٦٩ ، المغني في الضعفاء ٤١١/٢ .
(٢) اللآلىء المصنوعة ٣٣٢/٢
(٣) تنزيه الشريعة المرفوعة : ٣٠٧/٣
(٤) اخبار أصبهان ١٨٠/١
(٥) الجامع الصغير بشرحه فيض القدير ١٦٧/٣

اسناده السيوطي في الحاوى (١) من طريق عبد الله بن الامام احمد حدثني محمد بن الفرج ثنا زيد بن الحباب أخبرني عمر البزار عن عبيسة الخواص ، عن قتادة عن أبي قلابة عن أبي الاشعث عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يزال الأبدال في امتي ثلاثون بهم تقوم الارض وبهم تمطرون وبهم تنصرون " .

قال الهيثمي (٢) رواه الطبراني من طريق عمرو البزار عن عبيسة الخواص ، وكلا هما لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت: فعلى هذا هو اسناد ضعيف جدا لايصلح للاعتبار .

هذا وحديث الابدال قد وردت من طرق كثيرة عن عدد من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ، ولكنها اضطربت في عددهم وأسانيدها لاتخلو من ضعف فمنها عن علي رضى الله تعالى عنه مرفوعا " الأبدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلا ،كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا ، يسقي بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب . "

أخرجه الامام احمد (٣) من طريق أبي المغيرة ثنا صفوان حدثني شريح بن عبيد عن علي به . لكن شريح بن عبيد لم يدرك عليا فقد نص أبو حاتم أن شريحا لم يدرك أبا أمامة ولا الحارث بن الحارث ولا المقدام ، وروايته عن أبي مالك الاشعرى مرسل . (٤)

قلت وأبو امامة توفي سنة ٨٦ هـ وعلي بن أبي طالب توفي سنة ٤٠ هـ ، فعلي أقدم وفاة منه فدل ذلك على أن روايته عن علي منقطعة وبه جزم الحافظ

---

(١) الحاوى : ٢/ ٢٤٦
(٢) مجمع الزوائد ١٠/ ٦٣
(٣) المسند : ١/ ١١٢
(٤) المراسيل : ص ٣٣

ابن كثير (١) . وأخرجه عبد الرزاق (٢) من طريق معمر عن الزهري عن عبد الله بن صفوان عن علي موقوفا بلفظ " لا تسب أهل الشام فان بها الأبدال ، فان بها الابدال ، فان بها الابدال " . ولم يذكر فيه عددا .

قال السيوطي (٣) وله طرق عن الزهري ، وفي بعضها عن صفوان بن عبد الله بدل عبد الله بن صفوان ، وفي بعضها عن الزهري عن أبي عثمان بن سنة عن علي وفي بعضها عن الزهري عن علي " . قلت: وهذا الاضطراب في السند مما يدل على ضعفه .

وقد أخرج الحاكم (٤) من طريق الحارث بن يزيد أنه سمع عبد الله بن زرير الغافقي يقول سمعت علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يقول ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا أهل الشام وسبوا ظلمتهم فان فيهم الأبدال ... الحديث وذكر فيه أن الله يبعث رجلا من عترة الرسول صلى الله عليه وسلم ... الخ " .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وعبد الله بن زرير ثقة رمي بالتشيع وقد ذكر السيوطي طرقا اخرى لحديث علي رضي الله تعالى عنه ولا تخلو من متهم أو مجهول مع الاختلاف في عدد الابدال وفي الالفاظ أيضا .

ومنها أحاديث عن أنس رضي الله تعالى عنه أخرج احدها ابن عدي (٥) بلفظ " البدلاء أربعون ، اثنان بالشام ... الخ " وفيه العلاء بن زيد ل كان يضع الحديث وله أسانيد اخرى بألفاظ مختلفة . قال ابن الجوزي (٦) فيه مجاهيل

---

(١) البداية والنهاية: ٦/ ٢٢١
(٢) المصنف : ١١/ ٢٤٩
(٣) الحاوي : ٢/ ٢٤٣
(٤) المستدرك: ٤/ ٥٥٣
(٥) الكامل : ٢/ ٧٤ مخطوط .
(٦) الموضوعات ٣/ ١٥٢

وقال الحافظ السخاوي كلها ضعيفة [١] .

وحديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أخرجه ابن حبان [٢] وابن الجوزي [٣] بلفظ " لن تخلو الا رض من ثلاثين مثل ابراهيم ... الحديث " وفيه عبد الرحمن بن مرزوق قال ابن حبان يضع الحديث لا يحل ذكره الا على سبيل القدح ، وقال الذهبي ،هذا كذب [٤]

ومنها حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا (الابدال أربعون رجلا..) وأخرجه الطبراني في الكبير وفيه ثابت بن عياش الاحدب عن أبي رجاء الكلبي قال الحافظ الهيثمي [٥] وكلاهما لم أعرفه وقد ساق اسناده السيوطي في الحاوي ولم يعقبه بكلام الهيثمي هذا بل سكت عنه . وله طريق آخر فيه مجهولان والمتهم به أحدهما .

ثم أخرج الطبراني أيضا عن عوف بن مالك رضي الله عنه مرفوعا " أن أهل الشام فيهم الأبدال " وفيه عمرو بن واقد وهو متروك وشهر حوشب ضعيف .

وحديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه أخرجه الطبراني بلفظ " خيار امتي في كل قرن خمسمائة .... " . وفيه عبد الله بن هارون الصوري قال الحافظ الذهبي [٦] عن الاوزاعي لا يعرف والخبر كذب في أخلاق الابدال .

---

(١) المقاصد الحسنة : ص ٨

(٢) المجروحين ٢/ ٦١

(٣) الموضوعات ٣/ ١٥٢

(٤) اللسان ٣/ ٤٣٥

(٥) مجمع الزوائد : ١٠/ ٦٣

(٦) المغني في الضعفاء ١/ ٣٦١ ،اللسان ٣/ ٣٦٩ .

وحديث معاذ رضي اللـه تعالى عنه "ثلاث من كن فيه فهو من الابدال"

قال السيوطي أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في كتاب سنن الصوفية والديلمي في مسند الفردوس .

قلت : ان أبا عبد الرحمن السلمي نفسه متهم بوضع الحديث للصوفية (١) وفيه ميسره بن عبد ربه وهو كذاب معروف قاله الذهبي .

وهناك أحاديث رويت عن أبي سعيد الخدرى وواثله وأبي الدرداء ، ساق السيوطي أسانيدها في الحاوى ، وهي لا تقل ضعفا عما سبق .

وبهذا نعلم مبالغة السيوطي في ذلك حيث قال أن خبر الابدال صحيح فضلا عما دون ذلك وان شئت قلت متواتر " .

قلت: أما لفظه "الأبدال" فقد وردت في حديث صحيح أخرجه أبوداود (٢) واحمد (٣) وغيرهما من حديث أم سلمه رضي اللـه تعالى عنها مرفوعا "يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فاذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه بين الركن والمقام ... الخ الحديث " .

والشاهد فيه " أتاه أبدال الشام " .

---

(١) اللسان ٥/١٤٠

(٢) السنن رقم ٤٢٨٦ ، ٤٢٨٧ ، ٤٢٨٨ .

(٣) المسند : ٦/٣١٦ .

فقه الحديث

من رحمة الله تعالى بأمة محمد صلى الله عليه وسلم أنه لا يتركها بلا رجال صالحين يقومون لله تعالى بحجته على خلقه ولا تخلو الارض من واحد منهم قائم على الحق ملتزم به ويدل عليه ويرشد اليه وهؤلاء الرجال باقون مابقي دين الله في الارض يتوارثونه خلف عن سلف كل ماما ت رجل منهم أبدل الله مكانه رجلا آخر صالحا • والله اعلم ؟

* * *

كتاب الفتن

باب ماجاء في المسخ بسبب المعاصي

١٢٩ حدثنا عبد الله ثنا اسحاق بن منصور الكوسج أنا الفضل بن دكين ثنا صدقة بن موسى عن فرقد السبخي ثنا أبو منيب الشامي عن أبي عطاء عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثني سعيد بن المسيب أو حدثت عنه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والذى نفس محمد بيده ، ليبيتن ناس من أمتي على أشر وبطر ، ولعب ولهو فيصبحوا قردة ، وخنازير باستحلالهم المحارم واتخاذهم (١) القينات ، وشربهم الخمر ، وأكلهم الربا ، ولبسهم الحرير "

رجال الاسناد

* اسحاق بن منصور الكوسج : ثقة ثبت تقدم في الحديث / ١٠٩
* الفضل بن دكين ، ودُكَيْن لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي مولي آل طلحة ، أبو نعيم الاحول ، قال احمد : أبو نعيم أعلم بالشيوخ وأنسابهم وبالرجال وقال أيضا : صدوق ثقة ، موضع للحجة في الحديث . وقال أبوحاتم ثقة وكان يلقن ، وكان حافظا متقنا ، وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت صدوق ، مات سنة ٢١٨ هـ وروى له الجماعة (٢)

---

(١) كذا في المخطوطه و مجمع الزوائد ٥/ ٧٥ وليس في المطبوعة كلمة "اتخاذهم " .

(٢) التهذيب: ٨/ ٢٧٠ ، ٢٧٦ .

* صدقه بن موسى الدقيقي ، أبو المغيرة ، ويقال أبو محمد السلمي البصري ، قال مسلم بن ابراهيم كان صدوقا ، وقال ابن معين ليس حديثه بشيء وقال ابن معين أيضا وأبوداود والنسائي والدولابي : ضعيف وقال أبوحاتم لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ، ليس بقوي ، وقال ابن حجر صدوق له أوهام .[1]

* فرقد بن يعقوب السبخي البصري : قال أيوب ليس بشيء وقال ابن معين ليس به بأس وقال مرة ثقة وقال يحي القطان مايعجبني التحديث عنه ، وقال احمد رجل صالح ، ليس بالقوي في الحديث لم يكن صاحب حديث ، وقال البخاري في حديثه مناكير ، وقال النسائي ضعيف وقال أبوحاتم ليس بقوي في الحديث وقال ابن المديني لم يكن بثقة وقال ابن حبان : كان فيه غفلة ورداءة حفظ ، فكان يهم فيما يروى فيرفع المراسيل وهو لايعلم ويسند الموقوف من حيث لا يفهم فلما كثر ذلك منه وفحش مخالفته للثقات بطل الاحتجاج به ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ .[2]

* أبو منيب الشامي الدمشقي الجُرَشي الاحدب قال العجلي : شامي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة[3].

* أبو عطاء : ذكره البخاري[4] وأبوحاتم[5] ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا

(١) التهذيب: ٤/٤١٨ التقريب ١/٣٦٦
(٢) التهذيب: ٨/٢٦٢ ، التقريب ٢/١٠٨ ، الميزان ٣/٣٤٥ ، التاريخ الكبير ٤/ ق٢/ ١٣١ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٧٨ المجروحين لابن حبان ٢/ ٢٠٥ ، تاريخ ابن معين ٢/ ٤٧٣ .
(٣) التهذيب: ١٢/٢٤٨ التقريب ٢/٤٧٧
(٤) الكنى ص / ٦٠
(٥) الجرح والتعديل : ٤/٢/٤١٧

وقال البخارى أبوعطاء اليحبورى عن عبادة بن الصامت في الخسف والمسخ وقال انها السنين يتبع بعضها بعضا ، قاله موسى بن حماد عن داود بن أبي هند (١) عن أبي المنيب .

* شهر بن حوشب الاشعرى : أبوسعيد ويقال أبوعبد الله قال شعبة ولقد لقيت شهرا فلم أعتد به وقال موسي بن هارون ضعيف وقال احمد ما أحسن حديثه ووثقه ، وقال أيضا ليس به بأس وقال البخارى شهر حسن الحديث وقال ابن معين ثقة : وقال أيضا ثبت وقال العجلي : شامي تابعي ثقة ، وقال الساجي ضعيف ليس بالحافظ وقال الدارقطني يخرج حديثه وقال أبوحاتم : ماهو بدون أبي الزبير وقال ابن حجر : صدوق كثير الارسال والاوهام (٢) .

* عبد الرحمن بن غنم الاشعرى : مختلف في صحبته روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وجلة من الصحابة مثل عمر وعلي وعثمان ومعاذ وعبادة ابن الصامت وغيرهم . قال ابن سعد من تابعي أهل الشام وكان ثقة وقال العجلي شامي تابعي ثقة من كبار التابعين وقال احمد قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه وقال ابن عبد البر كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره (٣)

---

(١) عند البخارى " داود بن أبي منيب " وعند ابن أبي حاتم بن أبي هند

(٢) التهذيب: ٤/٣٦٩ ، التقريب ١/ ٣٥٥ ، المغني في الضعفاء ١/ ٣٠١ ، تاريخ ابن معين ٢/ ٢٦٠ .

(٣) التهذيب: ٦/ ٢٥٠ ، التقريب ١/ ٤٩٤ .

* عاصم بن عمرو البجلي ويقال ابن عوف الكوفي أحد الشيعة قال أبوحاتم صدوق ذكره ابن حبان في الثقات وذكره العقيلي في الضعفاء وقال ابن حجر : صدوق ، رمي بالتشيع (١) .

* أبو أمامة : هو صدى بن عجلان الباهلي صحابي مشهور مات سنة ٨٦ هـ

* سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي أحد العلماء الثقات الاثبات الفقهاء الكبار ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل وقال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علما منه ، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين روى له الجماعة (٢)

* ابن عباس هو عبد الله الصحابي المشهور رضي الله تعالى عنه .

درجة الحديث

حديث عبادة فيه فرقد السبخي وصدقة بن موسى وكلاهما فيه ضعف وفيه أيضا أبوعطاء اليحبوري مجهول ، فالحديث ضعيف لكن يصلح للاعتبار

تخريج الحديث

حديث عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه لم أقف عليه عند غير عبدالله ابن الامام احمد .

لكن روى معناه الامام البخاري (٣) والبيهقي (٤) واللفظ للبخاري من

---

(١) التهذيب: ٥/ ٥٤ التقريب ١/ ٣٨٥

(٢) التقريب : ١/ ٣٠٦

(٣) الصحيح كتاب الاشربة باب ماجاء فيمن يستحل الخمر

(٤) السنن الكبرى : ١٠/ ٢٢١ .

حديث أبي مالك الاشعري : ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر ، والحرير والخمر ، والمعازف ، ولينزلن أقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم ـ يعني الفقير ـ لحاجة فيقولوا ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ، ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة " وللحديث لفظ آخر قد مر في كتاب الاشربة .

غريب الحديث

* على أشر : الاشر : المرح والتجبر والنشاط .

* اتخاذهم القينات: هي جمع قينة وهي الأمة المغنية .

فقه الحديث

في هذا الحديث وعيد شديد لمقترف هذه الاعمال السيئة ، وفيه أن اكتساب هذه المعاصي سبب في نزول عذاب الله تعالى ونقمته ، ويخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أنه سيأتي أقوام يستحلون الزنا والخمر والمعازف والربا ولبس الحرير ، وسينزل بهم عذاب الله تعالى فيمسخهم قردة وخنازير بما ارتكبوا من المعاصي والآثام .

* * *

باب ماجاء في الخسف

١٣٠ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن يزيد بن سعيد عن أبي عطاء السكسكي عن معاذ بن سعد السكسكي عن جنادة بن أبي أميه أنه سمع عبادة بن الصامت يذكر أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله ما مدة أمتك من الرخاء فلم يرد عليه شيئا حتى سأله ثلاث مرار ، كل ذلك لايجيبه ثم انصرف الرجل ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال أين السائل فردوه عليه فقال: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد من أمتي ، مدة امتي من الرخاء مائة سنة ، قالها مرتين أوثلاثا فقال الرجل: يارسول الله فهل لذلك من امارة أوعلامة أو آية فقال نعم الخسف والرجف وارسال الشياطين المجلبة على الناس "

رجال الاسناد

* الحكم بن نافع ثقة تقدم في الحديث/ ٥
* اسماعيل بن عياش : صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم وقد تقدم في الحديث / ٥
* يزيد بن سعيد بن ذى عصوان ويقال ابن عصوان المنسي ، ويقال السكسكي الشامي الداراني روى عن يزيد بن عطاء ومكحول ومدلج بن المقدام وعتبة ابن أبي حكيم ونافع وعبد الملك بن عمير وغيرهم وعنه اسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم وجماعة ، قال ابن شاهين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ (١)

---

(١) تعجيل المنفعة ص ٢٩٥ ولسان الميزان ٦/ ٢٨٧ والتاريخ الكبير ٢/ ٤/ ٣٣٨

* أبوعطاء السكسكي : هو يزيد بن عطاء الشامي ويقال ابن أبي عطاء روى عن كعب الاخبار ومعاذ بن سعد السكسكي وعبد الرحمن بن يزيد وغيرهم وروى عنه عبد الرحمن بن جابر قال ابن حجر : مقبول (١).

* معاذ بن سعد السكسكي عن جنادة بن أبي أميه وروى عنه يزيد بن عطاء فقط • قال أبو حاتم مجهول وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي وابن حجر : مجهول (٢).

* جنادة بن أبي أمية : ثقة تقدم في الحديث الاول : ١

درجة الحديث

الحديث في اسناده معاذ بن سعد السكسكي وهو مجهول ، فالاسناد ضعيف لكن يصلح للاعتبار وقال الذهبي اسناده مظلم •

تخريج الحديث

اخرجه الحاكم (٣) باسناده من طريق الوليد بن مسلم ثنا يزيد بن سعيد ابن ذي عصوان به وزاد فيه (القذف) •

فقه الحديث

الحديث غير ثابت ، ومعناه أن الرخاء ورغد العيش يكون في هذه الامة مائة عام ثم يحل بهم الخسف في الارض والقذف من السماء والله تعالى اعلم.

* * *

---

(١) التهذيب: ١١/٣٥١ ، التقريب ٢/٣٦٩ ، التاريخ الكبير ٢/٤/٣٥١
(٢) التهذيب: ١٠/١٩١ ، التقريب ٢/٢٥٦ المغني في الضعفاء ٢/٦٦٤ التاريخ الكبير ق ١/ج ٤/٣٦٥ •
(٣) المستدرك : ٤/٤١٨ ، ٤١٩ •

باب ماجاء في الدجـــــال

[١٣١] حدثنا عبد اللـه حدثني أبي ثنا حيوة بن شريح ويزيـد بن عبد ربه قالا : ثنا بقيـة حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الاسود عن جنادة بن أبي أميـه أنه حدثهـم عن عبادة بن الصامت : أنه قال : أن رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم : اني قد حدثتكم عـن الدجال حتي خشيت أن لا تعقلوا ، ان مسيح الدجال رجل قصير أفحـج جعد ، أعور ، مطموس العين ، ليس بناتئـة ولا حجراء ، فان ألبـس عليكـم ـ قال يزيد : ربكم ـ فا علموا أن ربكم ـ تبارك وتعالى ـ ليس بأعور وانكم لن ترون ربكـم ـ تبارك وتعالى ـ حتي تموتوا قال يزيد : تـــروا ربكم حتى تموتوا " .

رجال الاسنـاد

* حيوة بن شريح بن يزيـــد : : ثقة ، تقدم في الحديث : ٤٠
* يزيد بن عبد ربـه الزبيدى : أبو الفضل الحمصي المؤذن الجرجســـي أثني عليـه احمد وقال ابن معين : ثقـة صاحب حديث وقال أبوحاتـم كان صدوقـا وقال أبو بكـر بن أبي داود حمصي ثقة أوثق من روى عن بقية مات سنة : ٢٢٤ هـ وقال ابن حجر : ثقـة (١) .
* بقيـة : هو ابن الوليد : صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، تقدم فـي الحديث / ٤٠

---

(١) التهذيب: ١١/ ٣٤٤ ، التقريب ٢/ ٣٦٧ .

* بحير بن سعيد السحولي ، أبو خالد الحمصي قال أحمد : ليس بالشام أثبت من حريز الا أن يكون بحير . وقال النسائي ودحيم وابن سعد ثقة ، وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال ابن حجر : ثقة ثبت (١)

* خالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي أبو عبد الله الشامي الحمصي وثقه النسائي و ابن سعد والعجلي ويعقوب بن شيبة وابن خراش روى له الجماعة (٢) .

* عمرو بن الاسود العنسي وقد يصغر فيقال عمير ويقال الهمداني ، أبو عياض الدمشقي ويقال الحمصي قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : من سره ان ينظر الى هدى محمد فلينظر الى هدى هذا ، قال ابن عبد البر أجمعوا على أنه كان من العلماء الثقات مات في خلافة معاوية (٣)

* جنادة بن أبي أمية : ثقة تقدم في الحديث الاول

درجة الحديث

الحديث في اسناده بقية وهو مدلس الا أنه صرح بالسماع ، فالحديث حسن .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه أبو داود (٤) من طريق حيوه بن شريح به .

---

(١) التهذيب ١/ ٤٣١ ، التقريب ١/ ٩٣

(٢) التهذيب: ٣/ ١١٨ ، التقريب ١/ ٢١٨ و تذكرة الحفاظ ١/ ٩٣

(٣) التهذيب: ٨/ ٤ ، التاريخ الكبير ق ٢/ج ٣/ ٣١٥

(٤) السنن رقم: ٤٣٢٠ .

وقال المزى (١) أخرجه النسائى عن اسحاق بن ابراهيم عن بقية بن الوليد لكن ليس عند أبي داود قوله (وانكم لن تروا ربكم ... الخ الحديث)

غريب الحديث

* أفحج : بفاء ساكنة ثم مهملة مفتوحة ثم جيم من الفحج وهو تباعد مابين الساقين أو الفخذين ،وقيل تداني صدور القدمين مع تباعد العقبين (٢)

* جعد : يأتي مدحا وذما : أما الذم فهو القصير المتردد الخلق (٣)

* مطموس العين: أى ممسوحها والطمس استئصال أثر الشيء .

* ناتئة : أى مرتفعة وبارزة

* جحراء : أى غائرة منجحرة في نقرتها ،وقال الازهرى : هي بالخاء ، وأنكر الحاء والجخراء التى لها غمص ورمص . (٤)

فقه الحديث

في هذا الحديث يحذر الرسول صلى الله عليه وسلم أمته من فتنة المسيح الدجال ويقول اني قد حدثتكم عن الدجال أحاديث شتى حتي خشيت أن يلتبس عليكم أمره وتشبه عليكم صفته ، فلا تعقلوه ولا تميزوه ، فذكر لهم صفاته الجسمية وعلاماته الظاهرة فهو قصير القامة متردد الخلق اذا مشي يباعد بين رجليه وعينه عوراء ممسوحة ليست بمرتفعة بارزة ولا بغائرة عميقة فإن ادعى الالوهية وأتى بأفعال خارقة واشتبه عليكم فاعلموا ان الله تبارك وتعالى ليس بأعور ، فان العور نقص وعيب والله عز وجل منزه عن ذلك فهذا أبين دليل على كذبه ورؤية الله تبارك وتعالى لا تكون الا يوم القيامة ولا تقع للمؤمنين في الدنيا .

---

(١) تحفة الاشراف: ٤/ ٢٤٥
(٢) فتح البارى: ١٣/ ٩٧
(٣) النهاية: ١/ ٢٧٥
(٤) المرجع السابق : ١/ ٢٤٠ ، ٢٤٢ .

الخاتمـــــــة

وبعد هذه الدراسة الشاملة تتضح لنا النتائج الآتية :

١) أن عبادة بن الصامت رضي اللـه تعالى عنه كان خزرجيا ، وشهد بيعتي العقبة الأولى ، والثانية ،وكان أحد النقباء •

٢) أنه شهد مع رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم جميع الغزوات والمشاهد •

٣) وكان عبادة بن الصامت شجاعا مقداما عده الخليفة الراشد عمر بن الخطاب بألف رجل وأرسله مددا الى عمرو بن العاص في مصر •

٤) أن عبادة هو الذي فاوض المقوقس حاكم مصر في صلح الاسكندرية •

٥) أن عبادة بن الصامت روى عن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم (١٨١) حديثا لـه منها في مسند الامام أحمد ـ موضوع الرسالة ـ (١٢٠) حديثا ، تبين لنا من دراستها مايلي :

أ ـ أن ماورد منها بأسانيد صحيحة (٥٠) حديثا •

ب ـ وأن ماورد منها بأسانيد حسنة بلغت (١٨) حديثا •

جـ ـ وأن ماورد منها بأسانيد ضعيفة ضعفا ينجبر ويعتبر به بلغت (٥٨) حديثا ، وقد وجدت لها شواهد عدا ثلاثة أحاديث ذوات الارقام (٧٨ ، ١٢٤ ، ١٢٨) ، (٥٧) (١٢٠)

د ـ [illegible] الاحبار [illegible] •

٦) وأن ترتيب تلك المرويات على الأبواب الفقهية قد بين لنا قيمتها العلمية والفقهية وكثرة قضاياها وموضوعاتها التى تعالجها •

٧) كما أن ترتيبها على الأبواب الفقهية سهل علينا معرفة الأحكام ودراسة الأسانيد وتمييز الألفاظ ومعرفة ما بينها من فروق .

وفي الختام أحمد الله جل جلاله على توفيقه لي وعنايته بي ، أحمده حمد الشاكرين الطامعين في المزيد من فضله ، وأثني عليه الخير كله وأصلي وأسلم على عبده ورسوله محمد خير خلق الله صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى الأبد . فاللهم اني أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل علي غضبك أويحل علي سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة الا بك . وأعوذ بك من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع وعين لا تدمع ،ونفس لا تشبع ودعوة لا يستجاب لها ، والحمد لله أولا وآخرا ، وباطنا وظاهرا .

* * *

ثبت المراجـــع

* الاتحافات السنية في الاحاديث القدسية ـ للمناوى ، ط الهنـد .

* الاتقان في علوم القرآن ، للحافظ جلال الدين السيوطي ، ط الثالثـة ، مطبعـة مصطفى الحلبي ـ مصر .

* الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ـ ترتيب الأمير علاء الديـن ابن بلبان الفارسي ، ط أولى سنة ١٣٩٠ هـ الناشر محمد عبد المحسن الكتبي .

* أخبار أصبهان ـ للحافظ أبي نعيم الأصبهاني ـ طبع في مدينـة ليدن بمطبعة بريـل ١٩٣٤ م .

* اختلاف الحديث ـ للامام الشافعي ـ ملحق بالجزء السابع من كتـاب الأم لـه ـ المطبعة الاميريـة سنة ١٣٢٤ هـ .

* الأدب المفرد ـ للامام البخاري ط ثانية ـ نشره قصي محب الديـن الخطيـب .

* الاستبصار في نسب الصحابـة من الانصار ـ للفقيـه موفق الدين ابـن قدامـة تحقيق الاستاذ على نويهض ـ ط دار الفكر .

* الاستيعاب في معرفة الأصحاب ـ للحافظ ابن عبد البر ـ بهامـش الاصابـة .

* أسد الغابـة في معرفـة الصحابة ـ لعز الدين ابن الأثير ـ ط الشعب

* الاصابة في تمييز الصحابة ـ للحافظ ابن حجر العسقلاني ـ مطبعـة السعادة ط أولى سنة ١٣٢٨ هـ .

* الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ـ لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي = نشر راتب حاكمي حمص ـ ١٣٨٦ هـ.

* الأعلام ـ لخير الدين الزركلي ، الطبعة الثانية .

* أعلام الموقعين عن رب العالمين ـ للحافظ ابن القيم ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة ط أولى .

* الأم ـ للإمام الشافعي ،المطبعة الأميرية سنة ١٣٢٤ هـ .

* أيام العرب في الجاهلية ـ لمحمد أحمد جاد المولى ، وعلى محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل ابراهيم ـ دار احياء التراث العربي ، بيروت .

* البداية والنهاية ـ للحافظ ابن كثير ـ مطبعة السعادة بمصر .

* تاج العروس ـ لمحمد مرتضى الزبيدى ـ دار مكتبة الحياة ـ بيروت .

* تاريخ بغداد ـ للخطيب البغدادى ـ دار الكتاب العربى بيروت .

* التاريخ لابن الأثير ـ دار صادر ـ دار بيروت ١٣٨٥ هـ .

* التاريخ الصغير ـ للبخارى ـ الهند ـ تحقيق محمود زايد ، نشر دار الوعي ، حلب .

* التاريخ الكبير ـ للبخارى ـ الهند ط أولى ١٣٧٧ هـ .

* تاريخ ابن معين ـ ليحي ابن معين ـ تحقيق أحمد نور سيف .

* تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف ـ للحافظ المزى ـ الجزء الرابع ـ الهند ١٣٩٢ هـ .

* تحفة الذاكرين للعلامة محمد على الشوكاني ـ دار الكتب العلمية بيروت .

* تدريب الراوى ، شرح تقريب النواوى للحافظ السيوطي تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط ثانية ١٣٨٥ هـ دار الكتب الحديثة .

* تذكرة الحفاظ ـ للحافظ الذهبي ـ الهند ١٣٧٥ هـ وأيضا ط الثانية من ط دار احياء الكتب الحديثة ١٣٨٥ هـ .

* الترغيب والترهيب ـ للحافظ عبد العظيم المنذرى ـ تعليق مصطفى عماره ط دار الفكر .

* تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة للحافظ ابن حجر العسقلانى تحقيق السيد هاشم اليمانى ١٣٨٦ هـ دار المحاسن للطباعة .

* تفسير القرآن العظيم ـ للحافظ ابن كثير ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي وأيضا طبعة دار الفكر .

* تفسير الطبرى ـ المعروف بجامع البيان في تفسير القرآن ـ للامام محمد ابن جرير الطبرى ـ ط ثانية سنة ١٣٧٣ هـ ـ ط مصطفى البابي الحلبي بمصر ، وأيضا طبعة محمود وأحمد محمد شاكر .

* تقريب التهذيب ـ للحافظ ابن حجر العسقلاني ـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف نشر محمد سلطان التمنكاني .

* التقريب والتيسير ـ للامام النووي ـ بشرحه التدريب للسيوطي .

* التلخيص الحبير ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ـ شركة الطباعة المتحدة بمصر سنة ١٣٨٤ هـ .

* تلخيص المستدرك ـ للحافظ شمس الدين الذهبي ـ بذيل المستدرك .

* التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ـ الحافظ ابن عبد البر . تحقيق محمد التائب وسعيد احمد غراب ـ المغرب ـ ١٣٩٤ هـ .

* تنزيه الشريعة المرفوعة من الأخبار الشنيعة الموضوعة ـ لأبي الحسن ابن عراق ـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق ـ دار الكتب العلمية بيروت ط أولى سنة ١٣٩٩ هـ .

* تهذيب الأسماء واللغات ـ للحافظ النووي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت

* تهذيب تاريخ ابن عساكر ـ لابن بدران ـ مطبعة الترقي بدمشق .

* تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ـ دار صادر بيروت .

* تهذيب الكمال ـ للحافظ المزي ـ مصور مكتبة الحرم المكي .

* التوسل والوسيلة ـ لشيخ الاسلام ابن تيمية ط دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ١٣٩٠ هـ .

* الجامع ـ للامام الترمذي ، مع شرحه تحفة الأحوذي ـ ضبط عبد الرحمن محمد عثمان ـ الناشر محمد عبد المحسن الكتبي ط ثانية ١٣٨٥ هـ .

* جامع بيان العلم وفضله ـ للحافظ ابن عبد البر المطبعة المنيرية ١٣٩٨هـ

* الجامع الصحيح ـ للبخاري ـ مع شرحه فتح الباري .

* الجامع الصغير ـ للسيوطي ـ مع شرحه فيض القدير .

* جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم ـ للحافظ ابن رجب الحنبلي ـ مكتبة الرياض الحديثة .

* الجرح والتعديل ـ لابن أبي حاتم ـ ط الهند ـ سنة ١٣٧١ هـ .

* جزء القراءة خلف الامام ـ للبخاري ط أولى الهند ـ المطبعة الخيرية .

* الجهاد ـ لعبد الله بن المبارك ـ تحقيق نزيه حماد ـ دار النور بيروت ١٩٧١ م .

* جوامع السيرة ـ لابن حزم ـ تحقيق احسان عباس ، دار المعارف بمصر .

* الجوهر النقي ـ لابن التركماني ـ بذيل السنن الكبرى للبيهقي .

* حاشية السندي على سنن ابن ماجة ـ لمحمد حياة السندي ـ بذيل السنن .

* حاشية السندى على المجتبي ـ بذيل المجتبى .

* حاشية السيوطي على المجتبي ـ المسمى زهر الربى ـ للسيوطي ـ بذيل المجتبى .

* الحاوى للفتاوى ـ الحافظ السيوطى ـ ادارة الطباعة المنيرية ١٣٥٢ هـ
حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ـ للسيوطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ط دار احياء الكتب العربية .

* حلية الأولياء ـ للحافظ أبى نعيم الأصبهاني ـ مطبعة السعادة ، ١٣٥٧ هـ .

* الخراج للقاضى أبي يوسف ـ دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت١٣٩٩هـ

* الخراج ـ ليحي بن آدم ـ دار المعرفة بيروت ـ تحقيق احمد شاكر

* خصائص المسند ـ للحافظ أبى موسي المديني ـ نشره الشيخ احمد شاكر في مقدمة مسند الامام احمد .

* خلاصة تذهيب الكمال ـ للخزرجي ـ ط أولى سنة ١٣٠١ هـ .

* در السحابة فيمن مات بمصر من الصحابة ـ للسيوطي ـ مخطوط بالمكتبة المركزية بالجامعة بمكة المكرمة .

* الدرر في اختصار المغازى والسير ـ للحافظ ابن عبد البر ـ تحقيق شوقي ضيف ١٣٨٦ هـ .

* الرسالة ـ للامام الشافعي ـ تحقيق احمد شاكر سنة ١٣٠٩ هـ .

* السنن ـ لأبي داود السجستاني ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ دار الفكر .

* السنن ـ لعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ـ دار احياء السنة النبوية

* السنن ـ لعلي بن عمر الدارقطني ـ تصحيح السيد عبد الله هاشم اليمانى دار المحاسن القاهرة .

* السنن _ لابن ماجه _ دار الفكر _ بيروت •

* السنن _ لسعيد بن منصور _ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي _ المجلس العلمي •

* السنن الكبرى _ للبيهقي _ دار الفكر •

* سير أعلام النبلاء _ للحافظ الذهبي _ تحقيق ابراهيم الابياري _ معهد المخطوطات العربية _ بالاشتراك مع دار المعارف •

* السيرة النبوية _ لابن هشام _ تحقيق مصطفى السقا _ وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي _ دار احياء التراث العربي بيروت ط ثانية ١٣٩١ هـ

* شرح الزرقاني على الموطأ _ لمحمد عبد الباقي الزرقاني _ دار المعرفة للطباعة والنشر _ بيروت ١٣٩٨ هـ •

* شرح السنة _ للحسين بن مسعود الفراء البغوي _ تحقيق شعيب الأرناؤوط و زهير الشاويش _ المكتب الاسلامي دمشق •

* شرح صحيح مسلم _ للامام النووي _ دار الفكر ط ثانية ١٣٩٢ هـ •

* شرح معاني الآثار _ للامام الطحاوي _ تحقيق محمد سيد جاد الحق، مطبعة الانوار المحمدية •

* صحيح ابن خزيمة _ للحافظ محمد بن اسحاق ابن خزيمه _ تحقيق محمد مصطفي الاعظمي ط المكتب الاسلامي •

* صحيح مسلم للامام مسلم بن الحجاج _ مع شرحه النووي •

* الضعفاء الصغير _ للامام البخاري _ تحقيق محمود زايد _ دار الوعي حلب •

* الضعفاء والمتروكين للامام النسائي _ تحقيق محمود زايد _ دار الوعي حلب •

* طبقات التدليس ـ لابن العسقلاني المطبعة المحمودية التجارية بمصر •

* طبقات الحنبلة ـ للحافظ محمد بن أبي يعلى ـ تصحيح محمد حامد الفقي مطبعة السنة المحمدية ـ القاهرة •

* طبقات خليفة ـ لخليفة بن خياط ـ تحقيق سهيل زكار ١٩٦٦م دمشق •

* طبقات الشافعية الكبرى ـ لعبد الوهاب السبكى ـ تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو ـ ط أولى مطبعة عيسى البابي الحلبى •

* الطبقات الكبرى ـ لابن سعد ـ دار صادر بيروت ١٣٧٦ هـ

* العلل ـ لابن أبي حاتم الرازى ـ ط السلفية القاهرة ١٣٤٣ هـ •

* علوم الحديث لابن الصلاح ـ مع التقييد والايضاح ـ تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ـ ط أولى ١٣٨٩ هـ •

* عون المعبود شرح سنن أبي داود ـ لشمس الحق العظيم آبادى ، تحقيق عبد الرحمن عثمان ط ثانية ١٣٨٨ هـ •

* فتح البارى شرح صحيح البخارى ـ للحافظ ابن حجر العسقلاني ـ المطبعة السلفية ـ القاهرة •

* فتح المغيث شرح ألفية الحديث في علوم الحديث ـ للسخاوى ـ تحقيق عبد الرحمن عثمان •

* فتوح البلدان ـ لأبي الحسن البلاذرى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٣٩٨ هـ •

* فيض القدير شرح الجامع الصغير ـ للمناوى ـ دار المعرفة ـ بيروت ط ثانية ١٣٩١ هـ •

* القاموس المحيط ـ لمجد الدين الفيروز آبادى ـ دار الفكر ـ بيروت •

* القول المسدد في الذب عن مسند الامام احمد ـ لابن حجر العسقلانى ط ـ أولى ـ الهند •

* الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ـ للذهبي ـ تحقيق عزت علي عيد عطيه ـ وموسى محمد على الموشى ـ دار النصر للطباعة .

* الكامل في الضعفاء لابن عدى ـ مخطوط بمكتبة الحرم المكى .

* الكفاية في علم الرواية ـ للخطيب البغدادى ـ مطبعة السعادة ط ـ أولى .

* الكنى ـ للامام البخارى ـ دائرة المعارف العثمانية ـ الهند .

* اللآلئ المصنوعة في الاحاديث الموضوعة ـ للسيوطي المكتبة التجارية

* لسان الميزان ـ لابن حجر العسقلاني ـ نشر مؤسسة الاعلمي ـ بيروت

* المجتبي (سنن النسائي) للامام النسائي دار احياء التراث العربي بيروت .

* المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ـ للحافظ ابن حبان ـ تحقيق محمود زايد ـ دار الوعي حلب ط أولى ١٣٩٦ هـ .

* مجمع الزوائد ـ للحافظ الهيثمي ـ مكتبة القدس ١٣٥٣ هـ ، وأيضا طبعة دار الكتب ـ بيروت سنة ١٩٦٧م ط الثانية .

* المراسيل في الحديث لابن أبي حاتم ـ ط الهند .

* مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ـ لعلي سلطان القارى ـ المكتبة الامدادية ـ باكستان ط أولى ١٣٩٢ هـ .

* المستدرك ـ لأبي عبد الله الحاكم ـ دار الفكر ـ بيروت ١٣٩٨ هـ

* المسند ـ للامام احمد ـ المكتب الاسلامي ـ دار صادر بيروت .

* المسند ـ للامام الحميدى ـ تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ـ عالم الكتب بيروت ـ مكتبة المتنبي ـ القاهرة .

* المسند . للامام الشافعي ـ ترتيب محمد عابد السندى ـ مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١ م .

* المسند ـ لأبي عوانه الاسفرائيني ـ طبع الهند ١٣٦٢ هـ .

* المسند ـ لأبي داود الطيالسي ـ ط دائرة المعارف العثمانية الهند .

* مشكل الآثار ـ للامام الطحاوى ـ طبعة الهند .

* المصعد الأحمد في ختم مسند الامام احمد ـ للحافظ ابن الجزرى ـ نشره الشيخ احمد شاكر في مقدمة مسند الامام احمد .

* المصنف ـ لأبي بكر ابن أبي شيبة ـ المطبعة العزيزية ١٣٨٦ هـ الهند

* المصنف ـ لعبد الرزاق بن همام الصنعاني ـ تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي . المجلس العلمي .

* معالم السنن ـ للامام الخطابي ـ مع تهذيب السنن للمنذرى .

* معجم البلدان ـ لياقوت الحموى ـ دار صادر بيروت .

* المعجم الصغير ـ للطبراني ـ تحقيق عبد الرحمن عثمان ١٣٨٨ هـ .

* المعجم الكبير ـ للطبراني ـ تحقيق حمدى عبد المجيد السلفي ـ مطبعة الدار العربية للطباعة والنشر ـ العراق .

* المغازى ـ لمحمد بن عمر الواقدى ـ تحقيق د . مارسدن جونس ـ مطبعة جامعة أكسفورد ١٩٦٦ م .

* المغني عن حمل الاسفار في الاسفار في تخريج ما في الاحياء من الاخبار ، للحافظ العراقي ـ مطبوع بذيل الاحياء ـ دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت .

* المغني في الضعفاء ـ للحافظ الذهبي ، تحقيق نور الدين عتر ـ دار المعارف ـ حلب .

* المغنى في الفقه ـ للامام ابن قدامة الحنبلي ـ الناشر مكتبة القاهرة

* مقدمة كامل ابن عدى ـ للحافظ ابن عدى ـ تحقيق صبحي البدرى السامرائى ـ مطبعة سلمان الاعظمى ـ بغداد .

* المقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة على الألسنة ـ للسخاوى دار الكتب العلمية ـ بيروت ط أولى ١٣٩٩ هـ .

* مناقب الامام احمد ـ لابن الجوزى ـ مطبعة السعادة ط أولى .

* المنتقى ـ لابن الجارود ـ مطبعة الفجالة الجديدة ١٣٨٢ هـ .

* موارد الظمآن ـ للحافظ الهيثمي ـ تحقيق محمد عبد الرزاق حمزه ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت .

* الموضوعات ـ لابن الجوزى ـ مصر .

* الموطأ ـ للامام مالك ـ مع شرحه تنوير الحوالك للسيوطي ـ دار الفكر .

* ميزان الاعتدال ـ للحافظ الذهبي ـ تحقيق على محمد البجاوى ـ دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي .

* النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ـ لجمال الدين ابن تغرى بردى المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

* نصب الراية تخريج أحاديث الهداية ـ للحافظ الزيلعي ـ المكتبة الاسلامية ط ثانية ١٣٩٣ هـ .

* نظم المتناثر في الحديث المتواتر ـ لأبي الفيض الكتاني دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٠ هـ .

* النكت الظراف على الاطراف ـ للحافظ ابن حجر العسقلاني ـ بذيل تحفة الاشراف

* النهاية في غريب الحديث والأثر ـ لابن الاثير ابن الجزرى تحقيق طاهر أحمد الزاوى ، ومحمود الطناحي ـ المكتبة الاسلامية .

* نيل الاوطار شرح منتقي الاخبار ـ للشوكاني ـ الطبعة الخيرة ط مصطفي البابي الحلبى بمصر .

* هدى السارى مقدمة فتح البارى لابن حجر ط السلفية ـ مصر .

* * *

فهرس الموضوعات

* * *